

Besir Apón

CD NO

38

كتاب منتخب تواريخ الحكماء بالعربية

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً
والعلماء أئمةً للناس

تاريخ الحكم

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
لنا حكمة وعلما
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله

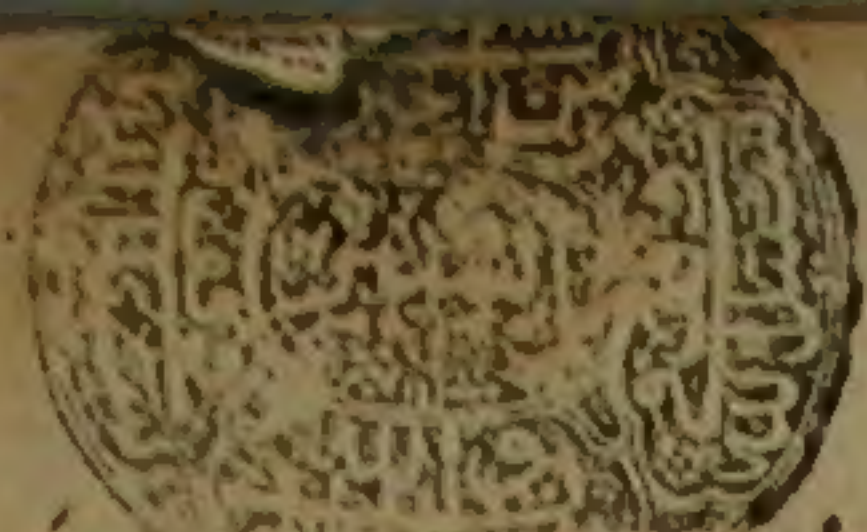
الم برضك الرحمن في سورة الضحى
فما شاك ان ترضى وفتيا معدت
من كتب العبد الراجي شفاعه
سيد الكونين الحاجي بشرناظر
الحق من الشريفة
سنة ١٢٤٤ لله



به السجدة الجليلية من وقف حضرت مولانا صاحب المحررات المحمديّة
 منور مصباح المفاهيم بانوار الغناية منفحة معاهد المراسد بمفاتيح الكفاية
 جامع محاسن العلم والعمل حائز مجاميع البر الكمال الادوية اغوار السعادة
 الحاج بشير وفقه المحرر المد والبر الكبير من هو على كل شيء طر
 حرر القلم الكبري سحابة وافر من الخير
 المصنف في
 غفر الله

ح محمد بن ابراهيم
المنظري
ورق اعرقه داند العتيق

بسم الله الرحمن الرحيم رب ارحمنا بالخير منك المسدا والمك المتهى
الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين وصلوة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
قال الحكم العاقل العلامة وهو مسمى هذا الكتاب رحمه الله. انى رأت ان اثبت
تواريخ الحكماء واسماهم وبعض كلامهم واختلافهم فاحت من كتاب صوان الحكمة
ذكر القدماء واثبت في اخر كتاب تمة صوان الحكمه لمرام العاقل طهر الدين لى الحسين
ابن لى القسّم اليميني رحمه الله تعالى ووضع في اخر رساله وسميت بانعام التمه
وذكرت فيها اشعار المتأخرين من الحكماء وجمعت التواريخ به. وقول اول من طهر
منه الفلسفة وعرف بالحكمة انا وجدنا فمنا قسنا عنه من الكتب اخلافا كثيرا في تواريخ
سنى العلاسفة لم نجد بها من ابرأوكله على التفاوت الموحود في اشائه طلبا للخروج عن
العقيدة فيه وصرف للذمة والمجدة في صوابه واخلاؤه الى قايليه. وقد مل للمحسنين
سهل لم جعل كلام الاول حجة فقال لاه من على الاسماع قبلنا فلو كان للآلما نأدى
مستحسنا اليينا. ذكر في بعض الكتابات السرمطى هو اول من تفلسف بمصر وصار
الى ملطية وهو شيخ وبه سميت فرقة من الرواينة من فلاسفة وقد كان للفلسفة اسفار
كثرو كان همدان اول ما خلق الله تعالى هو الماء وخل جميع الكائنات ادلا الى الماء ودعاه
الى ان يصر هذا من جميع الاشياء من الرطوبة واسندك بقوله او منسوب الشاعر حيث
قال ان افغانوس كانه عمل موبدا للكل. ثم كان بعدة انكسا غورير المملطى
وكان تعالى ان هذا الموحودات الى خلقها الله تعالى هو الذى لا نهاية له وان منه كان
الكون واليه انتهى الكل. ثم كان بعدة انقشمتا من المملطى وكان تعالى ان الموحودات
الى خلقها الله تعالى هو الهواء وان منه كان الكل واليه نخل مثل النفس الذى فيها
والروح يمساكن العالم كله والروح والهراتالان على معنى واحد قولا مستواطيا
ثم كان بعدة افيثا غورير وفلا رما يينوس. وكانا يريان ان هذا الموحودات التي



خلقها الله تعالى هو المشابهة الاجزاء. ثم كان بعدة ارسلاوس من ايرلودوروس
من اهل اثينة وكان يرى ان هذا ما خلق الله تعالى هو ما لا نهاية ودرضه الكائنات
والخلق منة ما يصير نارا ومنه ما يصير ماء وهو لا فلاسفة بعضهم كان بالما لبعض
وهم استكمل فلسفة الرواينة الى ان هذا ما خلقها من الرجل الذى سال بالاس
المملطى. وذكر ايضا ان الفلسفة كان هذا آخر هو من فوثا غورير من ميسارخس من
اهل ساميا وهو اول من سنى الفلسفة بهذا الاسم وكان تعالى ان المبادئ الى خلقها الله تعالى
اولا من الاعداد والمعادلات التي فيها وكان سميتها بالمفات وسمى المركب من حمله ذلك
اسطقسايت وسميتها ايضا هندسيات. ثم ايرافلسطس واثا لپيس الذى سبب الى
ماطاييپس. وكانا يريان ان هذا الاشياء كلها النار وانها وهما الى النار واذا انطابت
النار تشكلت بها العالم. ثم اينقوروس من ساو فرس من اهل اثينة الذى تفلسف
في امام ديمقريطس وكان تعالى ان مبادئ الموحودات احسام مدركة عقلا لا خلا فيها
ولا كون لها فان الله تعالى خلقها سرمدية غير فاسدة لا تحتمل ان تكسر ولا تنهشم ولا
يعرض لها في شى من احوالها اختلاف ولا استحالة وبى مدركة عقلا ففى تحرك في
الحلا بالحلالات الى ان نشأ الله تعالى هذا الخلا لافاته له عنده وكذلك الاجسام تعالى
ان ما لا نهاية لها والاحسام لها هذه الملكة لاشياء الشكل عظم والثلث. ثم
ابناذ قلس من فاذن من اهل فراغينيا وكان تعالى ان الاسطقسايت الى خلقها الله تعالى
انما هى اربعة. النار والهوا والماء والارض. والمبادئ اثنان المحبة والعلة احدهما
تفعل الاجتاد والاخرى تفعل التفرقة. ثم سقراط بن نيفرستس من اهل اثينة
وانلاطون بن ارسطن فان لاهما فى جميع الاشياء راي واحد وهما يريان ان المبادئ
ثلاثة ان الله تعالى ثم خلق العنصر والصوت. ثم ارسطاطيلس بن نيقوماخس من
اهل اسطاخرا وكان تعالى ان المبادئ الى خلقها الله تعالى هى الصوت والعنصر والعنم

والاسطفسات الاربعة وجسم خاص هو الاثير غير مستحيل ثم زينون بن ساويرس
من اهل فيطس وكان من اول ما خلق الله تعالى هو العنصر بالله هو العلة الفاعلة
والعنصر هو المتبعل وان الاسطفسات اربعة وقرقهم سميت لفظا لبق لان
فيها غورس كان مقاما نظائلا لانه اسفل من سانس التي كان موطنه بسبب ثقل بولونياطس
المتعلق فانه كان غير راض منه بذلك وانما لم اورد ما انكرته الحكما الموجدون من بعض
هذه المقالات وردته على اصحابها لانه غير لائق بهذا الموضع وقد اوردت الكتب من ذلك
ما فيه كفاية ومقتنع ولم تكن القصص ههنا الا ذكر التاريخ وابناعه بالثبوت والنوادر
فدخل فيه ذكر المقالات بالعرض والقصص الثاني وذكر انو الحسين محمد بن يوسف العامري
قدس الله روحه العزيز في كتابه الذي سميته الامد على الابد ان اول من وصف بالحكمة
كان لقمن الحكيم والله تعالى يقول ولقد اتينا لقمن الحكمة وكان في رمن داود النبي
عليه السلام وكان مقامهما جميعا ببلاد الشام وكان ابنا دقلس اليوناني يختلف اليه
على ما جلي وياخذ منه حكمة الا انه لما عاد الى بلاد يونان تكلم في جملة العالم بما شاف وجد
ظواهر فادرجة في امر المعابد واليونانيون كانوا يصفون بالحكمة لمصاحبة التي كانت
للغمن الحكيم بل هو اول من وصف منهم بالحكمة ثم احد الموصوفين منهم بالحكمة فيثاغورس
وقد اختلف بمصر الى اصحاب سليمان بن داود عليه السلام حين حلوا اليها عن الشام وقد
كان يعلم الهندسة قبلهم من المصريين فتعلم ايضا العلوم الطبيعية والالهية من اصحاب
سليمان عليه السلام ونقل العلوم الثلاثة اعني علم الهندسة وعلم الطبائع والعلم الالهي
الى بلاد يونان ثم استخرج بذلك علم الاحيان واقربها تحت النسب الاعداد وادعى
انه قد استعاد هذه العلوم من مشكاة النبوة ثم احد الموصوفين منهم بالحكمة
بعد سقراط وكان اقتبس الحكمة من فيثاغورس واقصر من اضافها على المعالم الالهية
واعرض عن بلاد الدنيا واعلن الخلاف على اليونانية في الدين وقابل رومسا ذوي الشرك

بالجج والادلة فتوروا الفاعلة عليه والحواملهم الى قبله فاودعه الملك الى السجن
يحمدا الى حماهم وسقاه السم تفاديا من شرهم وسندكر هذه العصة على الاستقصاء في
موضعها ثم احد الموصوفين بالحكمة بعد افلاطون وكان فهم شريف النسب مفضا لا
وقد واقع سقراط في اقباس الحكمة وفيثاغورس الا انه لم يقتصر على العالم الدنيوي
بل جمع اليها العلوم الطبيعية والعلوم الرياضية وله كتب مشهورة كولي تصورها
الا انها من مونة مغلقة وقد خرج به عدة من الملامدة في اخر عمر ففوض التعليم والمدة
الى دني البرامية من اصحابه وتخل عن الماس متجدا العباد ربه وفي زمانه فشا الوباب في
بلاد يونان فمض عوامنه الى الله سبحانه وتعالى وسالوا احدا نبيا الله من بني اسرائيل عن
سببه فادعى الله اليه مائة متي ما ضفوا من بحالهم على شكل المكعب ارفع عنهم الوباب
فابتعدوا من الجحش واضافوا الى الاول فاداد الوباب فعادوا الى ذلك الشيء على السلام وسالوا
عن ذلك ما دعى الله اليه بانهم لم يفتنوا بل قروا اليه اخر مثله وليس هذا تضعف المكعب
فاستعانوا احسدا بافلاطون فقال انكم كنتم تخرجون عن الحكمة وتفترون عن الهندسة
فانزلكم الله بالوابة عقوبة لكم فان للعلوم الحكمة عند الله مقدارا ثم التي على اصحابه بانه
متي امكنكم استخراج خطين من خطين على نسبة متواليه توصلتم الى تضعيف المذبح فانه
لا حيلة لكم دون استخراج ذلك معلوا على استخراج وتتموا العمل بتضعيفه فارتفع الوباب عنهم
فامسكوا عن طلب الهندسة وخرجوها من المعالم النظرية ثم احد الموصوفين منهم بالحكمة
بعد ارسطاطاليس وهو معلم الاسكندر ذي القرنين وكان ملازما لافلاطون قرنا من عشرين
سنة لاقباس الحكمة وكان يسمى في حديثه الروحاني لغرض ذكايه وكان افلاطون يسميه
العقل هو الذي صنعه الكتب المنطقية ورتب الابواب الطسعة والابواب الالهية ووضع
لكل باب منها كتابا على حدة يحافظ على الولا فيه وفي ايامه استتب الملك لذي القرنين و
وانقعه به الشرك في بلاد يونان فهو لا خمسة كانوا يوصفون بالحكمة ثم لم يبق احد منهم بعد

الاحكام

هو لا بالحكم بل كل واحد منهم كان سبباً الى صناعة من الصناعات اوسيرة من البشير
مثل براط الطبيب واويسوس الشاعر وارشميدس المهندس وذيونوخانس الكلب
وديمقراطيس الطبيعي وقد تقرر حاله في زمانه حين كبرت تصنيفاته لان توصف
بالحكمة اعني ان يتكلم عن لقب الطبيب الى لقب الحكيم فتهزوا به وقالوا عليك المراهمة
المسهلات وعلاج الروح والحيات فان من شهد على نفسه بانه شاك في العالم اقدم
هوام تحدث وفي المعاد الحق هوام باطل في النفس اجود هوام عرض لموضع الدرجة
عز ان سمى حكيماً الى ههنا كلام العامري . ثم امشأ بعد من ذكرنا من الاولين قوم
سلموا الاصول الصحيحة لمن يتقدمهم ثم اشتغلوا بتصفية البراءات لفتح لهم صناعة فافتروا
من النظر على تلك الاراء المحسوسة في تلك الصناعة الواحدة واخذوا اكثر ما بينهم من
الاولى المسلمة التي اشتغل بها اهل النظر من الاولين وبعضهم اخذوا سائبة من الاولى
والاشبه وان كانوا واضلين فليست لهم قوة على فحص اصول صناعتهم اعني مباحثهم وهم
مثل جالينوس وبطليموس فان كل واحد منهما اشتغل بالبحرنة وحكاية اصحاب التجارب
وشتغلوا القياس بتسليم الاصول المقدمات التي بنى عليها . اما جالينوس فانه نظر
في المنطق الان كتابه في البرهان لم يرضه اهل البراعة من المنطقيين وذكروا انه ليس
يدل على براعته فيه سوى حين بنى اسحق فانه اظهر لهذا الكاتب تعصباً عظيماً لجأوز فيه
الحديث وليس ههنا موضع ذكره وكذلك ما وجد له كلام في تحقيق مبادئ صناعته اعني
الاصول لطبيعية التي هي اولها كالكلام في العنصر الاول للصوت والفاعل ولما
عمل في آخره كتاباً فيما تعقده راياعده فيها هذه الامور واعترف بالجهل واذعن
للتفسير فيما تعجب الحكام به انفسهم حتى قال الاسكندر الافروذيوسي ان جالينوس عزم
من عن ثمانين سنة حتى حصل على الاقرب بانه لا يعلم وان تعب صناعته الماخوذة من
القياسات من التجارب الماخوذة من الجسد عمل فيها اشياء تنفع الناس بها اشياء كثيرة

حتى انه ليس في المعقولة احد ليس لجالينوس عليه منه ولكنه لم يرم مع تحفته صناعته و
وراعته فيها بلوغ الدرجة العالية من الحكمة والنظر في العلوم الشريفة التي سمى احكامه
على الاطلاق وهي البلوغ ولانا قد ذكرنا اعتقاد كل واحد من الحكماء الذين لهم ما ليس
المطلعي في البذا اوردنا ايضا ما يراه كل واحد من هؤلاء الحكماء ايضا اعني الذين اقدمنا بذا فلس
في صناعات الباطن تعالى . فاقول ان مذهبنا بذا فلس في صناعات الباطن جلالة انه وان
وصف العلم والوجود والارادة والقدره وليس هو ذو مكان متميز لخص هذه الاسماء المختلفة
لكي كما انقول لكل واحد من موجودات العالم انه معلومة ومقدونة ومراده وفيض جوده
من عمران ثبت منه معاني تهي كذا ايضا يصف موجدتها بالعلم والوجود والقدره والارادة
وان كان واحداً فرداً وكان وجوده ليس شبيه شيئاً من موجودات العالم او الموجودات
العالمية محقة بالوجود الامكاني اعني حسب الصنعة وذاته واجبة الوجود لا بحسب
الصنعة كذا ايضا وجدانيته ليس شبيه وجدانية شئ من موجودات العالم اذ الوجدانيات
العالمية معرضة للكثرة اما باجرامها واما بمعانيها واما بنظايرها وذاته متغالية عن
هذا هو اذن وان صلح ان توصف بالعلم والوجود والقدره والارادة فمن اخضع صفاته
هوانه حق بذاته وحكمه بذاته . وان معنى الحق ان وجوده حيث تمتع عليه اطلاق ان
لا وجود وان معنى احكامه هوانه موجد لكل شئ على اتم ما يليق به من الغرض وقد
واقعه فيشاعورس مما نعتد من صناعات الناري جل جلاله الا في كلمة واحدة وهي انه
زعم ان صناعات اياه بانه حكيم فان الحكمة قبل الحق وبها يصير الحق حقاً ثم خالف في
شان المعاد ايضا فان المشهور من مذهبه انه كان يقول ان العالم كليته تنقسم الى
اسم عشر قسماً اربعة منها هي الاجرام السفلية اعني الارض واللا والهوا والنار وثمينة
منها هي الاجرام العلوية اعني السموات السبع والكوس المحيط بها وان فوق هذا
العالم عالم نوراني لا يدرك العقل حسنه وبهاؤه واليه تشاق الانفس الرقيقة

وان كل قسم من هذه الأقسام منصود تحت القسم الذي تعلق وهو بالإضافة الى
المستعمل عليه كالنقل له وإيما انسان احسن بقرين نسبه بالبري من العج و الجحر
وللراية والحسد وغيرهما من الشهوات الجسدانية فقد صار مناهلا لان بصير
في اعلى اقسامها فيطلع على جميع ما في جواهر العالم من الحكمة الالهية ومتى بعد ذلك
قد زال السرور والحق والعز الحق فان الاشياء الملائكة حسد ثابته رسلا خواتيم الاحزان
الموسيقية الى حاسة السمع والاحتاج ان يتكلم في طلبها اصلا وقد وافقه سقراط
على هذا الا انه تكلم في احد ما قال ان وصفنا اياه انه حكيم متعلق بوصفنا اياه انه حق
فان الحق قبل الحكمة وبما حصل العلم على غاية كماله وصفنا به حكمة والاخرى ان قال
ان السماوى في النشأة الثانية تصير كالكواكب فان سبب ثباتها هو سرعة حركات
الافلاك المحاطة لها وكل متحرك فالى سكون ما وبما سكنت الافلاك عن دورانها
فان كواكبها تتناثر فتصير محيطا بالارض متصلا بعضها ببعض كالدارة الملتصبة
وان كل نفس كانت في نسبة شريفة فانها سقى في هذه الارض المحاطة باللييب بصير
السما للانس البركية كالارض وبصير ساقم سما نورية اشرف من هذه وهناك
الحسن المحض اللذة المحضة ثم زاد على فشاغورس ايضا بان قال كل انسان شرف
باقسا الحكمة الطالصة فقد صار محجورا على الخيزونة المطلقة واعلى درجات الجدة في
الخيزونة هو ان يكتفى بمولاه الحق عز الواسطة منه وبين مولاه ومن احتاج في اقتناء
الحكمة الى واسطة منه وبين مولاه فهو ناقص في دابة في العبودية وكل من تاسر للسيطرة
منه وبين مولاه اكثر فهو في رتبة العبودية انقص اذا كان المدين معتبرا في مصالحه
الى تأثير الطبيعة وكانت الطسعة معتبرة الى تادية افلاها الى تدرس النفس وكانت
النفس معتبرة في اختيارها الى اشد العقل ولم يكن فوق العقل فالح الا الهداية
الالهية فبالحكم ان يكون المستعين بصريح العقل في كافة الاصارف شهودا له

بفطنة لا كفا بمولاه وان يكون التابع لشهوة البدن المتفاد لدواعي الطبيعة والوقاي
لنقى النفس اذ لم يكن متمسكا بموجب العقل بعيدا من مولاه ناقضا في رتبته فاذن لا خير
لمن لزم الاوائل الكثرة ولم يترق بعقله الى الاول الحق واما افلاطون فقد اختلف
في مذهبه فانه قال في كتابه انوثا بطيقتوس اي تدرس البدن ان العالم ابدى غير مكون
دائم البقاء وتعلق بهذا القول برقليس الدهري وصف في اولى العالم كتابه الذي
نقضه لحي النحوى ثم ذكر في كتابه المعروف بطماوس ان العالم مكون وان البارئ قد
ابوعه من لا نظام الى نظام وان جواهر العالم كلها مركبة من المادة والضوء وان
كل مركب فهو معرض للانحلال ولولا ان لم يكن ارسطو بطيلس شرح معناه في اختلاف
القولين حكم عليه بالحق الا انه بين ان لفظة المكون مرتبة تحت الاسماء المشتركة
وان مقصوده من قوله ان العالم ابدى غير مكون اي لم يسبقه زمان لم يحدث عن شيء
وان مقصوده من قوله انه مكون وقد صرفه الباطني من لا نظام الى نظام اي وجوده
متعلق بالصنعة الناطقة للمادة بالضوء وليس ولا واحد من هذين وجودا بذاته دون
الآخر وبصاحبه فالبدء لها اذن او جذبا على التاجيد النظمي هو اذن بفعله الابداعي
صارف للعالم من لا نظام الى نظام اي من العدم الى الوجود ولقد صرح بذلك في كتاب
النواميس فقال ان للعالم ندا عاليا وليس له بدو زمانى اي له فاعل فبداهته
لا في زمان وان فاحصا ان فحص عن سبب احراقه له اجنائه بانه مرتد ذاته لا قامة حوده
وقادر على الجاد ما اراد وبمسئله قد اطلق القول في كتابه المنسوب الى فاذن بان النفس
غير مكونة وانه لا تموت وقال في كتاب طماوس انه مكون وانه يموت غير دمام
وقد تولى ارسطو بطيلس تبيين مراد من اختلاف اللطنتين فقال عنى بولم الاول
اي ما سدرج في صدوره من القوة الى الفعل لكنه حدث دفعه ثم ان لها الموت في دائر
المثوبة وعن بقوله الثاني انه معرض للاستحالة من الجهل الى العلم ومن الرذيلة الى

الفضيلة وان ذاته ما كان لمفوز بالبقاء الابدي لولا استبقا الله له على الدوم .
ولقد صرح ذلك في كتاب طيماوس وقال ان خلق الكل اوحى الى الجواهر الروحانية
بانكم لستم بحيث لا تقوتون ولكن استبقيكم تقوى الالهية . وقد اوضح ارسطو طيلس
حقيقة الصواب مما اختلف فيه بينا غورس وسقراط في ان الحكمة قبل الحق والحق
قبل الحكمة قال ان الحق اهم من الحكمة الا انه قد يكون حلييا وقد يكون خفيا واما الحكمة
فهي اخف من الحق الا انها تكون الاحلية فادنى الحق مبسوط في العالم مشتمل على
الحكمة المستفيضه في العالم والحكمة مستفيضه في العالم موضحة للحق المبسوط
في العالم وكلا المعنيين لسايفارقان صنع الله للوجود للعالم وقوته المسكة للعالم
فالقولان اذن مقبولان من جهة واحدة فهذا هو جملة ما تصور من مذهب هؤلاء
الاربعة والملقب من الائمة المنسوبة بالفلسفة . وليست كتبهم المصنفة في هذه الابواب
حيث توقف عليها من غير فاتح يفتحها فانها محسوبة بالرموز والالغاز وانما كانوا
يتقنون ذلك طعنا في كثرة احدا الكراهة لئلا ينقض احد على اسرار الحكماء
فمن ليس لها باهل مصير علة له على اكساب ضرب من الشرائع . والباقي ان لا يتواني
العاشق لها في بذل العناية لاقتنائها وان لحقته المشقة في تحصيلها واستصعبها
الكسلان لغرضتها ويزدريها . والثالث تشييد الطبايع باستكداد الفكر لئلا يلج
المنعلم الى طبيل لدعة وروح التفسير يقبل الحمد على تفهم ما ينفر عنه . فاما مذهب
ارسطو طيلس فهو مذكور في كنهه في الطبيعيات وما بعد الطبيعة فلا يحتاج الى
ذكرها هنا . وقيل ان اول ظهور الفلسفة كان في زمان مختصر اول من ابتدأ
بها فانهم كان يالس للملأى هذا الذي ذكرنا وان اول اطوف زمان به منها انه قد كان
اطل وقت كسوف فمات محبته وانذرهم به قبل كونه فلما وقع الكسوف قبل في انفسهم
ما انذرهم به وصار اليه جماعة فلهذا واه ولم يكن قبل ذلك في بلاد يونان شي من

من العلوم البرهانية وانما كانت عالم الخيال امة العرب الحاملة ليس عندهم الا علم اللغة
وباليف الاشعار والخطبة الامثال والرسائل الى ان نغم بالس الفلسفة وكذلك علم
الحساب الهندسة والمساحة احدثها عن المصريين . فاما وجود الشعر في امة فزان
فانه ظهر فنههم قبل الفلسفة وابوهم اوميسوس الشاعر وهو عندهم بمنزلة امر القيس
في العرب وثا لس كان بعد اوميسوس ثلثمائة واثنين وثمانين سنة فمن كون بالس
الى استلام مختصر مائة وعشرون سنة وايام وامة اليونانيين تحت بعد موسى
عليه السلم وان الشعر بدأ منهم قبل الفلسفة ثمانين من السنين واول فيلسوف كان
منهم في سنة تسعماية واحداً حنين من وفاة موسى عليه السلم وهذا ما خبر به
كوريس في كتابه الذي ردفه على التالس فيما مضى في الاخيل . وذكروا في ترويس ان
ثالس ظهر في سنة ثلث وعشرين ومائة من ملك مختصر وعلب خسرو بن ارا على
مدنه اثينته من اليونانيين الروم وفي زمانه كان ما خلا البني عليه السلم وظهر في بلاد
فلسطين ونجم في زمانه ديمقراطيس وانكسا غورس في بلاد اليونانيين بالفلسفة
وفي زمان ملك اردشير وهو من القاضل ابن اسفنديار بن كسراسب ظهر ديمقراط
وابقراط وشهر ابقراط الطب . وفي ملك ارا بن اردشير عرف اليونانيون كتابهم التي
هي على اربعة وعشرين جزاً لانه لم يكن لهم قبل ذلك الا ستة عشر جزءاً وذلك ان مدس
واهنون اللذين من مصر حاء الى مدينته اثناس ومجلا معهما ستة عشر جزءاً وهي التي
كان اليونانيون يكتبون بها اولاً وهذه سقراط حروف وودسعه . ومن بعد ذلك جديفارس
او مس اربعة احرف اخرى ومن بعد ذلك جديفارس اربعة احرف اخرى وانما
لم يثبت صورها الفلة الفائدة فيها من لا يحسن الخط اليوناني . وقال ان اول من وضع
الكتاب على مصر من بعدهم اعمل قوبيغيه وهي التي حكاهم اولاً قد عوس الى ما هناك
ثم من بعدهم المويانيون وفي ذلك الزمان ولد افلاطون وفي سنة ست عشر من ملك اردشير

١١
ان دارا كان املاطون حرا متعلما يتكلم لسقراطيس ثم اغتيل سقراطيس بالسهم ومات
بعد ان مضى املاطون في الفلسفة وقام مقامه **•** واطرها املاطون فلسفة وعالمه وحسن
على كرهته وفي اول سنة من ملكه ولد ارسطوطيليس فلما انت له سبع عشرة سنة اسلمه
ابن ينقوماخس الى املاطون ملك املاطون سقا وعشرون سنة تعلم ارسطوطيليس
الفلسفة وفي زمن اردشير الثاني اسرار الملك على بلاده مقدره من بلاد النوباتيين
فيلقش ابوالاسكندر وفي سنة ثلث عشر من ملك اردشير هذا ولدا الاسكندر وليقش
ثانيا من ملك ارسخو مات املاطون الفيلسوف **•** وفي زمانه احضر من في مدينة رومية
من الناس مكنوا في الاحصار ثلث سنين ثم كلوا واعياهم الحساب والعد فاسكوا
وفي زمان دارا آخر ملوك فارس تملك فيلقوس والد الاسكندر على بلاد النوباتيين وصالح
دارا على خراج نوديه وملك فيلقوس هذا في السنة الخامسة من ملك دارا **•** وذكر
على بن يحيى النديم في كتابه الذي جمعه في المادح ان جالينوس الطبيب ذكر في كتاب جوامع كلام
املاطون في سياسة المدن فولا يدل على انه كان بعد زمان عيسى عليه السلام وهو ان
قال ان جمهور الناس لا يمكنهم ان يعموا سياقة الاقارب بل الرهاينة ولذلك صاروا يحتاجون
الى من يفتقون بها يعني الرمز التي جات عن الاربعة عليهم السلام لانهم يفتقون بها
منفعة ليست ليسيرة في سيرهم من المصدق باشا بغير زمان **•** ونجم فيثاغورس
الفيلسوف في زمان دارا الثاني **•** قال وقد اتخ ملك فارس كورا للنوباتيين في
الروم وعلبوا على مدائن كانت معادنا لكثرتهم التي تشتغل على الفلسفة والحكمة كالجرنة
والشام وبصر وقسططينه وغيرها من البلدان فاخذوا ما كان منها من كتب الحكماء
بعضها وبعضها بالهدية واما كتب الخوم والهندسة والعدد والموسيقى والطب والجمل
فاخذها غوردانوس ملك الروم لشابور بن اردشير الملقب بذي الاكاف **•** وقال
في فصل من هذا التاريخ لذلك نهيا ان كان الرأس من ادع آلة العود العجيبة العالة جميع

١٢
الاب الموسيقى **•** قال واما صار العود ليس منسوب الى رجل بعينه مشار اليه اسمه
لان الفيلسوف الذي تولى ابداعه علم ان العالب على اكثر الناس الجهل والبطالة فخاف
ان يدعوا اهل الجهل الى ان يظنوا ان هذه الآلة انما قصد بها قصد اللهو والتفرد واللعب
بصناعة تنسب الى شرف ورفعة كصناعة الفلسفة والكثافة وتدبر المدن كما ان
ينسب للجهل الى اللهو واللعب لابداع هذه الآلة ويجعلونه منزلة من احدث الطبل
والدف اللذين قصد بها قصد اللعب فانفت لنفسه من هذه الحال ولم تنسب لنفسه هذه
الآلة غير منسوبة الى رجل مشار اليه بعينه **•** قال وقد يعلم ان هذه الآلة لم تكن في عصر
ينقوماخس ولا بطليموس فان سبقوا ما خسر اقدم عهدا من بطليموس ولم يجد لها ذكر في
كاتبها في صناعة الموسيقى لهذه الآلة وقد ذكر الفيلسوف والورا وهادونها
في القدر والشرف ولو وجدت في عصرها ما تركا ذكرها مع غلوها على الاب الموسيقى
وذكر امانا دونها **•** قال بطليموس **•** لم تكن في عصره بعيد عن استدعاء اردشير من بابك
واما علم النجوم **•** قال سنداو كان من بابل من جهة الكلدانيين وذلك في زمان ابراهيم
صلوات الله عليه وسببه انهم كانوا مقيمين على صناعتهم الفلاحة والملاحة ولستعنى
فيها عن احكام النجوم واعاينهم على ذلك صنفا الجوز في بلادهم ولطائف طبائعهم و
ذكاء اذهانهم وحفنة ارواحهم وقلة الانداس والتجارب في بلادهم **•** واما علم المساحة
والهندسة فمن مصر اسنداو وسببه ان مدائيل كان كسح مزارعهم في كل سنة يحتاجون
الى قسمتها ومساحتها وتقديرها وتحديد حدودها لئلا يظنوا انهم في ذلك يحرران
العرق **•** واما تاليف اللحن فاول من ابدعها قوم من النوباتيين نال لهم ثابرس فيما
من قسطنطينه واسقليبيه وذلك لكون ما نالهم من الحروب فوضعوا اداين احدهما
لتنقيح الجراة في قلوب وليناهم ولحق بعضهم على لاهي عدوهم واراثة الجحش من صدورهم
واما طه الغسل عنهم بالالحان العارضة لما راى الغضب الممونة للوت **•** والاخرى لترغيب

قلوب عدايهم وسوء عقولهم وتولية فكرهم بالحان المجردة المؤدية الى النكول
واما علم الحساب فان اول من فقه اهل قوشق وهم اهل حمص ومن يليهم وذلك لانهم
كانوا تجارا مسافرين محتاجين الى الحساب لا رباحهم ^{حط} ولأسرهم علمهم في شراهم
وسعيهم وخسراناتهم هم الذين اخترعوا هذا العلم . واما علم الطبائع فمن الثامن منشأ .
وسببه ان الوبا في نواحيه كان كثير ونعم فيضطررون الى الاستعانة بالقوى الطبيعية
فلما ان كانت صناعة الطب من فروع العلم الطبيعي وكثر استعمال اهل زماننا لاحد
قسميه المنسوب الى يونان دون القسم المنسوب الى الهند حتى صار كالمذبح المستغنى عنه
وجنح كطرف من اوارخ الاطباء اليونانيين لذلك الحفلة اخرى وهي دخول اخبار جماعة
منهم معدودين في جملة اهل الفضل والحكمة في اثنا من يردان بقصر اخبارهم وحكي
المستجيبين من بلادهم فلاسفة وحكماء . وقول ان الاطباء على فرقتين احدها تدعى
ان الله تعالى لهم الناس صناعة الطب كما اهتمهم سائر مصالحهم . والفرقة الاخرى
تدعى ان الناس استخراجوها وهم اصناف بعضهم يصحون في ذلك من امراض الدوا المعروفة
بالراسن وسند كرمه ذلك بعد . وبعضهم تدعى ان هم من استخراج صناعة الطب في
جملة ما استخراج من سائر الصناعات الحكمة واخرون يقولون ان اهل فلولس استخراجها
من الادوية التي افقتها قابلة اليونانية لامرأة ملكها . وبعضهم يقولون ان اهل
موسيا وافروغيا استخراجها وذلك ان هؤلاء هم اول من استخراج الزمار وكانوا اسفوف
ملك الحان والوقوفات الامم المعسر وشغالات النفس المشتغلة بالمدن وبعضهم
يقولون ان استخراجها للبحر من اهل بابل وفارس وهذا خرافة . وبعضهم تدعى ان
اهل هند استخراجها اولاً . وبعضهم الصغالية والله تعالى اعلم . واما الذين قالوا ان
ان الطب من الله تعالى فهم ايضا فرق . ففرقة تدعى ان الله تعالى لهم الناس الطب
بالرؤيا واجتجوا في ذلك ان جماعة راوا بلا خلاف استعمال ادوية فاستعملوها في

في القطة فشفتهم من امراض صعبة وصارت شتى كل من استعملها وروية تدعى
ان الله عز وجل اهتم الناس الطب بالبحر . وزاد الامر في ذلك وقوى واحتجوا في
ذلك ان امرأة كانت معمر وكانت سيدة القوم والحزن مبتلاة بالعيظ والذرد ومع ذلك
وكانت ضعف المعدة وصدرها مملوا خلطاً رديا وكانت حوضها محبسة فاتفق لها
ان اسمعت اكل الراس من مرار اكثر بسهوة فذهب عنها جميع ما كان بها ورجعت الى
صحتها وجمع من كان به شئ مما كان بها استعمله فبرأ منه واستعمل الناس البحر في
سائر الالوجاع وسائر الاشياء اعني المواد . ولما كان الخلف والبيان في هذا على
ما ذكرت صعب طلب اوله جدا لكتني اعتمدت من من جملة الناحيات على تاريخ الحى
الغوى وهو الذى سميته الناس المبحث للتعب من جهة انه كان اذا هم بالالف الشئ
من الاشياء حدث عنه حثا مستغنى وتعب فيه بعاكرا ولم يات به الا على الصحة
والجون فيجب لك علمت ان قاله في ذلك اصح ما قيل فيه واقر به من المطام وقد
ادخلت انا في خلال ما قاله ذكر من كان في عصر كل واحد من الفلاسفة ليكون ذلك
انهم واكمل قال الحى الغوى الاسكندر راني اول من اظهر الطب مدنية قو على ما
تناهى اليها في الكس المكتونة والاحاديث المشهورة من العلماء الثقات بذلك هو
اسقليبيوس من مدينة قوشق وهي مدينة بواط الذي استخراج الطب بالبحر وكان
بنه ومن ظهور جالينوس خاتم الاطباء ما بينه اطبا اسقليبيوس الاول وعوروس
ومينيوس . وربما يندس . واولا طن الطيب . واسقليبيوس الثاني . وبواط الذي
وجالينوس وفات مدة ما بين ظهور اسقليبيوس الاول الى وفاة جالينوس خمسة الف
سنة حسمايه سنة وستين سنة منها الفرات من كل واحد من هؤلاء الاطباء
منذ وفاته الى ظهور الآخر اربعة الف وثمانماية وتسعة وثمانين سنة من ذلك
منذ وفاته اسقليبيوس الاول الى ظهور عوروس ثمانية وستين سنة ومنذ

دوت غوروس وانی ظهور مینسی جسمایه وشتین سنه و منذ وقت وفاه مینسی
والی ظهور بر مایندس سبعمایه و خمس عشر سنه و منذ وقت وفاه بر مایندس
والی ظهور افلاطون سبعمایه و خمس و ثلث سنه و منذ وفاه افلاطون والی ظهور
اسقلیوس المانی الف واربعمایه و عشرين سنه و منذ وفاه اسقلیوس المانی
والی ظهور تفرات ستمین سنه و منذ وفاه تفرات والی ظهور جالینوس ستمایه و خمس
وشتین سنه و منها ما عاش كل واحد من هؤلاء المائنة الاطباء منذ وقت مولده
والی وقت وفاته ستمایه و ثلث عشر سنه من ذلك اسقلیوس الاول عاش
سبعین سنه صبی قتی فل ان ینتج له الف الف الالهة خمسين سنه عالم و معلم اربعین سنه
غوروس عاش سبعة واربعین سنه صبی و متعلم سبع عشر سنه عالم و معلم ثلثین سنه
مینسی عاش اربع و ثمان سنه صبی و متعلم اربع و شتین سنه عالم معلم خمس عشر سنه
بر مایندس عاش اربعین سنه صبی و متعلم خمسة و عشرين سنه كامل معلم خمس عشر سنه
افلاطون عاش ستین سنه صبی و متعلم اربعین سنه عالم معلم عشرين سنه
اسقلیوس المانی عاش ثمان و عشرين سنه صبی و متعلم خمس عشر سنه عالم معلم تسعین سنه
عطل خمس سنین بقراط عاش خمساً و تسعین سنه صبی و متعلم ستة عشر سنه
عالم معلم تسع و سبعین سنه جالینوس عاش سبعمایه و مائین سنه صبی و متعلم
ست عشر سنه عالم معلم احدى و سبعین سنه و كذلك احد من هؤلاء الاطباء الاصول
من علموا هذه الصناعة و خلفوا بعدهم ثبات ذكرهم من الاولاد و اللامیذ من
بین العصابة و الكلاله لا من اولاد الغنبا اذ كان منهم اليهود و المواتق
ان لا تعلموا هذه الصناعة عه غزباً علی ما رسمه اسقلیوس الاول فان اسقلیوس
هذا خلف من اللامیذ من من ولد و عن من القرابة ستة و هم ما غینوس
و سقراطون و اخروسیس و مهرانیس المكدوب علیه المزور بسببه الكت ان

لحق سلمان بزاد و علیها السلام لان منها الوف سنه و هذا حدث خرافة
و سورمدوس و سیناوس و وجدت فی بعض الكتب ان هذا هو المكدوب علیه
لامهرانیس و كان كل واحد من هؤلاء متحل ای استاذهم اسقلیوس رای البحرة
اذ كان الطب ناهج لهم بالبحرة و لم نزل الطب منتقل من هؤلاء اللامیذ الی من علموه
حتى ظهر غوروس و من الاطباء المدکورین فی الفقه الی من اسقلیوس و من غوروس
سوریدوس و ماینوس و مینیس و ثیاذیوس و سیناوس و سقراطوس
الاول و سقلیوس و اوقیماخس و قنیمول و انانینس و ابراقلس و اسقوروس
الطیب و لما ظهر غوروس نظر فی رای البحرة و قواها و خلف من اللامیذ من
ولد و قرب سبعة و هم مرقس و جروجیس و واسطش و فولس و ماهاش
و ارتمیست طراطس الاول و سینفوس و كان كل واحد من هؤلاء متحل ای استاذهم
فی البحرة و لم نزل الطب منتقل من هؤلاء الی من علموا و خلفوا من ولد و قرب الی ان ظهر
مینیس و من الاطباء المدکورین فی الفقه الی من غوروس و مینیس و اسوروس
و سقوریدوس المانی و اخیطیقون و اسقوریس و باریس و استقلیس
و مویطمس و افلاطن الاول الطیب و قراط الاول بن اسقندوس فلما ظهر
مینیس نظر فی مقالات من تقدمه فاذن البحرة خطر عنده فضم اليها القیاس و قال
لیس لیس ان یكون بحرة بلا قیاس لانها لیس علی خطر فلما توفی خلف من اللامیذ من
ولد و قرب اربعة و هم فطرس و امینوس و سورانوس و مساوس القدم
و رای هؤلاء القیاس و البحرة و لم نزل الطب منتقل من هؤلاء الی من علموا و خلفوا من
اصل اثینیه الی ان ظهر بر مایندس و من الاطباء المدکورین فی الفقه الی من مینیس
وینز مایندس و برماس و غوراس و اسقوروس و اسطغانوس و اسقولس
و ساوالس و هوراطمس و فولوس و سورایندیوس و مساوس الثانی

وساموس. واقتطافيلوس. وسوماخس. وسوماخوس. ومامايس. ثم ظهر
الاطول الطبيب فقال ان التجربة وحدها كانت اومع القياس في خطر فاسقطها
واختل القياس. فلما مات خلف من الملاميد من اهل بيته ثلثون ثم ثاسلس
واقزن. وديوفيلس. فوقع بينهم المنازعات وامتزقت اهلتي فرق وادعى اقزن التجربة
وحدها وادعى ديوفيلس القياس وحده. وادعى ثاسلس الجدل وذكر ان الطب انما
حياته والاطباء المذكورون في القصة التي بين برماندس وفلاطون الطبيب سقتمون
التي اقسام اما اصحاب التجارب فهم الاقراغيطي. وسخن. وانقليس. وفيلس.
وانايطيمس. والحدروس. وميليسين. واما اصحاب الجدل فهم مائناخس.
وماساوس. وعموباس. وغوفولس. وقومس. واما اصحاب القياس فهم
انكساغورس. وافولوطيمس. وماخاجيس. وسقولوس. وسونقس. فلما طهر
فلاطون نظر في المقالات علم ان التجربة وحدها رديده خطر والقياس وحده لا ينجح
فاحتل الراي جميعا واحرق الكتب القديمة التي فيها الراي جميعا وتوفي افلاطون
وخلف من تلاميذه من اهل بيته واولاد ستة وهم ميرولس وافرنه بالحكم على
الامراض وفوريوس وافرنه تدبير الابدان. وفولوس وافرنه للفضد والحي
وثافودوس وافرنه لعلاج الجراحات. وشرخس وافرنه لعلاج العين وفائيس
وافرنه لجراح العظام المكسورة واصلاح العظام المخلوعة وليس يمكن في هذا الكتاب
درسيه كل واحد من معنى من الاطباء اذ كان يحتاج في ذلك الى الوفاء من الادراي
والغرض من هذا التجاوز والمجاوز مثل هذه الاقايب الى ما هو اهم من اراد حكم
اللاسفة ونوادريم والمحققين من كلامهم فلم نزل الطب لحي على سداد بين
هؤلاء الملاميد ومن خلق من ولد وفريق الى ازخهر استقليسوس الهادي

ميلن والاقر اغيطي وثامستيبوس الطب واثيليس وفوذيتولس. و
ابواقلس الاول. واندرودماخس القدم وافلاغورس. وماجيس. وسطس
وسيفغورس. وغالوس. وملياطاس. وامرؤفليس الطبيب. وثوناغورس
الطبيب وكان في هذا الوقت من العلاسفة فيثاغورس وديوفيلس. وثاؤن
وانباذقليس. وايلندس. وساوري. ويطماناوس. وانكستمانس وديمقراطيس
فانه لحن بقراط وجميع استاذة استقليسوس ثاسلس. فلما طهر استقليسوس الهادي
نظر في الآراء القديمة فوجد ان الذي حبان يعتقد هو راى افلاطون فاحتله وشرح
ذلك شرحا طويلا لا يحتاج اليه ذكر في هذا الموضع. فلما توفي خلف من اهل بيته
من عراني كان منهم غرب من الملاميد ثلثة نفر وهم بقراط بن افوليس.
وماغارس. ووارخس. فلم يمض مدة اشهر حتى توفي ماغارس ولحقه وارخس
وتبقى بقراط وحدهم كامل الفضائل عالما سائر الاشياء التي بها نفع المثل
اعنى الطببة فيللسوف الى ان بلغ به الامر ان عبد وسيمه طويلة وسندكر
بعضها في تصانيف الكتاب عند كن وتوفي صناعة القياس التجربة تقوية
بعجبة لاسهيا الطاعين ان حلها منه وان هتكها وعلم الغريب الطب. وجعلهم
اشياء اولاد لما حاف على الطب ان يفتي من العالم كما ذكر ذلك في كتاب عمده الى
الاطباء الغربا ومن الملاميد من آل استقليسوس ومن غير آل استقليسوس. اما
من اولاده ثاسلوس. وذاقن. ومالا مادسا بنته وكاتب اربع من ابيه
ومن اولاده بقراط بن ثاسلوس بن بقراط. وبقراط بن ذراقن بن بقراط
ومن الملاميد من اهل بيته ومن غيرهم من الغربا بالاذن. وما سرخس وميسيانوس
وفولولس اجل لامعة وخليفة. وما يسيثون. واسطاث. وماوس. وغورس
وسيبطوس من اهل بيته ومامايس. ولم نزل الطب تنقل من هذه الاطباء الى

من خلق لا ظهور جالينوس • ولاطبا المذكورين في الفقه التي من بقراط • و
جالينوس خلا بلا ميديقراط واولادهم سبقليوس الطبيب المفسر لكتب بقراط
والعلاوس الاول الطبيب في لوقوس وارسطيطراطيس الثاني القياس في ميلن
الثاني وغاليوس في ثروذيوطوس صاحب العقاقير وبقراط المفسر لكتب بقراط
وما بطالس المفسر لكتب الكما ايضا وغالوس الطاريطاي ونغوس الجصى
وادروداخص القرب العهد وسواخص الاثيني وورفس الكيس واسولوسوس
واريجانس صاحب النفس • ودياسقوريدوس الاول المفسر لكتب بقراط ودياثيريطو
الملقب بوجهه في عمل المعجنات ومستماوس المعروف بالمشيم للطب ومارس
الجبل الملقب باساس باسم ناپلس الاول الذي ذكرته في اصحاب الجبل لانه
وقع ابيه كتاب من كتب اساس هذا الجبل كان في بعد اجواق تلك الكتب فاجله
وقال اصنامة عن صناعة الجبل وهي صناعة الطب الصحيحة واداد ان ينشر
الناس عن اعتماد القياس في التجربة ووضع من ذلك الكتاب في الجبل كتب كثيرة
فلم يزل مع الاطبا يتبعها بعضهم وروى بها بعضهم حتى ظهر جالينوس فناقضه
عليها وافسدها فاحرق ما وجد منها وابطل هذه الصناعة وافرطس الملقب
بالمدني • وافيوس • وماركثاس • واولاسيس • وباريطس • وافيولوس
واريقن • ورفالس • ومرس الطبيب • وولاس • وماخو احناس • وقولا
الاشي عش طبيب الذين اولهم افريطن يعرفون بمعارضهم بعضهم بعضا في
ما يلف الادوية لمنفعة الناس تشيها لهم بالروح الاشع عشر • وفلس الماقدوني
الملقب بالقاد فانه كان سمرا على العلاجات الصعبة في الامراض الشديدة فيقنها
ولاخطاه علاج • ودمقراطيس الثاني الطبيب وافروديس • انكسافطراطس •
وافروديس • بطليموس الطبيب • وسقراطس الطبيب • ومارفس الملقب بالمشق

المعلوم • وسواريس • وثيا ذريوطوس الملقب بالمشق • وفورلسن قاذح العين • و
دياسقوريدوس العين • وديا ذريوطوس صاحب النفس الركية النافع للناس المسقة الجليمة
السايح في البلاد المقتبس لعلوم الادوية المفردة من المراري والحرار والجار المصو
لها المقتبة لما نفعها حتى اداصحت له بالبحر • ووجد بها غير مختلفة ابتها ومورها
وعنه اخذ جميع من جاء بعده وبه تقودا على ما يروى ما يحتاجون اليه من الادوية المفردة
ولمادونوس المفسر لكتب بقراط وفلاونطوامراة طيبة وحالينوس اخذ عنها
ادوية كثيرة وعلاجات شتى خاصة في امور النساء واسطسا ذوس وسورانوس
الملقب بالذهبي وباراقلس الطرايطي وادومس الملك سياروس الفيلسطيني
وغالس الجصى وكسا نوريطس ووطانس وديوجانس الطبيب الملقب بالقراني
وذوالس الكمال • واسطسا ذوس البلاذري • وبقراطيس الحوارثني • ولاون
وارسوس الطرسوسي • وديمتر الحرائي • وموذيوس الاثيني • وباراقلس المعروف
بالهادري • وبيطروس برمارس • وفروادس المفاص • وثافراطس القرن زرق
وانيطا طروس المسمى المعروف بالعين • واربوس المعروف بالمضاد • وفيلوس
الطرسوسي الذي له المعجون الفلوني • وغاسوس المصيري • وطرسوس الاسكندري
ووالس • سقورس • الملقب بالمطاع لان الادوية كانت تطاوعه فما استعمله
وثانون • ايران الحرائي • وجميع هذه اصحاب الادوية مركبة • وحالينوس اخذ منهم
كثيرا في الادوية المركبة وعن الذين كانوا قبلهم ممن سميتم مثل ابولوسوس
وارسيحانس وعمرها ومن كان في هذه الفترة من الملاسفة رينون الكبر • وزنون
الصغير • وافرطس المنطقي • ورامون المستوفي • واثلوقن الصيبي • وسقراط
وذيمقراط • وارسطوطيلس • وثافراطس • وادريوس • وفافانس •
واخروسيس • وديوجانس الكيلي • وفلاطس • وفما طروس • واستيلبيوس

وارسيس الرومي معلم جالينوس واءلوقس المجت جالينوس والاسكندر الملك
والاسكندر الافرو ديسي وطاسه لوس الاسكندر راني ومولوموس الاسكندراني
وفوفوريس الساوردي وابرقلس الافلاطوني واسطفانس المصري و
سبحس ورانس ومن وفاة جالينوس والى سنة تسعين ومايتن للبحر فالاطبا
المذكورون في هذه الفترة اسطفن وحاسبوس واسلاوس ومايرونوس
هؤلاء الاربعة اسكندرايون وهم الذين فسر واكت جالينوس جمعوها واختصروها
واوجزوا القول فيها ويظما ونس الطرسوسي وميغنس الاسكندراني و
اسطفن الحراني وسواي الملقب بالهلالي لانه كثر الملامة بمنزله مشتغلا
بالمناقب وارساسيوس وفولس وارساسيوس القوايلي لان القوايل كن
مشاورته في امور النساء ودياسقوريدس الكحال ومافالس الاثيني و
افروسطس الاسكندراني ونيطس الملقب بالجبر وكان من الخناق في سائر
صناعات الطب ومارسيوس الرومي الذي قدم الاسكندرية فصار منهم
وارون ورمالك ومن الفلاسفة المذكورين ثامسطيوس وفوفورثوس
الصوري وحبشي الخواي وذرانوس واسلاوس واومينوس وفولوس
وافروطوخس وادوس واما عارالعين زرقى وساروس الاثيني وادني
الطرسوسي فجملة الذين من وقت استقليس الاول الى سنة ست وتسعين
ومايتن للبحر سنة الف وثمان مائة وبيع عشر سنة فاما ارهم وموسى
عليهما السلام فانهما من المسلمين التي من افلاطون الطبيب واستقليس من الهلالي
والمسح عليه السلام من المسلمين التي من تراط وجالينوس من ارهم عليه السلام
الى موسى عليه السلام خمسمائة وخمسة سنين ومن ارهم الى المسيح الهنوع خمس
وستين سنة ومن ارهم الى سنة تسع ومايتن للبحر الفين وثمان مائة

من موسى الى المسيح الف وثمان مائة وستين سنة من موسى الى سنة تسعين
ومايتن للهجرة الفين واربعمائة واربع وثلاثين سنة ومن المسيح الى سنة تسعين
ومايتن للهجرة ثمان مائة واربع وسبعين سنة ومن ارهم الى اول الى ارهم
ثلاثة آلاف وثمان مائة وسبعين سنة من المسيح الى جالينوس سبعة وخمسين
سنة والله اعلم **قال ليس الملطي** هو اول من ابتدأ بالفلسفة
وبه سميت فرقة من اليونانيين فلاسفة فقد كان للفلسفة اسقال كبر وهذا
الرجل يفلسف بمصر وصار الى ملطية وهو شيخ ولم يوجد من كلامه الا اليسير
لبقادم العهد وتطاول المدة وهو قوله الحق ليس مهدوح لكنه نجد لانه ارفع
واعلى من المدح وانما مدح الاشياء التي بقي ان تميل بفعلها مرة الى الخير ومرة
الى الشر وقال اسر المضاجح اليمن وان صدق صاحبها فاما يقبضه والشيعة التي
والغضب من ضيق الفكر والتقدم على ما فات من الفضل وقال من عمل في السر
عملا سحى منه في العلانية لنفسه غنة قدر وقال ان الذي لا يحسن فيه نفسا
ناطقة وانما يحسن لانه لا يسر بانيته فقط فانه بهيمة ولجبان كون شأنه مايفعله
البهائم فاما الذي يحسن بان منه نفسا ناطقة عني مايتن وليس الواجب ان يكون
شأنه ما تفعله البهائم لكن الواجب عليه ان تمثل افغان الله تعالى وقيل له لم صار
الذين يفعلون الشر انما يعاقبون على افعالهم من دون الذين يتووز فعل الشر فقال
من قبل انه اما ما قصد الانسان لان لا تفكر لكن لان لا تفعل الذي
تما يفكر فيه وقيل له اي الحيوان الذي لا يشبع فقال الانسان الذي يترخ
وقال الكبر الهمة الذي يكون غنى الباصح عنه الطف موقعا من لين الملو
الكاشح وقال اذا وعظت مذنباً فترق به لئلا تخرج الى المكاشفة وقال
كونوا من المستر المذلل اخوف منكم من المكاشف المعلن لان موااة البعلل

الطاهرة اهون من مداواة ما استخفى وبطن • وقال من سئال المرأبة اشفق
عليك ممن اوجرك الجلو لتسقم ومن خوفك لا آمن ابوك ممن آفك حتى تخاف
وقيل له اخرج هذا الغم من قلبك فقال ليس ذني دخل • وسيل عن حاله بعد
ما هزم فقال هوذا اموت على مهمل • وقال ان القول الذي لا مرد له هو الابدع
والاشي ابدع وابدع الذي ابدع ولا صورة له عنده بالذات لان قبل الابداع انما
هو فقط واذ كان انما هو فقط فليس يقال حينئذ جمعه وجهه بل هو كلف هو
وقا هو وعلى ما هو داخل في هو هو والابداع انما نأيس شي مما لم يكن وبأيس الشي
اذا ايس ليس يكون حينئذ نحي ذات المايس بل نحو ما هو خارج منه فلاحاله انه
لم يكن لذلك المايس صورة البتة والا فليس هو نأيس فاذا كان هو مايس الاعما
فالنايس لا من شي تقدم ولا شي انما هو ايس ولا مايس فاذا كان كذلك فمايس
الاشي ليس لحاج ان يكون عنده صورة الشي بأيسيته والا فدلزمه ان كانت
الصورة عنده قائمة منفصلة فلاحاله انه مقارن لذلك الصور المبدع الاول
اذا بلغت الى ما لا غاية بعد فانه لا يلزمه ان يكون الصور عنده والا فليس
هو مبدع • **ن . انقسما بين الملطي •** ثم كان بعد انقسما
الملطي • فيما روى عنه قوله • الزمان مغير العالم • وقال ما احسن بالانسان
واجمله واكمل ان يكون ظاهرا في نفسه زكيا في الله عند ذنوه من تعلم الادب
وطلب الحكمة لكون فكرته خالية من الفكر القبيحة الشاغلة العائنه عايرين
من الادب ليكون قوله اذا خرج منه قننا واصحا حسنا كالما الصافي الماخوذ
من عين صافية لان حب النساء وشهوات الاناث هي غاية منافع الفساق
ودخاير الائم للنجار • وقال معنى لما ان تنظر في الحكمة وممرتها بالمرأة النقية
ثم تفكر بعد ما يجب عليه ان يهتم بها فاما قد رأتنا الناس اذا خافوا اللائمة

وتجنبوا الاثم لزمهم الهمة والمهنة وراينا اصنادهم من حوزة الحالات
كلها وترتبون في المراتب وسجئون منهم وهم لا يدرون بذلك لا شغل
لما راوا العقلا مهتمين آسفين مشاغبين مفكرين في صلاح انفسهم وما
صلح لهم في معادهم بعد مفارقة هذا البدن وراوا انفسهم قد فرغوا من انفسها
الراجعة ظنوا انهم هم الا فاضل اليسعد وان هو لا هم الا حسنا الاستغيا
ودلك الخلال بصرهم عن تأمل هذا العالم الذي يحتاج ان يتأمل بنظر حاد لطيف
وراي غلاما سعدم الى مصور متشبه صورته به فقال ما اشد حرصك ان لا تشبه
صورتك • **ن . انكسار عورس •** ثم كان بعد انقسما
الملطي انكسار عورس • وقدملا الحكيم كتيه باقواله وآياته ومذاهبه والرد
عليه فيما لم يوافق عليه • وكان اخذ بعنه بالقشف ويسومها الشدايد
من متاساة البرد والحديد والبلع عرابا حاجيا على كبر وضعفه فيقل له في
ذلك فقال لان نفسي سريع المرح والاشترى فاحاف ان يجمع في طور طين في
اهوائها المدنومة فما لي لا اجعلها تحتي دون ان اكون تحتها ولم لا احملها
على الشدايد دون ان تحلني على الفواحش وكان في مدينته هيج وهرج و
اخلاط لبعض الحوادث • الفيلسوف ساكن قار فقال له بعضهم اما تتحرك
لهذا الهيج فقال لو رايتم مثل هذا في النوم لكنتم تتحركون له في النقطة وكذلك
لا تلتفتني هذا الذي رايت اذا رجعت الى صحة الراي لان امور العالم كلها
كالعلم وصحة الراي كاليقظة • حاصت امرأة ومكثت طويلا يسمعه
وهو محتلم منها ساكت لا يجيبها بشي فلما بلغ منها الغيظ اخذت عسل
ثياب كانت تعسلها فصبتها على راسه وعلى كبا كان في يده فرفع راسه
اليها وقال لها اما الى هذه الغاية فكنت تبرقين وتعددين ولما الان قد

امطررت • ومرو بجل عريض عرفت فشمته وانفخر عليه وقال اني عرفت اني عرفت
 فعمله لم لا تمنع من كلامه فقال لا انا لا اتوقع ان اسمع من الغراب هدير
 الحمام ولا من الكوكبي نغمة القمري فكلاني لا اسمع من الطير الا الصوت الذي
 مشبهه كذا • لا امتنع اذا سمعت من الانسان ما سبته • وقال ليس
 ينبغي لك ان تعدد امور الحكمة بين مري كسلان وذلك انه كان البهيمية اما احسن
 من الذهب والجزأهر شعلها فقط ولا احسن سفاسهما كذلك الكسلان انما احسن
 من الامور الحكيمة شغل القلب عليه منها ولا احسن نفاستها • وقال الحزن عارض
 من مقتد المجوب • وفوت المطلوب • **ارمالاوس بن اولودوس**
 هم كان بعد اكساغورس ارمالاوس بن اولودوس من اهل اثينة ولم يحفظ
 من كلامه غير قوله • لا تلبسوا الليام ملابس احكم فان اجسادهم او حش من
 ان تزين برودها ورفاههم اقم من ان تحلق بعقودها • وهو لا الفلاسفة بعضهم
 كان يلبس البعض بهم استكمل فلسفة الزايتين التي كان مداوها ونشأوا
 من الرجل الذي حاله ثايس الملطي • **فيثاغورس** •
 كان من العلماء الرضا في الدنيا وذكر عنه يوما المال فقال ما حاجتي الى شيء
 اعطاه تحت والحظ والحفظ على اللوم والشح • فهلكه السخا والبذل •
 ولما حضره الوفاة في العربة جعل اصحابه يحرقون على موته في غر بلاد فقال
 يا معشر الاصدقا • ليس من الموت في العربة ومنه في الوطن فرق وذلك ان
 الطريق الى الآخرة واحد من جميع المواضع واحدى اليه ملك هدية وودتها
 فسأله عن ذلك فقال لان نزل الموجود وكل طلب المفقود كومان من مقر غير النفس
 وشحها فلم يحب ان يسجدوا واشح • ومعنى افقر • ودعا جماعة من اصدقائه الى
 طعامه فعاد فحاده قد تهاون الامر ولم يعد شيئا مما لحاح اليه وحضر القوم

لم تعصيت ولم تمنع لكن فيك • وقال بعد اسفدا اليوم بما هو افضل مما احبها
 له وهو كظم الغيظ وحكك الغضب والظفر بالصبر والحصن بالعلم • واما تلميذ
 له بعد رايه من تعصيه في خدمته فقال له لا تجع على الضر من حيث تمنعني
 نفسك وتشتغلني عن الذي احاح اليه والى النظر فيه والفكر • وسئل عن الحكمة
 فقال علم حقائق الاشياء والوجوه لحال واحدة ابدا • وكان سيرة ان يقول
 سفي للمرا ان يكون حسن الشكل في صغره ويعيشا عند اركه وبعد لا في شيا به
 وذا راى في كمولته وحاطا للسنين عند كبره ووقت فبايه لئلا يلحقه الندامة
 بعد الموت • وانا دان بعض الناس ووتجهم على تهاونهم بالعلم فصعد موضعا
 عاليا وصاح يا معاصر الناس فلما احتجموا انقال اني لم اد علم فادعوت الناس
 وقال اصاحدوا انفسكم من الشريعة شلثة اشياء ترك اللحاح والغضب اخرجوا
 كثر الاكل ولا تهاونا اكثر • وقال للمذلة تهاون العلم اما الحديث انك
 ان لم تبصر على تعبد التعلم صبرت على شقا الجهيل • وقال علموا اما الفلاسفة
 الاعداد والاشكال ليعرفوا من الاعداد كيف اختلف الاشكال وحزوحها من
 الاستقامة ومن اجل ذلك افلاطون تبارى لا يدخل في الفلسفة ثابت
 لم يعرف العالم الاربعة • وقال دا بعلت الحيز ثم فارقت هذا البدن كثر
 سالحا في الملكوت غير عابرا الى الانسية ولا قابلا للموت • وسئل ما الذي
 كعد الرجل ومنهك فقال الغضب والحسد وبلغ منها الهيم وقال لا تطلب من
 الاشياء ما يكون بحسب محبتك ولكن اطلب منها ما هو محبوب في نفسه لصحة
 وصوابه • وقال ان اردت ان يطيب لك عيشك فادرس ان يقال لك
 العقل بدلا من ان يقال انك عاقل فان الناس اعدا من خالفهم • وقال لانه اذا دعوت
 ابنك او غلامك او خادمك واحظر سالك طاعة من تدعواد عصيانه وانه يمكن

ان يطيعك او يعصيك لتكون من ائمة على ثقة ومن اموهم على معرفة لئلا يجعلهم
سبباً لكدر حياتك • وقال روض النفس بالأحلام لان كسراً من اللامعة
اداسهم واستقرت منهم انواع من العلوم واذا ناسوا حملوا بها • وسيل عن
اللذة قال ليس كل لذت مباح وليس كل مانع لذت • وقال سفي للرجل أت
محسن خلقه مع عمله في كماله في راحة وراحة عند المصنع لئلا يتصرفوا في عمله
عند احواله • وسيل عن النوم فقال راحة من التعب وملائة للموت • وقال
والموت نوم حفيفه والموت نوم طويل • وقال المتعب في الحكمة وتعلم
الادب اكايل و تجان تصاع من جوهر البيان ووضع على رؤس المجتهد لها
فالمطرون اليها يمدحون والمعلمون يفرحون واللامعة تعلمون في كبرون
والجمال تحسدون ويتعجبون • وقال الصوت ذكر المصطفى انش والطبيعة
لا ذكر ولا انش • وقال اذا كان المصطفى على كمال شئ فالموت واقع ككل
حتى • وقد وقع الكون مع الفساد فالطائفة الى الامم غرور • وقيل له
من انت وما انت فقال انا من حيث انا من فاما الملك ومن حيث انا فاما طينة
ومن حيث اخلاط من فاما افسان ومن حيث تصفية الاخلاط فانا رب
وهذا من كتاب انا ملخص لتيسر وصايا فينا عورس المعروف بالرهبية
التي يقال ان جالسوس المناضل كان قرا ما كل يوم غدق وعشيرة تعظيماً
لها • قال فيثاخنورس • اول ما اوصيك به بعد تقوى الله
تجمل الذين لا يجل بهم الموت من الله تعالى اوليا به واكرامهم بما توحيه
الشرعة • وتوق الممن • ثم اوصيك بمتشاك ذلك في خدمته الناصرين في
مذاههم • واوصيك ايضا بتجمل عمار الأرض بعمل ما توحى الشرعة في
اكرامهم • واوصيك بكم سلفك واقربائك • واوصيك ان تتخذ من سائر

الاناس افضلهم صدقاً لتكون صدقاً للفضيلة وان لم يكن له حاشية في
الكلام وفي الفعل ما اذاه ذلك الى المصنف ولا يستفيد صدقاً
لحقه يكون منه ما امكك على ان لا مكان قريب من الصلوة فهذا اول ما
سفي ان يعلم • ثم سفي ان يتعود ضبط نفسك عن هذه الاشياء التي اما ذكرها
اولها امر بطنك وفرجك والغضب والنوم • واحذر ان ترتكب شيئاً
في وقت من الاوقات لا على خلق ولا مع غيرك • وليكن استحياءك من نفسك
اكثر من استحيائك من كل احد • ثم سفي لك ان تترك نفسك الانصاف في
كلامك وتعالك • ولا تخجل نفسك على ارتكاب امر من الامور المأمور بل
اعلم ان الموت حال لجميع الناس لا محالة • واما اللال فليكن قصدك في الكسابة
في حال ولا تلاف في حال وما قد سال الناس من الاشياء المؤدية بالاسباب
السادية فاصبر على ما ينوبك منها من غير ان تتدبر بل ترم مداواتها بقدر
طاقتك • وسفي لك ان تعلم ان ما ينوب الاخيار من الناس من هذه الاشياء
ليس بالكثير واذا سمعت من كلام الناس الكثير حيد ورويته فلا تمنع منه
ولا تخجل نفسك على الامتناع من استماعه • وان سمعت كذباً فهو على نفسك
الصبر عليه وما انا قايله فاجرامك عليه في كل ما تستعمله • لا تخجلك احد
لا كلام ولا فعال على ان تفعل ما ليس بحيل ولا تنفوه به ورو قبل الفعل
كما لا تغاب في فعلك • واحذر ان تقول او تفعل ما يستجمل منك بل انما سفي
ان ينصرف مما تفعله على ما لم يعذ بالصبر عليك • ولا تفعل فعلاً وانت جاهل به
بل تعرف في حال في كل واحد من الافعال ما يجب ان يفعله فانك حشد من
معاشك • ولا سفي لك ان تحصل امر صحة بدنك لكن تقوى الفصد في الطعام
والشراب واسباب الرياضة وانما اعني الفصد ما لم يضر • وعود نفسك ان

قال فينا غورس اعلم انك ستعارض بافكارك
واقوالك افعالك وستظهر لك في كل حادثة فكرية
او عملية صورة روحانية او جسمانية فان كانت الحركة
شهوية او عصبية صارت مادة للشيطان تؤذيك
في حال حيوتك و تحجبك عن ملاماة النور بعد وفائك
وان كانت الحركة امرية او عقلية صارت ملكا تلتذ
منادمته في دنياك تهتدي بسوره في اخراكال الى

جوار الله و كرامته ن

يكون مدرك تدبراً قتيلاً غير مضطرب • واحذر ان تفعل ما عليه ملك الحسد
 ولا تكن متدافاً بمنزلة من لا خير له بقدر ما في به ولا تكن اسماً شجياً فخرج
 عن الحزم بل الافضل في الامور كلها هو القصد فيها • ولكن ما فعله ما
 لا يعود بالضرب عليك • فاستعمل الفكر قبل العمل • ولا ساعد عينيك
 على التوهم فلان تصنع كل واحد من الافعال التي فعلتها في نهارك اجمع
 فتقف قبل توهمك في الموضع الذي تجاوزت فيه ما ينبغي ان كنت فعلت ذلك
 عما زلت ان كنت زلت على ما فعلته عما كان يجب ان يفعله • وما كان يجب ان
 ان لا تفعله ففعله • وأبدي من ذلك من اول ما فعلته واجز بقدر ذلك الى آخر
 ما فعلته • متى كنت قد ايتت مكرهاً ليدع عنك • ومتى كنت قد ايتت رضىاً
 فليسبحك على هذا فليكن حرصك ومنها ذو ذلك اليها فاصرف همك فانها
 توطن لك ما يربك الى الفضيلة الالهية • اى الذى • هب لا نفساً التيسوع
 الا ربع من الطسعة التي لا تغير • متى التمت فعلاً من الافعال ما بدا بالآتيه الى
 الى ركنها ليح فيه فاما اذا التمت ذلك ولم خالف هذه الوصايا وقفت
 على كفة ما احسن عليه الامر في تدبر الله تعالى واوليائه وفيما معشر الناس ما
 منه زائل في الواحد بعد الواحد وما منه ثابت وعلمت ما قدر من مجرى
 الطبيعة في كل شئ على مثال احد كما لا ترجو ما لا يرضى • وعلمت ان
 شقاء جدم الذي اختاروه لانفسهم بأرادتهم في حد من رضى لهم اذ كانوا مشرفين
 على الخيرات وهم لا يقفون عليها ولا يستفيدون انفسهم مما يلوا به فان الشاذ من الناس
 تنبها له استنقاد نفسه من الشرور • وان ما يلوى به من ذلك هو الذى يتدح في ملوهم
 وآفانهم فهم يتقبلون في الشر بمنزلة ما قد خرج في الادوات المختلفة الى اوقات مختلفة
 والى احوال مختلفة يفعلون في شرور لا احصاها وذلك ان اللام الغرزة لجبهه بلى وهو

زكاته

لا يشتر وقد سوان لا يساعده بل يهرب منه باطهار الاستحالة • ايها
 الاب الوهاب لليمين حقاً اقول لك لعبارد على ان تدفع عنهم بلايا كثيرة
 ان ظهرت لهم السكينة التي جعلتها فيهم لحيكمت ايها الانسان سعى
 ان يتشجع اذا كان في الانسان حسن المني والطبيعة الالهية تفوده الى
 الوتوف على كل واحد من الاشياء التي ان كنت منها حظاً من الخطوط ولزمت
 ما اشير به عليك وشفيت نفسك من هذه الاصابات الاضغاث فحوت سالماً
 لكن اشبع من الاطعمة التي ذكرناها واجعل امتحانك لعامة كنية النفس وحل
 اسرها من حسدتها • وخير الناس بما يقف عليه في واحد واحد • واجعل
 القيم المشرف على لك المميز الصحيح فابك عنده لك اذا فارقت هذا البدن
 حتى يصير نجلي في الجو يكون حسد سائجا غير عايد الى الانسانية ولا قابل
 للموت والسلام • وقل له كيف تقول بقدر ما تعلم تطلب ام بقدر ما نطلب
 تعلم فقال تقول ان الطلب يتقدم العلم لا ما نطلب ان نعلم • وان قال فابل
 امكون الطلب تعلم ام بلا علم يقول يكون الطلب مع علم خري براديه ادراك
 العلم الكلي فطلب الحرفي العلي وما الشخص الصوق • وقدر الطلب يكون
 ادراك العلم ولو تقدم العلم الطلب لطلب العلم لا ما ادا علمنا لم نخرج الى
 الطلب • **يقراطيس الحكيم** • قال حزن من اسحق
 كان سقراطيس او الفلاسفة القدماء وهو حكم الحكماء من عنده وردت
 الفلسفة وعنده صدرت الحكمة له الامثال السائرة والعوائد الغامضة
 كلامه في العلون كنسبم الرياح عند الهبوب وكالراحة للمكروب • وان في
 الحواطر والعقول كاثراً لما في الهواجر • وكان راضداً ورعاً ما شبع من الخير
 قط وكان يقول سوءة لمن اعطى الحكمة جزع لغير الذهب الفضة ولمن

٤١
اعطى السلامة فخرج لعقد القبة والالم فان ثمة الحكمة السلامة والدعة
ومن الذهب النضة القبة والالم • وقال القنية مخدومة ومن خدم غير
ذاته فليس حجة • وقال القنية بنوع الاخران فلا تقبضوا • وقال الخرصوا
على اكتاب القينات فيبتدء فكركم واسهنيوا بالموت كيلا تموتوا وايتوا
الشهوات تخلصوا • والزموا العدل لئلا تمكم النجاة • وقيل له مالك لا تحزن قال
لا اتي لا اقبني ما حزنني فقد • قيل له مالك لا تشاهد قال لا اتي وحدث
الافراد بالخلق اجمع لدواعي السلوة • قيل له مالك فليل الاسف قال لا اتي
لا اتجمل الكائن وادع الممكن • قيل له مالك فليل المزنة من الطعام قال اشفاها
على الطياع من تضادها • وكسا له فيلسوف يعاتبه ويعين بقلة
الاكل ولبس المسوح واقتصان على وزن سبعين درهما من الطعام ويقول
انت تزعم ان الرحمة واجبة على كل ذي روح وكل ذي نفس وانت دور روح
ونفس وتظلمهما بان يقلل غذاك وتقص على سبعين درهما جزا ما بسا وهو
غذا طير فاحابه بجواب محبول لقد مدحتني في وجهي وهو ذم وعاتبني على
لبس الحسن وقد بعثت الانسان الفيتحة وترك الحسنات وانت تعيبني
بقلة الاكل واما انا اكل لا عيش وانت تعيش لتاكل وينسأ في هذا الذي تقصد
فرق ثم لا قليل على الاطلاق ولا كثير لان كثير سقراط هو قليل هو فيقسط
وكثير هو فيقسط هو قليل او مير ومن المشاعر وكثير او مير ومن هو قليل فيناطس
وقال هو كان اكل من روى من النوباتين طفل في الدنيا وليل سقراط عند
كثير واليسم • وكنت اليه قد عرفت السبب فله اكل فاما السبب في قلة كلامك
فانت تحل على نفسك الماكل وعلى الناس الكلام فتؤثر الفقر على الغنى وقلة الكلام
على الفصاحة فاحابه لحوان طويل محموله ما اجبت الى مفارقه وتركه على الباب

٤٢
فليس لك الشغل باليس لك عنا واما قلة الكلام فان الله تعالى خلق في اذنين ولسانا
واحدا لاسمع ضعفين ما اقوال • وانت تتكلم ماكثر مما تسمع ونسسه الى العذر والكذب
ومر به رجل سمير فيقول له ما الذي سمع من هذا فقال غفلت عن الادب • وقيل له
من احسن الناس صنعة فقال من باع قدم المودة يستجدها • وقيل له من شر
الناس فقال من باع على اتباع الهوى • وقال الملك لا اعظم هو ان تغلب الناس
شهوته • وقال الطسفة امة للعقل والعقل عيب للمبدع الاول • وسئل ابي
سفيان النعم من جميع القينات فقال الصدوق المخلص • وعابه رجل من المترفين
الاغنياء فقال لو اردت ان اعيش كعيشك قدرت عليه لو اردت ان تعيش
كعيشي لم تقدر عليه • وعابه بعض الاغنياء الفقير فقال لو عرفت الفقر لسعلك
الزوج لنفسك عن التوجع لسقراط • وكان تعلم الموسيقى على الكبر فيقول
له اما تستحي ان تعلم على الكبر فقال حيالي من ان اكون جاهلا على الكبر الش
وقال له رجل حرمت يا سقراط على نفسك نعم الدنيا قال وما نعم الدنيا قال
اكل اللحم الطيبة وشرب الخمر اللذينة ولبس الثياب الفاخرة واثبات المتاح
الحسنة قال وحببت ذلك لمن رضى نفسه ان تشبه الحمار والفرقة وان
تشبه السباع في ان يكون بطنه مقبرة للحيوانات وآثر عانة الدن في سدة
على عانة الروح الباقى • وقال ان الله خالق من عسيل • ونظر الى امرأة قد
تزينت لتذهب الى المدينة فقال لها اني اظن ان هذا بك ليس للنظر
الى المدينة ولكن لتنظر المدينة اليك • وكان جالسا عند رجل فعطش الرجل
وبال علامة اذهب الى الحمار فليل له ارضنا جنة خمر وارغف بنا في الخمر
فقال سقراط احسن من هذا ان تسأل نفسك ان تقنع بالمال • وقال الرجال
اربعة حواد ولجمل ومصرف وتقصد فاحواد هو من اعطى نصيبه ساء نصيبه

من الآخرة والخيال هو الذي لا يعطى واحدا منهما نصيبهما • والمصرف هو الذي
 يجمعها لذيها • والمتقصد هو الذي يعطى كل واحد منهما نصيبه • وقال اذا
 كان العقل صحيحا والهنم قويا كان سير المجرة له كسيرا واما قن الايمان فانما
 جعلت قسما لمن لا ينطق له من العقل منزلة الهيام • قال الجاهل ان نطقا خطا
 وان سكتا خطا وان لاى عجز وان سلك ضل • وقال الرخاء يبسط والبلاء
 يوجب • وقال اذا بلغ المرء فوق مقدار من الدنيا تكبرت احواله للناس
 وقال منزلة لطافة القلب في الايمان منزلة المواظرة في الاجتنان • وقال
 لما لا داء المتكبر • والهوى مركب العاصي • والتمنى راس مال الجاهل • والكبر
 قاعدة للمقت • وسوء الخلق يترتب بين المرء وبين الله تعالى •
افلاظون الحكيم • وهو الالهى الذي سلم له السبق
 كل من كان بعد واذا شئت ان تشهد في هذه القلة العلية وفي هذه
 المكانة الزينة فانظر الى امارته واما رته في ارسطوطاليس فانه الذي الف
 الصناعة باحراها وصنعتها من حصيلتها الى عليا بها واحتنى مرة كل من
 عن سها من اوليائها والقول في هذين الديدن العاضلين الكاملين طول والشأ
 عليهما موصول • واجسأتهما الى كحل من كان بعدهما ظاهرا • ومن نوادر
 كلامه • قال فغل الانسان الخير والشر فاول الخير ترك الشر واول الشر ترك
 الخير • وقال لتلميذه ارسطوطاليس اعرف ربك في حقه وادم عنايتك
 بالعلم والتعليم • وقال اكثر عنايتك بغذايك يوما يتوم اى لا تدخر • وقال
 لا تم حتى تحاسب نفسك على تلك هل اخطأت في يومك وما اكتسبت فيه
 وما كان سعي ان تمله من البر فتصرت فيه • وقال الهم العبد في كل امر
 وعليك الاستقامة والورع الخير • وقال العالم يعرف الجاهل لانه مرة كان

جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن قط عالما • وقال كما ان المرأة لا تاتي
 بولد الا بوجع كذلك الرجل لا ياتي بالعقيلة الا بتعب • وقال فضيلة الحكمة
 معرفة الكل وفضيلة الحكيم معرفة الجزء اذا وصله بالكل • وقال اذا اردت
 ان يدوم سرورك فلا تستقيم اللذة لحو الشئ حتى ينقطع بل تدع اللذة فضلة
 في الملبذ ليدوم السرور لان آخر كل شئ هو الخالد في الذهن • وقال انما
 يكون نظورك الى حسن الشئ بقدر نظورك الى حسن ذاك • وقال النوم هو غرض
 القوي في عمق النفس • وقال فضائل النفس في ملك • المنطق والغضب الشهوة
 ففضيلة المنطق الحكم وفضيلة الغضب الشجاعة وفضيلة الشهوة العفة
 والنسك • وقال مراح البر بالذات والحواد بالمجته والرحمة بالشجاعة و
 الحلم بالعفة والحسن بالملاحة هذه هي العشرة الروحانية واما النعمان المركبان
 فالمنطق بالاشارة والتبسم • وقال الحلم ملك والشجاعة حاد والعدل
 وزير • وقال الانسان مركب من اعتدال الخراف والعودة والبشرة وما شبه
 ذلك من خير الجور الذي هو الا لخراف والفضائل كلها من خير الاعتدال •
 وقال السمع شاهد للمنطق والشم شاهد للذوق واللسان شاهد للبصر
 وقال العادل هو الذي يعدل من نفسه لا عند المحاون • وقال ليس في المنطق
 بل في العقل ذلك ان المنطق هو قرع الهواء واذا اثر فيك فعل من خارج من
 طريق العقل بذلك هو الشتم • وقال احذر المشاجرة في وقت الراى الفيتق
 مع صاحب الآراء واستعمل امتراج الارأ حتى تسلم في ذلك الوقت • وقال انما
 يكون نتائج الجواب بقدر فروع المسئلة • وقال استعمل الحذر مع الظالمة والدعة
 فانه قل ما سفع الحذر عند ورود المضيق • وقال من لم يعرف ما صور الفضائل
 لم يحسن ان يستعملها ولا يصرف فيها • وقال اذا دخل الحزن النفس خذ نورها

اي البدن

النعيم

واذا سرت وفرحت اشتعل نورها وظهر ببرجها • وقال فصله النفس هي ان
تكون رجة لصرف الاشياء وسيل عن الحانة فقال حرص المرء على الجمع بالشر
وقلة الفسادة • وقال شد الناس موافقة لسنة الله تعالى اعلمهم بالحسنة
واشد هم رابا اعلمهم بهن وان الله واجملهم ابعدهم من الشدة في الله • واجملهم
بتعلمهم اعلمهم بالدنيا والاخرة وما خلقنا الله واحسنهم عملا اكثرهم لهم بالصدق
ما دينا واصوبهم رجاء او تقى بالله واشدهم تعلما اسفعا ابعدهم من الاذى و
افضلهم عملا ابصرهم بالامور واجسنهم معرفة ابعدهم بصرا واكرمهم بالخير عملا
اعظمهم وارضا هم اقشاهم معروفات واقربهم اجسنهم معونة واشجعهم اشد هم
على الشيطان • وانهم اعلمهم الشئ والحرص • واحرمهم امرا اخذهم دين الله
وابتتم طريقة الرنم لحسن الخلق وافضلهم ودا اشد هم لنفسه جبا واجودهم
اصوبهم لعطيته وارفعهم ذكرا اعظمهم فعلا • وافضلهم راحة اشد هم الامور
اجتمالا وانما انتهم بما اوتى وافضلهم عيشا آتاهم واشدهم شهادته عليهم
انطقهم عنهم واعدهم فهم ادومهم مسالمة لهم واحقهم بالنعم اشكرهم لما اوتى
منها وارعنهم في المجازاة • قال الجواد الذي يعطي بلا ميسالة • وقال كل ما يريد
الحامل ان يعله في اخراش فاعله انتا عاقل في اول امرك • وقال الغضب سكر
النفس وقال لا تمار بالحق شل الادار بالباطل • وقال ليس احكم من ينطق
بالحكمة مقتطبل من عمل بها • وقال شهوات العالم خدب العقل سقلا والحكمة تجده
غلوا • وساله بعض الامم بماذا اعرفت اني قد صرت حكما فقال اذا لم تكن
بما نصيب من الراي مجبا وما يستفرك عندك الغضب • قال الحلم والحكمة هما
اعظم الشرف في ارفع الذكر واوثر الحيلة واصدق المدح وافضل الادب واوثق الرجاء
واذكر المرق وانهي الجسم الى نسلح عمل ولا ينال محبة ولا تدرك نفعه ولا تبلغ شرف

الابها الا ان نال من قبل سوا التدبير وجور البيرة الشئ البير نفعه القليل
بقاوه الداي منعه فله بقايد وسو موضع من ان تقربه عين او لجمه لسان او
تطين اليه نفس مع ما ذكره في حكمة الحكيم ان العلم هو السعادة وان ليس يكون
سعيدا من ليس بعالم ولن يكون جاهلا من كان سعيده • وقال العلم بالخير
والشر هو تمام العلم وتمام العمل تعلم الحكمة وبتمام الحكمة تمام سلامة العاقبة
وقال من عرف صورة الجهل كان عافلا ومن حملها كان جاهلا بصورة العقل
ايضا وقال الراحة في البطالة خلق الاصل من الثمن والنصب في طلب الادب
من الاصل خلق الثمن • وقال الفضا والمدرفوق كل شئ والتوا في البطالة
تحت كل شئ وليس الخاب وتخب الذرع موافقان لكل احد والكبر والاعجاب
غير موافقين لاحد • وقال الحق الاشياء ان يستكلم اهل الدين المواضع والور
والتقوى فاما الذل في التواضع فالهناعة والصبر واحتمال الكان مما روي من
المعابد واما الورع فكث اليه نفسه عن الذنوب واما التقوى فكانت عن غيرها
وقال الراي الجيد بالفكر العميق مما يحتاج اليه الى المعرفة افضل من الاجتهاد
والاحتساب وما يحتاج فيه الى العمل افضل من الراي • وقال لاصحابه تكن
غياثكم راحة النفس اما البدن فاعنوا له بما يدعو اليه الاضطراب •
واهربوا عن اللذات فانها تهرق النور من الصيعة والقوة بما على القويته
وقال من ساس نفسه ما اعتدال ساس الكثرة المفرقة بل اعتدال لان الاعتدال هو
الوحدة وما خرج عن الاعتدال هو الكثرة • وقال من خاضة الحكماء انها تدعوا الى
نفسها ولاحد عن احد يطلبها ومن طلبها البسطة رداها ومن بعد عنها
كشفت له نورها وليس سوي الحكمة ولا يطلبها الا من كان بصريه
في قلبه لا بصريه في عينه • وقال الشهوات عابث العقل ونساده بكل

وجه ما صحب العقل يستمدون بالحكمة واصحاب الشوق يستمدون بالحواس
فمن استمد من العقل بالحكمة نعتت نفسه وطال عمره ولم تدركه ومن
استمد من الشوق بالحواس اسطح عمره ودر ذكره وسقطت همته • وقال
اذا خطر لك فكرة في شيء تريد او تشتهيها فاحملها من بالك كالعايض
فان ثباتك بقلته باسهل الامور وان فات لم يضرب بالنفس اليه • وقال
من استمد الادب في حديثه اسفح به في كبره ومن يفسد كراما يفسد نفسه
وقيل له كيف سفي ان يفسد الصديق قال اذا حضر احسنت الصنيع اليه
واذا غاب احسنت القول فيه • وقال الخبط عقاب العقول • وقال ابن النفيس
حياة وموتنا وصحة وسقمنا خبايا بان تعرف حالتها وتقرب اليه بالبر
والشكر وموتها بان تجهل حالتها وتبتاعد عنه بالجور والكفر وصحتها
بالحكمة وسقمها بالجهل • وقال خناسة الانسان يعرف شئتين بان كثير
كلامه فما لا ينفع به ولجبر بما لا يسأل عنه • وقال الاسطاطليس لا تحاسر
الا ان حفظ عليك تستحي منه **المعلم الاقرب** • وهو
ارسطاطاليس • وبغير هذا الاسم الفاضل الكليل وكان ابن
رجل سمي نفوما خسر الاسطوطلي وهذه مدينة بارض مقدونية وكان ابن
هذا عالما فذا في علم الطب فولد له ارسطوطاليس في موضع من هذه المدينة
يسمى براى فلما بلغ ثمان سنين حمله ابنه الى اثينيه وهي المدينة التي كانت
مجمع الفلاسفة واجمكا فصار اليه الشعراء والنحويين والبلغا الذين كانوا بها تلميذا
لهم ومعلما منهم جمع عليهم واستقروا عندهم في تسع سنين والفق في
ذلك الوقت ان قوما من الفلاسفة اذروا تعلم هؤلاء القوم وعنفوا المتساعف
بالعلم منهم والمفتخرين بعنايتهم منهم افيغورس وبونيقيوس وزعموا

انه لا يحتاج الى علمهم في شيء من الفلاسفة ولا المتعلمين لذلك فلاسفة لانهم
معلوا الصبيان والشعرا اصحاب اباطيل وكذب خفا والبلغا اصحاب مجابة
ومجملات وخجث وميكن الا انهم كانوا هم القضاة والحكام في الوقت فلما بلغ ذلك
ارسطوطيلس اذ ركنه الحبيطة لهم ففاضل عنهم وابنت جهم • وقال لا يغنا
بالفلسفة من هذه العلوم لان المنطق اداة لعلمهم والشعر والملاغة والنحو
والاختصار والاجاز جلي للمنطق ويزن • وقال ان فضل الناس على المهيايم المنطق
واحتمهم بالانسانية ابلغهم في منطقهم واوصلهم الى العبادات عز ذاتهم
او ضعفهم للمنطق في موصفه واحسنهم اختيارا لا وجه ثم من بعد ذلك يمكن
وضع شيء على شيء حتى يمتد الى الفلسفة القصوى في غاية الانسية لان
الفلسفة اشرف الصناعات وراس العلوم فسفي ان يكون القول بها والعنان
عنها باحكم المنطق وابلغ الكلام وافصح اللمجة وابيل المنطق والعد من الجمل
والدخل والزلل • وسماجة المنطق وشبوذ اللفظ واللكنة فان ذلك يرفعت بها
الحجة ونور الحكمة لا يقصر عن الحاجة ويلبس على المستمع وينسد المعاني ويورث
الشبهة فلما انتهى الى ذلك واتى على جميع ما ذكرناه واستقصى صناعات النحو
والشعر والملاغة قصد لعلم الفلسفة ورغب فيه وانقطع الى افلاطن الذي سمي
اسمه العريض الواسع وصار تلميذا له ومتعلما منه وهو يومئذ ابن سبع عشرة سنة
ودلك في موضع سمي اقلاميا من اثينيه مدته الحكما ولم يكن لا افلاطن تلميذ
يتولى هو نفسه تعليمه الا تلميذ يقال له كسانوفقراطيس فانه كان يستفيد
العلم من افلاطون ودلك ان افلاطون كان ولده خلافة وجعل له منبر
الفلاسفة وكرسهم وصير تعليمه سائر للامذته اليه وكان هو الذي تولى ذلك
لهم ومنه كانوا يستفيدون علوم الفلسفة الا ارسطوطيلس فانه كان تعلم اعلم

من افلاطون السماع وتقبله بالمباشرة من فيه ايضا فلما مات افلاطون خرج
 ارسطوطاليس الى موضع باثينيه يسمى لوقيين لعلم الناس الفلسفة وخلف
 كسانو فخرطيس باقنا ميا لمعلم من هناك علم افلاطون وخرجه من ذلك وكان من
 راي افلاطون الرياضة للبدن بالمشي المعتدل السير المقصد لتحليل الفضول عن
 الامدان كرياضة النفس بالعلوم الحكيمه لجمع الخلقان من رياضة النفس والبدن
 ومقدم في ذلك الى ارسطوطاليس كسانو فخرطيس فكانا يعلمان اللامدة
 الفلسفة وهم مشاة متزدد بنعمة ونسرة فلقبوا بالمشاة القاداميين فلما مضى
 من ذلك حين من مريم صدف عن اصحاب ارسطوطاليس الذين اقاد ميا اسم للشا
 وسموا القاداميين في القى اصحاب كسانو فخرطيس عن لامد ارسطوطاليس القاداميين
 وسموهم المشاة فقط وكان جميع كتب ارسطوطاليس وما وضع من احكام المنطق
 وغير موجود في الموضع الذي انتقل اليه المسمى لوقيين كاسكسه وحكمه سمى
 علم اصابة الحق وسماعه قال المعلم الباني ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان
 الفارابي قدس الله روحه في بعض كتب ما قرط ارسطوطاليس في وضع
 المنطق ولقد محض النفيحة وانزاد فيه كمال التفضيلة وبان من حاله قد
 وجراله رايه فيه ما ذلت له الرقاب وخضع له اولو الابواب اقوت الانس
 له بالعجز عن لطيف ما اتى ودقق ما ارى وددع ما الف وغرب ما صنف حتى
 صار في الناس علما عليهم حكا وقال ابو سليمان السجزي قدس الله روحه
 لو ان ارسطوطاليس الا قوله في وصف الانسان وذكر حاله وما يدل عليه
 وعلى غايته وبديده كيف يصلح الانسان وهو يستره ما يضره لكان كافيا
 وقال فيحك من اسخطك يا بني وغشك من ارضاك بالباطل وقال رفع
 الاصوات عن خلوص النيات تحل عقد الافلاك لدايرات وقال ان من رام

لشانه

بطاعة الله احسن على الموتى على المعصية واسلم فاحذروا فان القاصمة
 تورث فرجا وتجدي والمعصية تعقب دما وتردي والسلطان يتم الله
 والمستوفي ما تحت له في الظاهر ان عيتم او شاقتم وكتب اليه انه
 احذر طبيبك ان لا يسقيك سماء مدعا بطيبه وقال له ايتني بشربة دواء
 فسا ولها من يد يد اليمنى ودفع اليه الكتاب يد اليسرى فقال له اقرأ لمعرف
 كيف ثقني بك فقال الطبيب ما قالت الا ما يقال مثله بفرط الشقة ولقد
 فعلت ما لا تفعل مثله الا بالنكرم ولقد عبيدني اليوم بما لا تفكني منه شيء
 وكنت قبل عبدا على غير ذلك وسعي اليه ساع برجل من اصحابه فقال له جبان
 نقل مو لك منه وقوله فكك قال فكك عن السر لكف السر عنك وفي رواية
 اخبرني دارجل منه فجعل ثلب صا جباله وهتكه وسعيه فاصغى اليه بلا
 الاستماع منه باذن واحدة ففعل له ابا الملك تسمع باذن واحدة فقال ركت
 الاخرى لاسمع من خصمه فعلم البياع ان حصمه ان جاسع منه فكف واصداه
 له فحار باعجب به واجاز عليه جابن حسنة ثم امرها فكسرت كلما وتيل له في
 ذلك فقال انها كانت تنكسر على احدى الخدم واحدا واحدا فلما رال تحدث فبنا غما
 فكسرت بها جملة وارحت بعني منها ودكر له سوحال روستا اثينيه بما كا
 فيلقوس ابو جان من اموالهم فقال قد لجأت اليا على الابناء اراة الذم عنهم
 واننا الجا مد علم فامر برد اموالهم عليهم والاحسان اليهم وسيل عن
 البت ما يوجد في هذا العالم فقال بر الوالد في جوتها وكان يقول ان
 من اس الملك ان يقتل الهدايا القليلة والاشياء الصغار والجبر الكير ويعطى
 الرغائب مسرورا بذلك وقل له فلان يفضلك وشليك فلو عاقبه قال
 فهو عند ذلك العتاب عذر في بغضه وبلى وساله بعض الموكل عن علامه ثبات

ن

الملك قال الحمد في الامور وقال ما علامة زواله قال الهزل فيها • قيل فاسرور
 الدنيا قال الرضا ما رزقت قال فاعلمها قال الخرص على ما لعل لا يناله • ودخل
 اليه رجل في جملة اصحاب الطولج فكل من يديه كلام استحسنه وكان رث
 الكسوف فقال ايها الملك ما الكلام فاني اقد ر عليه واما الكسوف فانت اقدر
 عليها فبستم وامر له بالخيار سنية • وقال جودوا على اقرهاكم واكرموا الحق انكم
 واحسنوا الى المنفطين لكم • وقال صحة الحجة التي لا يحمل الربح ولا يعقر
 بها منع • وقال ليس الموت بالم للنفس بل الجسد • وقال من يرد ان ينظر
 الى افعيل الله مجردة فليعتف عن الشهوات • وقال ان الحكمة شبيهة
 ما كليل ذهب مزين بحجر فايق الشرف والها لمرئيتها الانفس لا يدب المدن
 بالسفن الى الساحة • وقال العقل لا يالم في طلب معرفة الاشياء بل الجسد الحامل
 له كما ان البياض ليس هو الذي يغير الى السواد بل الجسد الحامل للبياض
 وقال العن لمحا الى كنهه اشياء اليها تنوق ونحوها تنزع وبها تم اعتدالها
 وحسن حالها وهي العنا الحفيف والشراب لطيف اللطيف • والاني ادخال
 السرور اليها من المسموعات لطيفه والعلوم البرهانية • والمالك الحركة التي
 سوى بها البدن وتخلل بها فضول العنا المتقدم • واخذ يوما ناحة فقال
 ما الطف قبول هذه الهيولى الشخصية لصورتها وانفعالها لما تؤثر الطسعة
 فيها من الاصباغ الروحانية من مركب بسيط ونسط مركب حسب تمثيل
 النفس لها كل ذلك دليل على ابداع مبدع الكل والكل • وقال سلطان
 العقل على اطن العاقل اشد تحكما من سلطان السيف على طاهر الاحق •
 وقال لولا العلم ما قامت الدنيا ولا استقامت المملكة • وكل شئ تحت العلم
 والعقل واللسان يركبها شكيلين ولخصها صورتين • وقال السعيد

هذا العلم فليعقدانه ستناف لفسه خلقا اخر يعني انه حب ان لا يتبع
 المحسوسات والامور المعتادة • وقال نظرا النفس للنفس هو العناء بالنفس
 وردع النفس للنفس هو العلاج للنفس وعشق النفس للنفس هو المرض بالنفس
 النفس العريضة هي التي لا تؤثر فيها النكبات النفس الكريمة هي التي لا تنقل
 عنها المودات • لا تصدقن بما لا برهان عليه • الكذب فواح والكاذب
 مستشهدا بك بالجلف لسان العلم الصدوق • من عدم الفهم غن الله عز
 وجل لم جبران يستفهم موعظة حكيم • اذ انتم الامم المنك الغريب فلا
 سداخلنكم الا رتيات برتكم ولا سند موا على ما قدتم من الخير والشر • ه
 لا تاسفن على ما فاك من الترا فان المال شبيه بطائر ينقل من شجر الى شجر
 فهو عند اقباله سريع الاقبال وعند زواله حيث الانشغال • وقال في وصيته
 الاسكندر ر لسن يا حنرا سعدة من المطيع ولا المعلم اقل انفاعا بالعلم من
 للعلم ولا الناصح اولى بالمدح من المنصوح له متى قبل وان الله تعالى ذكره
 لم يرض لنفسه من الناس الا مثل ما رضى لهم به منه فانه امرهم بالترحم ورحمتهم
 وامرهم بالتصادق وصدقتم وامرهم بالحدود وجاد عليهم وامرهم بالعفو وعفا
 عنهم فليس قايلا منهم الا مثل ما اعطاهم ولا آديا لهم في خلاف ما اتى اليهم
 فاعط من وليت امر من افئك ورحمتك وعفوك ما رغبت في مثله موافا بانك
 ان اعطيت ذلك من نفسك ما اعطيتة موقرا • وقدم رسول اسطوطا ليس
 على الاسكندر فكث طويلا لا تتكلم فقال له الاسكندر اما ان تقول ما سمع
 واما ان تقول فتصت • فقال الرسول ايها الملك التحير اليك الى والطاعة
 على لا عيذك • فقال الاسكندر وما فعل الحكم قال ايها الملك جد في الجهاد
 ولعد كان جندا مستعدا قال ما منع جدك قال عينه لا تسكن ولا تفرق لسانه

لا يفت الذئاعنه كالقبح والدم قال كيف عمل في الريعة بعدى قال انار القلوب
 انطلة في الصدور الخربة وكثر فيها الحكمة وأما في الجمالة قال فما لباسه
 الظاهر قال الزهد في الدنيا والامتناع من شهواتها قال فما لباسه الباطن
 قال الفكر الطويل والتعب الدائم قال ومم ذاك قال من اهل الدنيا كيف اغترو
 بها ومن اهل البخرية كيف وثقوا بها قال فمن ايتهم كان اشد تعجبا قال • من
 مصره عما كلف عاؤها ومن مسله بها كلف راجعها ومن الذي مات ابن كلف رجا
 البقا ومن عيتمها كيف فرح بما ليس له ومن فقيرها كيف حزن على موت ما شقي
 به الغنى • قال فمن ايتما كان اشد تعجبا قال من جمعها سوا وذلك ان هذا فرح
 بما ليس له وهذا حزن على موت ما شقي به الغنى كيف لم ينله فاجبان شغل ظاهرا
 وهو حيف الظاهر واجت ان كثر فته وهو قليل القم والقم واراد ان يكون في تعجب
 ونصب وهو مسترخ واما يكتنه من الدنيا ما يستجوعه ويذهب ظاهرا
 ويستتر حسنه • قال اهو في دوام الملك للملك ظن سرور ام في روايه • قال
 بل في دوامه للملك • قال لم ذاك لست الدنيا من شانه • قال للقدرة على
 اظهار الحكمة في سلطانه والاستمكان من افاضة العلم واشاعته وتقريب العلماء
 والمحكما واخذ الريعة بالادب لعابدا الحيز ودرک لاخر في تفصيل اهل الجمالة
 وحمل الناس على الهدى في السيرة الفاضلة والقوى على رفض الدنيا ونيل الشهوات
 وترك اللذات عند القدق عليها والتمكن منها والامتناع عليها عند كثرها وتواتر
 فان الدسام تعلب على نفسها ولم توبطه في فخاخرها ولم تهده لجلادتها وانواع
 خبيثها وزخارفها الموقرة واسباب غرورها التي تشري اليها اهل الجمالة وسعي
 الى النشوة في نلقها اهل البخرية الذين لا ينكرون في عواقب الامور وفرح بان غلبها
 ولم يعلبه وقهرها فلم تقهره وصسطها فلم تضبطه ولكها كلما ملعت له ازداد منها

بعدا وكما تربنت له ازداد منها استحقاقا وكما تقرت اليه ازداد منها نورا قال
 كيف هيئته للموت وخوفه على الوقوف على حبل المنور من ديانها • قال كان الى
 الموت مشتاقا ولما بعدة منجيا • قال ولم ذاك • قال لانه اقتدى بنفسه بالدنيا
 وفك رهنه بالبر وباع نفسه بالآخرة فسعى الحليم لآخرته فاشترى المعيم الباقي
 بالمعيم المنقضي وصار الموت عند نجاة من الحبس لا يسلبه الموت شيئا مما قدم
 من الخير وتروى من الحسنات • قال فما اقلب طباعه عليه • قال الرحمة لكل
 احد وكف الاذى عن كل احد والاحسان الى كل احد والتوفيق لاهل العلم
 والحكمة وبذل فوايد الخير للمستعدين وشكرهم على تعلم الحكمة والاستفادة و
 السؤال والطلب • وكان يقول ضمن الرجل العالم والحكمة للمقربين الى السعادة
 من اشدا لقسوة واعظم الازم قال كيف تركت اهل البلاد • قال استل الحمل
 سيقه وانلت عن اسان وعن بعد ذله • وفخر الحرفاه متوقفا متضرعا
 مستوثقا غائبا فعلب خشان الناس ودهاؤهم على الحكا والعلماء الصالحين
 فاذا لوتهم وهجرهم ما تقطعت مراد العقول وضمرت النفوس ودخل اخرن علينا
 ونحن متبهدون من ادى الجشمال منبشرون في عيش كدر فبكي عند ذلك
 الاسكندر وقال صابرونا وحمدنا في طلب هذه الدنيا الغرارة وصابر العلماء
 وحمدوا في رفضها ابوا ان يقبلوها وايضا ان نرفضها فرغبنا فيما زهدوا
 فيه وزهدوا فيما رغبنا فيه واعقبهم فعلم سرور اديما واعقبنا فعلمنا
 حزننا طويلا فاصبحنا نهي لا نفشنا ونفطهم ونكي لا نفشنا ونفرح لهم
 فالوابع البشور لمن سلبت منه الدنيا وجميع ما جمع فيها ونصبت ارحان منها
 ولم يترك الاخرة • وقال له معلمة املاطون ما الدليل على اثبات الله تعالى
 فعال ليست سى من خلقه بادل عليه شى • قال قد كنت اشرب فازداد ظنا

حتى عرفنا البارئ فربوت من غير شرب • وقال الحرص مفسدة والحمل منقصة
والحملة خطر والرفق ثمن والبذل لوم • وسئل اي شئ اصعب عملاً فقال
السكوت • وسئل اي وقت ترى لنسب البلاء فقال اذا شئت ان تضعفه • وكلمه
وجن كلام طويل فلما اكثر عليه قال انها الرجل اما اول كلامك فقد انسيته لبعده
عندي • واما اخر فلم اعلمه لتفاوت اوله • قال لكل جليلة دقيقه ودقيقه الموثق
فقد الاجبة والمجهر • وقال حسب الادب شرفاً انه نتحله غير اهله ويترنح من هو
خلو منه • وسئل عن اللذة فقال اذا شاركتك الشهوة بعض الحواس ظهرت اللذة •
وقال انما شرف الانسان على جميع الحيوان بالنطق والذهن فان سكوت ولم يفهم
عاده بهيما • وقال المنطق الله لجميع الحكمة • وسئل الى كم شئ يحتاج الانسان
حتى لا يترنح فيلسوفاً فقال الى الله اشياء فقر وطبيعة وعناية • وقال
ناموس الامشياء الملك العادل • وقال ليس في العالم شئ غير تام وما فعلت
الطبيعة شيئاً باطلاً • وقال الادب برز غنا الغنى واستتر فقر الفقير
وقال الخليم هو الذي لا تلمقه غضب غيره • وقال ينبغي للملك ان يحرس الخبز
من التجار والراعي من المقياد • وقال المنطق لحرك العضب والعضب يحرك
القلب والقلب يحرك الوريدين • والوريدان يحركان البدن كله • وقال
الحلم اذا قلن تولد الشجاعة واذا سكن كان منه العفة والعدالة • وقال
شرف البلاغة فله اللفظ وعظم البيان وسعة المعرفة • وقال من اراد
ان ينظر الى شئ منه به مجردة فيجعل الحكمة مرآة • وقال بصر العقل
وبصر النفس قد يفرمان فاما وبصر العين لا تقوم الا باحدهما • وقال
الفكر فوق مطرقة للعلم الى الشئ المعلوم • وقال الفاقة لحمل الرجل
الطويل الحسيم في عين الناظر اليه صبيها صغيراً ونعم الرجل القوال

البلوغ وليس منطقته وتفتح عند من يسمعه منه • وقال ينبغي للاديب ان يطلب من
كل محبان وان يمتس من كل احد فانه ممن اصيلت منه حيث اصيلت مانع لمن
اصابة • وقال نحن مع كل احد كالجث ومع الصدق فوق ما يامل • وقال في الشتاء
لحاج الى الغطاء والدثار وفي قرب الكبر لحاج الى الكسب من الاخران • وقال
الانسان مضطرب في صورة مختار • وقال ان من اشد العيوب للانسان حفا عيوبه
عليه لان من حفي عليه عيبه لم يبصر محاسن غيره ومن حفي عليه عيب نفسه ومحاسن
غيره لم يطلع عن عيبه الذي لا يعرف ولم يئل من محاسن غيره التي لا يبصرها • وقال
لنلامذته ان افع الاشياء لكم ما توعونته اذا نكم وافعها لغيركم ما يسمع منكم • وقال
العشق همه بين فرقة لا شغل لها • فاذا اخطأ هذه الحكمة • وقال
• وكم قتلت اروي بلادية لها واروي لغراغ الرجال قنوك •
وقال الشرير عذوق نفسه كيف يكون صديقاً لغيره • وقال لكن عايتك في طلب
المال الافضل به على الاخوان فان السرفه الهمة لا يطلب الصيد لياكله او يستد
به فون جو عه لكن لتحتف به اصديقاً • وقال القلم العلة الفاعلة والمداد الضر
الهيولى لانية والخط العلة للصورة والملاغة العلة القامية • وسئل عن معنى
الصدق وصفه فقال صدقك من كان قلبه فيما يحب لنفسك كقيلك الا انه
في غير حسمك • وقال الفضل من المادب ومن لا ادب له كالفضل من الاحياء
والاموات • وليقه ولد زناً فشمته فقال احذر ان تشتم الناس فانك لا تدري لعلك
تشتم اباك • وقال عودوا للنفس الى ادب لان منها وفيها يظهر عجائب الفكر
ولطائف النظر • وراى انساناً ما قها كثر الاكل وهو راى انه تقوى • فقال
له يا هذا لسر ياتك الف مكر ما توردد على يدك وكل كثر ما قبل • وقال
ما احسن الحكمة في الملوك واهل الشرف وذوي الاقدار وذلك انها يهتبط

من الغد

حالاتهم ويعد لها في جميع ما يتصرفون فيه وهي مع ذلك برفع الذي من السفلى
 الى رتبة العليا وليس هو دني في دانه بل عند من جملة • وقال لا خير في
 شدة لا يمارحها حيلة وصاحب الحيلة قد يقوم في مواضع كثير مقام صاحب
 الشدة وأكثر وصاحب الشدة لا يقوم مقام صاحب الحيلة فصاحب الحيلة
 افضل من صاحب الشدة • وقال اذا كان الملك عالما والقاضي عفيفا وصاحب
 الشريعة عادلا دام الملك وثبتت سنته ولم يبدل • واذا كان على خلاف ذلك
 دثر وفسد • وقال لئلا يندب لغيركم اربع اذان اثنان يسمعون بهما ما
 يهيمكم واثنان لا ينعينكم ليلا يجمع ما يعنى به وما لا يعنى به في دعاء واحد وسمع
 قوما ينفخون بالطعام والشراب فقال لهم لکن تباهيكم بالحكمة والادب فانها
 تباهة ودعوا ذكر الطعام والشراب فان ذكر ذلك في غير وقت الحاجة اليه نقص
 وشره • وسئل اى الرسل احب اليك فقال الذى لى مع عقيل وكان مودبا لاسكندر
 ومعلمه ووزره والمشير عليه وبلغ من تعظيم الاسكندر له ان سئل عن ابيه وعن
 ارستوطيلس ايها احب اليه فقال ارستوطيلس لان الذى كان سبب كفاي
 القرب وارستوطيلس كان سبب تجويد كوني • وساله الاسكندر ان يصير
 معه الى بلاد اسيا فقال لا احب ان ازم نفسي العبودية وانا حر • ولما غزم على
 مجاربه دارا اتاه ارستوطيلس نائرا ومودعا وكان قد غاب عنه مدة فاراد
 ان يسله ويصرفه نحو ما كرم ما فجر ما فسأل الخازن عن مقدار ما بقي في بيت المال
 بعد تجهته وما لا يملكه فذكر ان الحاصل في بيت المال من العين خمسمائة الف دينار
 حير فقال يدفع جميع ذلك الى ارستوطيلس وذلك لانا على مجاهدة هذا الرجل
 فان غلبنا فهو اخ من اخنا اذ كان معنا مع مكانة منا واشفينا وبركة
 علينا وان غلبنا نحن ففي مال دارا وخزائنه ما يفي حاجتنا وبفضل عن اذنا

وقال ادميوس ان ارستوطيلس كان يجاور الاسكندر في كل يوم ويقسم يومه
 معه اربعة اقسام القسم الاول لجاونه ويناطن في العذب • والقسم الثاني في الحكم
 والقسم الثالث في الشجاعة والقسم الرابع في العفة • وقال له الاسكندر ولما اراد
 الخروج عظمى اذا ان لم تخرج معي قال اجعل ثاينك زمام مجملتك وجملتك رسول
 شدتك وعفوك ملك قدرتك وانا ضامن لك قلوب رعييتك ان لم يخرجهم بالشدة
 عليهم او يقطر بهم بفضل الاحسان عليهم • وقال له احفظ عني ما اقول لك اذا كنت
 في مجلس الشراب فليكن مداكرتك في القول فان النفس انفس ذلك • واذا جلست الى
 حاصتك فاذكر الحكمة فاهتم لها فاهم واذا خلوت في النوم فاذكر العفة فانها بمنعك
 ان تضع نطفتك فيما لا معنى له • وكتب الى الاسكندر في رسالة ان الزمان
 اتى على كل شئ فخلق الازمان ونميت الافعال الاما دسح من الشكر في قلوب
 الاجيار فاجتهد ان يودع قلوبهم محبة لك تبقى ذكرك بها وكرم افعالك
 وشرف اثارك ولما اراد الاسكندر الخروج الى اقاصى الارض عرض عليه
 الخروج معه ثانيا فقال لخل حسي وضعف عن الحركة فلا ترعني قال
 فاصبني شئ برفع قدرى ولجيتنى الى رعييتي فقال تعلم العلم واعمل به
 واستنبط ما يجلو قلوب السامعين وتغيب على السنة الداكن من بعدك
 لك الرعية من غير حرب وكتب اليه ان اكتب الى ما اسفع به واوحى فكتب
 اليه تجيب الى خاصتك بالبذل والى عامتك بالعدل والسلام • وقال ان اخلص
 الاخوان مودة من لم يكن مودته لرجاء منفعة ولا خوف مضرة ولكن لصلاح به
 وطباع منه فانه من كانت مودته من قبل طباعه وصلاحه فهو افضل
 للمرئقة من الدية وامراته وولده ولا سلب الاخوان من كان كذلك المودة
 لهم الا الموت • وقال من آية الاخ الصالح ان يود اخوان اخوانه وتعايدى اعداءهم

وحكى منه ان هذه الآداب كتبها في صحيفته وقلها الاسكندر لكل انسان حاجة
والى كل حاجة سبيل من اصابه الخج ومن اخطاه خاب وحاجة الانسان خير
الدنيا والآخرة والسبيل الى ادراكها العقل والعقل نوعان مطبوع غريزي ومستفاد
فالمطبوع خلقه الفزدي الخالق عز وجل والمستفاد فائدة العلم ولا سبيل
الى فائدة التعلم الا بصحة العقل المطبوع ومن صح منه العقل المطبوع استفاد
العقل المتعلم واذا اجتمع العقل الطبيعي الى العقل المتعلم قواه بقوته كنور
الشمس نور البصر ولا عائق للعقل الا الهوى والهوى نوعان احدهما يفتة
الهوى الماطنة والآخر يفتة الهوى الظاهرة منزلة ما ظهر من نية الهوى من
طبيعة الهوى كمثل ما ظهر من النار الموقدة الكامنة فاذا اتصل الهوى بعينه
اشعله اشتعال الخطب وان انقطع عنه سكن كامننا وليس يساكن الا ريثما
يبدو عليها فان قدر عليها اذكي ناه بتضاد الله الا ان يمنع ولن يمنع الا
العقل الوافر الصحيح اذا قدر وقد سلخ صحة العقل ان تعرف حقايق الامور
ولا سلخ من موته ان يمنع الهوى من شهوته فاذا كان العقل يتك المنزلة التي
صاحبه بصيرا بالرشد غير ما در عليه وعارفا بالحق غير متنع منه وقد يكون
من العقل ما جمع مع المعرفة بالامور الامتناع من الهوى وعلة ذلك امران
احدهما قوة العقل والآخر ضعف الهوى فان غلب طبيعة العقل في القوة الطبيعية
الهوى لم يقدر الهوى على غلبة العقل الا بما يتصل به من الشهوات ولا العقل
على ان يغلب الهوى الا بما يتصل به من فائدة العقل المتعلم ولما كانا على حال لا تكمل
فيهما عقولنا كما لا يستغنى به ولم تضعفنا هوانا ضعفا ترهده معه في الشهوات
لم نكن الا المراقبة على التعلم لتزبد في العقل المتعالي على الهوى والله الموفق
ولا مع الا به • وكتب الى الاسكندر • اذا استولت عليك السلامة فخذ

ذكره الطب • واذا هنالك العافية فحدث نفسك لبلا • واذا الطمان كل الامن
فاستشعر الخوف • واذا بلغت نهاية الامل فاذكر الموت • وان اجبت نفسك
ولا تجعل لها في الاشارة نصيبا • وقال بصحة العاقل مدوله للعامة ونزهة يكون
عن الخاصة • وقال ان الشئ الذي به تميز • هو شئ القى عارف بذاته والله هو
الانسان الحقيقة وان حية هذا هو الحق العاضلة السعيدة وان له فعلا خاصا
به لا شاركه فيه غير وهو ان يصور ذاته ويصور على ذاته فان عقل ذاته وقال
لبعض اولاد الملوك حين شخص مع الاسكندر حين غفلك حلك • وقاراك
بعفائك • ونجدتك بحجابه الخيال • وحمدك بالاجال في الطلب ولا ياتن عليك
وقت الا واث فيه متعقب ما كان منك ومترب ما سيكون منك واخجل لجا
على كل من استرقها منك عن قهر ما ان نفسك ملا تعبثها عند ما اخذ منها
ولا احباها عند ما تعطيها • وكان يقول سعي لمن اراد ان يتعلم الامور الجميلة
العادلة ان يكون اخلاقه قد حرت على ما ينبغي فان ابتدا العلم بالشئ هو العلم
بما يتنه ثم يلم هو • وقال النفس ليست في البدن بل البدن في النفس لا هنا او مع
منه وابسط • وحكى ابو حيان في كتابه الذي سماه البصائر ان الاستاذ
الرئيس بالفضل بن العبد رحمه الله كان كلفا بابن عثمان الجاحظ حريصا على
كتمه ومثله محروص عليه ومتنافس فيه وكان يقول سعي للفاضل ان يذهب
في المعاني يذهب رسطا طائس فانه وطا طرق الحكمة وضرب منارها ونشر
اعلامها واسماء الله في دهر صايج وقبض له عدل ملك فاضل يعني الاسكندر
وجبت اليه معرفة اسرار العالم وفرغته لتهديد المنطق والهمة دقايق الحكم واتم
على لسانه حقايق ما سلف في الالام • قال وانما الجمل قدر هذا الحكيم عامي حشوي
او من هو في طباعه وان كان تابعا غير طاهر امس او عالم بذوق جلالة الحق ولم

ولم ينسج من جلباب الهوى فخر يستع على هذا الرجل تارة بالكفر وتارة بالجهل
تملقا لمن يطلب اليه ما في يديه او يفرح بفرض الجاه عنده وصاحب هذا الفصل ليس
للحكمة عند مجل ولا العلم في نفسه فقر واما هو متشيع بالدعوى ومظهر للحيلة
قال في الافاظ كون مقتديا بابي عثمان الحافظ فانه اوجد في عزارته
وفصاحته وفي المظم لاختار على الجحش فانه سهل الطريقة متمنعا من عرف
جوهر الكلام ومواقع الاستعانة وآثار المعاني ومبيل الناليف في كتابه لا يجل
بالمكتنى عنه وتصرح لا يفسح المبرج به ورقة لها تعلقل في القلب دقة فيها
بحال للعقل واصاح بغنى عن حكم الظن وتلطفت خلوب لتابع علم ما دللت عليه
واشرفت اليه ثم العن معرض لك فخذ كيف وجدته وارادته . ن

• الاسكندر الملك • وهو ذو القرنين

كان من قصته ان والده كان رجلا من اهل مدينة نعال لها ما قاذونية اسمه
فيلقوس من اهل بيت الملك افضى اليه ذلك وراثة عن ابيه وكان رجلا لا يولد له
ما شئت ذلك عليه وعلى اهل مملكته مخافة ان يحدث عليه حدث الموت فذهب
ذره ولا يكون له عقب فكش لذلك همه لان الملك لم يكن منهم قديما لجمع اصحاب
النجوم ومن لم علم الحساب كل من نطق ان عمده عن فقه شئ من ذلك فسالهم
النظر في امره فاجمعوا على انه سبر روق ولذا يكون له علم وشرف يبلغ اقطار
الارض وبلغ ملكه ما لم يبلغه ملك ييه فسر بذلك الملك وجعل يرقب الوقت
الذي وقت له وجعل يتوقى ان يصيب من نسيابه الا ذات الحسب والجمال
ملك ذلك حينئذ انه ذات ليلة خلاها بنفسه وعرضت له فكرة في زوال
العالم وما الناس عليه من وثيلك الرجولة فبينما هو في ذلك اذ رأى حية عظيمة
قد توسطت البيت معه فارعبه ذلك اذ هلك عما كان فيه من الفكر ثم سمع قائلا

يقول يا فيلقوس قد وهب الله لك غلاما نجى ذلوك وتقوم به نفسك ثم
توارت عنه الحية فعام من ليلته فواقع امرأة الاخص به فجملت من ليلتها ولم
ترق مصونه حتى ولد له غلاما فسماه الاسكندر فنشأ نشوا حسنا حتى بلغ سبع
سنين وطلب له المعلمين المودعين وكان مولد في السنة الثالثة عشر من ملك
دارا الاكبر الملقب اردشير والدارا الاصغر ولستين بقية من زمان ملك
اردسيجوس ملك اليونانيين حكما بعد ان كان ملكا على بلاد مقدونية فقط وصالح
دارا على حراج يوديه اليه وملك في السنة الخامسة من ملك دارا الاصغر ملك
بعده الاسكندر اثني عشر سنة وكان جمع الحكماء واهل الادب معه لعال لها اثناس
وكان من الحكماء كبيرهم ارسطو طيلس الفيلسوف • فكتابه كانا فيلقوس
الملك • هذه سمعته • اما بعد فانه لو كان المرء غنا عن الطرق المجودة واليسل
المرشدة والفحص عن ذلك وطلبه من موضعه لكان الاولون المتقدمون اجدر بترك
ذلك ولم يكن عمارة ولا دابة ولا ملك ولا مقدرة الحق الناس ايها الحكم بطلب
ذلك المعاناة له والدابة في طلبه والاجتهاد فيه من كان في امور الناس معينا
والمقيام باورهم وصلاحتهم متضمنا ليستكمل معرفة ذلك الحيلة عليهم والذب
عنهم والمنع من عدوهم والنظر في مصلحتهم وقد احدثت نفسي لذات المتوتى
لذلك العام به وفي واجب حق مملكتي على ومن حيث كنت به متعلدا وبه قائما
ان اقدم حسن النظر اليهم وجميل الاحتياط لهم حتى يكون ذلك لي باقيا وان
اودع فلوت الناس من جميل الذكر بعد المفاخرة لهم ما بقي وقد وهبت له
ولدت المتحنته من صنعه بالعلامات التي وصفتها الكمنة منه فوجدته هو الذي
سوى هذا الامر من بعدى • وارحوا ان كون ذلك • واجبت ان نال غاية العلم به
والعرفة له واصلاح نداءه فكون متمسكا بالدين قائما بحق الرئاسة ورضى الناس

عنه فانه من من سياسته ومحمود رياسته فبلغ من ذلك مبلغا محمودا يتحدث عنه
 وسبقه انه وانه سفي من كان الله في مثل ذلك الجمل ان يصرف نفسه في مصلحة رعيته
 ويودعيهم من جميل فعله بهم ما سقى له ما من يذكر بحسن الاشاد وصواب التدبير مدرك
 غير ذلك وقد من الله تعالى على اهل هذا العصر بكل انما الحكيم العالم لعلكم و
 مقام اثركم وكثر تجاربكم فاردتكم لهذا الامر الجليل ورايت ابداءكم هذا المصون
 وسالتكم توفيقه على ما فيه مصلحة للرعيته ومصلحة الرعيته له حتى يشاكلوا حد
 منهم صاحبه ونصح الراعي الرعيته على جميعها كما يصح الرعيته الراعي فتول هذا
 الجسم بعدوا واعتد ذلك له في اعناق نظرايه واتقدم فيه بعد التوفيق • ن
جواب لسطوطا ليس فيلقوس الملك والبالا سكندر
 اما بعد فان كتاب الملك العظيم دكن العبا في قدوة وصل الى اعظم الشهور و
 اخضل البهجة لعظيم الراي وفوق له الملك الظاهر فضله المنتشر كرهه وفهمته
 اذكن من الكهانة وما وصفت به ابن الملك فلعمرى انه عواما وصفته للملك
 ووجدته سبيلع ملكتا الى مملكته ونسقيد سلطا الى سلطانه وجندا
 واعوانا وسجل الياس على هنة القسط وحق العدل فانه وان كان يحب على
 الملك النظر في الامور العاقبة والنقض عن جميع ذلك حتى يصح عنه مستفقد
 امر على ما عرف منه حتى يصح له امور العاقبة وانما الحب على العامة النخص حتى
 يجمعوا للملك الحق الذي له عليهم ضرورة • وقد مال او قيلدس انه لا ينبغي
 لاهل الحكمة ان مسغوها طلاها فان من منع ذلك كان منزلة من منع الماء
 من الطائر السه وكذا ايضا لا ينبغي ان يقرب على من لم يظلمها فيقتل قدوة
 الحكمة ونسخت بها فكون ذلك بمنزلة من عرض على الريان الماء المالح وقد
 عرف الملك حال الناس وان ابال محمود آباهم الذين كانوا ايتسوا العلم فيها

وتقد مواهبه بكتاب وضعوه عند مسرو عيسى الكهنة ما نزل العلم
 منها وان يكون من معقل ذلك وموضعه فانه متى صار الامر الى خلافها دثر
 دكرهم واضمحلال الاسم الذي شرفوا به ولعمري كاد ان يدخل ذلك الموضع
 الخلل ويخلو حتى حسن بطر الملك في ذلك وكثر يقصده له وامر باقامته علم ما لم
 ينزل • وقد قال اومينوس الشاعر ان للحكمة خلا موضع لترسخ في العقول
 وفهم • وقد اجبتك ليها الملك محمود الى الذي سالتني وامدحت به عند
 اهل الحكمة ورجوت ان تكون مسددا وان يكون للشار اليه هذا الامر حقيقا
 لما يؤهل له من سعادة الجدة واطهار الرشيد • وبعد هذا انها الملك فانه ان
 لم يكن باثنا س احد يواريه في العذر فان فضل المذاكرة عزز عند من يقصد
 الحكمة وقبلنا قوم ليس بنا عن اخماهم معه غنا لرسوخ الحكمة وثبات
 المعرفة في سعادة جدها الملك وما يمكن لك بل على راده ذلك لك
 أولا واخرا • فلما وصل الكتاب الى فيلقوس الملك حمد ذلك من الحكم ثم
 دعا بالمواد ومن اهل انيسية من اهل الجدة والباس واهل النذر فعقد
 لانه البيعة في اعناق الكل واطرا ذكر نفسه عندهم وحدد لهم العطايا والواهب
 وكنت الى جميع عااله فاحدا دلى عليهم وصيحوه • ثم كتب الى ارسطوطيلس
 فعلمه ذلك ووجه اليه بالاسكندر ابنه الى اثينا س فقبله ارسطوطيلس احسن
 قبول وقصد نحوه حتى بلغ الفلام حيث ظن به ورجا ان يكون الحلف الصالح بعد
 ابيه قاما ذلك خمس سنين ثموا تحسن بنو وبلغ احسن المانع ونال من العلم
 والفلسفة ما لم سله احد من اهل زمانه • ثم ان والده اغفل علة خاف منها على
 نفسه فكتب الى ارسطوطيلس بعلمه ذلك ونسأه العذوم عليه باينه ليحدد
 العهد له الذي عقد له فلما ورد الكتاب الى ارسطوطيلس قدم بالاسكندر
 عليه

ومد زينه من العلم بأحسنه فدخل على الملك فامر سقيم مجلس ارسطو طيلس
واحسن الكفاة له على ما كان منه في ابنة وجمع اهل العلم واولى المعرفة ففاجأه
فراوا انه قد بلغ الغاية في الادب فقال له الملك ارجو بانى ان يبلغ ما
تريد منك ونزولك من سعادة الحذر ويكون المستحق للقيام بأمر الناس
كقيام آبايك تحننا وعظما ورافة ورحمة ثم جدد له البيعة وتقدم في عقد
الاكليل على راسه واجلسه مجلس الملك وادخل عليه القواد والجند وسلموا
عليه سلام الملك ثم دعاه معظمة وقال الحمد لله الذي جعل اهلانا اناك
من العلم وآياه اسأل الريادة لك من الحسن وشكر له واعلمه موقعة ثم سأل ان
يعقد الى ابنة عمه الجند يكون ايماله الى مصلحته ويكون غم الملك على فراش الدنيا
فاجابه الى ذلك وبدأ بان قال ليس الامر بالحيز سعدة من المطيع له ولا المعلم
باعد من المعلم وقرأت في بعض الكتب ان الاسكندر كان اروق العين اشقر
ابرش وطوله ثلثة اذرع وكان في المكتبة مع اخوة له فقال ارسطو طيلس يوما
للاكر ستران اذا اقصى اليك الملك بعدايك ما انت صانع لي فقال انرض اليك
امري وقال لآخر سال له قال قتلها فأت قال اخذك ويزرا ومشيئا وقال لآخر
كان حاله افرطين فقال اشركك في اموري وقال للاسكندر فانت ما
تقول قال لها المعلم لا اتمتعني اليوم لغيد ولا سألني عما انا فاعل فما بعد
فامهاني فاني اذا صرت الى ما ذكرت افعل لك الذي اري انه ينبغي ان تفعل
في تلك الحال لمثلك فقال ارسطو طيلس اصبحت اتول انك لتجمل بملك عظيم
وعلى لك بل طباغك وبذلك تحدث الفراسة عنك وفي رواية اخرى ان
ارسطو طيلس لما قال له ذلك وقامت الباعة عنه ان قال ان اقصى اليك هذا
الامر يوما ما ان يضعني منه قال اني ارجو بانى على الحقيقة ام على التملق قال

بل جوا على الحقيقة قال بحث يصنعك طاعتك في ذلك الوقت وقبل راسه
وقال الآن وثقت ببلوغك آياه وكان يعظم معلمه قتل له الملك يعظم معلمك
اكثر من يعظمك والدك فقال لان ابي كان سبب حياتي الفانية ومودتي
موسست حيوتي الباقية وفي رواية قال لان ابي كان سبب حياتي ومودتي
سبب خلود حياتي وفي رواية اخرى لان ابي سبب كوني معلما سبب نفعي
قال ابودكر يا الضمير لو قيل في هذا لقلت لان ابي كان فني وطرا بالطبيعة
فعرضت ومعلمي يحزن احلى او طارا فحلت به وقال ابو سليمان لو قيل يا
قلت لان ابي فادنى الطبيعة التي احلقت على لكون والفساد ومودتي فادنى
العقل الذي به اطلقت الى ما ليس فيه كون ولا فساد وقال المنوشجاني لو قلت
انا لان ابي حكوتني بالعرض ومعلمي زمتني في كوني بالعرض وقال الاندلسي لو قلت
انا لقلت لان ابي قتلني فادنى ومعلمي حل قتلني اطلق وقال له قواد
قد بسط الله ملكك في الظاهر قدرتك فاكث من الطروقة اكثر ولدك وبعده
صيفك ونشر ذكرك بعدك فقال ايها القوم انما الذكر والصيت في السنن
الصالحة والسير الحسنة والآثار الغزيرة والانفعال العالية فليس لحسن الفت
يقلب النساء مع ضعفهن من غلب الرجال على قوتهم ثم ان ملك ملقو سراشدت
علمه وثقل جدا فقال له ارسطو طيلس ايها الملك المحمود قد جمع الله لك من حسن
الذكر وجميل الصوت ما يستحق به كرامته ما انت صائر اليها وهذا سبيل الابراء
والمبالهين فلما فرغ ارسطو طيلس من كلامه قضى الملك بحبه واقضى الملك
الى الاسكندر فساس الناس سياسة حسنة وفحت عليه فوج عظيمة وكان
لا حلى معلمه من برة ومشورته حتى مات بابل بعد ان دانت له الارض اربع عشرة سنة
وتفرق الملك بعد ذلك في فارس وملك الاطراف والروم ونصبت الامور ونظامك

نرب اصحابه بالحركة معه فاستغفوه من ذلك وقالوا له قد كبرنا وضعفنا
 عن ذلك فقال لهم انه ليس الذي تحتاج في الحرب بطش والجملة فقط بل تحتاج
 مع ذلك الى الراي والتجارب وقد مات ان يكونوا يمين شخص معي لجمع في
 جلد الشباب ورأي الشيوخ وكان قد استعد لعقد مدينة فليست
 فبلغته انه قد اصاب اصلها قحط وجوع وضرب بامر محل المين اليهم من
 ما يقدونه فقال له لو انظفروا يا ايها الملك انا من محل المين اليهم وانت على
 غزوهم ومحاربتهم فقال الاسكندر انه ليس هم ان يوتوا جوعا انما يريد
 ان اغزوهم فاجع بالطرف والعلبة وانما قد مضى في ذكر اصحاب ارسطو طيلس
 على من خصال منها ننته عليهم بالملك وسيرته الحسنة وانا العظيمة
 ومنها اخلاط اكثر ما تحكيه في الفضل منها بعضه ببعض انما تأتي في هذا
 الموضع من اجاب ما يشاكل بما تقدم القول فيه من النوادر الحكيمية
 والنكت العلمية سوى اقا صيغ سيرة ونقحه وغزواته وبالله التوفيق
 قال بعض الحكماء اخلاصك تجعل العدو صديقا واحكامك تجعل الصديق
 عدوا وبشهاد لك عدم شك فيما كان بعد شك مما يكون وقال له
 بعض الملوك بم بلغت ما بلغت قال بحسن سياستي ومعرفتي بحب حاجتي
 وعمايتي وقلة غفلي عما يقدر بافساد في مملكتي وعزتي الاسكندر
 ثا و فرسطس على ولده فقال له ايها الملك قد علمت ان الذي ولدت
 ستصير الى الموت وجلس يوما فلم يساله احد حاجة فقال لاصحابه
 والله ما اعز هذا اليوم من ايام عمرى في ملكي اللهم الا ان يكون العدل قد
 شملهم والعناء ازال الحاجة عنهم فتكثر ذلك من ذري وابنهما حي وكان
 ينادي على اب دا في كل يوم ثلثة اصوات يا معشر الناس يا معشر الناس

من لا عرفنا ولا عرفه لانا اذا عرفناه اطلقنا يومه واطرنا يومه وقال
 في رجلين راحا لخصمان ويسفا حشان وقال ابن سق من عاقلين خصومة
 ولا من عاقل واحق وانما تقع الخصومة بين احمقين لجهلها بين عذر الحليم
 ورغبة شرف الحليم وحسن مرتبة وسأل بعض بطارقه من اخيه الناس فقال
 من يسال الاسم ولا يسال القسم ورنع اليه ان حليين من اصحابه وكانا اخوين
 اليما في الحرب واغنيا واصلنا في وجه الاعداء واثر وان احدهما مال لصاحبه
 انتهى الملك عرف لنا وقعا وهو غاي عنا فاحابه اخي ان ياب الملك عما
 يحب له فانا لا نغيب عما يحب له فالحب حوارها وتقدم لجا بهما واصطفاها
 فقال لو علمت ان في عيسك كذا مثل هؤلاء عسرة لا نكرت نفسي زهوا وسعى
 اسان عنده باخر قال له مذكم عرفت هذا الرجل قال سأل سبعة عشر سنين قال
 انصرف فاني اقدم معرفته به منك فلما فرغ الاسكندر من جميع مغازيه اقبل الى
 بابل ليجعله دار الملكة فيمنع من الطريق اذ وجد فتورا في بدنه وناذرى
 بحرارة الشمس فنزل عن دابته وظلله اصحابه فوقه بارتسهم وكانت موضعة
 بالقرب فلم يجد حنة وقرب ذهب الشمس فامرهم ان يعدلوا به الى اقرب القرى منه
 ففعلوا وبات بها يقما واصبح وقد اشتدت به الشكاه فسأل عن اسم القرية
 فاجروه بانها سمى رومية المداين فاستطع عند ذلك جاؤه اذ كان قد عرف
 بعض الانذارات وفنون بدمية المعرفة ان موته يكون في بيت من حبيب رومية
 فلما اتقن بذلك بدأ بالكلام والوصية ولم يكن له واث وصير وصيته الى سيفلوس
 خليفة واستخلفه على بابل وادركه اجله وكنت الى امه من عبدالله الاسكندر
 المستولى على اقطار الارض لا يسر هو اليوم رغبنا الى ارضه الله الرحيم
 الجيئة التي لم تنع بالقرب منها السلام عليك الطيب الراكي ان سبيل الله سبيل

من مقتضى من الأولين وأبى ومن تخلف بعدى لاثر وأما مثلنا في هذه الدنيا
 كاليوم الذى تتبع ما تقدمه فلا تأبى على الدنيا فانها عاتة لا هلكا والعبرة
 في ذلك ما قد عرفت في الملك فيلنوس حيث لم يجد سبيلا الى المقام معك ولا
 التخلف على فتدري على الصبر واتقى الخزع من قلبك فادري بان لا رجل عليك
 الا من لم يقبه مصيبة لتعرف ما في ذلك وتستعني به على امرك الى ان مضى
 لشانك فان الذى يصير اليه خير مما كنت فيه فاروحى واحسن الى والى نفسك يقول
 الغزاة وامر بجمع الكلاب انسان الى امه سرا. وتقدم الى سيلنوس ورنه ان تستر
 موته وان يجد السير الى الاسكندرية ثم جعل يقول هو لحوذ بنفسه رب الدنيا
 رضاك فكل ملك اطل سواك حتى مضى فادري في ثابوت من فيها حلالا له واعظا
 لئلا يمس منه التراب ومثرا الورى موته وقاد الحوش والحرايز حتى انتهى الى
 الاسكندرية للخدمة التى جئت له ولخرج الثابوت فوضعه في البلاط لتمام اثنين
 وثلثين سنة عاشها في الدنيا ملك فيها اثنى عشر سنة. وقال ان بعض عبده
 سمع في مرضه فقله. واظهر للروح واحكام موته فكلوا عليه ونذبه وامر الوزير
 ان يقول كل امرئ منهم عليه نذبه تكون للحاير بقرة وللعام موعظة بالجان
 فقال يليموس الحكيم هو مداوم عظيم اقبل من شر ما كان مديرا وادبر من خير
 ما كان مقبلا من كان ناكجا على من قد زال ملكه فليبيك. وقال مبلاطوس
 الحكيم خرجنا الى الدنيا جاهلين واتمنا فيها عافلين وفارقنا منها كارهين
 وقال زينون الحكيم يا عظيم السلطان ما كنت الا ظل سحاب اضحل لما اطل
 فاحسن للملك اثر اولاده فملك خيرا. وقال سوز الاصغر الامر في الذهب
 منسأ واصمنا فحل ترمي ان سفن بعد امرك امر. وقال دولس الحكيم
 ما من ضاقت عليه البلاد طولا وعرضا ليت شمرى كيف حالك مما احتوى عليك

منها مت قصة الاسكندر. ديوجانيس الكلبي.

كان ديوجانس هذا حكما فاضلا قد اخذ نفسه بالقشف لاقتنى شيئا به ولا
 ياتى الى منزله ولم يكن في ملكه شيء غير ما يوارى عورته وكستر بدنه ياكل قوت يوم
 يعم وكان اذا جاع اكل الخبز من وجهه لئلا كان اونهارا عند ملك كان او عند سوقة
 لا يجتسم احدا ويقل انه من لحبان لجن فاحذ من خنز فاكل ثم مر به في العيد فوجد
 لجن فاول من خنز لياكل فقال له اللبان هذا اكلت أمس قال له واكل اليوم ايضا لانك
 لجن في كل يوم واما الجوع في كل يوم. وهو صاحب الشح النوباني وتعلمه والشح الهرا
 هو صاحب الحكمة التى طهرت منه في كبة المعروفة به وليس منها موضع ذكرها فمن
 احب ان يطالعها فليقرأها من تلك الكتب فانها موحدة فيها وانما سميت ديوجانس
 واصحابه الكلبيين لانهم كانوا يرون اطراح الرسوم والاسباب المنقرضة على الناس
 مثل الزوج والبهاء والجاه والافتناء وكانوا يجنون قلوبهم واخوانهم فقط
 او من فب من ذنبهم واخس الناس بهم وبغضون سائر الناس وهذه احلاوخص
 الكلاب. وقيل له الكلب للحمة الذى فيه والحلك الذى به. وسيل لم سيب
 كلبا فقال لاني احبه. اهل الشر والباطل بالحق واصدقهم في انفسهم.
 وانتصب للاخيار واصبر في وجه الاشرار. وقيل له لم لا تحذ نفسك
 بيتا فقال لو علمت متى وكبر لا يقيم ان سوتكم وسوت العالم لا سعة يعنى
 ان الارض كلها بيتى فان السماء سقفه. وقيل له اشرب فقال ما ارضى على
 مجتمعا فكيف اذا تفرق. وكان الاسكندر نثر به ويأسن كلامه. وقال يوما
 للاسكندر. ايها الملك قد امت الفقر فلك غنا واكل اقنا الجود والشنا
 المجيد. وسيل عن الملاحة فقال مجاوة الموت. وقال الامن مع الفقر خير
 من الغنى مع الخوف. وسيل اى العلوم اشغ فقال ما عمل به وصل له ادخل

٦١
اللسان لما كل العاكمة فقال اذا حضرت العاكمة اكلت ، ومرض فعادته
بلامذته ما لو اكلت تجدك انها المعلم قال اجدى اقر بكم من الله ، وابعدي
منكم . وقال انها الناس اجمعون باذنه خلق كثير فقال انما ادعوا الناس
لا انتم . وكان يقول بلامذته دعوا اخلاق الهيام والبيشه باهلها واعلموا
الحفة بالوقار واطفيئوا نار الغضب الكظم واعلموا الاشاة بالاجساد .
واستبدلوا بطلب الثار العنوان كنتم توردون استكمال الحكمة بالاسم والفعل
وترعشوا فقال له العشار امك شي من المال قال نعم ووضع بخلافة ففتشها
العشار فلم يجد فيها شيئا فقال اين ما قلت ففتش من صدره وقال ههنا حيث
رايتك عليه ولا تراه . حضر هو وفورفس المضحك مجلس الاسكندر فقال
الاسكندر ايها الكلب كيف ينك من فورفس فقال ايها الملك ان
الذي منى ومنه تخلف بعد جدا قال كيف ذاك وضحك قال اني بحكمي
ادعى الحق وصرت مكرزواي وفورفس المضحك حجة صار حكما فانا لست
اسمع بحكمي كما يستمع هو لحجته فضحك الاسكندر من قوله ثم قال لفورفس
كيف تقول انت فيما يدعيه الكلب قال ايها الملك قد ادركت الحق ما ضيع
الكل بحكمة فجمعى جلدى على وكيني احب الى من حكمة لخرمنى وتبا عدي
وسفر منى حنطى . وقيل له بلغت انك تبغض الناس اجمعين قال نعم انفض
اشرارهم لسيرهم الحبيشه وابغض اخيارهم لانهم لا يعطون اشرارهم ويعيب
الفقر فقال لم ار احدا عذبت على الفقرة ولكن الذين يعذبون على العنى كثرون
وسئل ما الفضل منك ومن الملك فقال الملك عبد الشهوات واما مولاهما
وسئل عن العنى فقال الرضا بالكفاف والكت عن الشهوات . وقيل له
بلغنا ان . وسال الاسكندر خلساء من الفلاسفة عن الشريف والعنى

٦٢
فقال دوحاض ايها الملك ليس للمال اكثر من الشريف والعنى في شئ اما الشريف
من جنب الوداء والعنى عنا النفس قال الاسكندر ادوت ايها المعلم
ان اكون مثلك . **الشيخ اليوناني** . ولما ذكرنا في
اسماء هذا الفصل من احصاء من الشيخ اليوناني دوحاض وكوبه من
بلامذته ابتعدا ذكر بفصل مشتمل على نبذة من كلامه حسبنا وجد وطفرة
قيل له ما بلغ محبتك للعالم فقال له اذا اغتممت فهو سلوتي واذا ارتحت
فهو لذتي واذا فترت فهو هزتي واذا نشطت فهو عذتي واذا اظلم على
فهو ضيائي ونوري واذا جلي على فهو نوري وسري . وقال النفس
هو مركزهم شريف مشبه دائرة تدور على مركزها غير انما دائرة لا بعد لها
ومركزها هو العقل وكذا كل العقل هو دائرة استدارت على مركزها وهو الجهر
الاول المحض غير انه وان كان العقل والنفس دارتين لكن دائرة العقل لا
تتحرك ابتداء بل هي ساكنة دائمة شبيهة بمركزها واما دائرة النفس فانه تحرك
على مركزها وهو العقل غير ان دائرة العقل وان كانت شبيهة لجوهرها لكنها
تتحرك حركه الاشتياق لانه اشتاق الى مركزها وهو الحيز الاول ولها دائرة
النفس فانه تحرك حركه الاشتياق ايضا الا ان حركتها ميل لا نهاشا
الى العقل الحيز الاول ولان الذي هو فوق كل ان . واما دائرة هذا
العالم فانها دارت تدور حول النفس والهيا مشتاق واما تحرك هذا الحركة العالم
شوقا الى النفس كشوق النفس الى العقل وسوق العقل الى الحيز المحض الاول
لان دارت هذا العالم انما هي حرم والجرم شتاق الى الشئ الخارج منه ومحرم
على ان يصير اليه طبعاً فيعانه فلهذا تحرك الجرم الاقصى الشريف حركه مستدرة
ولانه يطلب النفس من جميع النواحي لينالها فيستريح اليها وسكن عندها .

وقال ليس للبديع الاول جيل ولا صورة ولا حيلة مثل صور الاشياء العالمة
وامثل الصور التي في العالم السفلي ولا فوق مثل قواها لكنه فوق كل صور
وكل حيلة وكل قوة لانه بديع كل حيلة وصورة حسنة بتوسط العقول
وذلك ان الشيء المكون اذا كان كوناً فانه من الواجب ان يكون شيئاً وان
يكون له حيلة وما وصورة ما. واما البديع الاول جيل وعلا الذي لم يكوته
احد ولم يبدعه احد ولا حيلة ولا صورة له لانه هو المصور الحق ومبدع
الهنات كلها. وقال البديع الاول الحق ليس شيء من الاشياء وهو جميع
الاشياء وليس الاشياء كلها لان الاشياء منه. وقال ما غنطى على الذين
كذبوا على الاشخاص السماوية ذان الرينة والحركات الموزونة والاثار العزسة
والاحمار العجبة ولكن غنطى على الذين كذبوا على انظما ومصرفها وناضدها
فانهم افترعوا عليه ونسبوا الباطل اليه وادعوا انهم ابناءه واخوانه واجباؤه
فانكروا وكلفوا عباد الله عسراً وكان عاقبة امرهم خيراً. وقال قد صدق
افاضل الاولين في قولهم في مالكا الاشياء انه الاشياء كلها لانه هو علة كونها
بانه فقط وعلة شوقها اليه وهو خلاف الاشياء كلها وليس فيه شيء مما ابدعها
البتة وذلك انه لو كان فيه شيء لما كان هو علة الاشياء كلها فان كان هذا
ممكن وكان العقل الاول واحداً من الاشياء فليس فيه اذن عقل. وقال
ايضا الله ابداع الاشياء بانه فقط وبانه بعلمها وحفظها ويدبرها لا بصنعة
من الصفات واذا وصنعة بالفضائل والحسنات كلها وانما يعني بذلك انه
علة الحسنات والفضائل اياه ايا جعلها في الصور وهو مبدعها. وقال ان
الفاعل الاول جيل وعلا ابداع الاشياء كلها بغاية الحكمة لا بعد احد ان يقال
عنه كونها ولم كانت على الحال التي الآن عليها ولا ان عرفها كنه معيها ولم

ولم صارت الارض في الوسط ولم كانت مستديرة ولم تكن مستطيلة ولا منحرفة
فانك ان تقول ان تقول في ذلك شيئاً الا ان تقول كذلك كان ينبغي ان يكون
الارض مستديرة موصوفة في الوسط وان للباري عز وجل اصبراً وسطاً لان
الوسط هو موضعها الذي لا يمكن ان يكون الا فيه ولو فكرت دهرك ورويت
في شكل الارض وسائر الاستطعات ومواسمها وفي سائر الاشياء الخيرة
ولم كانت على الحال التي الآن عليها ولم تكن على خلافها لم تكن تقدر على علم ذلك
الا بالتحقق والخبر. فاما العلة الموصوفة التي من اجلها كانت الاشياء على ما هي
عليه الآن فلن ينالها ولا يتقرب منها احتلافها انما كانت بغاية الحكمة الواسعة
لكل حكمة وذلك ان كل فاعل يفعل بروية ويفكر فانه يفعل فعله لا ما ينيته
لكن يقصد فيه فلذلك لا يكون فعله غاية في الثبات والاحكام وكل فاعل
يفعل بلا روية ولا يفكر فانه يفعل بذاته فقط لا بفضل منه فلذلك يكون فعله
معلوماً حكماً غاية في الاتقان والحيث فان كان هذا هكذا فلما ان الفاعل
الاول جيل وعلا لا يحتاج في ابداع الاشياء الى روية ويفكر وذلك انه ينال
العلل بلا قياس فلو كان لا يروى في الابداع الاشياء ولا يفكر في نيل
علمها ومعرفة ما بل بديع الاشياء وعلم علمها قبل ان يروى فيها وتفكر
وذلك ان الروية والفكر والعلم والبرهان والنعوت وسائر ما
يشبه هذه الامور انما كانت اجراً وهو الذي ادعها وكيف يستعين بها
وهي لم يمكن بعد وهذا محال غير ممكن والله تعالى اعلم بالصواب
ثاوي فرسطوس كان من اصحاب الحكماء
ارسطوطيوس ولا مذته واستخلفه على كرسي حكمته بعد وفاته فاعانة
على تعليم الفلسفة المبتدئين في القيام بما فوض اليه اوديموس واسبجولوس

وكانا ايضا من لامذة ارسطو طيليس الكبار منهم • وله الكتب الكثرة والنصا
 الجليله والشروح الكثيرة لكتب ارسطو طيليس الاصون وما يؤثر عنه من
 الايقان بهذا الموضع قوله • الالهة لا تتحرك • ومن مثل هذه اللفظة
 ومعرفة قلة لفظها مع غزارة معناها استدلالها على علمه وبعد غوره وجلالة
 مقدته من العلم • وقوله ما يدل له ان صفة الغضب عسر • قال • ضبط الشهوة
 ايضا عسر • وذلك انه ليس شيء من الحيوانات سهيل • وقوله النفس تقدر على
 الطيران والحلول على جميع ما تريد بالاحيية الحفيفة التي لها دوى تنظر الى
 الى ما تريد ولا تنظر اليها تشبيهاً بالجملة التي تطير وتسقط على الشجرة
 المتسيلة من عسل الثمار فتأخذ جاحتها منها وتحوذ ما حلا من ذلك وتترك
 نفس العقاقير فقيرة من الحلاق التي كانت فيها وتكتسب هي منها اطالبت
 ذلك • وقال متى طرحتا النفس عنها الثقل من بكر العالم التي يعوقها عن
 حركاتها الى الشئ الفاضل باشرت الحكمة بأيسر كلفة واهون سعي وصارت
 كالسراج الذي هو نظمي لنفسه ونظمي لغيره • فالجامل اذا رزها صار عالماً
 والغير اذا تبعها صار غنياً وكل ما اعلت اكثر ازدادت في العلم فصادف من
 الغنى ساراً • وكان يقول ان السماء فيها مسكن جميع الكواكب واما الارض
 فيها مسكن جميع الناس لا هم شبهة وبمثل لهم نعم الاباء بهم الاباء وهم مدبرونا
 وذلك ان لها انشاد وعقولا مميّنة وليس لها انفسها يهتد لانها لا تقبل الريادة
 والنقصان • وقال ليس الغنا حسناً ولكن كثرة الغنا حزين • وراى نصاراً
 لا يصير احداً قتل الصراع فصاح طبعاً فقال له الآن تصرع من شئت • و
 سآله الاسكندر بما ذا يصلح الملك فقال اذا اطاعت لرعيته بملكها وعمل الملك
 بالسنة والعدل • ونظر الى معلم ربي الكتاب يعلم الكتابة فقال له لم لا تعلم

البراع قال لا في لا احبته فقال هو ذا انت تعلم الكتابة ولست تحسبها وقيل
 له من اصدق اول فقال وما علمي فاني موهب اي ايا مكثر من المال فلا صدق لي
 وقال لو كان للاستماع درجة فضيلة كانت لا بايل قد اخذت خطها منه اذني
 تحت اصوات الملاهي كثيراً • وسيل ايها اولي طلب المعنى ام طلب الحكمة فقال
 الحكمة غني النفس والمال غني البدن وطلب غني النفس اول لانها اذا غنيت بقيت
 وغني النفس محدود وغني البدن محدود • ولما حصرته الوفاء اقبل على لوم الطبيعة
 فقال كيف فعلت انك غنيت الكراكي والغراب والنسور بنية تقبل حق كثير
 وبنيت الانسان بنية تقبل حق قليلة فصار الذي يحتاج الى الحق يدشر
 سرعان والذي لا يحتاج الى حق يبقى كماً • **اودينيوس** •
 كان ايضا من لامذة ارسطو طيليس والمدريسين لعلمه وحكمته والمصنفين
 للكتب على قوة كلامه ونمطها ليفة وسببها اليه • وقيل له لم تمنع من سالك
 فقال لئلا يسأل من معنى • وقال تمنع الجاهل من ان يجد المالحق السريع في
 قلبه ما يمنع السكران من ان يجد الشوكه الداخلة في يده • وقال لللفظة هينو
 والمعنى صورة والنظر منظر والبلاغة جمال المنظر • وقيل له اين بلغت فكرتك
 فقال بلغت الدرجة التي تحيط بمبالغ فكر اهل دهرى فمضى يصيح فكره مفكراً
 احطت بمبلغها علماً ولم اقصر عن معرفتها وعلمت اني تجاوزتها واما كون امر
 عالماً اكثر علماً من غيره اذا احاط علماً بمقدار فكرته اعنى الى اى مبلغ انتهت
 فكرته وما مقدار ما عرفت من المسالك توهمت اليه فعلى حسب لدرجة التي
 انتهت اليه من طريقة السلوك الصحيحة يروى فكرته كأنه في كل ما تصرف فيه
 فكرته مقصراً وانا علم المرطوية السلوك من عليه الزرع والزلزل • وقال الحسن
 الصحيح المنفصح هو المستوفى لهمة النفس واما الصانع اظهر الصورة التي في النفس

حتى ان خرج الى ان يقع عليها الاحساس على اقصى ما يمكن اظهارها فهو حكيم. وقال
 اخبث السباع امرأة الاب. فقتل له اما يسلب عن السباع فقال بالا اعمى من
 السباع سبعا اخبث من امرأة الاب. وقيل له مات فلان عدوك وددت
 انك قتلته انه تزوج. ونظر الى ميت فقال هذا نيزر شادي الغافلين بلا صوت
 وحزن الناظرين اليه بلا حركة ونبته الحواس ولا حس له. وقيل له هل يوجد
 في الدنيا من لا عيب له فقال لا لان من لا عيب فيه لا يموت. وسئل
 عن قدر اسناع الانسان بالحكمة فقال ان الانسان اذا حوى احكم كلاما
 والخبث بها واشتمل عليها كان مثله مثل الانسان الذي بلغ بسيره في البحر
 الى مقصده في سفره فهو ينظر الى ورايه الى عينه مكروبا بالامواج المجدقة به
 والرياح المحترقة عليه. وقال من حسن جدا الانسان لرفوته شهوته ومن حسن
 جدا ان يضطر الى خدمته الحكمة واهلها. وقال ايضا اقنع بالكفاف فان فوقه
 عاقبة وخيمة والبعثة فيه عظيمة. وقال واكل المرأة فانه يزني الشر كما
 يزني المطر الجب. وقال الدهر يسخدم الزمان والحديث يستخدم اصحاب
 الاكوان. وقال لسان بركة المبدع الاول لا ينبغي ان يجري الريف. وقال
 انظر الناس عوار الناس المعجوز يعيب نفسه. وقال ان الله تعالى تورد بالجمال
 ولم يفرج احد من خلقه من المنقصان. وقال حظ المرزوق بالعقل حظ يعرجي
 وحظ المرزوق بالجهل قدر حرجي. وقال الظفر بالجرص والجرص بالاجالة الراي
 والاجالة الراي تخمين الاسرار. وقيل له متى لحدا الغبان فقال اذا اتصلت
 بكرم قيل متى ذم الفطنة قال اذا اتزنت بلوم. وقال لا شيء افضل من الحقوة
 ولا غبن اعظم من ابتعادها لغير حقوة ابد. وسئل عن المجال فقال بالاصوة
 له في القبر ه **ابحيولوس** كان ايضا من كبار

اصحاب الحكم ارسطو طيلس وطاريا مجري ثا و فرسطس و او دمنوس فهما كثرنا
 من تشابههما وكان الاسكندر يعظمه ويرفعه على نظرايه. وكان يقول اربع
 بعينين العرق قبل فتيانه فله ذات اليد وسو خلق المرأة وفساد الولد وافتقار
 الاخوان. وقيل له لم اخذت اهلا وولدا فقال انا في السبع في اصلاح نفسي
 والجميلة في اصلاح جسدي هذا في مؤن وجهود وهموم وعموم لا فوهم لي بها
 فكيف اضم اليها واقرب بها مثلها. وقيل له مالك تهمن القراءة والكتابة
 فقال لا اعلم اني جاهل محتاج الى العلم. وقال المذنب على عقله كالعفيف عاقبة
 ستدفع به احوح ما يكون اليها. وقال في الاسكندر كان جامعاً للشدة والحكمة
 وكان سلاحه في محاربة اعدائه الحكمة. وسئل عن الحسن فقال ما تضمن استحقاق
 الاوهام المتيقنة من الحاضر والعام. وقال قبح عمل المتعبد من الاستقام وما
 استتبط الصواب مثل المساواة ولا حشنت النعم مثل المواساة ولا اكتسب
 الفضائل مثل المبدل ولا البغض مثل الكبر. وقال ياك الجسد فانه ينس
 فيك ولا ييسر على عدوك. وقال الخبيث واقفا الصرم والتمني فايد الحزم والتظني
 رايدا الحزم. وقال وقد راى طوقا من شوك فوقه جثته لجرى به الماء ما امسبه الملاح
 بالسفن. وقال وقد سمعه بعض السفهاء فلم يعيابه فقيل له في ذلك ليس خلوه
 من ان يكون صادقا فما غبضى او كاذبا فاحرى ان لا اغضب دليس الامر على ما قال
 وعصب عليه الاسكندر فامر بحبسه فلما ادخل السجن اياه السجنان يقش مائة
 من المال فقال ما رايك اجهل منك ما جئت ههنا للتمانة ولا للهنز ولا الحاجة
 فتراني بلغ من جهلي ما بلغ من جهلك ان احمل معي ما لا تاخذ قال اجلس اخلصك
 مبلغ موله الاسكندر فضحك وامر بخليته سبيله. وقال في كلام له ملغوزية
 لا سر من الشراب الميسر الا ملك قال المفسر غني بذلك من ملك نفسه فلم يشر

منه الإمداد وطاقته فان الملك هو معنا الحقيقة من ملك نفسه ولسانه وجوارحه
 قال وهو حرام على العبيد والعوام قال المفسر عنى العبيد من لم يملك شهوة
 في وقت صحوه فبالحرى انه اذا شرب ان يصير متعرياً عن كل خير ملكا بالحقيقة
 كالمتعوه الذي لا يميز له وبالمهمة التي لا يفكر لها **وقيل له متى تجد الكذب**
فقال اذا وصل من المقاطعين قتل في ذم الصدق قال اذا كان عيياً قتل
 فمتى يكون دليل المذل خير من حبه قال اذا كان قليله في الحقوق وكثيره في
 الشرف **قتل متى تجد الخزع قال بحسبة ليجك** قال فمتى يكون الصمت خيراً
 من المنطق قال عند الرأي **وسئل عن حبة اللؤلؤ جمعه لها على الكبر فقال**
ان لموت ولخلف ما لي بعدوى اجب الى من لا يباح في جوتي الى اصدقائي
وعال الملاحه حركه لطيفة من حرارة مشتعلة **لهزم من**
الحكيم ذكر ابو معشر في اخبار الامم السالفة من الغزاة ان من مر
 الاول الذي يدعى الحريانية بنوته ويسميه الغزاة النجند ويسميه ذو العقيل
 كان قبل الطوفان وكان ألف كنيا كثيرة بأشعار موندته بلغة اهل زمانه
 في معرفة الاشياء العلوية والسفلية الطبيعية على طريقة الفلسفة وانه علم
 ان آفة سعادته نصيب بعد وفاته سكان الارض من الغرق بالمياه والاحراق
 بالبرقان والخرابات فبنا هو واهل زمانه في الحاجة التي يسكنها من المغرب
 في الارض المعروفة ببونيات فبنا بين صعيد مصر المفضل ببلاد السودان
 الى الاسكندرية واستقل اهراماً كبيرين الحانة على رؤس الجبال والمواقع للرفعة
 ارتفاع كل هرم معا بين التلحين ذراها الى الحسين دراعاً عرضة الرؤس
 وجعلوا من ماها من انفع سمكاً ومن كلامه انفع الامور للناس وافرهما
 للعيون الفناعة والرضا واضرها واشنعها عليهم الشر والسخط وذلك

ان افضل ما في الدنيا السرور الذي هو ثمن كل خير يصيبهم واشد ما يصيبهم
 الحزن الذي هو ثمن كل شر يصل اليهم وانما يكون جل السرور بالقناعة
 والرضا ويكون جل الحزن بالشر والسخط ولن يجمع القناعة والسخط
 ولا الشر والرضا **وقال** انما يلجى الامور بمشيئة الله عز وجل اذا كان
 الفيلسوف ملكا او الملك متفلسفا **وقال** كل شئ بطاق غير غير
 الطباع وكل شئ يتقدم على صلاحه غير الخلق السوء وكل شئ يستطاع
 دفعه غير القضاء **وقال** ان الموت موتان موت ابادى وموت طبعى
 من امات نفسه موتاً ابادياً فان برته الطبعى له حياة **وقال** اذا جلس
 الشرب قال الموسيقار اطلق النفس من عقالها **وقال** للمليذله وعند
 موسيقار فتمت عنه قال نعم فقال هر من ما ادى اثار الغم فيك قال وكنت
 ذلك خال لا لك او فتمت بررت وما االك مسروراً **وسئل** اى العلوم يحب
 ان يعلمه الصبيان قال العلم الذي اذا شاخوا سمح بهم ان يحبوه **ورأى**
 فتى على شاطئ البحر محزوناً متأسفاً على ما فاته من عمره في الدنيا فقال يا فتى
 ما لم تفك على الدنيا قل لو كنت في مائة الف سنة وانت راكب حبة قنداشت
 على الغرق وانت تملك من المال ما لا يحصىه الحسبة تكون عاية امتيكت
 النجاة بنفسك قال نعم قال فكذلك لو كنت ملكاً وقد اناخ بفتايلك احاط
 بك من هواقى منك والرحمة اذا رزق قتلك سلب مالك قال نعم قال
 وانت الغنى وانت الملك الا انك تجوز نفسك فاقنع بما انت فيه واعتم
 ما رحت من الاهن فقضى الفتى بما سمع منه وانظرباً وعظ به **وقال**
 ان الذي لا يعلم ولا يعمل فذلك موت موتة واحدة والذي يعلم ولا يعمل
 فذلك تضاعف له ضعفين من العذاب والذي يعلم ويعمل فذلك الذي يدخل

في ملكوت السماء. وقال اذا انكوت على غيرك شيئاً فاحذر منك في نفسك
فانه لا شيء ايقح من عار يرجع الى المعير به. وقال الغنى في الامور والفقر
عن الاسباب وطلب عودها ولطف النظر فيها لحدث للانسان الحكمة والادب
ومعفه الإساءة والجور والجذ والإحتمااد والرغبة في الحكمة والادب يريد من
كان منه ذلك في كل يوم حلما الى حكمة وعلما الى علم ومروءة الى مروءة. وقال
لا ينبغي لطالب الحكمة ان يكون طلبه اناها ورغسته فيها لتواب عليها ومن لم
ولكنه ينبغي له ان يكون ذلك منه رغبة فيها لفضلها في نفسها على كل شيء سواها
وقال ان افضل الناس من عظم شأنه وتواضع في نفسه واجمل الناس من
صغر شأنه وعظم في نفسه والمنزلة الوسطى ان يعظم شأنه ويعظم في نفسه
او يصغر في نفسه ليصغر شأنه. وقال خيرا للوك من بدل السنة السيئة
في ملكه بالسنة الصالحة وشرهم من بدل الحسنة بالسيئة. وقال يدل على
على غرور الجود السباحة عند العسرة وعلى غرور الورع الصدق عند السخوط
وعلى غرور الحكيم العمق عند الغضب. وقال سبعة اشياء تجعل سبعة فقر
السلطان بولاية الصدق والمذاخر بالعلم والعنا باليسمى والتوصي بطلاب
الخير والقوة بالعابدية بها على الضعفاء والادب بأهل البذل والمداخ
بافواه النصارى بتول البغايا فيه. وقال من سره مودة الناس لم يوفقهم
آياه وحسن القول منهم فيه حقيقة ان يكون على مثل ذلك لهم. وقال من
فضل العلماء على غيرهم وقصدا لعدك واستفاد العمل الصالح واجتهد في
طلب الحكمة والادب اصاب ما يرغب فيه من خير الدنيا والآخرة. وقال صحة
الارواح في الحكماء الصالحين خاضعة ولها صحة الاجساد فليست بالي بها من
الجمال والاشارة. وقال للمرحق ان يطلب الحكمة ويثبتها في نفسه او

لان لا يخرج من المصائب التي نعم الاختيار ولا ماخذ الكبر مما يغله من الشرف
ولا يعتد احدا بما هو فيه ولا يغير الغنى والسلطان وان يعدل من تيمنه حتى
لا سفاوت ذلك منه السنة ويكون سنة مالا عيب فيه ودينه مالا خلف فيه
وحجته مالا ينقص. وقال ثمة الشهوة الهلاك وثمة الهوى الندامة وثمة الغنى
المقت وثمة الفقر والعاقبة. وقال اشبه النفس بضارب العود فانها في
اشارتها وتغييرها كالعارف بنقر الاوتار وقليب الاصابع عليها ووقها على
ما يريد اظهار من اللحن حتى يفهم عنه. وقال اقل منعة المعروفة مع غلبة الشهوة
وما اكر قليل المعروفة مع ملك النفس. وقال الخير والشر فاصلان الى اهلها
فالطوى والويل لمن حرم صولها الى من وصل اليه على يديه. وقال احدا الاشياء
عند اهل السما واهل الارض لسان صادق باطن لعدك الحكمة لها العدك الحق
في الجماعة. وقال المظلوم والمخدوع والمعتذب والمبتلى سعدا فانه حق على الله
ان يعقب المظلومين ويحيا الطالين بلاء. وقال الخير الذي لا شرمعه الشكر
عند النعمة والصبر عند النازلة. وقال الحميد الخير ايسر من قطع عادة الشر
وقال اول الحب على المرء الفاضل بطبايعه المحمود نسخة المرضي في عادته المرحوة
في عاقبته لعظيم الله وشكره على معرفته وبعد هذا فللسلطان عليه قن الطاعة
والخاصة وللناس عليه التظاهر به والعناية لنفسه عليه الاجتهاد
والداب فما فتح باب الاستعادة وصار امانة للكرامة المطلوبة فاما حق
خلصانه عليه فان يحل لهم بالود ويسارع اليهم بالبذل فاذا احكم هذه الامور
لم يسق عليه الا كفت الاذى عن العامة وحسن المعاشرة بسهولة الجلق. وقال
الجسد الحق في النفس بمنزلة الجوع والعطش في البدن لان هذين حلالا للنفس
وهذين حلالا للبدن. وقال من انفع الاشياء لطبايع الناس الا مضار في

المطاعم فان الاكثار من الاطعمة والاشربة عذاب على الجسد ومضرة له لاسيما
 المحزن فان الاكثار منها يزلزل الجسد ويكدر الجسد ويوهن قوى النفس من العلم
 والحلم والمعرفة ما يجرد البشر والحسن والفتح وما ينبغي مما لا ينبغي فهي المملكة
 للحسنات العدو للطبيعة والمؤمنه للحرز والاثابة والمأجدة للشرف والمخفة
 للحرابة والسبب للذنب والعللة للغضب المبعدة عن كل حيز . وقال
 النار يطعنها الماء والسهم يدفعه الرياق والحزن كفيه الصبر والعشوى لسلبه
 طول الغربة والجقد شر لا دواء له . وقال اهل العافية لا تستقبلوا شيئا
 من العجز وان قصر مع العافية . وقال لا يكون المرء فاضلا والحكمة عاملا ومن
 اهلها داخلا حتى لا يبالى في يد من كانت الدنيا ولمن ساعدته الشهوات
 ولن يتم له هذا حتى يصرف ماله عن الاهتمام بشؤون الدنيا الى غير
سؤالات . كان جذا افلاطون من قبل امه وهو الذي وضع
 نوايسر اهل يونان وسننهم واجحابهم . وسئل لم تعرض على من قبل اياه ما
 يجيبه عليه فقال لا ياتي لم اعلم ان احدا يقدم على ذلك سئل وقد كان اتت عليه
 سنون كثره عن عمر فقال الوقت الذي اياه وفي رواية انه قال ليلة واحدة
 وكان من سننه ان لا يباشر اجساد الاحرار اجساد الاما مخافة ان يكون اولاد
 محن . ومن ما مر به ان لا يسكر من شرب من الشراب من الزنا بين لسقى العفة
 فيهم باذامات الملك ان لا يخرجوا الى الاسواق بلباسهم في المدينة
 واذا اتوا الملك لم يخرجوا ثلثا ايضا وتقبلون على لذاتهم لمظهر الشورى بالملك
 المدنيه . ومن سننه ان يستعمل الفارس في الحرب من لدن ثلث سنه الى مئتين
 سنه ثم يستعملونه بعد المئتين في الحرب وان نادى المادى كل يوم لا تسكوا
 كثيرا فتنت ايمانكم ببقية اعماركم واذا اذنبان رجع الى السلطان فيثبت ذنوبه

والشهر واليوم والسنة التي يجب فيها سم اذا رفع عليه شيء بعد ذلك فظفره ذنوبه
 ومناقبه فان وصلت مناقبه على ذنوبه خلى عنه وان نقصت عنها قتل . وقال
 لست فضيلة الرجل ما ادعاه في نفسه ولكن ما نسبته الناس اليه ما يظهر
 لهم من كرم طبعه . وسئل عما اذا تمحن انفسا على الصبر فقال لهم ان تصبروا
 على مقارنة المرأة المهذبة . وسئل ما اصعب الاشياء على الانسان فقال ان
 يعرف نفسه وكتم السر وعمسك عما لا ينبغي ان تكلم به . وسئل اي شيء في
 غاية المفسدة للانسان قال حب المال . وقال اذا اردت ان تعرف كيف الجزاء
 فاعرفه بمن يطعك وبمن يعصيك . وقال ان الذي يطلب شيئا ليست له فعايه
 جاعل في اليسار هو شيء ليس له نهاية . وسأله رجل كيف لي ان يقل خطاي
 قال لا تتعرض لعداوة الاشرار . وقال لمر صديقك من خالفك على الهوى واعا
 على الراي . وسئل عن الخواد فقال من جاد بالمال صان نفسه عن المطامع وكف
 يد عن مال غيره . وقال من فعل خيرا فلجنت ما حاله والا دعي شريرا لان
 الخير والشر لا يتخالطان بل تخاطبان . محو الشر للخير اقرب من محو الخير للشر
 لانها في غاية النعانة والبهادة تعاند شهادة العقل وتباعد بتعذر الجمع
 وقال ان امور الدنيا حق فضا فمن اسلف فليقتض ومن قضى فقد وفا .
 وقال اذا هممت بالحسن فبادر به قبل موت العدة . واذا هممت القبح فبادر
 بمعابته النفس عليه . وقال فعل الحامل في خطايه ان يذم عين وفعل طالب
 الادب ان يذم نفسه وفعل الاديب ان لا يذم نفسه ولا غيره بل لا يركب ما يذم
 عليه . وقال لئلا مذبة اذا انضب الدهن والزيت والشراب واكثر الاثا
 فلا تغتم بل قل كما ان الارباح لا يكون الا فيما باع وبشترى وكذلك مصيبة
 البغتان لا يكون الا في الوجودات فها ثمن الغم والحسان عندك لان لكل شيء

ثمنا وليس شيء مجازي، وسيل ما الشيء الذي هو احدث من السيف قال لسان
الرجل الذي اذا كان فضيحا **• او مينوس الشاكر •**
هو من العذما الكبار الذين خرجهم اقلاطون وارسطو بطيلس ومن لم يجرى محرافها
في اعلى المراتب وكان ارسطو بطيلس لا يشارك كتابته ديوان شعر او مينوس
وستدل هو ومن بعده واما شعره لما كان لجمعه مع الخدود في
قول الشعر من اتيان المعرفة ومثانة الحكمة وجودة الراي فمن ذلك الاستدلال
بقوله في عدة مواضع لا خير في كثرة الرؤسا وفي هذا كفاية لمن يامل ربح
هذه الحكمة واجتوايها على معارج جليله جعلها كل من تكلم في شيء من التوحيد
من الفلاسفة والمتكلمين بعدة فروع وعدة مما اشتهر من ذلك، وسيل
ذيو جانس من شعرا اليونانيين فقال كل احد عند نفسه وعند الجماعة او مينوس
وقد نقل اصطفن شيئا من اشعاره من اللغة اليونانية الى العربية ومعلوم
ان اكثر روث الشعر وما به يذهب عنه النقل في جل معانيه يتداخله الخلل
عند غير ديباجته لكن مع ذلك اتيت ببعضها لا فصاحها مع تقدم وصفه
عن كل معنى دقيق وعلم غزير وقدمت على كل شيئا من منثور كلامه على
مجرى العادة في باب عين من الحكماء وحتمت هذا الفصل المشتمل على ذكر
بما اثبت من بعض اشعاره، قال في العجب من الناس اذا كان يمكنهم الاقتداء بالله
عز وجل فيدعون ذلك الى الاقتداء بالله ايم فقال له تلميذه لعل هذا انما
يكون لانهم قد راوا ان موتون كما موتوا بهائم قال بهذا السبب كثير يعجبني
منهم من قبل انهم يحسبون بانهم لا يبسون يوما ميتا ولا يحسبون ان في ذلك البدن
غسبا غير ميتة، وقال من يعلم ان الحق لنا مستعبد والموت معتق مطلق
وقال للنبي دارحان فالويل لمن تزود منها الحسان، وهذه بعض معطيات

من اشعار او مينوس التي سمي باسمها معان حسنة وترتيبها على ترتيب
حروف اليونانية نقلها اصطفن الى العربية • قال شفي للانسان ان يفهم
امورا الانسانية ان الادب للانسان خير لا يسلب • ارفع من عمل ما هو ذلك
ان الاحرار يكفون بان سمعوا الشيء من واحد • من لم يهتم بمعاشه لم يحسن
اخلاقه • ان العقل ابدا كز خير عظيم • من احتمل المصائب احتمالا شديدا فهو رجل
ان الله منتقم من الاشرار • لا تدع الاشياء الظاهرة فتطلب ليس بظاهر • ان
الرجل البشري شقي وان ظن به انه سعيد • ان كنت انسانا فافهم كيف تضبط
غضبك • ان الغضب وضع لجميع الاشياء • لا تفعل فعلا يقيح البتة ولا تغفل
ان الادب يونس كل شيء • اهرب من مشورة الرجل الشرير • اكتب ايمان الرجل
الكتابة على الماء • اذا نالتك مضرة فاعلم انك كنت اهلها • قد علم مذهب الرجل
من كلامه • ان تحب المال ليست لهم خربة • ان الرجل الشقي يعيش بالمتى •
ان القول الحسن هو دوا الغضب • ان الرجل سلم الرجل المدينة سلم المدينة •
لا تتخذ صديقا الرجل الذي ليس عنده شكر • ان الانسان الشرير لا يروق احبائه
على اجد • الرجل اذا ساءت حاله هربا صدقاه منه • ليس لشي من العمر ان ياتي
ثبات • اما لك الطريق المستقيم لكون خيرا • كلنا نريد الحق لكن لا نقدر عليه
ان العمر هو الذي يمر صاحبه بالفرح • ان العمر سمي عمرا لانه مكتوب بمسقية • من
استعمل العدل في غير كون اخره آخرة صالحة • كن رزينا واخذ الاصدقاء بالزنا
ليس شيء اصح من الراي الصحيح • ان الموت واجب على جميع الناس كلهم • مرض
الجسد اصح من مرض النفس • ان المرأة تقصر عمر الرجال • ان لم تكن لك امرأة
عشت عمرا صالحا • زينة كل امرأة يسكوته • ان المرأة الصالحة سلم المنزل •
ان الضحك في غير وقت هو ان علم البكاء • الشيخ الفاسق هو في عامة رداءه

الخنف من تزوج فانه سيئهم ان المرأة العادلة هي سلامة العجز وجود
 المرأة الخنف ليس سهيل تدفن المرأة اصلح من ان تزوج بها ان المرأة على
 كل حال هي مطبوعة على الافراط في النفقة تزوج المرأة لا يجهازها
 ان المرأة الصالحة ركناً لبيتها ان الناس تزوجون الجهار بالانساء ان الطبيعة
 لا يطلق الرياسة للنساء ان المرأة سلامة يفتها وسبب عطية اذا اردت التزوج
 فانظر الى الجيران اللسان الردي مكسب لصاحبه غرامة ان المرأة لا تشين
 بشي البتة فيه صلاح ان المرأة لا تعلم شيئا الا ما تراه ان راي المشايخ
 افضل من راي الشبان ان المرأة تملكك لتأخذ منك شيئا عند حسن الحال
 بحمد الله وجاهه ان المرأة مولاها من تزوج بها اهرب من الرجل الفاسق
 في جميع عمره ان الجوع والفقر قطعان العشق ان العشق مع الشبع لا
 مع الجوع فلما جد الأمانة في النساء ان في الاسرار شي من اللذة اذا لم تصدق
 الاعداء ينلك مضره ان الله سميع لدعاء الحق ان كانت لنا اموال صارت لنا
 اصدقاء ليس عند الرجل العدو شي من المنفعة صيرة مذهبك مذهب الاحرار
 اذا تزوجت فاطلب المرأة التي تعينك على الامور ان الحق اللذنه لانهبها
 للفاة الشيء ما كان ينبغي ان يعيش المرأة لاسباب كثيرة اذا قبل الكبر حلت
 كل علة ان سرعة الغضب في الناس شر عظيم على من يستعمله الاب المحتمل
 المدياري لولده احمد من يحبني عليه ويغضب ان الاحلاق الرديه تغير الطبيعة
 المحودة ان محبة الاموال شي ليزيد اما ان لا تزوج بته او تزوج فتصونها
 ان الوطن محبوب عند الناس ان الله المفرطة تورث مضره ان النظر
 الى حسن حال الرجل العادل لذنه اما ان لا تعلم شيئا تحببه واذا عملت نفدت
 باللسان فتح السوء اما ان لا تلعب الزنا فتعمل ما لا يفي بالحق اذا كنت متنا

فلا تمشي من مات ان الطسقة تكونت جميع الاشياء ارادة الرب نريد
 باجمعنا الحق الصالحة لكن لا نفكر على ذلك ان المادة هي كثر العبد
 ان الشكر موجه من الله للعبد ان اردت ان تحي حق صالحة فلا تقبل اعمال
 الرداء قد تم كرامة الله اولاً ثم كرامة الوالد من ثانيا ان الله اذا اعان
 سهل جمع الامور اعظم العزبان الى الله حسن الايمان ان خلق المرأة الرديه
 اردني من اخلاق جميع السباع ثلثة اشياء رديه البحر النار والمرأة السوء
 من عاشر الاوديا صار رديا ايضا ان الادب الناس ثنية حسنة ان الزمان
 يميز الاصدقاء كما يميز النار الذهب ان الرغبة شر عظيم في الناس عاقبت
 الشر ان قدرت على ذلك ترك الاساءة بالاصدقا احسن ليس شي
 اشقى من العجب ان السكوت خير من الكلام الردي ان الاربع الرديه تجلب
 الحسرة ان عاقبة محبي الزنا رديه ان الصناعة لذات من عاشر واسع
 ان الاحرار تولد الامراض ان الحق الصالحة مع قلة الشيء خير من كثرة
 الرديه مع كثر الشيء ان الشكر الكلام هو مكافاة الاحسان كما ان
 الغرضه هي موضع سلامة النفس كذلك سلامة الغر عدم الحزن ان
 المرأة السوء حزن لارم ابدا لا تصدق كلام العدو وان ظنت انه يتجمل
 يعيش مع السبع اصلح من يعيش مع امرأة سيئة الخلق من اراد ان يسعد
 مصغى ان محبة طلبها احد المضاييل هو الهرب من الاشياء الرديه
 لا تغرب من صاحب لك قد وقع في بلية ان السعادة هي تربية الوالد
 الحسن للذهب لولده ان القول الجميل يذهب الغضب اذا كنت غنيا فاحرص
 ان تنفع المساكين ان في العمر الطويل يكون فوات كثير لا تستسر امرأة في
 وقت من الاوقات لا تغتر على امرأة ولا بعظها اذا كنت شابا فاطع المشايخ



ان جميع الاشياء يكون بالسنة وبها ميز. ينبغي للعامل اتباع السنن في جميع
الاشياء. اظهر الغضب الفكرة الحسنة. اذا انت تزوجت فاعلم انك قد صرت
مملوكا بغيرك. اذا كنت غريبا فبسر مسيرة سنن البلد. اذا راست مسكينا غريبا
فلا تحتدعه. ان الغربة صعبة لوجوه كثيرة. ان احسنت الى الغريب فاعلم
انك تكافأ به من الازقيات. ايمن صيانة الغريب ولا تمصره ذلك. كن
صدقا صالحا للغريب الصديق. اذا امكنك الزمان فلا تظلم على الغريب المدة. ان
العنة سالحة وهي للغريب اذعة جدا. اذا كنت غريبا فقلل من الفضول فان ذلك
خير لك. ان من الناس شأنهم الاجسان الى الغريب. ان السكوت اصل للترتب
من الكلام. اذا كنت غريبا فاكرم من يضيفك. انصف الغريب فاعلم انك تكون غريبا
يوما ما. من لم تزوج من الناس لم يصبه بؤس. لا يكون بؤس اشد من الفقر
اخرج من التميز ان كنت خلف صادقا. ان اعلام الحب للعلم بصير رجلا عالما
عظما جدا بالنسبة يتم كل شيء. ليس في احد من دهرنا جارية ليس لها مال امانة
الرجل اكرم من القبول. كثر من هو صديق للطعام لا للمودة. ينبغي للسعيد
ان يحفظ وصايا الابرار. كثر من شقى بسبب النساء. كثر من له تحت ولا عقل
له. ان الكسل هو سبب العز كبله. خلص نفسك من كل مذنب ردي
من صح بدنه طاب عيشه. ان المرأة كثره الوغل في الدنس. يسهل عليك
المعاش ان احتبنت النساء. كن مشيرا باخيا بالشر. خذ نفسك بمذهب
الابرار. من كثر ثمراته فهو غر حليم. ان الذي اصاب القول الجحش لم يند
كان رجلا حكيما. ان الحيلة اكرم من القينة باصناف كثيرة. احرص ان يكون
صدقتك بدمع السعداء. ناهي الاجانب لا الاشرار. ينبغي ان يتعلم من الرجل
الحليم علما حكيما. ان اركان البيت هم الاولاد والدعوة. يجب على الانسان

الشريف ان يحتمل الاصاب. لا تكون للرجل الشقى صدقا بالية. ان عدم المال
يعرض في كل محار. ان لمن الفضول ترم في كل موضع. ان الناس كلهم يمدون
بالنظر الى الغنى. الارض كلها موطن لمن يفعل فعلا حسنا. ان معرفة الانسان
نفسه نافعة له في كل شيء. ان خيانة القصيد هي العفة. من مدح رجلا
وذية لم يكن رجلا حكيما. ان السكر مذهب سرعان من جميع الناس. ان الجين يغير
حرف لغيره. ان كثرة الاعمال جلب خرابا كثيرة. يجب على ذوي السعادة
منفعة الاصدقاء. ان جميع الناس يشتهون الكرامة. من نظروا الى من كان اخس
منه لم تغتم. لا تغلب الله على العاقل. لا تكثر من مدح نفسك. ان الصحة
والعقل لا مرن فاضلين في العمر. ان النوم شبه الموت. والنوم الصائب
صحة كل عمر. ان المرأة الجميلة معجبة بنفسها. ان المال يورث الشتم واللعن
ادع عن مذهبك الامور النقية. ينبغي ان يفهم المرأة والصدق لا تطرح
صدقتك في بلية اذا انت غصبت. ان النوم سلامة للجسد. والنوم ايضا
كسر الحرج الشديد. ان الصديق اذا سعى لصديقه فانه اما سعى لنفسه
ان اخذ الاولاد ارتباط محبة عظيمة. اذا كان لك اصدقا فاعلم ان
لك كنوزا. ان الاشياء كلها يكون ويمر بالزمان. ان المرأة في البيت
موزونة كاذبة الشتاء. اذا احسن المكنة وقت حاجتك فكلن عليه في الوقت
الذي ينبغي. اربط لسانك فيهم ما تتكلم به. ان الزمان يغير كل شيء ينبغي
كل امر. ان اليد تغسل اليد والاصبع الاصبع. لا تخفي كذب الكاذب
زما ما طويلا. عود نفسك الامور الصالحة فانه ليس شيء اكرم من النفس
لا يكون للكذب عاقبة سالحة. ان العقل لجأ غظيم لانفس الناس.
ان طيب النفس المرضة هو الكلام الحسن الصالح. كل حكم وكل رجل

صلح بغير الكذب • من عاش تاملًا كثيرًا • ان المدح والذم امران متصانان
 ان الروح غاية حدود الشقاء • ما اصلح للأحرار الافعال الصالحة • ما الذنوب
 ذكر المصائب عند من سلم منها • ان العقل مع الذهن الحسن لمعبوط • ان الحيوة
 الصالحة مع المذاهب الرومية لا تتفق • ما الذل الجماع واكثر اضراره •
ذيمقراطيس • كان هو وقرطاط الطبيب الفاضل في
 زمن واحد ايامهم من استغفار من كسنا سب ولة مقالات ارا قد ذكرها
 الحكما والعلماء في الكتب هو من قدماء الفلاسفة • ومن كلامه لا سكر من
 يدى احد من الناس دون ان تسمع كلامه وتقيس ما في نفسك من العلم الى ما في
 نفسه من العلم فان جدت ما في نفسك اكثر فحينئذ معنى لك ان روم رادة في
 البنى الذي تفضل على ما عند به وان جدت ما في نفسه اكثر فاسك وحصل
 ما في نفسك الشئ الذي به تفضل عليك مما استقدته منه • وقال الناس
 بالاجتهاد في طلب الادب احق منهم بالاجتهاد فيما سواه من عارة الارض و
 تمثيل المال فانهم انما يفوزون من ثمر المال بحضبة المعيشة واما ثمن الادب
 فانهم يبالغون بها مع حضبة المعيشة الشرف في الدنيا والنجاة في الآخرة •
 وقال عالم معاند جبر من منصف جاهل فقال لمسه الجاهل لا يكون منصفًا
 والعالم لا يكون معاندًا • وقال العلم روح والعلم بدن العلم اصل والعلم فرع
 ولو كان العلم لمكان العمل ولم يكن العمل لمكان العلم لكان السبب لجانب جبر
 من المجهول • وقال مثل العلم مع من لا يعمل مثل سقيم محل دواء ولا يتداوى به
 وقال لميليد له انك لا تصلح لكل شئ فقال لم واعتم فعال لاك تصلح لكل
 شئ • وقيل له لا تظن بغير عينيه قيل له لا تسمع فساد ذنبه قيل له لا سكر
 موضعين على شفتيه قيل له لا تعلم قال لا اقدر عليه • ثم بكلامه والمحدثه •

طيماناوس • كان يقول ان من تولى امرًا من امور الناس فقد حث
 عليه ان يكون خاكرًا بكنة اشيا ان يد • وهي واحدة مطلقة على قوم كثيرين
 والى ان الذين هم مطلقة عليهم فهم احرار لا عبيد • والثالث ان سلطانه لم يث
 مدة يسيرة • وقال ان من تشاغل بالادب فاقبل ما يربح منه ان لا يسرع في الخطأ
 وقال انه ليس سعى للبر ان يبلغ من مائة النفس الى حد يظن به انه ملاق •
ماليسيوس • قال انه ليس بالموسر من كان يساه سقى زمانا يسيرا
 وسقى بعد زمانا يسيرا • وكل غنى ان احذ منه لكن اليسار ان سقى ابدًا عند
 مالكم ولا يمكن ان يخذل منه وسقى له بعد موته وانما يوجد على هذه الصفة الحكمة
 فقط وذلك انما دون سائر الاموال اذا احذها انسان آخر نعت عند مالكم
 من غير نقصان وهي اقية له بعد موته • وقال الحكمه كالطبيب يعوى بالمرضى
 وليتذ بها الاصحاح • وقال من استخف بالموت لم ينزل بسنة •
كسانوفون • كان يقول كما ان الانا ما كان بالمعدار الذي
 يسعه لجعل فيه وسعه وما كان اكثر منه فجعل فيه يتعدد ولعله جبر ايضا
 فخرج معه شيئا مما سعة ذلك لانا كذلك الدفن ما كان بمكة صطبه فانه
 مضطه فان طلب ضبط شئ اكثر من مبدار ما يمكن ضبطه فانه جبر ولعل
 ذلك يصح شيئا ايضا ما كان الدفن ضابطه • وساله بعض الملوك ما الذي
 سعى للملك ان يلزمه نفسه قال مشاورة النضا وفكر ليلة فيما فيه مصلحة
 الرعية وسعد ذلك في زمان •
اوقليدس • قال الخط الهندسة
 روحانية وان ظهرت باله جسدانية • والخط في صناعة الهندسة طول بلا
 عرض والمقطعة التي لا حد لها وطرفا الخط نقطتان • وقد زعم من
 لا علم له بالرياضيات ولم يخرج في صناعة الهندسة على ترتيب هذا ما مثل

ان الجرم الذي هو الطول العرض العيق مركب على القبط الذي هو طول بلا
عرض وان الخط على المسطة التي لا جرم لها. وقال اذا كان الموصف على الحركة
كان اذ البندا واذا كان كذلك لم يطر والجملة في هذا ان يستفي الشرا
لينه منه الحركة. وقال حاجة النفس الى الترجيع لقضاء ارضها من تلك
الدفة التي فيها الترجيع وانما رجع في الصوت لتثقل وجوعه اللثة. وقال
كل امرئ صدقنا فيه نحن وكايت النفس الناطقة هي المعتدة له فهو داخل في الافعال
النفسانية وما لم يترد النفس الناطقة فهو ميت. **بقراط**
الطبيب الفاضل الكامل. ظهر هو د ممرا طيس في زمن
هم بن اسفنديار وشهره مويا ابط فبلغ جنه نهم وكنت الى فيلاطس ملك قية
وهي بلاد قراط بامن توجه بقراط اليه وامر له بمائة قنطار من الذهب الابرين
الحاضر والطار غدا ليوم ايتس مائة وعشرين رطلا والرطل تسعون مثقالا
وكانت اليونانيون اذ ذاك ملوكهم ملوك طوايف ولم يكن لهم ملك واحد وكان
كل واحد منهم لجمع ملك الفرس وطبيعة وبودي اليه انازة من ارضه فامر
فيلاطس ملك قية بقراط ان توجه الى ملك فرس فابى ذلك بقراط وتلكا
عن الخروج نسا بوطنه وقومه فاعلمه فيلاطس انه ان لم يفعل وقد بعث في
طلبه لم يامن من ان يكون ذلك سببا لهلاكه وهلاك اهل مملكته وانه لا طاقة
لهم بمقاومة ملك الفرس وهو ملك ملوك الارض فعزم بقراط لما حذره فيلاطس
على التوجه الى فرس فاشتد ذلك عليه وعلى اهل مملكته وضنوا بقراط ان
يخرج عن بلادهم ويصير الى بلاد الفرس فاجعوا اجماع رجل واحد وقالوا تقتل
عن اخرنا ولا نخرج بقراط نحن بلادنا فكتب رسولهم اليهم على عيان وشرحه
له فرق عليهم واقرة في بلاده ولم يلج في طلبه واخذ منهم وامر بتخليته

الغناطير الماية عند. وكان قتل ان اشتعل الطب ملدا ثمعد في الملك
ولبس السواد وكان لا ياخذ من يعالجه الا لثة اشيا طوقا واكللا او سوارا
من ذهب. فقتل له يا معلم لم لبست السواد ولم تعد من اجرة الطب الا الى
اخذ هذه اللثة الاشيا فقال جعلت السواد علم الطب وجعلت اجرة الطب
هذه اللثة الاشيا لانه لا يقد رعلها او ساط الناس ولا الفقرا فلا اخذ
الاجرة الا من غني او ثوبير وانفق على الاوساط والفقرا منهم. وكان يقول
للملازمة وسابلكم الى الناس فبكم لهم والعقد لا مورهم ومعرفة حالهم
واصطناع المعروف اليهم فان الاحسان الى المضطر الملهوف افضل من الاحسان
الى الراجد وغير المضطر وان كان كل الاحسان حسنا. وقال استهينوا
الموت فان مرارته في خوفه. وقال الحيطان في البروج لا تحفظ المدن لكن
لحفظها الرجال تدبر الحكما. وقال ما هي كل عليل يعاقب ارضه فان
الطبيعة ستطلع الى هواها وسرع الى غذاها وهكذا هو لان الحايطة البسي الطين
الحق لا بلاية اذا استندم ان يعاد بالرمل. وقال لما حصرته الوفاة خذوا
جامع العلم مني من كثر نومه ولانت طبيعته ونذيت جلده طال عمره وقال
الافلال من الضدة خير من الاكثار من البافع. وقال لو خلق الانسان من طبيعة
واحدة لما مرض لانه لم يكن هناك شي يضادها فيمرض. وقال اما العلاء فينفي
ان يسقوا الحنر واما الجهال فالحنن. وسيل ما بال الانسان اثر ما يكون بدنه
اذا شربا لدوا فقال مثل ذلك مثل البيت اكثر ما يكون غارا اذا اكبره ودخل
على عليل فقال له انا والعلة وانت لثة فان اعنيتني عليها بالقول لما سمع مني
صريا اشن وانزوت العلة فتوينا عليها والاشيان اذا اجمعا على واحد غلبا
وعشق ان الملك الذي كان في رماة حظية لابييه فمك برته واشتد عليه

فاحضر نقراط وجيش منضه ونظر الى تفسيرته فلم يرهها اثر علية في المدن فجلس
عنده ساعة طويلة ثم دأب حديث الهوى والعشق فراه يمشي لذلك يطرب فعلم
انه يحب عايشة فذبحها صنيته والعقم عليه ومن ثل في حجره ولم يبارقه في وقت من
الافوات مناله هل خرج هذا الفتى وقتا الى موضع فقاين امرأة حرة او جارية مملوكة
فقد ن ما خرج سره اذ اهلك قسط محضر عند الملك وقال مرر برؤس الحضيان بطاعتي
فيا امرته فامر الملك بذلك فقال نقراط للخادم ادخلني مع امر الملك وار النساء
واخرجهم من مفصلات خرجن ونقراط واضع اصبعه على عرق العنق فلم يضر له عرق
فقال للخادم هل في الدار انسان فقال الخادم لم يسبق الا حظيئة الملك فقال لا بد من
خروجها فاخرجت فلما نظرا اليها انفتحت اضطربت عرقه وتسرى شرا وحلفه طار قلبه
فعلم نقراط انه هو بها وصار الى الملك وذكر ان علة ابنه صعبة لا سبيل الى
مداواتها فقال ما علة فقال انه عايشة لمن الوصول اليها صعب قال ومن ذلك
قباني عليه ساعة ثم قال انها الملك انه يحب امرأتك فقال له الملك ان تزل له عنها
فما زلت نقراط ومن ثم قال هل رأيت اخذا كلف احدا طلاق امراته ولا سيما
الملك في عدله وانصافه وحسن سيرته قال الملك اني اؤثر ولدي عليك واعوضك
واجعلك بمن اعرض عليك من النساء والجواري في هذه المدينة قال لا اريد
فضجر الملك وقال خذها لابني والافضل لك فلما راى نقراط الحجة منه قال ان الملك
لا يستحي عدلا حتى يهيب من نفسه ارايت او كانت امرأة الملك حظيئة لينزل
له عنها قال اي فائدة فأنديه امثالها فقال هو محب لحظيئة الملك فلانه يعينها
فقال نقراط عقلتك اتم من معرفتك ونزل لابنه عنها ويرى الفتى وقال
انما اكل ما استمرى ولا استمره فهو يا كلك وقال كل بدن لا يدخله الشراب
استرخ اليه احراب لان الشراب شفي الاوصاف ويهيج الاطراب ويولف بين
وتقوى الاعصاب

الاحباب • وقيل له لم تغفل الميت قال لانه كان اثنين احدهما حيفت بافع والاخر
ثقيلا فلما انصرف الثقل سسه ولم يرفع الاخر ثقل فان الحوا حيفت راغ وهو
اخف من الرق فهو يرفع الرق • وقال ثلثة اشيا يورث الهزال شرب الماء على الريق
والنوم على غير وطاء وكثرة الكلام يرفع الصوت • وقال الجسد يعالج جملة على
خسة اضرب ما في الراس بالفرعنة وما في المعدة بالقي • وما في البدن بالاسهال
وما بين الجدين بالعرق وما في العمود داخل العروق بالرسال الدم • وقال ان الابدان
التي ليست بينة كلما عذوتها ازدادت رداة وكذلك المنفس العيلة الردية
بالاضافة الى اعدتها التي هي العلم والحكمة • وقال اربعة اشيا تهدم البدن دخول
الحام على البطن والجوع على الشبع واكل القدر الجاف وشرب الماء البارد على
الريق • وقال المرة الصفر سلطانهما في الكبد والمغيم منه المعدة وسلطانهما في
الصدر والسودايتها الطحال سلطانهما في القلب والدم منه القلب سلطا
في الراس مثل الصفر مثل الصبي الذي سكي من عنش حتى تناول ادنى لطف فسكت
والعلم مثل العدو الفاجر الذي لا يقد على عداوته جهرا فاذا امكنه فرصة قتل
ان لم يقتله ومثل السودا مثل العدو العاقل الذي يرمي عدوه بالمكره منتظر
وتفكر هل له مخرج ولا يأخذ الا بعد غضب شديد ومثل الدم مثل الملك الذي يغضب
فيستوطن فلا يستطيع احد ان يكلمه حتى يرضى او يقتل • وقال من نظر الى العنق
لم يستكر العاقبة ومن لم يهده المصايي لم يامن الدواء ومن لم يامن العافية
فهو الجامل • وقال الانسان صوة واللسان عيان والبيان دليل • وقال
الملك يودب لا يودب له لحوطنا وحفظ علمنا مالنا ونعتن عن المساوي
ايدينا وهذه ايمان وعنده اني اقسم بالله رب
الحيوة والموت وواهب الصحة والسقم باستقيلوسر محال الشفاء وكل

علاج واقتم اوليا الله من الرجال والنساء جميعا واشهدهم جميعا على اني في هذا
اليوم وهذا الشرط واري ان المعلم في هذه الصناعة بمنزلة اباي واداسيه
في عياشي واذا احصاه الى مال اسبغته ووصلته من مالي واما الجنس المتناسل
منه فارى انه منسب ولاخوتي واعلمهم هذه الصناعة ان احاجوا الى تعلمها
بغير اجرة ولا شرط واشرك اولادي اولاد المعلم لي والملايين التي كتبت عليهم
الشرط وظفوا بالناموس المطبق في الوصايا والعلوم وسائر ما في الصناعة و
واما غير هؤلاء فلا افعل به ذلك واصد في جميع التدبير بقدر طاقتي الى منفعة
للمرضى واما الاشياء التي تضرهم لا يذني منهم باجور علمهم وامتنع منها بحسب
راي ولا اعطى اذا طلبت مني دواء قتال ولا اسير ايضا مثل هذه المشورة
وكذلك ايضا لا اري ان ادني من البسوة فزوجة تسقط الطفل اذا طلبت مني
واحفظ عني في تبيهي وصناعتي على الزكا والطهارة ولا اسوق ايضا على من
في مشايته حمانه لكن اترك فعل ذلك الى من كانت حرفته هذا العمل وكل للبار
التي ادخلها اما ادخلها بمنفعة المرضى واما بحال خارجة عن كل جور وظلم
ونسابة سائر الاشياء وفي الجماع للنساء والرجال الاجرار منهم والعبيد
واما الاشياء التي اعانيها في وقت علاج المرضى واسمها او في عراوان علاجهم
في صرف الناس من الاشياء التي لا سفي ان ينطق بها خارجا فامسك عنها
واري ان اشالها لا ينطق به فمن اكل هذا اليوم لم يفسد منها شيئا كان
له ان يحمل غيره وصناعته على افضل الاحوال واجملها وان يجد من جميع
الناس ممانا والآن دائما ومن تجاوز ذلك كان يفسد ذلك
قابس السقراطي كان من الحكماء المتقدمين وهو من اصحاب
افلاطون ولم يبدله الى هذه العاية كلاما غير لغز موضوع في امر العالم وما جرى فيه

من امر الخت والخت على ترك الانسان الدنيا وما يلزم الانسان اخذ نفسه به
من اسقاط الفكر في الشهوات عنها وطلب السعادة القائمة والنجاة من الشرور
التي في عالم الحس **باسليوس** قال ينبغي لمن يعلم ان البدن
هو شيء جعل باعاً للنفس مثل الالة للصانع ان يطلب كل ما يصير البدن ارفع وانفع
بانواع النفس التي فيه ويهرب من كل ما يصير البدن غير موافق ولا مانع لا يستعاض
النفس له وقال ايضا انه ان كان من الفتيح ان كان البدن سمياً مستلماً بالاساخ
واقداً من غشيقته وركبته ان يكون منياً من خارج باثواب نظيفة تغطيه باقبح
من ذلك ان يكون النفس رنسة باوساخ العيوب واوضارها ويكون البدن من
خارج منياً وقال ان كما ينبغي لجميع اعضاء البدن خاصة بالاشرف منها وهو
الدماغ فكما يحرك ان ينبغي لجميع اعضاء النفس خاصة بالاشرف منها وهو العقل
وقال يستعمل ان يكون يقصد باكلنا وشربنا الى شكر الله بصومنا وصلاتنا الى
شكر الله اذا كان قصدنا بفعل ذلك الى ان نعيش عيشاً جيداً عقلياً ونفعل هذا
ليجهدنا الناس فعلى هذا المثال كل شيء من الاشياء ينبغي ان يجير الغرض فيه لا ما
نظهر من الفعل وقال من الفتيح ان يكون الملاح لا يطلق سيفه مع كل ربح
ويظن ان انفسنا لنعلم كل علم من غير حث ولا اختيار **بطلميوس**
قال الحكم هو الذي اذا صدق صبر لا الذي اذا قدف كظم وقال رجل ما احسن
بالانسان ان يصير عما يشتهي فقال احسن منه ان لا يشتهي الا ما سفي وقال لا يستغنى
لمن يعي الناس وسال الشبه بالملوك فمن يستغنى عن دنيال وقال لا يستغنى
الانسان عن الملك اكرم له من ان يستغنى به وقال موقع الحكمة من قلوب الجتهال
كموقع الزهبة من الجوهر من ظهر الحمار الذي لا يفرق بينها وبين اللبن والمدره ودعا
ما يندروس الى طعامه فاستغنى وقال له من عرض للملوك قرب مما يرض

الذين ينظرون الى الصور فانهم اذا نظروا اليها من بعيدا يحببتهم واذا رآوها
من قرب لم يستحبوها، وسع جماعة من اصحابه وهم حول سرادقه فيقفون
فيه ويثلبونهم وهم يظنون انه لا يسعهم فنهز رثما كان بين يديه واباء لهم
ليعلموا قرينة منهم، وقال لا يتباعدوا عنا فندرج ثم يقول قينا بما احببتم
وقال العلم في موطنه كالذهب في معدنه لا يستنبط الا بالذوق والتعب
والكد والنصب، وقال جدي بعد موت بطليموس دعالة في صحنفة، يا علة
العلل وقديما لم نزل وبينهم هو كل الكل، وقال بطليموس دلالة القمر
في الايام اقوى ودلالة الشمس والرفق في الشهور اقوى ودلالة للشهري
ورجل في السنين اقوى، **ارسططيس** كان هذا رجلا
مشهورا في هذه الحكمة والفلسفة وهو مع ذلك في خبز خال وخفص من
العيش وكثر من المال فغثر به الدهر وغدرت به الايام حتى تغيرت حاله
وشئت اسبابه ففرم على التعرّب عن بلده الى حيث لا يعرف فركب البحر
فبينما هو يسير اذ كثر المركب ورمى به البحر الى الشط فنظر الى شط البحر
الى شكل هندسي مرسوم في بناء هناك فتوت نفسه بذلك لانه فهم انه وقع
الى قوم حكما لا الى اغتنام لا عقول لهم فدخل المدينة وخالط اهلها فعادت
حالته الى احسن ما كانت عليه لانهم عرفوا ما عنده من الفضل والمعرفة فاكروا
واجلوه واختلوا اليه فعادت في تلك البلاد اسبابه الى احسن ما كانت في
بلده ثم انه راي قوما يريدون ركوب البحر الى مدينته فسألوه ان يامرهم بشيء
يلتقون اهل منه فقال لهم قولوا لهم هذا القول لكن ما تكتبونه ويمنون به
شيئا اذا كنتم المربوب وغرقتم فان يسبح معكم، **سولين**
قال التلبا دل شيء خلق واخر شيء يدثر لانه ملكي الشكل، وقال سحفت

بغير ادب كجسد بغير روح وكلفظ بلا معنى، وقال الحكيم التام من يكون انما
لما وجب عليه من الحق في يومه على حال ان ادركه الموت فيه لم يتق ذلك العمل لغير
غير مفرغ منه، وقال تفرح النفس انما اشرفت على من العقل والعيون المتابعة
منه كتفرح الغنم اذا اشرفت على الزرع والمياه، **خاريس**
قال لا تقبل المسوس على ان لا يقبل سوسه كما انه لا يقبل البصر على ان لا يقبل
النور ولا يقبل النور على ان لا يقبل البصر واما ما خالف السوس فانه لا يقبله
كما لا يقبل النور العمى ولا العمى النور ولا يقبل به، وقال المسوس الى الاتصال
بالصانع اسرع منه الى غير ما، وما يسع من العلم اسرع الى الاتصال بالادب منه الى
ما سواه، وقال ان روح السوس اقوى من روح الادب فانه لا يقدر ان يقبل
السوس الصالح الى السوس السوء ولا ذا السوس السوء الى الصالح والخير ولا يقدر
مع ذلك على ترك قول سوسه وان هو علم الصدق والحكمة ابدا ولذلك يكون انما
الملك من بلده العبد ويكون العبد من بلده الملك، وقال السعيد من كان
سوسه وطبا عنه من الصحة والبراء ما لم يوارعه شيء من العلم والحكمة والادب
لا يقدر من بلده وطلب اسبابه والنظر فيها والخص عنه على ما حزن به، وقال
مثل من احسن الى اهل الكفر المعروف كمثل زرع بذور في الارض البسحة او اشار
على الجهال بنصيحة اذ سارا لا تصم حديثه، وقال لا عدان اعدى من المرض
ولا رجوع اوجع من الجوع ولا ظلمة اطلم من الجهل ولا خوف اخوف من الموت،
وقال كل سهوات الدنيا موجه فخرى ان يشبه الماء المالح الذي لا يرداد صاحبه
منه شرها الا ارداد عطشا وشبهه بما يشربه من الخمر في الجلم وشبهه في تعاليه
بضوء البرق الذي من انك كل عليه مكث في الظلمة، وقال من لم يقدر على حل
الحقد الذي فيه عنه فهو شبيه بالشيطان، وقال من الغم الموت وقرن

الموت المرض وقال دفع الحرص القناعة والعصبية لسلامة والجود والحمد
بالصدق **اثرونطيس** دخل عليه تلميذ وهو
عليل فجلس بجانبه الايسر فقال في بكاء علة فاعتم فقال له الطبيب لا تعتم فانها
سيلمته فقال الموت هو من عندي من اكون على خلاف ما عليه الناس واذك انت تكون
بكاء في الجانب الايسر **بلينايس** وعظ ملكا من الملوك فقال
ايها الملك ان الدنيا دار عمل والاخرة دار ثواب ومن لم يقدم لم يجد نفسه
فيها حلاوة عيشها نزل الاشياء الهمة واعلم ان تمام العافية بيد البلاء
وابتلاء من مستور الخوف فلا تكن في حالة منها يترقب وقوع لاضدادها فلا
تجعل نفسك غرضا للشهام المملكة فان الزمان عدو ابن آدم واحتر من
عدوك غاية الاجتران وثابته ليوم معادك واذا فكرت في نفسك عذرت
استغفنت عن الوعظ **وقال الفيلسوف الطلمس الأكبر** وقال في ايل ما احسن
ما لعبر ما نافر اطينس شعر سيجلدوس فقال ان حشر نفس لم تقرب من قنائة الجحيم
فيها المالبس ما مضى **بان قليس** صار اليه رجل
فاقرته عليه وشتمه فقال اجمع الى ان جنبه الليل فلما اراد الانصراف من
عنده اذن الفيلسوف سراجا ومن بين يديه يسعي الى ان بلغ منزله وقال
جدود الناس مثل البحر يكون ساكنا اذ الم متوجه الرياح واذا متوجهه الرياح
اضطرب فكذلك الجد اذا كان بعيدا قد مر الانسان سيرا فاذ اشقى
نوح دهره وقال لا تملك عدوك السن الا ان يكون الحلمة قد سالت
موريطيس فللموريطيس ما قامة الصدق قال الخلد
في الدنيا وقيل ما قامة الكذب قال موت عاجل وقيل ما قامة العدل قال
ملك الارض قيل ما قامة الجود قال اخير **وقال الفيلسوف قيم الحكمة** **ن**

٩٢
انسطوفانس قال اما العلبة بالكلام بلا افعال فليست بالعلبة
بل همة واما العلبة بالافعال ان كانت بلا كلام فهي علبة وساله انسا
عن مسألة فتجده فضكت عنه ولم تجبه فقال الرجل مالك لا يجيبني فقال
احبتي سكوت عما سالتني عنه **فيلسوفس** قال ان امور
الناس لا يجب ان تكون لا بالعقل حتى انه قد يظن العني وان لم يكن له حكمة انه
حكيم لجده ونظر اليه رجل وهو جامع فقال اي شيء تعلم فقال انسانا ثم
وقال للذة التامة الفكر النقي وكثرة وحسن السعي وتماه القدر على البقية
اورميدوس قال اما اللسان قد يخلف كاذبا واما العقل
فانه لا يخلف كاذبا وقال ان الحق بعين الموسيقى وجيشه **ارشميدس**
الحاجة الى العقل خير من الحاجة الى المال وقال المال الكثير لا يستمتع به
منزلة طعام موصوع على قبره وقال العني الخيل منزلة الجمل الذي حمل
الذهب ويعتلف بالبين وشكى اليه بعض الخلاخلة فقال هذا ست
سحيل قال كيف قال ان الخيل هو الذي يعطى ومنع وانت تريد ان تعطيه
جملة **بهرانيس** قال موضع الباطل في الاذنين
وموضع الحظية في اللسان **فيدياس** قال
ان المصنوع ادوا النفس كما ان الاستقام ادوا الاجسام وقال الملك
حارس الانفس وصاحب المدينة حارس الابدان **ديماس**
قال ينبغي للمرء ان يطيل فكري فيما يريد وبادر بالعمل ما يجب ويعطى من
نفسه الحق والخضع للعدل ويكرم من يحب الكرامة ويقر شهوته ويعين
اخوانه وسعد عن الخلف والعسف ليصون لسانه عن البغ والسفاح
بالادب فيكافي على الخير وتحرى الصدق في فعله وقوله لتسلم حياته و

وكون حكماً بالفعل يسعد بعد مائة . وقال لارال الشئ مرداد حتى نقد ل
 فاذا اعتدل نقص . وقال الجيز من حيز المحبة والشر من حيز البغضة
فواطر حشر عمل ثوراً من طين وقرية في اليوم الذي كان اهل
 بلده يترنون فيه الى اصنامهم فقامت على ذلك فقال قبح ان ادخل المحي
 المتفسر الحساس لما ليس له من لا متفسر ورا حساس **بن وطاع غور بن**
 قال ان كان اللسان آلة لترجمة ما لخطر في النفس فليس ينبغي ان يستعمله فيما
 لم لخطر فيها . وقال الله التامة هي استعمال النفس في الشهوات الطبيعية
 لما مانع . وقال اذا اجتمع الرأي والآفة في الموضع الضيق فاستعمل الرأي .
 وقال ضياء الشمس ضياء الجبس وضياء الحكمة ضياء القلوب . وقال الجواد هو
 الذي يطلق العقل وحسن المنطق في الجدل خلافة . وقال مناظرة الجاهل بالعقل
 كمنظرة العاقل بالجهل **ن غر غور بن يسوق بن** قال اما
 الجاهل الظاهر فان المصورين مكهمن ان تشبهوا به بالاصابع وكثيرا ما جعلونه
 احسن فاما الجاهل الباطن فليس يمكن احدا ان يشبه به الا من هو له بالحقيقة
 وقال الحلم هو البصر على مخرج الغيط حتى لا يظهر الشئ منه في العقل ولا في الحسن
 ولا في الحركة ولا يصير ذلك جقدا . وقال المتخادع الحاقق فاجر ليتم
سيمون بن نظر الى فتى سكت فقال ان السكوت انما هو
 للاصنام واما الناس فانهم يحتاجون . ونظر الى مصارع فتخبر بغلبته
 لمصدعه فقال له اتغلب من هو اقوى منك او من هو مثلك او من هو دونك
 فقال من هو اقوى مني فقال كذبت قال فمن هو مثلي فقال كذبت لو كان
 مثلك لساوينا قال فمن هو دوني قال عمل انسان يغلب من هو دونه
 وقال لا ينبغي لمن يستصرا لا صدقا على حسن القول لكن على حسن الفعل و

وعابه انسان بالبحر فقال لا تعجب من ذلك انما الرجل اذ كان هذا لانه قد تعفت
 فيه شيئا لا تذكره احصاؤها . وسئل عن اخص الناس فقال من لا يطعم في
 ان يحج ابراً **ن يوحنا بن** قال ان كان الانسان شامتا
 نذ لا كالدري يلقاه بالشم كان ايضا نذ لا لكن الكرم هو الذي يلقى الشتم
 بان الجمل . وقال لا ينبغي ان تاحذ في تعلم العلوم قل ان شئني عن نفسيك
 العيوب وتعودها الفضائل فاك ان لم تفعل ذلك لا يمكنك ان تنفع شئ من
 العلم . وقال ليس حسن طلوع الشمس بنورها بعد الكسوف باحسن من طلوع
 رونق المنطق من معدن الحق **ن ينسالي بن** قال ان الكسلان
 لحارما شبعه من الطعام على راي فلاتون كلها ولحارما جثته من الشراب
 على شعر او ميسوس كله ويرفض نوايس سولن ادكات واضقة النوايس
 له ذابته ويريد ان تبعها النوايس واصحابها **ن اخيس بن** سئل عن
 شجاعة اصحابه فقال ما رايتم ياتونكم الاعداء وكل سالون ابن الاعداء
سطرا طونيقوس قيل له فلانا يشتبك لغير فقال
 لو ضربني بالسياط وانا غايبت لم ابال . وراى انسانا يذهب الى الحبس في
 جناية فقال هذا ما يساوى سرورك ما ارتكبت من المذات هكك فعند
 الفضيحة . وراى طبيباً جاهلاً فقال قد استحث الموت اى محل من علاج
 الى الموت **خاوس بن** قيل له توفي ما يندرس فقال الولي قد ضاع
 حسن عقلي وطارج لمسداله مساله ثم قال له افهمت قال نعم قال كذبت
 قال بهم عرفت انها احكيم فقال ان دليل الغم السرور ولم اراك سررت . وقيل
 له فلان شئ عليك وحسن القول فيك فقال لا احرم لا حقتن قوله . وقال
 لحبان شمع من الحكمة اكثر مما ان يحكم به منها ولحارم ذلك على الكلام بها فيل

حله

عن معناه في ذلك فقال ان الله تعالى خلق لسانا واحدا واذا بين لستم بهما من الحكمة
ضعف ما تكلم به **ن** **انقطيطوس غلام سقراط** افتخر
عليه بعض اهل عصره بكثرة ما له فقال له لا تبدخن بفضيلة عن نية منك الحسن
فرسبك فان ذلك محتمل للنفوس ان لو قال انا حبيب فاما لو قلت ان فرسي حبيب
فعلما ان الحسن للفرس فمن انت فمعلوم انك تحضر بصورة فان كنت تريد ان تحضر
بالصورة فانك تترك الصورة الخارجة عن طباعك والفرس بصورة التي في طباعك فانك
تكون حسنة تحضر بفضيلة هي لك **ن** **ثاني غافيس** قال لاشبال
الله تعالى شيئا هو لك لان الله تعالى يعطي كل انسان ما يكرهه عن غير مسألة
منه ولكن اطلب ما ليس لك وفوان يفتنك بما لك **•** ويطروا الى ميت تحفر له
فقال انطروا الى حبيب ينقله احببائه الى حبس الابد **•** وقال لبعض من غراه من
من الملوك ان كنت ليرحل الموت لمن كنت له محبا كارهيا فطال ما نزل من كنت
له مبغضا قايما **•** وقال لفس العلم منزلة الطعام الذي يشبع منه انسان وثقلته
ويخرج عن الخير بل كالنور الذي يضيء للعيون الكثرة بحال واحدة **فيلسوف**
قال الموصي رباضة لابن الفلاسفة لانه يدبرهم ويثوقهم الى سائر العلوم
لان باطنه هو العقول وظاهره هو الخواص **•** وقال الهوان للطبيعة والراي للنفس
وربك مع قوم سفينة وكان ينسب الى مخالفة اهل زمانه في امر الدين فاشرفت
السفينة على الغرق فقال اهلها ما اعظم كفركم يا فيذروس اذ اصابنا هذا
سببك ما هو الا لكفركم فقال ما هو نكلم على الله اذ كان لا ينق على كثير تكلم
لكفرى **فلاستطوس** رآه حكيم سكرانا فاقبل بلونه وعبائه
وتقول له اما نسجي از يشكر فقال له اما نسجي ان يكونم سكرانا وتقطعه **•**
وقال اذا رايت كلبا ترك صاحبه وتبعك فاجه بالبحان فانه تارك كل كمال ترك
صاحبه **ن** **نيفورس** كان راي لجلسها حريضا على جمع المال

فقال له انما شرفك فشرة من لا ينقضي عمره واما حرصك فخرص من لم تنقص
من عمره شيئا **•** وقال لجت على من اصطنع معروفنا الى رجل ان عساه من ساعته
على من استبدى اليه ان يكون ذكره نصب عينه **•** وقال الحمد بمنزلة الصدا
الذي ياكل الحديد حتى يفضيه كذا لك الحمد مرض الجاسد حتى يفضيه والمحسود
قادر بايم **طيلاما حنس** قال ليس معنى ان تروم ممن وضع في
بعضه ان لا يقبل شيئا من الادب يقول له وذلك انه لا يتفاد الا لاشبال
من الانتقاد وراي انسانا يزعم ويصرخ من كربة كانت به فاجابه قايلا له
عيتت بان تعلم كم كربة في هذا العالم ان لا مسكت عما انت عليه وسكت عن
صراخك هذا وشيكا **بستوميون** قيل له متى يكون اضطراب
شديد في جميع الناس قال اذا خالف جميع الناس بعضهم بعضا **اروس**
ولي ولاية فقال له اصدقائك الان يطهر فضلك فقال ليست الولاية تظهر
فضل الرجل بل الرجل يطهر فضل الولاية **اسخيانس** شتم انسان
معلم عنه وقال لا ادخل في عرب الغالب فها شر من المغلوب **•** وسئل من
احسن الناس صوتا فقال البسهيم للفضيلة الانسانة **•** وقيل وما
الفضيلة الانسانة قال الحكمة والعفة والنجدة والعدل في كل الاشياء
وقال لا ينبغي للانسان ان يفرط في الطرافة وحسن الخلق والخلق بل لا يترك
بستهيم او يجترى عليه كل انسان وياسر به كل احد ولا يتجاوز الحد
والمقدار في الكرامة والعظاظة والاهلية مع بعضا ولكن لكل في
الامر من حيا منو سطان **انكسيوس** قال معنى للانسان
اذا نظر الى سماجة ما عليه السكران ان يفسد السكر فانه في ذلك الوقت
ممكن ان يقدّر لنفسه المقدار المتوسط من الشرب وكان موضوعا بالضبط

لنفسه ومن عادته اذا نام ان يضع يده اليسرى على شترته واليمنى على فيه
ويبدل لانه سقى الانبياء ان يحفظ فرجه ولسانه **ابن يونس**
قال اذا خبث الزمان كسدت الفضائل وضربت ونفت الرذائل ونفت
وصار خوف الموت اشد من خوف الفقر **ن اوميتو بن**
قال اذا اعتاد الصغير الفراغ جسا عن المكر وقال بكره الخير لتعمل به
وتفكر في الشر لتعرض عنه **ن اسنو فقلبيش** قال كما ان
الحكمة لينة عند من يفهم بمن سمعها وكلمة الجاهل بشعة بغيضته كذلك
الفعل الجليل حجة ذوالفهم والفعل الردي ستمسجه وبغيضه وقيل له
ما الفلاسفة قال هم الذين عند العقلاء كالآلحة وعند الجهال كالناس
انسونس اسر فقال له رجل اراد شراء اريد ان اشتريك فقال
كيف تشتريني بعد ان اتخذتني وزيرا وقال له انت رب مني واما اشتريك فقال
ان اصبتك رجلا صالحا رجلا لم ارب منك وان اصبتك على خلاف ذلك
هربت من بيعتي **ن ثيا فريسطيوس الملك** امر بصلب
رجل وكان حل عليه الصليب فاصعدوا الى الببل الذي كان في المدينة
فقال المصلوب لمن معه من الناس وكان احضر الناس ناديا يا هؤلاء ان الذي
انا فيه من عجب الامور قالوا وكيف ذلك قال الناس كلمهم اذا ماتوا اجدوا
في خوف الارض وانا وحدي اعظم بلايا وشقا وجدي بصعوبة في فوق
الارض الى الموت فضحكوا من قوله وانصل ذلك الملك فعفا عنه ونقله
الى عنده قال كيف قلت فاعاد عليه ذلك فخلى سبيله **مايخس**
قال من طلب العلم لرغبة او منافسة او رغبة او شهوة كان حظه من الرغبة
مقدار الرغبة وحظه من الرغبة على مقدار حق الرغبة ومن طلب للمكرمة

ولفضل الاستبانه كان حظه بتدركه والاستمتاع به على قدر استحقاقه في
نفسه **ن مورو** **اليتو فسطاطي** قال شحوخة
البدن هي مستهى النفس فبطلت النفس تباها ام البدن ينتهي عنه فقال المعينان
بعضان معان غير مقدم ولا تاخير **ن ابرمستدس** قال ان
النفس مرة رحمة فمن اجل ذلك سطت الى الطبيعة واعانتها وخلصتها من
دعوى هذا العالم كما قال فيثاغورس ان الطبيعة مولاه التي اعتقها يعني النفس
فولس سئل اي شيء يستمن الدابة فقال عن صاحبها وسئل
عن احسن شيء في العالم فقال حسن الذكر وسأله الاسكندر راي الشعر
من الحكمة فقال ان اردت الملق وجلاق المنطق فالشعر وان اردت صحة
الكلام وصدق المنطق فالحكمة وذلك ان الملق حلو والحق من **ن**
فلسطيين قال العجايب شرارة المراء تدعو ابائاها الى الاحتيال
لاخراجها من بيته وقد شقي بزيئها وتحميز بقابلها التماسا للراحة منها والذي
سئل الله بدخلها منزله وهو فرح بها وسئل عن اعم شيء في العالم نفعا فقال
فقدان الاشرار وسئل عن الدهر فقال هو مدة الدنيا وقيل له ما اجرهم
فقال ان تحزن بما يمكن كونه قبل كونه قيل فما العجز قال ان نام من ما يمكن كونه **ن**
زينول وهما اثنان اكلوا صغرا الا ان سئرا كلايهما تعذر
سطر الى انسان قد صرف همهته كلها الى اصلاح ضيعته فقال له ان لم
تهلك هذه الضيعة اهلكك وقال الدين يستميلون نساءهم بالخلق
والكسوة الحسنة اما يعلمون من محبة الاغنياء لا محبة الارواح ونعى اليه
ابنته ولم يكن عنده فقال لم نهبت ذلك على انما ولدت ولما موت لا ولدا
لاموت وقال لا تحف موت البدن ولكن يجب عليك ان تحاف موت النفس

عبد الله قلت خف موت النفس والنفس الناطقة عندك لا تموت فقال اذا
 اسفلت النفس الناطقة من جد النطق الى حد البهيمية وان كان حوصلا لا يبطل
 فاما قد ماتت من العيش العقلي وقال اعط الحق من نفسك فانك ان لم تقطه
 كان الحق خصمك وقال محبة المال تدل الشر لان ساير الاقارب تتعلق بها
 ومحبة السرق فيه وتدل العيوب لان ساير العيوب متعلقة بها وقال الكروا
 من الاخوان فان الاخوان شفاؤهم كمال الامراض سقام الابدان
 وقال كن بما تاتي من الخير مسرورا وبما تجانب من الشر مجنونا فان من فرح بشئ
 كن مفارقه بلوطيس قال ينبغي لمن تعلم الاجداث ان يعلم
 ليتما ودوا ان يقوموا في انفسهم ما لا جسم وقال العبي اصلي وانفع للانسان
 من الجهل لان اكثر ما يضر العبد صاحبه ان يلقى في يده والجهل وقول الادب
 يلقى صاحبه في سكرات الموت مستوحشا من لقاء ربه في الآخرة
 استقر اطييس صاحب رجلا موسرا مع وفاء بكثرة المال في طريق
 فوقعوا في ابدى قطاع الطريق فقال الغني الموسر الويل ان عرفوني وقال
 استقر اطييس الويل ان لم يعرفوني وقال المالك لشيء هو المشي على
 الحقيقة فمن اجت ان يكون حرا فلا فهو بالسر والاصار عبدا وقال
 لتلاذذه ان الدنيا غير باقية لا حين فما كان فيها من خير فادروا فيه واقربوا
 وما كان فيها من شر فاهربوا منه واجتنبوه واحذروه وادخروا من هذا
 الغاية ذكر احسن باقيا وقال اغتربوا بالقوت وانفوا عن السك الحاجة
 اكون لكم قربة الى الله تعالى لان الله غير محتاج وكلما اجتجتم اكثر كنتم منه
 ابعد واهربوا عن الشرور والمآثم واطلبوا من الخيرات الغايات وقال ينبغي
 للمر ان يكون في دنياه كالدعق الى لينة اذا التاه مناو الكاس يتناولها

فان جازته لم يصدق ولم يقصد لطلبها كذلك يفعل الامل والمال و
 والولد وقال المسته حسنة والحكمة احسن منها لانها تقهرنا اعني السنة
 على ترك المآثم والحكمة تنهنا صواب ترك المآثم وقال ان احببت ان لا
 يفوتك شهوتك فاشته ما يلبق بالحكم لمن تشتهيه ودله لم لا تسن
 السنن والشرائع فقال ان عمل الناس بما عندهم مما تقدم منها اكتفوا به
 وقال الدنيا غير باقية على احد فاذا كان خيرا فاصطيق واذا اعدمتم ذلك
 فاجتهدوا ان يبقوا من الذكر احسنه وقد ذكر موسى عليه السلام
 عنه فقال نحن معاشر اليونانيين اقوام مهذنون لا حاجة بنا الى عذاب
 غيرنا مميبلوس قال ما اشتد غمنا من الغنا الباطل
 الذي سقى فيه الناس من السهر في الاسفار والطرق ومسيرهم في امواج
 البحر ونحاطتهم بانفسهم وحملهم اياها على الموت وتغريمهم وتبا عدهم
 وجمعهم الاموال التي لا يعلمون من يرثها بعد وفاتهم وتركهم العنا فيها
 يكسبهم في الدنيا جميل الرصف وفي الآخرة اللعاق بطبيعة الملايكه الذين
 لا الحنون ولا يفهمون ومع ذلك فانهم يتركون اكتساب الكون المحزون من
 الحكمة التي لا ينالها فقر وان الاداء ما نفع اصدقائهم نفعهم بها وان
 ورثوها اياها صارت معهم ولم تخلف عنهم والعلماء شهودك على ذلك اذ
 تقولون ان فلانا توفي وبقيت حكمته انطاخوس
 قال رايت بهيكل اثيني جارية حسنة الساعد فقلت لها ما احسن
 ساعدك يا حارة قالت اجل ولكن لمن خص به لا للعامة فغض بصر
 جسمك عما ليس لك جتي سفتح لك بصر عقلت فتري به مالك ما ليس
 لك وقال المسطس سمعت امرأة في هيكل اثيني تقول لحارة لها قد انجستني

ما جارة ولولا استغفر في الغضب لا وجعتك مني يا ، وقالت المارة الحكمة
لاخوتها لكن فرحكم في الدنيا ما يتخرون لانها يتقونه لغرضكم .
خارافن قيل لم يهربنا بشرنا البطر الى الانسان الحسن قال ان
هذا ما سألته اعني وقال رجل انك وضع الجبين فقال الورع لم يخرج من الشوك لا
يصنع ذلك . **فينوس** قيل له باي شئ صرت معول المقول في
قولك مثل الامر في اصحابك فقال انهم راؤني اقصد العدل واخلفه بالفضل
وابديه بالاحسان واعينه بالشكر . **ينفاليون** قيل له
من صدقتك قال الذي اذا صرت اليه في حاجتي وجدته اشد مسارعة الى
مضايقاتي لطلبها منه . قيل له هذا عزيز فقال العزيز طلب العزير وان لم
يجد . **براطوليس** قيل له ما تقول في شرب الخمر فقال قلها
دوا وكثرها داء وهي المشايخ اولي بها من الشباب . **ينفاليوس**
قيل له ما الموت قال نعم الوافد لولا فرقة الاجبة وما يتواعدنا به الآله من
العذاب . **استافرس الخطيب** قال ان اكثر الافات
تعرض للحيوانات من قبل انها لا يمكنها الكلام واكثرها تعرض للانسان
من قبل الكلام . وسئل لم تروجت امرأة قصيرة فقال اذا كنت مضطرا
الى الشئ الردي فانا سبغى لراحتار من الردي ما يصغر لا ما يكبر .
كسافرسطس شهد مجلس الاسكندر فسمع رجلا
يكثر الكذب في احاديثه ولا يحتمله في مجلسه فقال للملك ادرى الملك
ما الذي يربح هذا من حديثه الكذب يقول اذا حدثتكم من اخرى فكذبوني
ولا تصدقوني . ويطرأ الى مضارع يضارع آخر فلا تدر ان بصرته البتة
وهو مع ذلك محمود فقال لو صرت مثلك الى ان يضارع بها هوكل وتغالب

بها غضبك كنت شديدا محمودا ومضارعا فاضلا . وقيل له ما بالكل لم يغضب
عند شتم فلان اياك فقال لان فلانا لم يشتم الا نفسه فان ملكا ظهر جهله
وانما يظهر حلمي فلم تغضبني فضيلة ظهرت لي . قيل له فلم ضحكك حيث يصق
في وجهك قال كما لحسن الشجر والزهرة في الظل كذلك نبئت وعظمت وجلت
حكمتي عند مصق هذا الرجل وجهي . **بندارس** قال ان
راغب من الدين مرفضون البقيع قولاً وطلبونه فعلاً ويتشرفون المحمل قولاً
وهربون منه فعلاً كما يهرب من القبح . **اسابيس** سأل رجل
اراد شراءه عن جلسته فقال لا سمح عن جيتي والحث عن عقلي . وسئل كم معدا
طعامك في اليوم فقال قدر ما يصح حواسي للاذراك ونفسي للعين . وسئل
وقد اخصركم سنة عشت فقال هذا الوقت الذي احببكم فيه فاما ما مضى
فكان لم يكن . **ثايندوس** قال ان من احسن ما يموت
فليس له ان يغتم لا يصرص تعرض له لانه لا يمكن ان يتوهم الحق على ما هو اصعب
عليه من الموت . وقال انه لم يمكن ان يسكن في بيت واحد ثمانية رجل فاما امرأتا
فبكت يمكن ان تسكن في بيت واحد . وقال ان باغدا عن احسان حكيم عدل خير
ثم بلغك عن آخر انه ذو امرأة فاخرج من نفسك جميع ما سبق اليها منه .
خمستانس سئل عن الانسان فقال لهب نار الخطية الماء
والروح من كل جانب . ووجد الاسكندر راقدا في ظل شجرة قد انقله
اليوم فذنا منه وركله برجله فوثب مذعورا واستوى جالسا ونظر الى الملك
قايما على راسه فقال لقد روغتني ايها الملك فاني ومالك فقال له ثم ايها
الحكم فقد فتح مدينتك فقال له ان فتح المدن لا ينكر للملوك فانه من علمهم
فاما المراكلة فانه انما هي من عمل الدواب فغلبك ايها الملك بطسعة الملوك دفع

عنك طبيعة الخير ففحك الاسكندر وقال قد اسانا اليك ما الذي يرضيك عنا
فقال الذي يرضيني عنك قلة رضاك عن نفسك في قولك ما الذي يرضيك عنا فمال
له ما احسن قولك فقال انها الملك رب ساسة كانت بسبب احسان ورب
احسان كان علة اساية ولان العالم مختلط ملتبس زاحم الخير الشر وداخل
الحلو المر وجري مع النفع الضر وسئل له مقدار ما تعتدى من الطعام في اليوم
فقال ما احتمله عيني اي ما لا يظلم به نفسي وسئل باي الجبل ادركت من العلم
ما قصر عنه غيرك قال رايتي انفتحت في ثمن الزيت ما انفتحت عندي في ثمن الخبز
وقال لكل رجل منا من يؤدان احدهما بين يديه والاخر خلفه والذي بين يديه مملو من
عيوب الناس والذي خلفه مملو عيوب نفسه فلهذا لك نهي عيوب الناس ولا نهي
عيوب انفسنا وسئل ابن مسكن الفضائل قال في انفس الحكماء قال كان
الذباب تقع صحبة الحسد وتقع على قرحة كد لك الاسرار يدعون محاسن الناس
وينكرون مساوئهم وراي شابا جديلا قليل الادب فقال له سلبت محاسن مالك
فضائل نفسك **ن راقالبون** قال ابن تيمية كذاك البلوغ
في العلم من لقا نفسك مبلغ العلماء فسعى لك ان تستعين بعنايتهم وذلك
انهم قد خلفوا لك خزان العلم في كتبهم فامتها واغن نفسك بها ولا تكن كاعشى
في يد جوفته وهو لا يعرف جنسها **ن ميقوس** سئل عن
شيخ يزوح فقال من لا يتدبر على السباحة في البحر كيف يحمل آخر في ظهري وسئل
ما المرأة الحسنة فقال الحسنة الدائمة وسئل ما بال العلماء ياتون ابواب
الاغنيا اكثر مما تاتي الاغنيا ابوابهم قال المعرفة العلماء بفضل الغنى والجهد
الاغنيا بفضل العلم وسئل اما مثل طلب العلم ام طلب الغنى قال لا لنعمة
الدنيا فالغنى واما للنفس فالحكمة ومدبري الحكماء ياتون ابواب الاغنيا ليعلموا

الشئين جميعا **لاقن** طلبة انسان وعقبته على حق كان في يد
مشتا عليه ففضله فقال له فعلت كما تفعل النساء فقال لم فعلت كما تفعل
الاسد وكان اعرج فصار مع قوم الى الحرب فيقتل له تصاف في الحرب مات
اعرج فقال هل يحتاج في الحرب الى من يهرب والى من ثبت وسبع فسالة
المشتري اي شئ تعلم قال اعلم اني جرت **ن ارون الملك** ن
سال ارون الملك ثيا فندوس الفيلسوف ما حقيقة الصدق قال انسان هو ان
الا انه غيرك جوان عن موجود اسم على غير معنى وذكر ان رجلا فاخر اسحق
ابن ابراهيم الموصل وكان اسحق اصلا من العجم فقال له هات للجم اختصار الاسم
الصدق وتبيننا الحقيقة معناه كما قال حكيمنا وفيلسوفنا انسان هو ان
غيرك قال اسحق هذا هو التورية في طولها بل سمي الصدق عند العجم دوست
اي هو واحد في الذات انسان في الحقيقة والاسم **موسوس** موسوس
قال فكونوا ان الله مشوية بالفتح ثم فكونوا في انقطاع اللذات وتقا الذكر البصيح
وشتم وقذف بكلام قبيح سمح فسكت حلم فسيئل عن ذلك ما اظنكم تحسبون
اني سمعت قط من الجبل صوت الحطاف ولا صوت الطيطوي لي قد سمعت
ذلك فلذلك صرت لا انكر ولا اضطر باذا سمعت من كل جنس ما يصوت
به بطبعه **اقلمن** سئل عن العشق فقال هو مرض يحدث
في الروح بجالية البطر ومسكنة القلب ومبيجة الفكر وقال افضل الملوك من ملك
شهوته ولم يستعبده هواه وقال ما اقل منفعة كثر المعرفة مع يرف الطبيعة
وعجلة الشهوات وما اكثر قلة المعرفة مع اعتدال الطبيعة وعجلة الشهوات وقال
لاصحابه عاملوا الاخوان لمحضر المودة والرغبة والرغبة والرغبة بالسفلة
بالخافة والاستحقاق **ن سافسطس** كان لا يقبل هدية

أحد فالت له أمراة إذا كنت لا تقبل من يعطيك بما يحوى إذا طلبنا لم نجد
من يعطينا فقال لها إذا لم تأخذ منهم غدا لا استغنا بما جرى أن يعطونا عند
الحاجة. وقال العلم تحمل الجاهل والجمل علم العالم. وقال الواجب على المرء أن
يعدى المسكين عليه حتى يسلم وإن تدارى العليل حتى يضح ويعدى المرأة لينعم
كتاب فراطيس لما قرأ شعر أوتيسوس وراه يذكر أن
أقسطس كان أعرج وإن الهت كان أحوال قال إن كان الهت هو الذي يريها
فلم لا يراه نفسه. وسأله إنسان كيف معنى أن يكون الرجل الفاضل فقال
أن يكون عن مثليه بك **انطيانس** مدحه رجل شريرا
فقال له ما هو حتى إن أكون قد فعلت شرًا أدكت قد استحسنيت مني شيئا
وسأله فليكن له بماذا أعلم أني قد صرت حكيما قال له إذا احسنيت في نفسك
التي لا تخرج مديح الناس أو تترك لا تغم بدمهم لك فقد صرت في طريق الحكماء
وسئل عن أهون الأشياء عليه فقال لا يمة الجمال **أنا خرسيليس**
قال النفس تحتاج إلى أحوال الوجع والموت إلى قوة وذلك أن كثيرا من الناس قد تعجز
على الصبر في الشدايد فإذا وقع مهاجن وخار. وقال الكرمه تحمل تلك غنايته
الأول غنود لذة والثاني غنود سكر والمالث غنود سفه. وقال أنه من
الفتح أن يتولى امتحان الصنائع من ليس بصانع. ولحقى عنه قوله في السفينة
لرس مننا وبين الموت إلا أصبعان. وقال لأصحابه اعملوا فما تقومون به دينكم
فالشئ الذي لا جدوته. وقال من شرع له الخير فليعالجه فليس الغنى بمعذور ولا
المسكين مملوم. ولما قدم بلاد اليونانيين إلى منزل سولون فقال لعلامه قل
لموال على الباب رجل يزعم أن يصيفك فابلع العلامة سولون ذلك فقال قل له إذا
تصيف صاب منزل المطايرين فقال فاذا حكمت بهذا الحكم فاعمل به. ن

طيمطرس خطبا أهل أثينية فأرادوه أن يرفع صوته فقال
أصلب صوتا الخامس أو أجد يد قالوا الخامس قال الحديد أقطع. وسئل
أي شئ رأيته في مجامع اليونانيين أعجب فقال العلماء ينظرون والجهال
يتصنون **أنا خرش الصقلي** حضر مجلس الحكماء
فخرجت منهم مناظرة فقال له بعض من حضرا سكت يا ابن الصقليه
فقال أنا خرش أما أنا فعاري جنسي وأما أنت فعار جنسك. وسئل عن الحفاط
فقال أن يحفظ الرجل في أمور من كان له صديقا ولا يعتر في جليلها ولا يقصر
في صغيرها. وقال اعملوا فما تقومون به دنياكم كالشئ الذي لا تدارقونه وفيما
يصلحون به معاذكم كالشئ الذي لا يد من تزوده. وسئل عن الحياء والخوف
فقال الحياء يقية والخوف بقضة فليكن حياؤكم وليقل خوفكم. وقال اعمل من
الخير ما استحك فانه لشرفه يعز مطلبه ونوق الشر فمالك تقدر عليه في كل وقت
تطلبه **أينسور ليس** قال يقال إن الإنسان خير في الطبقة
الأولى إذا كان استحقاجة للأمور الجميلة بطبعه ومن تلقا نفسه وقال الشيخ في
أنه خير في الطبقة الثانية إذا كان قابلا للأمور الجميلة أو عرفها. ن
فرسطرخس سئل أي شئ أصعب على الإنسان فقال أن يعرف عب
نفسه وإن عسك عما لا ينبغي أن يكلم به. وقيل له كيف ترى إنك قال إذا
كان صاحبا فعمل ما أحب وإذا كان سكرانا فعمل ما يحب البئذ. ونظر إلى ميت
ينقل إلى قبر قال هذا رب بيت قد نقله أهل مته إلى جسر الأبد. ن
طيفن قيل له لم صرت يسمى القول في الناس فقال لأنه ليس مكسفي أن
أسمى لهم بالفعل. وقال له جاهل كان معه في صحرا أما ترى ما أحسن هذا
الموضع وأترهه فقال له ذلك لولم تحضر **فيلن** خطب إليه رجل

ابنته فامتنع عنه فسيل عن ذلك فقال استرغب رجل كسبته الاموال
انما ارغب في رجل يكتسب ، وراى رجلا معروفا بالحسد مغموما فقال لقد
وقع هذا في شر اذا راى عنى نال خيرا ، وقل له لم لا يحب الولد قال لست
محبتي له ، وقل له باى شئ خطيت من الحكمة قال انى افعل ما يجب على
اجتنار الآله لا باضطراب السنة ن **فقرطيس** ن
سأله الاسكندر فقال ايها الحكماء لمن يلقى الملك فقال يحكم بملك او يملك
بحرص على الحكمة ويقتنيها ، وقال ان وجدت كثيرا من يدى صميم اصم وابكم
فاعطه حقة ، وسأله الاسكندر لم نهى الحكماء ان يولى الاحداث القضا
قال لان الجراة والحقة والسفة عليهم عوالب والكيل اركن وارزق واشت
وشرته اخذ ، وقال تنفوا بالقوت القليل وانفوا عن انفسكم الحاجة لمفروا
الى الله لان الله غير محتاج وكلما اجتمعتم الى عنكم اكثر كنتم منه ابعد واهربوا
من الشرور والآثم وندافعوا بظاقتكم الى الغايات في الخراب فقال السعادات
والزيادات **فرسطيس المشي** ، قال الخطيب يعرف من الكلام
في ناي شابا في مجلس طويل الصمت فقال له ان كان سكوتك لسواد بك فانت
عاقل وان كان تعلم وادب فانت اذسكت ، **سقراطيس**
الشكر قال الخطيب يعرف من الكلام في القلب غار منه الفكر
وقيمة العمل جسم الحركة وروحه المعنى وجليته التقويم وكما له الصواب
وحاشه اللسان وجدة البيان ، وسلم الاسكندر وابنا له اليه ليعلمه
جودة الشعر فدعا به بعد زمان لنيت من يديه شعرا له فانشد الغلام
علم برقصه الاسكندر فقال له لم يبلغ هذا الغلام غاية ما كنت اريد من الشعر
فقال له ايها الملك دفعت الى مئرا لا يستطيع ان اجعله قارحا حتى يبلغ به

الزمان عاصته فاستحسن الاسكندر قوله ، وسئل اي الناس اخظ فقال
من حبس عليه حسن منطبة الناس ن **بلون** راي رجلين من
الأشرار يتناظران في الخير وقد وقع بينهما اختلاف فقال لهما دعا المشاجرة
فما ليس من علمكما ن **بيلسوس** قال لبعض ندمائه ان يتقانون
يسى القول الشاء عليك فقال ما اعلم ان يتقانون ليس هو شر من ينبغي ان
ننظر هل ياله من حاجتنا المردعاه الى كل فحث عن حاله فوجدها قد رثت
وامر له بصلة سنيته فبلغه بعد ذلك انه قد سط لسانه بالثناء عليه والدعائه
في المحافل فقال ما ترون ان الامر اليما في ان يقال فناخيرا وشر ، وسئل
ماذا اكتسب المرء من الناس المحبة له وحسن الراى منه فقال المواضع لهم و
الشكر لهم واجال معاملتهم وحسن معاشرتهم ، وقال لكل فعل جزاء من اساة
واحسان فاحمدوا وان كانوا على الاحسان ، وقال ايضا في سفر الشراب يسكر
والمال يبطر والسلطنة مع الصنى غاية ن **اومانيوس**
قال لآخوانه ان عاملتموني كما يعامل الملك عاملتكم كما يعامل الاخوة ، وان
عاملتموني كما يعامل الاخ عاملتكم كما يعامل الملك ، وقال المل الى الشهوات
راس الفضائح واليمين ان كان صاحبها صادقا فهو عيب ، وقال الشئمة
من العى والعصب من ضيق الفكر والتقدم على ما فات من الفضل وقال
العجب فلان الوسوسة ن **اناخوريس القاضى** كان حكما
فسئل ماذا يشبه القاضى في مجلسه فقال اذا كان على استعانة من قضايه
فمنه نضرة في راس شجرة مئمة واذا كان على غير استعانة فبيوتة سا قطية
على حايطة من نأوس خراب **كورس** قال ليس معنى ان برأس
من لم يكن افضل ممن رئيس عليه ، وسئل متى يكون العلم احمدا فقال اذا كثر

صفت اليه الرحمة. وسئل ابن اموالك كنوزك والفتى الى اصحابه وهو يشير
اليهم عند هؤلاء اذ حنا في كوزي **رسموس** كان من مشاهير
اليونانيين وكان حسن القول للشعر ميميل له كيف صرت تعلم الناس شعرك
وانت لا تقرأه قال مثل فيه مثل المسن شجذ ولا يقطع. سال جلا ان تقرأه
مالا فردة فقرأ بعض الناس على ذلك وقال جهلك لرد فقال انه ان لم رد
على ان حمر وجهي الجمل من ولوا قرصني لصفر وجهي مرأت كبر. ونظر الى
جنا رجل من الاغنياء كان يجال جمع المال فقال هذا لم تتفع بهن وخلف عن
عنه **انسولفس** سئل اي الحيوان اكثر محبة للصنعة فقال
اما ما صنع به فالجمل اما لا صنع به فالعنكبوت **سمانديس**
الموسيقياري اجاز رجل يضرب لينا وتغنى له ونحط في فيه فجعل
فرسه على لينة فكسره فقال له اللبان لم افسدت ما علمت فقال لا انك اصدت
ما علمت **ثامليس** راي رجلا قد عي فقال لان تعثر برحلك خسر
من ان تعثر بلباسك **وافيقيطيس** قال اعلم
ان فيما من الشئ ان تصل الى ما تشتهي وضمان العرب ان لا يقع فيما لا رمت
فان الذي يعوق شهوته عدم الخت ومن يقع مما هرب منه شقى فلا عرض
لها باطلاق النفس على كسبها **نفيطوس** قال مدبر المدن
النفس الساكنة التي تعطيها علوم الحكمه وتعه بكنوز ديارها وتضعه
بالوان مجدها ورونقها ويكسبها الحجة تنقها وتجعله شفيقا في لطفها
فاذا فارقه عند الموت واسقلت عنه بقي قبرا بطبعه واستكن فيها
واقام عند لها وليست ساركة فضايلها الشريفة وخواصها الكريمة وذلك
لان حرايتها التي صارت لها ومسكها الذي هو محلها مع نظايرها فيه هي معها

صوت

حاله فيه غير مفارقة لها لكنها قد سكر وتخذ شانها ووجودها وافا عيلاها
ارقدس قال من اجت ان يؤتم بالحكمة سفي ان يرفض ما في المال
المصره وليصنف ذهنة ولينف عن نفسه الافكار الدنية في جبالها ليلا ينف
شي من الاهتمام بامرها فان هذا السبيل الى ترك النظر اليها بته فليفعل ذلك
فانه احرى ان يظفر بطليته ونفوز بنغيته **فلاسيلاوس**
قال له ما بال قاذموني ليس عليها سور فامر اهل المدينة فلبسوا السلاح
وصفهم فقال هؤلاء سونعا. وسئل اي الاشيا حاسة سفي ان تنعلها
الصبيان فقال الاشيا التي اذا صاروا رجالا استعملوها **اعنس**
من مدينته يورسوس معجب من ارتفاع سورها واحكام بنائها فقال سكان هذه
المدينة رجال ام نساء **موسس** كان يقول اكثر ما علمت ما ياتي الاي
انما علمت من الرويا **انكسومر** قال ما انفع لنا الا نور المارة بنا من فقير
وعني وحق وموت ان كنا نلحظها باعين العقل **مانا فيلس**
صار اليه رجل قاتل عليه فقال من ساس نفسه فانها تشرق النفوس
الصعيقة والفقير بها على القوة **فيلموس** وهو رجل من مشهورى
الفشا عورس ادعى انسان عليه بالظلم ثلث قناطر من الذهب وكان كنه
ان يحلف له ويخلص منه فاحترار ان يعزم ما ادعاه عليه باليمين **ن**
اوفوريس الفكر من دم جامد والغم يفتح الحارة الغزيرة فكل
الحارة يذيت جامدا الدم ولذلك نحن العجى خوف العوارض المروعة التي
يهاج الحارة ولحمي المراح يجل جامدا الدم منتفض المركب **موزيوس**
الملك قال لاهوته لى عنكم ما نفعكم في معادكم لا فيما دخرتونه
لمن خلفكم بعدكم **اسائس** سئل اي شئ اصعب على الناس

وقال العافية على اكثرهم لانها لا تسعهم **فابندوس** قال
 من خلف الاحلام جمل في ميدان الجمل واسعد. وقال النقيب تعقب الصحة
دموسياس ان اعتد المرء عقده افضل من المرات الصالحة وقال
 الفضائل في جوار المساوي **سفيداس** جعل على نفسه ان
 لا يتكلم فاقبل حين يزريانوس الملك فامر باحضاره وحمده الحمد ان تكلم
 فلم يفعل فامر بقتله وبقدمه الى السيف في البئر وقال له ان تكلم هذا اذا
 هزرت عليه السيف فاقتله وان ثبت على صمته فرتة الى ولا تقتله فمضى
 به السيف وروعه بسيفه وكر ذلك عليه فلم ينطق بحرف فرتة الى الملك
 فأكرمه وعظمته وسأله عن مسابيل فاحابه عنها في كتاب واقام على صمته
ثامسطيوس وقد فسر جمع كلام الحكم بأحسن ما يكون مع استقصا
 شرحها وقال عمر العاقل ساعته وساعة الجاهل عمر. وقال الانبياء
 بلا الصداقا كالشمال بلا يمين. وقيل له فتم يكون السرور فقال في معنى صح
 بالقاس لفظه صح بالبيان حق يعرف مدته بعد القاس. وقال الناس
 كالسيوف والادب العلم كالشجر والجلال **فرفوريوس**
 قال الحركة الاولى من ذاته هو الذي لا حركة شيء من خارج. وقال العصب هو
 غليان القوة الغضبية وشدة تحريكها وليس هو غليان الدم كما قال اصحاب الطب
 وقال فلاطون هو سكر العقل. وقال عنهما هو الشوق الى الاستقام
 وقال فكري العاقل في الخطا اعظم في البقيع من فعل الجاهل الخطا. وقال من
 لم يفر حسده فانما حسده قلة لنفسه. قال كما ان اولي الفجار يمتحن بأصواتها
 فيعرف الصحيح منها والملكسر كذلك يمتحن الانسان بمنطقه فيعرف حاله وطريقه
 واما صار المنطق شاهدا للانسان على الانسان لانه كمل وشرفه فضل

وكانت حماه الباقية روافد لها ومعينات في تحصيل الحضورية التي نظرها
 وبالمنطق كان انسانا ذليلا يرتبه له كان انسانا فاضلا ويقصد العافية
 القصوى في التالي كان سعيدا. وقال حد الفضيحة اعتياد فعل عذري
 مندوح تقتفي به ان سلف مرضي وهي واسطة بين الذليلين. وقال البشر
 اذا فارق الجسد صارت حاله خالدة لانها اذا فارقة لم تالم. وقال اعرص
 على ان تكون هيائك حية في وقت عيسارك فاما في يسارك فكل هيئة
 تهتو به فهي حية. وقيل له الحزن انشد ام الحزن فقال بل الحزن وانما
 صار الحزن مكرها لما فيه من الحزن كما ان السرور عناية كل محبوب كذلك الحزن
 عناية كل مكروه. وقال لا ينبغي ان تذكر الميت بسوء لئلا يكون الارض اكرم ميتا
 وقال ما احد اولى بالمرثية من عالم يجوز عليه امر جاهل. وقيل له ما بال من
 ليس لحكم يقول الحكمة في بعض الاوقات فقال هذا لان النفس تعطي ما عندها
 وان كانت ممن لا يستحق فضيلتها **الاسكندر الافروذي**
 وهو من مدينة افروذياس وقد فسر جميع كتب الحكيم على عامة ما امكن. قال
 من عرف من نفسه الكذب لم يصدق الصادق. وقال عيب العاقل في الفلسفة
 انه في مسك لما في من حجاب المتخلف فاذا انظر اليه ررى عليه واذا خلف لحدشه
 انف منه. وقال اذا اردت ان تتور صاجك تعقب على ما عنده فحذره في خلا ل
 حديثك المحال فان اكل فهو عاقل وان صدقه فهو احمق. وقال فنون الترجمة
 ثلثة الخط واللفظ والشكل **الينوس** قال النيران اربع
 نار تاكل وتشرى وهي نار المعدن ونار تاكل ولا تشرى وهي نار الوقود ونار تشرى
 ولا تاكل وهي نار الشجر ونار لا تاكل ولا تشرى وهي نار الحجر. وقيل له لم تستبد
 الشك فقال يا عن البقن. وقال غمت من سراج صيغف من اربعة ارباب عواصف

كيف سقى وقال ان اولادكم تحاجون الى الآباء واحداكم تحاجون الى المشايخ ورجاكم
 تحاجون الى الرومسا والرومسا تحاجون الى المسنين والسنن يحاجون الى الملاسفة و
 الملاسفة لا يحاجون الا الى الله تعالى وحده **ن** **او مينو بن الحكيم** قتل
 مبالا النخل فذهب على اصحاب الحكمة قال لانهم لا يكسبون كل وجه ولا يبدلون انفسهم
 لكل انسان فتصارا فم حفظ ما معهم فقتل له اما يحسبون ببيع النخل قال بلى ولكن
 يحملونه لفتح المسألة فقتل له اما لهم ثقة بالزوارق قال من ثقتهم بالزوارق امضادهم
 في نفقتهم فقتل له لئلا يغير هذا قال صدقتم لو خلع من الشرف ولم يتبل صاحبه
 في عاقبة بالشماتة قيل له هذا كله روعان من الكرم قال اصل الكرم التكلم عن الحاجة
 الى اصل الكرم فضلا عن غيرهم **•** وقال الانسان يمشي بين عين البصر وعين
 النفس العقل وبين العقل الفهم وبين الفهم الفطنة وبين الفطنة الراي والحيلة
 وكل ذلك كما من في الانسان على ضرب من الاعتدال فلو ازدادت حيلته لفاق
 الجن ولو اربت فطنته لفاق الملك ولو اتصل صفاءه وتقاؤه لفاق العلك ولو كمل
 عقله وسلم من العوا ارض لغلط في نفسه مجبا ولعله كان يزعم الربوبية مرحا
 وبغيا لانه متصل بكل شئ ومنفصل عن كل شئ ومتجمل بكل شئ ومتجمل عن كل
 شئ وسره لطيف وجهه ظريف ولهذا لقب العالم الصغير كما قيل ايضا للعالم
 انسان كبير **•** وقال ان العصبان كان عن سبب معروف كان الطريق الى الرضى
 مختصرا وان كان غير معروف كان السلوك الى الرضى صعبا **•** وقيل له ما الشئ
 الذي لا حسن ان يقال ان كان حقا قال مدح الرجل نفسه **ارميد بن يوسف**
 قال ان كان هذا الامر حكمة وله فضل على كلام اهل الارض ونور وبرهان
 فانه من السماء وعن الملا الاعلى فان للعلو الفضل وللسمو المقدم الا ترى ان
 اعلى الاشياء افضل من اسفلها واعلى الماء اصفاؤه واعلى الانسان اسماؤه وهوفه

معارفه وربوبه مشاعره وكذلك اعلى الشجرة ثمرته مما يسفح به ثم انظر اذا دفعت
 رأسك وسرحت طرفك لملأونها را ما فاترى ماذا تشهد سم اذا طاطا لك اسك
 فانت تجد خلاف ذلك **ن** **جالينوس** **ن**
 كان رجلا فاضلا بعيد الهمة موسرا وقره كل من سطر اليه وكان مكنة بمقدونية
 من مدن اليونانيين وبنى ارض مصر وكان الملك في عصره نيفاس قد ملك ارض اليونان
 وعدل فيهم واخص جالينوس وعرف فضله وقدمه على نظرايه واهل زمانه واطهر
 للناس فضله واطلق جالينوس المودع ووضع عنه مارام من عنى من الاطباء واهل
 المعرفة من تعاهد الملوك خدمتهم وكان ببلاذ المغرب ملك جليل يسمى باز قد وضع له
 جميع ملوك اطرافه وسلموا اليه الرياسة وادعوا له بالسمع والطاعة فبرص بعض
 نسيابه واعتم له ولم يكن لاهل المغرب معرفة بالطب ولا بالطبيب فشكوا الى
 بعض وزراءه ما الحق بعض نسيابه من العلة واظهر الجرح فقتل له ان في اليونانيين
 في مملكة نفاس من له معرفة بسون العلل ومداواتها فقال له جالينوس فامران كنت
 الى نفاس الملك ان يفتد اليه جالينوس ساعة يرد اليه كتابه وانه منى آخر ذلك
 خرب مملكة لحواف خيله فلما ورد عليه كتابه اغتم وعلق ودعا جالينوس وخلا
 به واوقفه على كتابه ز واطهر حزنا واكتينا بالذالك قال جالينوس اما ان تغيب
 عنى فلا أقف على محائك في مملكتي او اتسنع عليه واحاربته ومعدت كل من ذلت شئ
 ومملكتي دونك فقال جالينوس ان محالفه باز الملك مما يدعوا الى الفساد واهراق
 الدماء وروب الغرر ووراء ذلك مما لا تحمد واما اسرع الناس الى اتيان هذا الملك
 الجبار من زول عن الملك روع ما ستوقعه من وقوع خيله الى اقليمه والحرب الذي حل
 من اجله فاجب الملك باز انك قد انذرت في اليه فليكن احسانه الى حسب ما
 استحقته وعرفه من لقي عندك فكتب الملك نفاس حيا الملك باز وكساليه انما

معاشر ملوك النوباستين وان كما سامعين طبيعين للملك ان فانا بعيدا لاجبا وقت
امرهم وهم ما لكو انداسا وخادمو ادوا حنا وليس في اقلمننا ولا في العالم باس هامن
مدم جالسوس صناعة الطب ولست له رغبة فيما ملكه معاشر ملوك الارض
فان راي الملك ينظر الى جالسوس بعين ما يستحقه واذا استغنى عنه لم يتجشأ
باعثاله قبله بل يطلق له الرجوع الى وطنه فقد نشأ في هوا وغدا متى حيل منه
وسن ذلك استقص ركيب من نعل وحتم الكتاب فهذه جالسوس يحو بان الملك
مكرما فلما ورد عليه وجد جبارا مغرطسا ذا خنق وبطيش دليل الرق بعيدا من
الانسان به والافعال الجميلة فمته الامر والنهي السيف فانزل جالسوس في
منزل بعض الصيادين ممن يصيد الفيلة والكر كدن فبقى جالسوس مساجة الملك
شهر واحد بروح ونغدو فلا يصل الى الملك ويرجع الى منزله فلا يجد ما يغدق
الا الذي يتعدى به الصيادون فلما كان بعد شهر دعاه الملك فحضر ودققت بين يديه
وقبل بالترجمان ما صناعتك فقال جالسوس حفظ الصحة وبني العلة قبل
استحكام لان قال الملك فان لها عيلا قد استحال لونه الاسود الى البياض
وسانا ذلك فهل انت بعيد لونه الى السواد فقال للترجمان عرف الملك ان
من العدل عللا ترد في مدة وتنتهي في مدة وتزول في مدة فمذكم حدثت هذه العلة
في عليكم فقال للترجمان ظهرت العلة في سنيته واسمكت في سنيته اخرى بعد
ظهورها وهذه السنة الثالثة قال جالسوس وقد كنت سمعت في مقامى مساجة
الملك ان من سيرته ان من ينظر الى نسيابه فقت عينه فشدت عيني النفي
بعصانة واظهرت انها مبيونة لا ابصر بها فقلت للترجمان لعلم الملك ان الطبيب
لا يسل الى علاج العليل الا بعد النظر اليه فلما اورد الترجمان ذلك عليه قطب حمة
ثم قال للترجمان قل له ان سيرتنا فقي عن من ينظر الى نسيابنا فهل انت اضر من ذلك

قلت للترجمان اعلم الملك ان مع حيلة انظر بها الى العليل من حيث لا يقع عيني عليه
فانحه ذلك وقال ان كنت فاعلا ما تقوله فابك فاضل فاحدث معي مرة كانت معي
واقمت المرأة خلف ظاهري من حشاري وحمها في المرأة ومتى فاعده مع الملك فاضرب
وجهها بطرا شافيا وقد كان بقي على حال وحمها فقط سخر محمطة بالسواد و
والجارية سودا اللون حبشيه فقلت للترجمان لعلم الملك اني قد ابصرتها وابصرت
علتها والعلامة التي في موضع كذا وكذا من وجهها وانا اعالج وجهها بعلاج فزيل
عنها ذلك وبعد لونها الى ما كان فسر الملك بما سمع وقال اني وامر كل يوم برغيف
من مائدة ففرت به والحذت طلا لصنع البياض طليت وجهها فزال البياض
وعاد الى السواد كما كان فارداد الملك اجبا وما الى افضل من ذلك امر لي ان
احضر مائته فكت احضر واري في المائدة كل ضار سقم بضاد البدن وقد نشوا
عليه لك تغذوا به واعتادوه قال جالسوس مكنت اجتنبت اكل ما يكون علي
مائته من ذلك فقال ما لك لا تاكل ما قول هذا جلب علة كذا وهذا جلب علة كذا
وكت في جلال ذلك اعترف الملك ضرر ما يتناول له فيصعب عليه ذلك وسول له مائة
اني قد مطحت هذا الرجل عن وطنه وارضيه وقد ساء ذلك وهو كما يدني عنى
عن شهواتي فلا كلن جميع ما اشتيتي عثاله فزد هذا الكلام بعض يوميه على
جالسوس على بسيل النصح والليل قال جالسوس فاستشعرت الخوف منه والياس
من النقا احتل المذل اقايسى الحمد ويقيم في رمتي الرعيف الذي كان يحمل الى
وكان الملك مشغوبا ما يصيد يغيب الشهر والشهرين فلا سال عني ولا يراني ولا اراه
فحضرت يوما مائته وجعل ياكل شيئا ضارا فمضته عن ذلك فقال ما جلب اكل
هذا فقلت الجذام فمد به غدا او شرها حرضا اليه واستوفى منه ثم قال
على رجلي جالسوس اكل هذا ثم قلت ايها الملك حركت اجبت من وجوب حقك ان

او فكل من علامات قطره من الانسان قبل حلول العلة سنة او سنتين او
ثلاث سنين والى مثبت للملك ستورا يكون في خراشه تدكارا يذكى به بعد موت
وقد استيقنت اني قليل الحق هذه الناجية ان بقيت لها فالتفتالة
في اسباب العلل الوافدة واوقاتها وابتدائها واستحكاها والاوقات التي تنبأ
معالجتها فيها وقدمته للعرفه بالعلل السليمة والمهلكة والسريعة للموت والطبقة
منها وحقتصت علامات علل الجذام لاني وجدت منه متهيا لقتول الجذام
مستعدا له فعرفته في هذا الباب ان يكون منه مستعدا لقتول علة الجذام
بانه شربت نفسه الى اكل اللحوم الغليظة والاسباع في ذلك اذ حال الطعام
على الطعام فاذا كان بعد سنة فترت شهوته واعتراه كسل ونوم وسيل لحد
في الاطراف فان استدرك ما يخص منه وما يلفظ غذاؤه رجي له الصلاح
وان غفل عن ذلك اتى عليه حول آخر اشتد شعره برق وتناثر وتغير خاليو عينيه
وتقلصت اطرافه فان استدرك الامر بالعلاج هبنا رده الى حال الصحة وان غفل
عن ذلك استحكت عليه علة الجذام فغير عند ذلك علاجه وآيس منه وادوع هذه
المقالة حراثة الملك واحتمال حاله من حيلة بجمه من تلك المايحة فصبغ وحقة
اسود وحلل لخروج رفته مواقنين له الى اليونانيين فأتق من حضرة الملك ان لم تقف
على شيء من امره الا بعد مدة ولم يبال بعيبته وحضونه استهانة به وكراهية لشخصه
فسلم حاله من وقع الى ارض اليونانيين ونزلت مدينه ليست من مملكة ينقاس
واقي على الملك بعد مفارقه جالينوس له سكتان اوله فوجد العلامات
التي كبرها جالينوس في علة مقدمات الجذام في نفسه وكتبها الى ان تنشأ
شعر حاجبه وتقلصت اطرافه فقام من سريره ملكه ونزل ملكه وساح في
الارض متنكرا بطلابه من اليونانيين فوافي مقدونية متنكرا لا تعرف فسأل

عن جالينوس فصل لانه قد استوطن مدينه كذا من مملكة فلان الملك فاخذنا سبيله
الى ملك المدينه فوجد جالينوس في مرتبة يعقد للناس يجمع اليه عالم منهم فجلس
الملك الى ان خف عنه الناس ثم دق منه فقال يا ستر لا خوز اذا عته فهل انت
مصنع الى فحلي يا جالينوس فعرف اليه باز الملك عرفه جالينوس فرده الى
منزله ووكل به من سقته وسعاده وتغذيه بالاعدا الموافق وندويه فبقي سنة
يعالجه حتى نبت شعره وصحت حاله ثم عالجه سنة اخرى وحماه عن كل شيء ضار
الى ان عاد صحوا سليما ثم سلمه الى بعض الامدته ممن وثق به وحمل الملك على
مركوب وزودوه زادا وعلاما خدمته وبعثه ورده الى مملكة سرامن غمران
وقف على مكانه فلم يشعر اهل مملكة الا وقد بهم عليه فمضى از صحوا سليما وقد
طهرت اخلاقه وتاديت اديب اليونانيين وحلق باخلاصهم وقد كان باز الملك
خلف في اهل مملكة ابينزل فلما فارق ملكه وسره قبض الان الاكبر على
مملكه الى ان عاد باز الى الملك فلما استقر باز في مملكه جهن هذا ما وراكب
وعبيدا وخواصه وكتب الى جالينوس كتابا بالشكر له وبما اولاه وسأله بقول
ما افعله وكتب الى نفاس الملك ومخذه ان ملكتي لك انا اخوك وعضدك ولا
فرق بيني وبينك في الاملاك اذا سمحت لي جالينوس الحليل المفاضل الذي ليس
له شبيه في الانام وحاجتي العظمى ليريك ان تحقل على نفسك المصير الى مدينه كذا
وقد كتبت الى فلان الملك بها ان اسال جالينوس المستناهل لكل فضيلة الرجوع
الى وطنه وهو امدينه الذي نشأ فيه وتكبر حواكمي هذا منها وقبول ما
اسدته اليه واتحفته من عرض الدنيا مما لا قيمة له ولا مقدار عنده فان الى
والعباد بالله ولم يجبك الى الرجوع الى وطنه اوجبت على نفسي المصير اليه في
شخدمه من اصحابي وخواصي واشفع بك اليه ومعرو الذي الى الرجوع

اسداه

الى وطنه ان شاء الله وانذالى نفاس ايضا هدايا وجواهر من حاجته ورد القلند
مكرما ممولاً غنيا از جالينوس فلما ورد كتابه ان على جالينوس من نفاس استقبش
نفاس بدلك وخرج نحو ذاك الملك الذي جالينوس عنده وشفع بالملك الى جالينوس
فاجابهما جالينوس الى ماراها منه من الاضراف الى وطنه سالما غانما ولم يزل
المكاثبات تحمى من ياز الملك ونفاس جالينوس بلطف وهدايا ورسل فاعتل
باز الملك افضل الجبر جالينوس فقال لنفاس ان قد عرفت على الشخص نحو
باز الملك انه افضل في انه غليل يتحقق وساعد نفاس الملك فطويا المراحل
الى ان بلغا مملكته فنزلوا من الدمنة على ممرل مجام صاحب المنزل بحث عنهم فقال
له جالينوس انت صاحب المنزل قال نعم قال في محله سالة ليجل بها الى الملك ان
يعرفه برؤل جالينوس هذا المنزل فقال له الرجل يعني جالينوس سيد الملك ومولاه
قال جالينوس له متبسم جالينوس طيب فغاب الرجل عن حضرة وتباشر الناس
بورود جالينوس وافضل الجز الملك وقد كان اقبل من عليه فركب في خاصته وامر
الجمل ان يبعده واستقبل جالينوس فرجا مبتهجا فلما بصر جالينوس لم ينالك ان
ان نزل وولت الجمل كلهما واستقبله جالينوس ونفاس الملك واعتنقا ساعة
هم البعت فابصر نفاس حال جالينوس من هذا قال الذي شيعلك ساعدك ايها
الفاضل فقال المعتد بك الطائر جناحك الناس لفضلك نفاس الملك معاينة
الملك واستبشر بدونه ودخلوا الدمنة في زينة وهيبته وجلالة وانزلها الملك
في دار مملكته ولم تفرقها اسبوعا ثم اكرمهما والظفرهما وتشفع سلاسل الى جالينوس
ان يقبل من الملك احدا ينيه لخدمته ويشمل له وكان اسمه غلوقن فاحاط جالينوس
للك الملك ذلك وقبله وزوج نفاس ابنته له من غلوقن هذا واقاما عند الملك
شهر واحد تجدد الملك لهما الخلع والجوايز والا لطاف كل يوم بم انصرفا وشيتمهم

الملك نفسه وخاصة منارل مبتهجا بهما وسلم غلوقن الى جالينوس بحاجة من
الخدم والماليك ورد على نفاس الملك فدا كسرة بالقرص من مدمته قد كان
تعلب عليهما وامر ان لا يرد امر نفاس في جميع مملكته وسفداه خاسفدا مر باز
الملك فورد نفاس ابنا مطمنا مسرورا مع غلوقن وجالينوس معهما وتقدم في
بنا قصر غلوقن وابنته وجعل غلوقن ولي عهد ولهم جالينوس غلوقن في حجة
حتى برز في الطب في مدة يسيرة واعتل نفاس الملك علما حادة واشتغل قلب
غلوقن وساطنه واغتم الملك قلق وحضر جالينوس واقفا حمتا ان تلك العلة قاتلة
نفاس الملك فقال له جالينوس ادع ابنا الملك بما تشاء قبل الموت فقال نفاس
من خلف مثل ياز الملك وابنا مثل غلوقن واخا مثلك يا جالينوس فهو مستغن عن
الوصية وتعني نفاس حبه وكتب غلوقن الى ابيه بنقية وعرفه ان له ابنا راجحا
يصلح لسياسة الملك وكتب اليه باز ان سلم المملكة لابن نفاس وزوج اخا كانت
لغلوقن من ابن نفاس وخرج هو باهله نحو باز الملك فابدا ابنته الى ابن نفاس
لجلبها وخلها وجهارها وخدمها مع ثقات من اهله ولحق غلوقن ابيه باز بعد ان
فرغ جالينوس من حرجه وودعه وداع الوالد الولد فشر به باز الملك بما صادفه
من حرجه على جالينوس واتهم بكائه وما وجد عليه من الفهم والمعرفة وجعله ولي
عهد **ن** وعاب جالينوس رجل نفسه فقال له لما انا بهذا ليلتي في شرف
الحسن وكرم الحسب وجيشي ابتد الشرف لي في ترفع وامانت فبك انتزع جنسك
وعندك انتقني شرف جنسك **و** قال ليس لخلو المرء من ان يكون شريفا في
نسبه اولا قد تم له فان كان له شرف ففضيلة الشرف ونقيضته تتضاعف
موقعها في القلوب وبعد الصوت بهما لان الشرف اكثرهما ويشهرهما لا يستعظم
الناس منه الفعيلة لحسب استقباحتهم منه النقيضة والحامل يند ذلك نقيضة

تخفى ولا شك انكارها على الشريف وفضيلة تشرف وتستن من الوسيط في
الفضيلة عيب على ولدا الشريف وفخر لو لد الخامل بحيث على الشريف ان يزيد
اجتهاده في العلم اكثر من اجتهاده غيره وخاصة ان كان يعلم شرف سلفه ولا
عذر لمن لم يقدم له شرف في ان ينصرف للاجتماع عليه النقض في حسيته تشبه
وكان حاله ينسب بقول العلم لا يمنع الرزق والادب لا ترد الحظ وهما اولي ان يكونا
سببا للرزق وطريقا الى الكسب وعونا على المروءة اقرب . وقال اما الفضيلة فكل
الما من الطبع يشترك اليها واما الطرق المؤدية اليها فتشاقة قليل من يصبر
عليها . وكان يقول يتروح العليل بنسيم ارضه كما تستحب الحبة بقطر الطل . و
سئل عن العشق قال هو مرض روحاني والامراض كلها بدوها من البدن
ثم نصبت الروح ما خلا العشق فانه نصبت الروح ثم نعم البدن لمجاودتها له
وقال حمل الحمل حمل مركب . فيسئل عن ذلك فقال الحمل حملان بسيط
ومركب بالبسيط ان الحمل المرئى ويعلم انه لجهله فاما يسقى في طلبه واما
سلمه غير معانيد لاهله . والحمل المركب ان الحمل المرئى والحمل انه لجهله
فيتشبه باهله وليس يلقى خط منه وقد غنى عند نفسه عن تعليمه وليس ترك
سليمه لاهله فجهله هذا حمل مركب . وقال العجز عن ادراك كنه المطلوب
ما حدث للمطلوب بطلا . وقال الوجود ووجود ان خفي وظاهر الظاهر
ما وجد حسا واخفى ما بطرق الله بالمحسوس . وسئل متى تحسن الانسان
ان يموت فقال اذا حمل ما يضره بما ينفعه . وقال لا يجتمع الجوع والوجع
ولا النجاسة والصحة . وقال الغم مرض طبيعي والمرض هم عرضي . وقال يوم
ناظرني بجل فقطعتني حتى صار اخرس من سمكة . قال النفس اذا كانت
طسمة زكية وصلت دور المنطق انت اضعا فاما عندها . وقال صاحب

الجماع متعقب من ارا الحق فان شأنا فليقل ان شأنا فليكثر . وقال ما دخل
الزمان خوفا فاستدا الا اصلحه وما دخل التمر جونا فاصالحا الا افسده . وقال
الموت اربعة ضربات موت طسعي وهو الذي يكون بالجرم وموت عرضي من افة
نصيب وموت برضي وشهوة مثل من يتل بنفسه وموت يكون فجأة . وقال
ما من النفس العنصرية عند النفس الماطقة قياس الكلب عند القناص في قياس
الفرس عند الفارس فان الكلب يعين القناص على الادابة والفرس يعين الفارس ايضا
كذلك وربما حرك الكلب في غير الوقت الذي لحاج اليه وعلى غير المدة الذي ينبغي
وكذلك الفرس في تحديد اوقات حركات الكلب والفرس في تقدير ما فعل القناص في
الفارس واسا د الكلب الفرس لادابة القناص والفارس فضيلة للكلب والفرس
فاما القناص والفارس فضيلتهما يكون من جذقهما بصناعة النفس والفرس
وسهولة اتياد الكلب والفرس وصلاهما يكون بطول ادب القناص والفارس
الحاذقين بهما وليس كل كلب و فرس لموافق للتاديب لان بهما جونا متمنعا
فان استعان يكون الفارس والقناص غير حادق في صناعته والفرس والكلب
عسر الاقياد كان ملك القناص والفارس لها الى المهنة اقرب منه الى المنفعة
لان الكلب ربما نج وعرض حيث لا ينبغي والفرس ربما رمى بنفسه مع رأكبه في
مملكة فذلك قال فلاطون ان نزل اعتدال كل واحد من احرا النفس يعني هذه
الانفس الثلاثة ليس هو في طسعة كل انسان بممكن لانه ان كانت النفس الماطقة
يليد فليد الغم والحفظ غير مشتاقة الى الافعال الخيلة وكانت النفسان
الهميتان قوس عسرتي الاقياد لم يكن ان يعتدل فقد لحاج ادل ان يكون
النفس الماطقة محبة للجميل مشتاقة الى الحق عارفة باتفاق الاشياء واحلاها
وان يكون النفس العنصرية وهي الحيوانية متسلطة الاقياد ويكون النفس الشهوانية

ومضى النبائية ضعفة لان هذه النفس غير متادة للنفس الماطقة كما وصفها
افلاطون وتبشها بسبع ضارة . وقال ان الذي يلصق الله من النفس النبائية
ضعفها لا اذ بها لئلا يمنع النفس الماطقة عن افعالها وكل شئ يحرك حركاتها
وسعل افعالها التي هي فانية بقوى كل شئ يسكن فانه يضعف فذلك يكون
سهوات من عود منذ صباه العقل والعفة شهوات مستدلة فاما من اعتاد منذ
صباه ان لا يمنع نفسه شهواتها ولا يفتتها فانها تكون شهواتا ولهذا المعنى سمى
المواثيق البشرية لا ممتنع فالادب تكسب النفس العصبية سلامة اتياد وتكسب
النبائية الضعف وهذا هو ادب النفس . واما النفس العصبية وليس ينقص
قوتها باذنها ولكن يكسبها سلامة اتياد وان كان الانسان شجاعا بالطبع
فان الادب يحفظ قوة نفسه العصبية . وقد قال قوم ان علماء اهل بكر ان يصير
من هو في غاية الجبن شجاعا ام لا يوجدوا ان لا يمكن ان يصير شجاعا اقرب الى
الحق وكذلك ظني من كان في غاية الشره بالطبع انه لا يصير الى حالات العفة
ولذلك كانت الفلاسفة القدماء تتعدون وتعرفون طبائع الصبيان وهو
اطفال لان من الاطفال من ترى شدة الشره والنهم لا يشبع بشدة الحاجة
لاستحقى ومن كان منهم اشرها نهما ولم يكن وقاراً فلا سفي ان يقطع الرجاء
من فلاحه لان الحيوانا يكون من نفس صبيحة ترى الجميل وتقف عليه فاما من
راستحقى فان نفسه عمية لا ترى جميلاً ولا يكون فيها خير وقد توجد الدليل
الظاهر من المجنة على صحة ما قلت من انه سفي ان يكون لاكتساب الفضائل
بالادب للناس من الطبع وذلك ان قوما لا يحفظون كثرة من اهل الفضائل الزوا
اولادهم افضل الادب من الصبي الى الكبر فاحتملوا ان يصيروا لهم اسألهم فلم
يتدلوا على ذلك . وراى جالس من جماعة من الاطباء ركبوا الدواب الفزعة

فقال ان كان لكثير الركوب انتم اطباء فالغرافون اطب منكم وان كان الملاذنة
ابواب الملوك فالغوابون اطب منكم . وقال لكل شئ حسي وحسي العين ينظر الى
الثقل وقال ابو نيفس كان جالس من الشغ ن **تجيب النحوي**
الاستكندراني . هو اول من روى في اسد الاسلام في
امام عثمان ومعاوية رضي الله عنهما اشتغل بكتب الاوائل وتبحر في الفلسفة
والطب وقد طب لها ومنه فيما قد اخذ خالد بن زيد من معاوية القليل الذي
كان يرميه من مطالعة هذا الشأن وكان يضرباً فتم عليه المضاري خوضه
في شرح كتب الحكم ارسطو طيلس المنطقية والطبيعية منها خصوصاً وهو في
بابه ما نوع من الاضطراب الى ان اظهر لهم محالته في اصوله ونفادى منهم
بجعل كتابه الذي يرد على الحكم سقظ فذا صبه وبالكاب الذي عمل بالرد على
ابرقلس . وقد حكي في بعض الكتب انه وصل اليه من جهتهم خبراً له على ما ضفه
من هذين الكتابين يضعف عشر الف دينار والله اعلم مع ان ذلك لا يجب ان
يستبدع ويستعظم اذ قد اعطى يحيى بن خالد البرمكي رضي الله عنه امان الاخي
على نقله كتاب كليله ودمنه الى الشعر بنارثا ما يوازن هذا المقدار الى غير ذلك
من اعطيات الخلفاء من بني العباس والمصليين لهم للشعرا وغيرهم ولكونه في
ذلك الوقت وقلة الرغبات من اهله في حفظ ما كان يالي به من الضرب اللان هذا
الكتاب قلت الرواية عنه ولم يودع هذا الفصل الا ما التقط من كتبه من مصو
لافة به وهذا الفصل في انه ليس في النفس الممتدة قوة طبيعية للشر كما ان
في الايدان قوة طبيعية للمرض واما الميل الى الامر الاردا من ضعف ميل القن
الى ما هو افضل خليف ان يكون ما حمل قول من قال ان في النفس قوة الشر من الاشيا
التي هي جدا وحارعا عن الآاء البهيمه العايمه التي يعتقد في قوام الشر وذلك انه

ان كان الشئ من الاشياء الخارجة عن الطبيعة وليس لافق واحدة طبيعية لما هو خارج
عن الطبيعة وذلك انه يكون الخارج عن الطبيعة طبيعياً فان كان كل قوة طبيعية
وكان كلما كان خارجاً عن الطبيعة فليس طبيعي ميثاً انه ليس لافق واحدة للشئ
والعاس في ذلك مخمى على هذا النحو كل قوة هي طبيعية وليس شئاً من الاشياء
الخارجة عن الطبيعة طبيعياً وليس اذن ولا قوة واحدة لما هو خارج عن الطبيعة
فان لم يكن ولا قوة واحدة لما هو خارج عن الطبيعة فكان الشئ خارجاً عن الطبيعة
فليس اذن ولا قوة واحدة للشئ وذلك ان الميل الى الامر الخارج عن الطبيعة اخرى بان
يكون ضعف طبيعة ان يكون قوة طبيعية وذلك انه يقال ان فيها القوة على ان تكون
اصحاً وعلى ان تكون مرضى لكن اما في الصحة فان القوة فيها يقال بالحقيقة وذلك ان
الطبيعة هي علة السلامة وكذلك ايضا كل قوة طبيعية واما قولنا فان فيها قوة على
ان تكون مرضى فان ذلك على الاستعانة وذلك انه في الطبيعة قوة تفعل المرضي
لكن اذا ضعفنا القوة الطبيعية التي بها يكون سلامتها حينئذ تعرض في الميل
بالمرض الى الامر الخارج عن الطبيعة وكذلك النفس ايضا اذا كانت قواها الناطقة
صحيحة فعلت الخير الذي هو لها طبيعي فاذا كانت بارادتها واسترخت قوتها
مال الى الشر الذي هو خارج عن الطبيعة فلا ينبغي ان يعتقد للنفس ان لها قوة
طبيعية للافعال القلبية فقد يجب ضرورة لذلك ايضا ان ينبذ الشر . ن
وقال في فصل آخر الله وان كان جميع الناس ينسبون المكان الذي
هو اعلى الاماكن الى العلة الالهية ولهذا صاروا يرفعون ايديهم في وقت
صلواتهم الى السماء ان مستقر الله في ذلك الموضع لكن ليس ذلك دلالة على
ان جميع الناس يرون ان السماء لا تعبد وانها غير مكنونة وذلك ان الذين يرفعون
بايديهم يرون ان جميع العالم مكنون من القدماء ومن اهل زماننا قد جردتهم في اوقات

صلواتهم يرفعون ايديهم الى السماء ليس يرون اولئك فاكثري اليونانيين ايضا
والاعاجم يرون ان الهياكل والبيع مساكن الالهة ويرون ان التماثيل والاقداس
التي كانت تمثيلاً لاهوتهم على ما يريدون وما ظن ان احداً منهم ممن لم يعقد
فكره الطبيعي خطر بباله ان الهياكل والاقداس لا تعبد وانه لم يكن لكونها
ابتداء لهذا وان طعن كثير من الناس ان العلة الالهية ساكنة في السماء وليس
ينبغي ان يظن ان ذلك دليلاً على انهم يرون ايضا ان السماء لا تعبد وانها غير
مكنونة بل ينبغي ان يروا ان هذا المكان اكراماً لاهوتهم من غير ان
يرون ان مكاناً احضر الله من مكان غيره وكما يعتقد من ان انساناً او ربي
الله من انسان غيره او بعد منه على قدر ما يستطع فيه من نور الله لحسن
السيرة والافعال الحميدة اذ كان جميع الاشياء مملوءة من الله ولا يمكن ان يكون
شئاً بته خلوا من الله وكان كل واحد من الاشياء يستطع فيه من نور الله
على حسب قدره في حيوته او على حسب طبيعته . ن **حينئذ من**
اسحق واسحق ابند . هـ من متقدمي فلاسفة الاسلام
ونقله الكلب الكثرة الى اللغة العربية من الطب الفيلسوف والرافضيات و
لشهرتهما واستفاضت اجابتهما افض شيئاً منها . وحكى ان اسحق بن حنين
قال كلابيه ما الذي تشير على ان اجعل عن ضمير معقده في سني هذه التي انا فيها
لحسب ما اعلم من عنايتك في وما تعلم من تمثيول طبيعيتي لبقول العلم ومن قدم
بحر تكلي ومن حرص على العلم . قال حينئذ ما كنت الى شئ اشد ضرورة منك
اليه اذا كانت ذاك الخاصية التي امرك بالحكم الاول تقع فيها وهي انما تشارك
الانسان في شأوه ومفصل من الهيام قال اسحق وما كان . قال حينئذ المشي الذي
تعلم ان اليوناني سميته لو غنس . وان العرب سميته في بعض المواضع نطقاً وكذلك

سمى الانسان باطقا وسمي في بعض المواضع قولا وليس من عادته ان
يستحق من القول اسما للانسان كما من عادة اليونانيين ان يسميه من لغو
لوعو تيس وسمى المطر في هذا جز من الانسان الذي هو اشرف احواله وهو
الذي يسميه العرب نظرا منطقيًا نظروا غسيًا مشتق من لغو غس اي القول
قال اسحق فاذا كانت الكتب التي في هذا الفن والواصفون لها كثرة في واشد في
الى كتاب وواضع منه لجبان اسداً اولاً • قال حينئذ من كتاب قاطيعور يابس
للحكيم • وقال اسحق ولم اخترت لي كتاب قاطيعور يابس ولا ولم جعلته الذي
للحكيم قال حينئذ اما كتاب قاطيعور يابس فلامه اسداً هذا العلم واما الذي
للحكيم فلامه ليس عنه موجوداً في هذا الوقت مما يعلم به هذا المعنى المقصود
قال اسحق ان معناه كتاباً آخر لواقع آخر في هذا المعنى لو كان موجوداً الكنت
الى اخيان الى اسيل قال نعم كتاب ارحو طرس في هذا المعنى قال اسحق ومن ارحو طرس
هذا قال حسن انسان من شيعة فيثاغورس قال اسحق ومن فيثاغورس
هذا قال حسن رجل كان هو المتبدى لاكثر حكمة اليونانية واما هو لم يرد في
الزمان قبل الحكم ولكن قبل افلاطون ايضا وعنه اخذ هذا العلم وليس هذا
الفن من المظهر فقط بل جميع الفنون الباقية وكذلك اقليدس وابولونيوس
وارثميدس وبطليموس وسائر المهندسين ن

ابو يوسف يعقوب بن اسحق الكندي

هو اول من خرج من المسلمين في الفلسفة وسائر اجزاها وفي الرياضيات
وما يتعلق بها سوى تحريه في علوم العرب وراعيته في الاداب من النحو والشعر
واحكام النجوم والطب في ضرب من الصناعات والمعارف التي قل ما يجمع
في انسان واحد وهيست كسبه زبد على دست كاغذ مثني وكان استاد

احمد بن محمد المعتزم باسمه عمل اكثر كتبه واليه كتب لجل سائله واحويه سائله
وهو اول من احدث هذه الطبقة التي احتذاها بعد من جازم الاسلاميين
وان كان قد تقدمه من ارتفع اسمه وحسنت حاله في ايام الامون من الذين كان
جلهم نصايح وتصايفهم لجرى الامر فيها على الرسم القديم ولا يشتهر بكتبه ورسايله
وتداول الاماني لها وسعة وجودها في كل موضع لم استقص بطلب النسخت
واستخرجها منها على العاثر بما شأها الا اليسير الذي لم اجد بدا من ترجمته
هذا الكتاب به فمن ذلك قوله اذا كانت العلة الاولى تعالى متصلا بنا لفيضه
علينا وكما غير متصلين به الا من جهة فيضه فقد يمكن فينا ملاحظته على قدر
ما يمكن المفاض عليه ان يلحظ الفايض فحبا ان لا ينسب قدر احاطة بنا الى قدر ما
احاطة لاهل اعز وادقر واسداً استغراقا لما فاذا كان هذا هكذا فقد بعد عن
الحق بعدا كبيرا من طين ان العلة الاولى ان تعلم الجريبات • وقال احسن الكلام ما كان
صفو العقل من ناحية المعنى وطفو الطبع من جهة الالف يجمع فيه صواب
المراد وطلاوة الايراد • وقال المطر في الكتب الحكمة اعياد المؤمنس الناطقة
وقال ان افلاطون قاس السهم الى الانسان بالحرير والقوة الغضبية بالكلب
والقوة العقلية بالملك قال من غلبت عليه السهم فهو حرير ومن غلب عليه
الغضب فهو كلب من غلب عليه العقل فهو ملك واذا كان ملكا كان قريبا
الشبه من الله لان الاشياء التي توصف بها الباري ويضاف اليه هي الحكمة
والقدرة والعدل والخير والجميل والذكر والكرم والاجسان والمفضل والانعام
قال الانسان لا يكون ذا فضل الا بان يكون هذه الفضائل قنية له وحلي فيه
وحاصلة لديه وغاية عليه فقد بان من هذه الجملة ان عواقب الناس الى هذه
الصحوة من الكون والفساد المستقيمة الى هناك عن طريق الراد والفساد

قال لهذا التثليث قال بعض العارفين بالناسخ الانفس ثلثة نفس بالذات
 ونفس سائلة ونفس هالكة قال المالك الناجية والسائلة الراجعة والهالكة
 لا حال فيها فيذكر ثم قال فاما افلاطون فانه قال ان مسكن الانفس العقلية
 اذا تجردت كما قالت فلا يفسد القدماء خلف الفلك في عالم الروبية حيث نود
 البالي وليس كل نفس تشارك البدن يصير من سابعها الى ذلك المحل لان في
 الانفس ما تشارك البدن وفيها نفس اشياء خبيثة فمنها ما يقصر الى فلك عطارد
 فيقيم هناك مدة من الزمان فاذا تمذبت وقيت ارتقت الى فلك كوكب كوكب
 فيقيم مدة فاذا صارت الى الفلك الاعلى وقيت غاية النقا وزالت ادناس
 الحس وخبايته منها ارتقت حيث الى عالم العقل وجارت الظل وصارت في
 اجل مجل واشرفه وصارت حشد لا تحفى عليها خافية وواصلت نور الناري
 وصارت تفكر في الاشياء قللها وكثيرها كعلم الانسان باصبعه الواحدة وصارت
 الاشياء كلها مكشوفة بازرة ففوض الماري اليها من سايمة العالم اشياء
 تلمت بعقلها والديري لها وقال لو ان رجلا افسد يده واخيانه احسن
 اعضائه لكان مذموما ومن العقل بعيدا فكيف من افسد اشرفها وهي التي تظهر
 منه القوى الحساسة والافعال السياسية لبدنه اجمع اعني الدماغ فان الحى
 تحذانه حساس متحرك حركة ارادية والجسد في المدن اجمع انتشاءه من
 الدماغ وكما جميع القوى النفسانية من الروية المولدة الارادات والفكر قال
 ومعملوا اليك مدخلوا الفساد على ادبعتهم ومتى توالى الشكل على بدن
 مريض دماغه واشتد ضعفه وبعد عن القوى للظهور للافعال الارادية
 حتى يطل منها فمن اعظم نفسه ممن كان سببا للتلج جوده والعجبان
 ان يكون ذلك منهم وهم حرضي على طول الجوع فادن اداتهم نقص الحق فكأنهم

مردون بالابودون • وقال له رجل كان جده اميرا على الكوفة ما اشد تواييك
 ٢ طلب للعاش فقال لو عرفت المعاش لنسبتنى الى شدة الحرص عليه قال
 ما نراك تحضر مواضع الطلب من ابواب السلطان ومحامع التجار ومواضع الجدد
 فقال تلك مواضع تغلبت انت ونظايرك فيها على المطالب فاما مواضع طلبتى
 بحث اغلب عليه المتغلبين على مطايرى قال ومن تغلب المتغلبين قال لا يصل
 ابدى المتغلبين الى الاستيلاء عليه واستيلايه قبيته وقدر خوله واباعه
 على استلاب المتغلبين قبيتهم قال فان الحول والاتباع لا نراهم ولا يراهم
 غيرنا قال ما اكثرها شاهد ونكدهم في تقصير اسر واثاق وتعل للناس
 والحيوان وانك لتكلم الآن وات في ربة احدهم فظهرت من السائل عند
 قوله وات الان في ربة احدهم عضبه وقال ما شبه هذا القول بالهذيان
 قال فتبسم الكدائي وقال ليس مستنكر ان يقع للقول الصحيح عند من اشتد
 مرضه وغلب على عقله موقع الهذيان وان تناول الطبيب المشفق عليه الحرص
 على انتقاده من مرضه بالشم والبطم وعيز ذلك من الاذى ولا يمنع ذلك
 الطبيب الفاضل من رحمته والتعطف عليه ومناولة الدواء البشع اذا كانوا
 يرجون صلاحه وان اراد ذلك بعضا على اذاه اما الى هذه الغاية فعد كانت
 الرتبة في عنقك مستورة عن اكثر من حضر واما الان فقد اظهرت لآخر منهم
 غلاوشقا قد ضم يدك الى عنقك لمعظم مستور عن اكثر من حضر مما تقدر
 لذلك ان يرفسه عن نفسك • فقال رجل من ملائكة السائل كتب يا فلا
 اسير شهوة خفية على من حضر كى دعك الى طول السؤال والبحث على
 اكتاب المال واستبلك من قصتها من غضب عاتق ازال من ملايسك
 التي سترت ربة الشهوة فقال الرجل ما كشف ما معنى قوله الى الآن ثم قال

رسالة الكندي الى بعض اخوانه

في الامراض الملحمة العظام **ن** . حاطك الله بالسلامة ووفقك لسبيلها
واعمالك على درك الحق والاسماع **ن** . سألت ارشدك الله الى كل
نافعة ان ارسم لك علم المرض المسمى الصرع والعلة العظمى فيه عامة للعلل
غير واحدة تفصل المواضع والقوى والضعف وقد رسمت لك من ذلك حسب
مادارته كافيا لحسب موضعك من النظر والله تو فيقنا وعلمه نوكلنا وهو
حسبنا ان اللغم اذا انما واستحال الى كسفة ردة لداعة سار وعلا الى
الدماغ من احد الاطراف وامسك مدغم موضع الحس والفكر والحفظ من الدماغ
وسلك في الاوردة نحو القلب فان موت الحوان الغزيرة التي ينشأها القلب
على حليله حلتته وكان الذي يمرض منه الصرع فان اعضا الدماغ الذي
ذكرنا اذا الملت علبت وسكنت وكان الاضطراب الذي يجد في يديه محامدة
الغزير للعرض فاذا علبت علمه قدفت به وحلتته وهو ما يرى من الرند
الظاهر على فيه واذا عرض كل نامة الافاقه فان غلبت الفضلة غلبة
شديدة وضعفت الغزيرة حتى حالط بطن القلب طغت الغزيرة واجدد رطوب
القلب ديمتها لاما تنها بالبرد فمات الحوان من ساعته وهذا العرض يسمى
الموت السريع الذي يسميه العامة النجاة وان قاومت الغزيرة العرض قبل
ان يصل الى القلب حاصدة ولم تقو على حل الفضلة لم يمكن ان يبقى على محامدة
اكثر من اثني وسبعين ساعة التي هي ثلثة ايام مليا لها لان الغزيرة تضعف
لاقطع للمادة هذه المد صغنا شديدا وتنفى قوة الغزيرة فيغلبت شتى
المادة الى القلب فتطلى حرارته وتجد رطوبته فيموت الحوان وهذا العرض
يسمى المسكنة ونهاية تقا صاحبها قدر هذه الادوار الثلثة حتى يموت

مقدرا الى الكندي لعمري لقد قلت ما لا ينبغي وانت اولى بالصنع والاحتمال
فقال الكندي ليس بالصحيح حاجة الى الدواء ولكن احتفظ هذا الدواء فان كان
احتفظته به تفعل وان عتق . قال احمد بن الهيثم كان الكندي قال يا
بنى السخ كل ما تجد مكتوبا اذا اتسعت لك الحجة وامتد بك الزمان فان
مكان ما كتبه اسود من في فترك خيرا منه ايض . وقال من صان لسانه كثر
ايحوانه وصار جميع الناس احرانه . قال المسترسل بنوق والمحرس شلق
وقال الجذع ما وقع والخرع ما طع . وقال من ملك نفسه ملك المملكة
العظمى واستغنى عن المون ومن ملك المملكة العظمى امن الامن الاعظم واستغنى
عن المون ومن امن الامن الاعظم واستغنى عن المون في ملكه ارتفع عنه الذم
والهرم ومن ارشع عنه الذم والهرم حمد كل اجد وطاب عيشه الى الابد
ليس انفس منها مطلبيا . وقال من اتبع شيئا اضطارا فهو متعب له ومن بعد
لشيء فهو عبده . وقال غرض الشهوة اقتنا مشتهاها وغرض الهرب ان لا يقع
فيها هرب منه والذي لحظ غرض شهوته يحفظه والذي لا يفرع فيما هرب
منه سعيد . وقال مع كل مصيبة الم ومع كل حرة ندم . وقال من لم يحكم لم
يزل يقيما . من حمل رذل . العلم غابر والجمل دأثر . من اكثر ذكر الناس
لم سلم من الفضاح . من استشر حلة العذاب استكمل فيه الفضل .
وسمعت من الامام الاجل الفاضل الكامل بها الدين شمس السريعة تاج الهدى
قدس الافاضل محمد الطبري قال اعطاني هذه الرسالة ابن القبيل البغدادي
تلميذاي البركات صاحب كتاب المعبر وحكي عن ابي البركات ان الرسالة
خطاها يوسف يعقوب بن اسحق الكندي قدس الله روحه وكان عند
ابن قبيل حرامها عبط الى البركات في صحته **ن** . والرسالة هذه

وان هوت الغزيرة حتى دعت الفضلة عن القلب وضعفت الغزيرة التي في اعضا
البدن عن دفعها مالم الى الحمة التي صنعت من البدن عن دفعها فان صارت
احد شقي البدن افسدته وافسدت افعاله وهذا هو العرض المسمى بالمبايح فان
صعفت الغزيرة كلها عن دفعها الا ما كان منها في القلب افسد افعال البدن كلها
وسلم الخ من الموت وهذا العرض يسمى خلع الاعضا وان مال الى عضو واحد
او عضوين كيد او رجل او رجلين من اسفل البدن او اليدين من علو ابطل
افعالها فاما ما كان في الرجلين يسمى اقعدا وما كانت في البدن سمي عسما وكذلك
ان مال الى اللسان او عضل من عضل البدن فافسد فعلها كالذي عرض في
العين سمي شترا وكالذي عرض في الشدق مع العين يسمى لقوقا مة وكالذي
عرض في اللسان يسمى خرسا وما كان كذلك فاما فصل ما بين الشتر في
العين واللقوقا فان المشترك كون ادمال الى العضلات التي في الحفص الاسفل فارخا
واما اللقوقا ادمال الى عضلات الحفصين جميعا السفلى والعلوية وعصب العين المحرك
لها او عضل الشدق فان هذا العضر عنصر ومان هذه الاعراض جميعا والغزيرة
في البدن كحفظه الحصن اذا احاط به العدو وحارب كل واحد من موضعه فاتهم
صعفت عن مجارته عدو عليه العدو على موضعه فاذا الخطت الفضلة جاهدتها
الغزيرة التي في كل عضو عن عضوها فإياها ضعفت عن مجاهدة الفضلة دخلت
الفضلة موضعه وغلبت عليه وافسدته اذ كل مجامى من الغزيرة دأت عن عضو
الذي هو منه بمنزلة ذلك الضعيف المحلول بحله العلوب على خورته فالمان واحدة
والاعراض مختلفة ما خلاص مواضعها ونق الفضلة وضعفها وعلل الاختلاف
ضعف الغزيرة في بعض الاعضاء دون بعض ن . تمت الرسالة . ن
وقال في فصل سطل من يرى عود النفس الى هذا العالم من اصحاب التناسخ

واد ابطال عوى من يدعى عود النفس سطل عود ذى النفس قال هذا مبرله ما يقو لون
ان رجلا كان مشتاقا الى اللذات التي هي من حاجة الشهوات كالاكل والشرب و
كان يعدمها فلما وجدها عطف على علف الحمار وهو الحمل من التبن والحشيش والقت
وما اشبهه وهو على ذلك المدة بها وعلى هذا كيف تشتاق للنفس الناطقة في حال
تدبرها البدن ومعاناتها لآعباء الطبيعة للمعارف والخبرات فلما خلعت من البدن
ومن الطبيعة عادت الى احوال كانت لا تشتاق اليها ولا تنزع نحوها ولا كانت
من يجتهد بها . وقيل للكبدى فلان عتق قال علم ان له مالا ولكن لا اعلمه
غنيا ام لا لانه لا ادرى كيف يعمل في ماله . وقال الحكم ان كانت معطية كل
شي حقا فهي حق وهي النفس الحق لمن اعطيت ذاتها فقدا عطيتة النفس الحق
وقال ليس كل مطلوب خارج عنا بوجوده كلما طلت ولا موجود منه عقيب شيء
متى فقد . وقال حجة العلماء اما يكون من الشر وصحك الجبال بالذل هاتان
رذيلتان لان الشر خاصة لكل رذيلة والذل لاحقة لكل رذيلة . وقال اكمل
الحساسة فله الاستحياء من نفسه ومن فاته الاستحياء من نفسه لم يهتبه
الرذائل ومن عدم الاستحياء من نفسه لم يعدم استحياء الناس من اخلاقه ومن
ومن لم يهتبه الاستحياء من نفسه صحبته الآفات ومن لم يهتبه الاستحياء من نفسه
لزمته السلامة ومن لم يهتبه الاستحياء من نفسه لم يلحقه الذم لان مع ركوب
ما استحيى الملامة والذم بكل من وجبت عليه الملامة فمن لم يلزمه الملامة لم
يلحقه ذم . وقال العدل الموهود في كل الاشياء هو خاصة الطبع الحق
لان الاعراض انما هي الخروج عن العدل الحقيقي في الاطراف اعني الرادة و
والنقص والعدل في القوة الممثلة ان لا ينقص عن الحق الا نفع ولا يجرى الى الباطل
اعني المكر والجبل وعينها والعدل في الشهوة الا ينقص عن تناول ما به يبقا

الأفسان وان لا يعدوا ذلك الى مآبه استقام مدته ونعته ومعها عن افعالها
الشرفه والعدل في العصبان لا يقصر عن النجدة اعني الاستهانة بالموردات
البدنية والجدة ذب المكان عن ذاته وان لا يعدوا ذلك الى مآول ما ليس
والعصب في العشم والغيط فالشيء الطبيعي لازل روايتنا الحكمة والعدل و
العفة والنجدة واصداد هذه وان كانت في روايتنا فهي عرض عن طبيعته لنا
يعني اذا الجبان كون سعيه واحتمادنا في استحقاق هذا الشرف الذي
قد نصادك . وقال الرماضي عباد النفس لان فيها ومنها وبها يظهر
لنفس الحمايل للونقة لها والدين المعشوقة عندها وسباول اللذات
الحقيرة لديها والتمتع بالراحة الحقيقية الصادقة فيها وهذه اقاويل موجبة
محمقة مبسوطة مكثفة عن الآفات العارضة في سبيل الفضائل المألوفة
من الاستهانة بها والارزاد والالاف للعينه على الاستهانة بها . اثنى السبع
الفضيلة وزاخر في اجف من الرذيلة . من اتعبه الهرب من السيئات زمانا
البسه دوام الراحة في طلال الحسنات امانا . ومن هرب من نقب الدين
الزائل لم ينح من نقب النفس اللام القابل . من اخذ العدل منه كان له احسن
جدة . ومن اخذ الحكمة لجأ ما اخذه الناس امانا . العار عدم العفة والشر
ادنى حرفة . من صبا الى الشهوات اعقبته البليات . من طهر ذهنه اشتد
ايمانه ولم يعصبه عبده وسعد جده . الراصد هو الواحد . من زهد في الدنيا
ملكها ومن حرص عليها اهلكها . من زهد في الدنيا ابقته . ومن حرص
عليها اتعبته . من اخذ الحرص شعرا اجرته القوة مرارا . من حسن تنوعه
دام ريعه . القنوع خير من الخضوع . من باع الطمع بالناس لم يستطل
عليه الناس . من قل تنوعه كثر خضوعه . من لم ينفعنا لم نزل جزعا

من لزم الطمع لزمه الخزع . من لم نزل الطمع له راجعا لم نزل الفقر له صاحب .
من يولج ضيق سبكه الحلم افضى به الى سعة او طان الامن . من كان الحلم له وطنا
كان له العزم معقلا . من سكن عند العصب لم يحرك له العطب . من اطاع العصب
عصته السلامة . من عصى الحلم اطاع الذل . من خسر عصبه هدم حسبه
ومن تحم العصب اتحم عليه المذم . خوف ما لا دنع له من اخلاق ما لا عقل له .
شرب السم ابون من تضم القم . من اتبع الصبر اتبعه النصر . من حسن خلقه طاب
رزقه ومن ساء خلقه قل رزقه . من حسن رفقه عظم حقه . من رفق رفق .
ومن خرق حرق . الخرق في الاعمال ادع الى الاقدام . الفخا صغر للتدور
من فخر فخر . من رضى لخطوط الناس لم ينله اليأس . من رضى لخط غير
لم ير العقص في حين . الحسد غاية المكرب . حزن الحاسد ابداء غير خامد غيظ
الحاسد الى الابد . الحاسد غير واجد . الحاسد ابداء فاقده . الجسود
مودود غير موجود . ما اتبع الحمل كل ذي عقل . الخيل ابداء ذليل . الخيل
غير اصيل . من اشتد خلله قل اكله . الامانة ثوب الصيانة . خيانة اثنا
اتبع الافلاس . من لزم الوفا لزمه الرضا . من اطاع الوفا لم يعصبه الاخا
من ساس نفسه يا لصدق لم يجد للشيء فقدا . من صدقت لهجة ظهر محبة
من صدق نفسه دام اسمه . من كذب ذهب . من استطال على الاخوان
لم يصحبه انسان . ومن عدم الاخوان اذ ذم الزمان ومن كثر ذم الزمان لم
يعدم الاخوان ومن كثر من الاخوان لم يعينه الزمان ومن لم يعنه الزمان لزمه
الفقر . من حسن نفسه كثر جنسه . اخضر الاخا من حسن الايناس .
ومن طلل جنسه اهان نفسه . الصلف اثن من الخيف . من طهر صلفه بطل
اثنه . من جاد عن العصب تاه في الحميد . الشرف ظنا والعجب عجب . من اعجبته

نفسه فقد فقد حسنه ومن دخله العجب قد لبسه الكذب • المعجب الكذب يعرفه
 المرسل • وب • من لم يحب نفسه نصحتها ومن اعجب بها فبعضها • خلق العجب
 عنده انفس املاته واخسن ما يرى فيه فقد اخلافة • المعجب اذا مضى من
 افتحم في الهزل ارتطم في الحمل • من هذى اذى • السعاية خراية • من سعى فقد
 هوى • المتأمل المني من افعال البصبي • من كسل هزل • وقال له فابل يوما
 سمعت فلانا ينقصك فمضى ذلك وغرته نفسه فقال اما سعي ان تقم اذا انا
 ينقصت نفسي وعرفني عند ذلك يعني فاني اولى • لك مثل لعنهم المودة • وقال له فابل
 يوما ان فلانا تناوذك لسانه فقال له ان لم تناوذي طبعي فخرأ الى لسانه
 لم يكن في طبع لسانه ان ساء ولني كما تناوله طبعه واعني لسان من يكلف تناوله
 وقال له فابل يوما ما سمعت فلانا ينج بكبا وكذا فقال له من لم يكن الباخر فعلمه
 لم يترن له اعله • وقال له فابل ان فلانا يزعم انك اما تمسك عنه خوفا له فقال
 لو خاف ما اخافني منه كان خباخرا فقال له الرجل وكيف ذلك فقال لان الخد
 لا تأسف للاعداء فلا يكون مرقوما وقال له الرجل ومن هو الامراء الذين
 اساء لهم فقال الجور وجميع اتباعه فقال له الرجل ومن اتباعه فقال له
 الحمل والبقاع والسفنه واليهود والجبن والحرص والحسد والشرير المخلعة
 الموجبة لمن كان في نفسها رجة العقلا واصحاب الحمقى فقال الرجل هو في
 نفسه الخد البطل فقال له هو اذن القوي على نفسه الذي لا يصرقه عن فعل
 ما يوجه الحق خوف الموت • وقال له فابل من اقوى الناس فقال اقواهم
 على نفسه فقال له ومن اشدهم قوة عليها فقال من ايات شهوته وذلك
 غصبه حتى يصير له مركبا سلس الاقياد ينال به الحق ويدفع به الباطل غير
 مكثرت الموت في ذلك فقال من احكم الناس فقال اعرفهم نفسه واشدهم

شها

احتمالا للادوية البشعة في دفع استقامه • فقال له ومن اعد الناس فقال
 من لهم الحق ولم يخرج عنه وعن العمل ما توجه الحق • فقال له ومن اعفا الناس
 فقال من عدل في شهواته فلم يتناول منها شيئا خارجا عن عانة الضرورة الى
 تناوله في اقامة صورته الشخصية واثار ملها على شريطة ما موس العتيل
 وما موس الوصع • وقال له فابل يوما من اشقى الناس في دنياه فقال من كانت
 ارادات لنفسه اقتنا الحارجات عنه فانه في كل حال عزته به مطلوب
 ويعون به محبوب ومع كل فايته حسرة ومع كل مفقود مصيبة وهذا ان دلدا
 الحزن والاسف اللذين هما ضد الفرح والاعتباط والا صداد لا اوافق شي فمضى
 كان نسا ما حزننا اسفا بطل فرجه واعتباطه ومن كان حريسا اسفا فهو نكد
 الجبن ومن نكدت جبرته فهو شقي في دنياه • فقال له ومن الشقي في دار الآخرة
 فقال من لم يعرف خالقه ولم يعرف العمل بذلك • وقال له فابل يوما من احسن
 الناس صون فقال له البسهم الفضيلة الانسانية فقال له وما الفضيلة الا
 فقال له الحكمة والعدل والعفة والنخلة في كل شيء • وقال له فابل يوما
 من اجل الناس فقال من حل بما لا ينقصه جودة به على غيره ولا خرج من ملكه
 فقال له وما الذي لا يخرج من ملكه ولا ينقصه حوده به على غيره فقال المعلم فان
 الجود به غير باقص منه ولا خرج من ملكه بل كثير به اثمان وسقى امان بالانانية
 ذلك في الدار الآخرة من حزل الثواب فان من ثم الخير حيرا والخير محمود المقلب
 الى اذ القراء ومن حسنت اثاره في دنياه محمود المحمود مشرف المذكر فثم الجود
 بالعلم مشرف المنة والآخرة فان حمدا المقلب ايضا مشرف المقلب • فقال
 من احو الناس فقال من جاد بما فيه التحصن من جميع الآفات النفسية والروحية
 الى عانة شرف الفضيلة الانسانية فقال له وما ذلك فقال العلم الذي به الاجراس

من ايات النفس والاجساد التي للانسان لا حشر منها واقفا العضايل الانسانية
 التي لكل خير فيها . وقل له من اجل الناس حال من حمل انه لا يعلم لان حمله مركب
 فاما الذي حمل وعلم انه حمل لحمله سبط غير مركب . وقل له ما احق الاشياء
 بالحمد عند ذوي العقول فقال مبدع الكل جل جلاله جعله سببا لثبات ووجوده
 جل ثناؤه حاله وما سبب ثبات خلقه . فقال العدل لان العدل ثابت والمزوج
 عن الاعتدال ويل فاسد والذي به وجوده جل ثناؤه العقل فان به وجودنا انا
 مبدع من يوجب وجود مبدع . **أحمد بن الطبيب الحسني**
 كان من بلامن الحكم الى يوسف بن اسحق بن اسحق بن اسحق وكان يقول الافعال
 التسمية واقعة ما رادة المختار والافعال الطبيعية سواء في ذي التميز والبهيمة
 والعادة اذ من الطبيعة فالعادة اذن من الافعال التسمية فتخرج من الفضل
 النطق ان يكون عاده اعلى عليه من التميز . **الحسن بن اسحق**
ابن محارب القتيبي ذكره ابن الرئيس بالفضل بن
 النجيد النجاشي بن محارب وسوق لولم خرج من الدنيا يعني قاسوا له كان كائنا
 وقال العشق هو الشوق الى الاتحاد بالمعشوق . وقال قال بعض الاولين من
 شدة غلبة الطباع فليست طرا الى لذ الحيوان كيف انتهى الى الجور والرضاع من
 غير تعلم . وقال من كلام الاولين لا شيء انفس من الحق ولا عن اعظم من
 اتاها العز حرة أبدية . وقال الرغبة تنقسم الى ثلثة اقسام اما ان يكون في
 دنياه محضه واما في اخره محضه واما فيهما معا وكذلك الرغبة اما ان يكون من
 امور دنيا محضه واما من اخره محضه واما فيهما معا والسبيل الى نيل تلك الرغبة
 والسلامة من تلك الرغبة متفاوتة كثر وقد عرض في الرغبة التي يكون في دنياه
 محضه ان يسبق الى المطلوب منها ما طهار الرغبة في الآخر وقد جمع الرغبة والرغبة

امر واحد هو حب الحق والتقوى وانواع ذلك كثر ومراتبه لا تحصى غير انه ينقسم
 ذلك الى نفساني وطبيعي اما النفساني فكما جئنا للرؤس واما الطبيعي فكما جئنا
 للاموال التي هي علمه الفداء والغدا هو الذي يكون به تقا الصور فانقسم ينقسم لامود
 كثر متفاوتة كالخلافة والامانة وكذلك المغذا متفاوتة لامسباب والاحوال قد
 يتنافس في مباركة ذلك حتى يولد فاعلمهم له العداوات والمشاجرات والمساخات
 والفخر والافتخار فاذا حصلنا بيلكف به ن **ابو الحسن ثابت بن**
قرة الحرلي كان من الصابية وله سوى براعته في علوم الاولين
 راس مال كثر ورأسته عظيمة في الصابية وقد رأت له عدة كتب مصنفة
 في مداهم هي عندنا الآن وقد بلغ من جلاله قدره وعظم مجله في العلم ان جعل
 كالمترسط بين محي النجوى وبر قلنس وله علمها كلام طويل يشتمل دستورات
 كاغذ . وذكر ابو سليمان السجزي قال اجمعت ليلة عند الملك الى جعفر بن ابي
 سجستان فخرى حدث فلاسفة الاسلام قال الملك ما هذا فيهم على كثرهم
 من يقوم في انفسنا مقام سقراط او افلاطون او ارسطوطيلس فعيل ولا الكندي
 قال لا الكندي ان الكندي على عزازارته وحده يستنبطه ردي اللفظ
 قليل الحلاق متوسط السيرة كثر العار على حكمة الفلاسفة وثابت سقطة
 النوم للقطب اشدا غشا فلهذا الفن هم جميع الناس يتقاربون بعدد اولها
 السبق على ان الذين مكسروا حرم هذا الشأن وذكر اشياء من هذا الضرب تركا كما
 للاطالة . وحكي سنان بن ثابت عن ابنه قال كان ابو قرة يعقدان للمناجات
 كلها اصغاث احلام لا يصح منها شيء ولا يدل على شيء وكان ابو الحسن ثابت
 يرى ان بعضها يصح وبعضها لا يصح وكما جميعا ستر من شيء وقد خلف ابو الحسن
 زوجته حوران وهي حامل فزاد ابو قرة في النوم ليلة من الليالي فقال لابنه

أبي الحسن ياتي رات الساعة رؤيا ما بيني وبينك في امر لنا مايت قال
 صحت استأمنت اليك ان بدلت لحيان تستامن الي قال ما هي قال رأيت
 كأنه قد ورد الي كتاب ملك فذكرت ولذا ذكرنا في هذه الليالي وان الطالع
 سبع درجة من السرطان قال ثابت الرؤيا رنا ربحنا فلما كان بعد تسعة عشر
 يوما ورد كتاب بالتمنيّة مولود فرجعنا الى ما ابتناه من الخ الرؤيا فكانت تلك
 الليلة نعيمنا ولما كان بعد ايام ورد كتاب في فيه نسخة للولد فوجد الطالع
 سبع درجات من السرطان كما راى في منامه فاعتقد قرة بعد ذلك مثل اعتقاد
 ابنه . وحكى عن ابي اسحق الصافي الكاتب قال رأيت ثبات من قرعة الخراي
 في المنام قاعدا على سرير في وسط دجلتنا هذا وحوله ناس كثير كان كل واحد
 منهم من قطر دهم على خلق مختلف وهو يعظم وتبسم الى في حال عظم وكلامه
 وحصلت عنه نكحة شريفة ذهبت عني في النقطة وسأني ذلك جدا وكنت
 اسبح فكلما في الطفرة والوقوع عليه فلا يعود بطايل فلما كان بعد
 بعد دهر وبعدا خلافا احوال ذكرت انه قال لي خذ يا ابن هيم ثمة الفلسفة
 من هذه الكلمات الشافيات التي هي حركتك من اهلك ولدك مالك وتبتك
 اعلم ان البقطة التي لنا بالحس هي النوم والحلم الذي لنا بالعقل هو البقطة
 والعلم بالحس علينا قد انقضا ان الامر خلاف هذا والافضل العقل مكان
 الحس بصدق لك الحق في هذا الحكم فادن ومنعه هذا فبالواجب ينبغي ان
 ينقضي من الحس وان طننا ان البقطة من ناحيته ويتلبس بالعقل وان
 طننا ان الحلم من ناحيته . وكان يقول ابواسحق هذه النكحة مغر وشها واسع ولكن
 بقي ان نفهم منتفعا بها ونسبح على وجه القبول لها لا على معنى الاعتراض عليها
 وقال الفيلسوف في لطايف العقل وكل من لطف وصل اليها ولطف الانسان في

طلبها هو ثابته عند التفتهم وصبر عند الطلب وثباته على المسيرة التي يذهب اليها
 المشفقون لما يحسون فان النفس تزكو عند ذلك والصدر ينشرح والمخاطر تنزول
 فلا يبقى حقد باق الا ان ينفتح ولا يستكمل الا وفتح . وحرى لخصه الى الحسن
 ثبات من قرعة ذكر ما كان يحكي عن قيسا غورس وشيعته من تعظيم العدد وابشار
 اياه واستعمالهم له في كلامهم واقامتهم البراهين على الامور مع تبعها عنه و
 تفاوت ما بينهما وبينه وما يحسن لذلك في النفس من انه لا يوقع له فيها مسائلنا
 عما عنده في ذلك هل يحون في جهة من الجهات مذكرا ان هذا الرجل وشيعته
 اعلم واجل من يتموا سقيما وخطا في معرفه وانه لا سكران يكونوا قد عرفوا من
 طبيعة العدد وعلوم اسرارهم اشيا بوجبان تحكى عنهم لم تقم اليها ولا الى
 من هو اقدم منا من اهل دهرنا ثمانين سنين فان علومهم قد انقضت ولم يصل
 اليها منها حرف وانه لا بعد ان يكون للاعداد والاشكال موقع من الاشيا حتى
 يتصل به كثير من احوالهم الطبيعية اتصالا عن ظاهر . قال بعد وجدنا لبعض
 الاشكال في امر من الامور الطبيعية الحقرة موقعا طرفا دلنا على انه مدخل في ذلك
 الامر مع صغر شانه من اثار العصد والعناية والحكمة ما لا غاية وراه في الامعان
 وهو الشكل المسدس وذلك لما امكننا البيوت تمشاها النحل من الشمع فوجدنا
 من اعجب الامور وادلها على غاية العناية وذلك انه كان لحاج في هذه البيوت الى
 ان يكون متساوية والى ان يكون ادسع ما كان ان يكون عليها والى ان يكون شكلها
 شكلا يتحسن به العرصة وملاها ولا يوقع مما سنها فرجا يذهب ضياعا فوات
 الحاجة الى السعة تدعو الى ان يصير اشكال هذه البيوت مستديرا لان الشكل
 المدور اوسع من كل شكل ذي زوايا المحيط يساوي ساقي محيطه الا انه لو
 جعلت اشكال هذه البيوت مستديرا لما ملأت العرصة ولا سحتها ولضاع في

خلال كل هذه منها فزح لا ستفيع بها فعدل لذلك في الشكل المدور الفاس
 ما يملأ العرصة من الاشكال ولما كانت النتيجة قد تنميا بعد من اصناف الاسكا
 كالمثلث والمربع والمستدير اختير المستدس من منها لانه لجمع فيه مع مشاركته
 لانه في استغراق العرصة واستيعابها لانه اوسعها كلها وكان هذا الاختيار
 الذي قصد فيه لجمع المنافع على اكثر ما يمكن منها واوقفه من اوضح دليل على حكمة
 المختار وبعد الصلاح وكان العدول عن المدور عن سائر الاشكال التي هي اوسع
 من المستدس والمختار يحصل ما منها ومنه في السعة للضرورة الى النتيجة المنفعة
 في طبيعته جميعا وهذا مصداق ما قال افلاطون من الاشياء المتولدة فمابين
 العناية والضروة قال فانظر الى ما قد احتج اليه الان من حيل علم الهندسة
 في معرفة امسوت النخل والمنفعة في شكلها الذي هي عليه مع صغر شأنها عندنا
 وقلة وانه قد احتج الى ان يعلم ان الاشكال ذوات الاصلاخ المتساوية التي
 احاطتها متساوية اكثرها اضلاعا فيتبعها وهذا مما لا برهان عليه بموضع من
 الصعوبة واما الذي نذكر مع ما رايت من موضع هذا الشك في هذا الامر
 الحقيق من الامور الطبيعية لان يكون لغرض من الاشكال والاعداد مواقع لطيفة
 لم يوقف عليها في سائر الامور الموهونة من الطبيعة وقانون الطبيعة

ابو عثمان سعيد بن يعقوب المدمشي

هو متقدم في الافاضل وتقله كعب الاويل ومن له السبق في ذلك بعد جنين
 وانه وثابت بن قرة الخراساني وقال ترجمت من كلام فيلسوف ادا طرت
 منع رشا والمواضع من طلاب العلم اكثر هم علما كما ان الحان المنخفض اكثر
 البقاء ماء وايضا انشرا لمن نزل حشة الرعدة وحشة الوحدة تدب
 بانس الجماعة وايضا منع الحافظ خير من عطاء المصنع وايضا الرجال فبيد ان

المال والمال بيند الرجال وايضا اذا بصرت العين الشبهة على القلب عن الاحياء
 وايضا من مطر الى الموت بعين امله رآه بعيدا ومن مطر امله بعين عمله رآه قريباً
 وايضا لا يتلبس السلطان في اوقات اضطراب الامور عليه فان الحرج لا يكاد رآه
 يسلم في حال سكونه فكيف مع راحه واضطراب راحه وايضا العقل صفا النفس
 والجمل كدها وايضا ان الله اضاف الى كل مخلوق صفة يدل على ان الانزاد له وقد
 وايضا كرم الله لا يفض حكمه ولهذا لم تقع الاجابة لكل دعوى وايضا اللطاب
 المنح لانه الإدراك للطالب المحقق راحة اليأس وكما لا ثبتت النظر الشديدة
 الصخر لذلك لا تنتفع البليد بكثرة التعلم وايضا من صحت السلطان فليصبر على
 فسوته كصبر الملاح على ملوحة البحر وايضا العالم يعرف الحامل لانه كان من جاملا
 والحامل لا يعرف العالم لانه لم يكن قط عالما

وهذه كلمات مبترات

حلمشال اليوناني

ترجمة الى عثمان قال اعجل
 الى الاستماع وترسل في الجواب اجبت الشرائح لمينوك الاستحياء قد
 يكسب صاحبه الوزر احيانا كل شيء بالف حشنة والاشنان بالف شكلة من
 منع نفسه فاما يجمع لعين المنس الانصار قبل الحرج في الطب قبل المرض
 لا تعطين سدا حل غيرك فيجاريك لا تجعل المأسى سبيلا اليك فيمرك لا المرأة
 دالة عليك فربك كل حرج ولا يخرج الفواد وكل شر ولا كثر المرأة ضرة
 العصا لخرج البدن وضرة اللسان لحطم العظام قلى السلاح كثير ولا
 كفتل للسان رن منطفك كما تزن ذنبك سوا العيش الثقلة من منزل
 الى منزل مع الغربة الذك لا غنى بعدل صحة البدن ولا سرور بعدل سعة
 الصدر المال للحامل والعلية لا يمكن نهما على طعامك فتمقت ولا جلدك على
 على الشرايب فتهلك من لم يحرب فليل ما علم من حرج هذا سكر من العلم

بسر الصدوق صديق حضرتك عند السرا وهرتك عند الضرا . من ملك لسانه
 فبا من البش . وقال ابو عثمان لحاج في كل شئ من الخير الى خلتين التاني
 لاكتسابه والصواب في استعماله . اظهر للناس حجتك بما تعمل به وان لم يكن
 عليك رقيب . احظر مالك السوط للذواب واشياء الدواب والكلام والموا عطر
 للناس . فاميل الناس حيترك خيالك من خوفهم بحالك . شناعة العيب للرجل
 البديل كشناعة الخوف في الثوب الفاخر . **محمد بن الجهم**
 قال من اخذ من العلوم تنفها ومن الحكم طر بها فقد احرز عيونها واذا خرج مكنفها
 وقال من العلم الا يحقر شيا ومن العلم بفضل كل علم . وقال صف علك بالمناطقة
 واصقل صدرك ذهك المذاكرة . وقال علم عدم البرهان كلسان عدم البيان
 وقال لا يكون المرء عالما حتى يكون له خمس خصال . غزير محتملة للعلم . وعناية تامة
 وكهانة قائمة . واستنباط لطيف . وبعلم ناصح . وقال اذا غشيته النعاس
 في غفوة وقت نوم وبس الشئ النوم الفاضل عن الحاجة تناولت كتابا من كتب
 العلوم فاجدا هتزازي للفوائد منه كالأرجحة التي يعترضني عند النظر ببعض الحجة
 والذي يغشى قلبي من سرور الاستبابة وافس اليقين اجده اشتد ايقاظا لي من
 نفيق الحمار وهدية الهدم وصوت الرعد . **شمس الدين**
الحسين . قال في كتاب فضيل ليات النفس هي ليات
 بالحقيقة على ليات البدن التي هي اذا حصلت الام . فان احدا الفضائل التي بفضل
 بفضل بها ليات الانفس على ليات الأبدان الدوام والابقال وكذلك
 ليات النفس باعتبارها من سرور وجود مطلوبها من الحكمة والعلم وتيسر فضلهما
 على غيرها دائمة متصلة لا تفاد لها ولا انقطاع . واما ليات البدن بوجود
 القوة الحساسة محسوسها منقضية زائلة سريعة التبدل والاستحالة

والثاني اكتسابها ووجود العاية فان النفس كلما حركت في وجود مطلوب لها
 فادركة من انقضى سعيها وتم فعلها وفرغت من شغلها واما البدن فكلما
 انقضى وطر من محسوس له يلدن به بعقل ما نال من اللذة وعادت الحاجة الى
 ما كانت فالحكمة دائمة والحاجة الى ابد الأزمنة والاستمرار الى غاية يكفى ويعنى عن
 ذلك الشئ بعينه معدوم . واما الباقى والقوى والارذياء فان النفس كلما استفادت
 فضيلة من فضائلها واقتنت لذة من لذاتها قويت به على نيل مثلها والارذيا
 بما هو افضل منها . فاما البدن فانه كلما نال محسوسه لللذة كانت قوته
 على نيل مثله وما هو افضل منه في جنسه اضعف . والرابع التمام فان النفس
 كلما تريدت في فضائلها وقينتها صارت الى تمام طبع الانسانية واما البدن
 فانه كلما اراد استتمارا باللذات المحسوسة وانما كافيها رادت لذاته
 بالقوى الهيمنية التي في الإنسان وتبعده من تمام طبعه وشرايط انسانيته
ابو الحسن محمد بن يوسف العامري
 تفلسف خوراسان وتقدمنا على ابي زيد احمد بن سهل البلخي وسياتي ذكره
 في نمة صوان الحكمة وقصد بغداد وتصدد لها وان لم يرض احلاوا اهلها
 وعاد وهو فيلسوف تام وقد شرح كتب الحكيم ارسطو طيلس وشاخ فيها
 وهذا فضل من كتابه الملقب بالامد على الايد ذكره نفاسته فابثت
 على وجهه . قال بعد فان الله تعالى لما وفقني تصنيف الكتب المفيدة
 في ايضاح المعاني العقلية فصدا المعونة ذوى الالباب على خزير للعالم
 المفطرة ويستولى للتأليف في الابانة من علل المربانية . وفي الاعلام
 مناقب الاسلام . وفي الارشاد لتصحيح الاعتقاد . وفي السكك العقلية
 والتصوف الملي . وفي الاتمام لفضائل الامام . وفي التقرير لوجه التقدير

وفي ابتداء البشر من الجبر والقدر • وفي الفضول المرعاهية للمباحث النسانية
وفي فضول المآذب وفضول التجب • وفي الانحار والاشجار • وفي
الافضاح والايضاح • وفي العناية والدراية • وفي الاحداث عن الاحداث
وفي استفتاح النظر • وفي الابصار والبصر • وفي حصول السلامة
من الجبر والاشهر • وفي التبصير لوجه البعير • وعنهما من المسائل التي
واجبة للسائل الدينية المتفرقة وشرح الاصول المنطقية وعباسير المصنفات
الطبيعية وما استتب في النقا باسماي الامراء والروسا بالعربية •
ووجدت هذه المؤلفات منتشرة في البلاد ومقولة عند فاضل العباد
ثم علمت ان معرفة الانسان بحاله بعد موته وعقيب مفارقة روجه لجسده
الى ان يخسر في القيامة وسعت في النساء الاجنة مما لا يعذر العاقل في جملة
وسخيان بوقف على كنهه وليس بعد طبقات المصنفين كتاب يتضمن
تحقيق هذا الفن وقد كبرت فيه شبهات المحدثين واعراضا للطبيين
وسكوك للتكلمين ومطاعن اعداء الدين استخرت الله تعالى في تصنيف محرد
لغته مؤيدا لادلة الراضحة الصادقة عليه وسميته كتاب الابد على الابد
وتجزيت فيه ثواب الاصل الصمد جل علا وحول مفصلا يلقت الناظر بفهمه
على بامل كل فصل منه على حدة ولا يخاون الى الذي تلو الا بعد الاحاطة لمضمونه
وقال في آخر الكتاب المسمى المشكك العقلي • من الواجب ان تعلم ان غاية الادب
ان يستحي الانسان من نفسه فان كمال المروء ان لا يكون في الانسان خيبة لو
ظهرت استحياء منها • وقال ايضا شاهد الهيمن الجبر وشاهد المنطق العقلي
ولست المصيلة في حسن العيش بل في سر العيش والافصال من الشر بدو
مفتح الجبر وما فعله الحامل اخيرا بفعله العاقل ولا • حيث لا عفة ولا

عقل مضالك الهيمنة المحضة • والعقل بغير عند محاورة الجاهل • وكفى للهوى
ذلا ان لا ساكنة الحكمة • ومن استعمل الصلف والاعتزاز فقد فسد خلفه
والعقل من استفرغ ايامه لاداما خاق له • والمعنوط ما كفى الاهتمام بما
يشغله عن الخير المطلق • والحكمة ان تدع البدل في الشهوة بقية • ومن قلل
القيمة قلت مصايبه • والموتد بعقله يبادي الى اصلاح ما خاف الثابت عليه
ولن يرفع الشرف درجة في الظاهر عند الناس الا حظ يمدن من نفسه في الباطن
عند الله • ولا اضرب من غير لم كن جالسا لطاعة الله تعالى الذي له الخلق والامر
مراتب التعرف للذات بحسب المبدأ اربع مراتب ارفعها هو • ومن حاسبه
وما ذا حجب به • وكنت كان محبته • فاما تعرف الذات بحسب الرض اى الغاية
فهو ايضا اربع مراتب وهو ان يعرف لما ذا هو وكيف السبيل اليه • وما الذي
يحتاج اليه في الوجه الحق • وما الذي يعوقه عن بلوغه من سوس العقل والفرح
المعرفة من الحسن والقبح ثم السكون الى الحسن والنفور عن القبح الا ان الشئ
متى كان مفردا في الحسن فانه يهمل العقل الجزئي فلذلك يحتاج فيه الى التدرج
اليه ثم التمرن عليه • ليس يمنع بسياسة الشئ الى الكمال اذالم لحفظ عليه ولن
يمنع بالحفظ عليه اذالم يصير ذاته بنفسه مستحفظا لطباعه على احلص كماله
مالم يصرا من طربان الآفة للغير له منه ولم يمنع بالامن منه اذالم كل الامكن
ابديا على الاطلاق • وقيل له لما عاود من هذا كفت رأت الناس بها قال
رأت عندهم طرفا ظاهرا ومثارة محبة ومراة معشوقة لكفى رأت من هذا ذلك
سحفا غالبا وودا فاسدا واستحقاقا لاهل خوراسان جميع البلدان واضلح
ما سقى الانسان ان يكون طيبته مشرقية وصورة عراية فانه يصير بهذا
جامعا بين مثابة خوراسان وطرف العراوة مما رافق اللادة خوراسان ورعونة

١٢٩
العراق . وكان ابو الحسن قرخ القلب من اخلاق العراقيين فاهم سلخه وفسخه
وهروامة الانصاف فضلا عن الاسعاف . وقال في بعض كنهه في صفة
الباري جل علا ظهوره منع من ادراكه لا خفاؤه انظر الى الشمس هل منعك من
مقابلته فترضاها الا سلطان شعاعها وانتشار نورها .
ابو سليمان محمد بن طاهر بن محمد السجزي
كان قدس المدرس للغة ايام الشيعة متمسكا بطريق العفاف والتمسك وكان
يتناول من الشراب المختلف فيه تناولاً على انه ضيق المذهب صحتاً جعفر بن ابى
ملك سجستان . وقال ابو جحان رايته باسليمان السجزي في المنام كانه غايض
في نور على من سخابة التي كنت اراه في جيوته عليها فقلت يا سيدي اذ كنت من
من الهوى والصوت فكيف اصير مع احديهما واترك الاخرى وانا بهما انا ومنهما انا
فقال لي كما نصير مع اييك وتقرب من اهلك بعلمك فان اباك اقوم لسياستك و
اهدي الى محلتك واعرف الغاية عليك وانظر لك في جميع احوالك فلت صدقت يا
سيدي الا اني الهوى اكثر ظهوراً قال استأهبوا لي اكثر طيباً والصوت اكثر عقلاً
وليل القهوي اجدي من كثير الضعيف فكيف كثر القوي مع قليل الضعيف وقال
حكى ايضا من بغداد سنة سبعين قال انت حتى بن علي في المنام فقال
لي سعدت يا باسليمان اني رايت ارسطوطيلس في المنام فقلت له يا حكيم العالم
بم سر في حالك قال يا رادة الخير في السر والعلانية للصالح والطالح في العصب
والرضى على السرميد قلت فبم نلت هذا قال معرفة الآله الذي هو سبب كل
خير وكنت في العلة التي ذكرتها اسع اشياء في نعت الآله عروجك وكاست بروقي
ونشتد بها العجالي وكنت اري اني قد تفقتا ووعيتها وحاولت مرارا ان
اكتب ما قول كيف اكتب وما لا نطاول يعني ضعفاً وبعداً والحاجة الى كتابتها

١٣٠
وقد عرفتها كنت اتمنى ذلك باعادي في ملك الحال التي كانت تعاقب كل الذمور
والعرق شرارة العلة واختلاجهما ولما ابلت فذنت ذلك كله وبقى معي من
عرضك لك قول هو انه قيل ان تدور اخلاق الفلسفة الاولى وان كان
ايضاً عن نفسه بفضلهم رضياً عند اخوانه باذنه حتى نسمع باللفظ ما له جد وجيد
بالعقل ما لا حد له وكنت اري ان الذي سمعته كان اسط من هذا واسد تنقياً
الا اني حصلت ما كينته لك سمعت ما لا يقول طيباً هدي منك الذي انت ساكنه
حتى تغم ولا تجاورنك فيه من لا يامن غايته فرددت بعد ذلك حتى تسلم . وسمعت ايضا
ما ايسهاك عن مديك واعفك عن آخر حالك وما جلتك للفساد من هذا وذاك
والمقطة حاظك الله في هذا الباب بالسوايح والحواطر ليست مدون المنام اذا كانت
نفس اليقظان تقطع وكانت بريئة عن الخبث والغدي ولكن المنام اغرب للانسان عليه
احرص لانه كالميزان الذي يصبته والمقطة كالشيء المكسوب بالغا والولوع بالرويا
على قدر ذلك ولما قدم الاستاذ ابن العميد بغداد سنة اربع وستين سال عن
ابى سليمان وجهه من تحركه اليه لزيارته وغشيان مجلسه فاني قال ان فلسوفاً
من يونان دعاه ملك من ملوكهم الى مثل ذلك فاستعفى من الحضور فقيل له لم قلت
ذلك فقال ان الملوك يعرضون لهم ما يعرضون بصر بصوره فانه مادام براها
من بعد فهو سجين فاذا دنا منها لم يوضع تعجب ثم قال ان السامع لحدث من
يذكر تقني سمعه صورة عقلية تفتنه سريفة هيئة فاذا اسدل البصر ذلك المذكور
حطه الى الصور الطبيعية والصوت الطسعة في المشاح واصل الفصل مخطوطة
عن الصورة العقلية معروض للناس الى من سمع به ما حدث فيه وانه الا ان يكون
هذا الجامع من السمع والبصر عارفاً بهذا السر مشرفاً على هذا الغيب فلا يكثر
لما حدث له البصر ولا يفت اليه ونشت على الصور الاولى التي استغادها

بالسمع ويجعل في جود البحث عن ما يبصر هل هو في وزن ما سمع به او هو دون
ذلك وفوق ذلك فان هذا البحث يثمر له غاية ما يحتاج اليه ونهاية ما يستغنى به
وشرح ابو سليمان يوما سغدا ذل الصبح في بعض ايام الربيع قصدا للفرج و
المواصلة مع عدة من اصحابه ومن خدمتهم صبي دون البالغ جهم الوجه بغضض الحيا
سيهم للمنطق لكنه مع هذه الامور يتنعم تروما نديا عن حرم توف وصادق شيخ
ونعمة رخيصة واطراف جليو وكان معه جماعة من طراف الحيلة وفتيان السكة
لهم فهم ان تادب ناديا يلين به وتغلب غلبة فلما تنفس الوقت اضرا الصبي في
فته وبلغ اقصى ما عند مخرج اصحابه وتهادوا وطربوا قال ابو ركريا الضيمري
قلت لصاحب لي فيكي اما ترى ما يعمل به شجاع هذا الصوت وندي هذا الخلق وطيب
هذا الخلق وتفتت هذه النعم فقال لو كان لهذا من حرجه وتفتت به وباخذ
بالطراف المولفة والالخان المختلفة لكان بظراية وبصير فتنة فانه عجيب الطبع
بدع الفن غالب الرثف والترف فقال ابو سليمان فله حد ثوني على ما كنتم فيه
عن الطبيعة لما احتاجت الى الصناعة وقد علمنا ان الصناعة تحكي الطبيعة وتروم
الحاف بها والرتب منها على شقوطها دونها وهذا راى صحيح وقول مشروح انما
حكمتا وتبعته سمها وفصنت اثرها لا يخطا طريقتها عنها وقد رعت ان هذا
الحدث لم تكن الطبيعة ولم تغنه وانما قد احتاجت الى الصناعة حتى يكون الحال
مستفادا بها وما خوذ من جهتها والغاية مبلوغة بمعونتها وامدادها فلما له
لانها في انما المسألة قال ففكر وافعدنا له وقلنا انا قد لمحننا فلم ننت البيان
ونشطت لفشر الفائدة وكان ذلك محسوبا في فيض ايا ديك وعرد فنيا يلك فقال
ان الطبيعة انما احتاجت الى الصناعة في هذا المكان لان الصناعة هيما يستملي
من النفس والعقل وتتم على الطبيعة وقد ربح ان الطبيعة من متهما دون ترتيب النفس

والعقل في انما تعشق النفس وتقبل آثارها وتتمثل امرها وتكلم بها كما لها وتعمل على
استعمالها وتكتب باعلاها وترسم بالقابها والموسيقى حاصل للنفس ويوجد فيها
على نوع لطيف وصنيف شريف فالموسيقار اذا صادف طسقة قابله وماده مستجيبة
ومرحلة موابية والة منقادة افرغ عليها بما بيد العقل والنفس لوسا موفنا وبالنسبة
ميجيا واعطاها صوت معشوقة وحلية مرموقة وقوندي ذلك يكون مواصلة النفس
الماطنة فمن ههنا احتاجت الطبيعة الى الصناعة لانها وصلت الى كمالها من جهة
النفس المماطنة بواسطة الصناعة الحاذقة التي من شأنها استعمال ما ليس لها واهلا
ما حصل فيها استكمال اياها خذوا كمالا لما يعطى • قال البخاري وكان من الامانة
ما اسكرنا لك على هذه الصلوات السنية وما احمدنا الله على ما يهب لنا بك من هذه
العوايد الدائمة فقال هذا بكم اقتبستم بحرككم قدحت والى ضونا ركم عشوت
واذا صفا ضمير الصديق للصديق ايضا الحق بينهما واشتمل الحيز علمها وصار كل
واحد منهما ردا لصاحبه وعونا على قصده وسببا مويا في ينال ارايته ودرل غنيته
ولا عجب من هذا فالنفس تتقادح والعقول تتلادح والالسنه تتفاح واسرار
هذا الانسان الذي هو العالم الصغير في هذا العالم الكبير كمشجحة واسعة نبضة
وانما الحجاج الما طر في هذا النمط الى غنيته بنفسه في طلب سعادته ورعايته لحاله
في السلوك الى غايته غير عاج عن زهر العيون ونصر الجبين ولذو الوقت فانه لهذه
المعدات يصل الى تلك الغايات ويجني تلك الثمرات ولحد تلك السكاين من تنعنا
عن هذه الاقدار والقادورات واول هذا الامر واخره بالله ومن الله **دعا**
اللهم طهر قلوبنا من ضرور الفساد وجبنا الى انفسنا طرايق الرشاد
وكن لنا دليلا ونجاة كينا لا يملك حودك الذين ما خلا منها شي من حلقك
الغلو والسفلي ولا فاشيا من صنعك الخفي والجلي يا من الكل به واحد

وهو في الكل موجد. هذا ما خلاص من هذا الاجتماع وهو طاهر الشرف ايتت به
على لغته فاشركني في استحقاقه وقبوله وكن معينا لي على طلب الخير والتعاون
على الخير والتناصر على البر من سيرة الفاضلين وعادة اهل التقى والدين. ٥

ابو جعفر بن بابويه ملك سجستان

قال ابو سلمان محمد بن طاهر بن هرام السجري كان للملك ابو جعفر نوبيا في علم السياسة
ثم تصرف في غيرها بمهارة حسنة وكان اخذ نفسه لمجوامع السياسة مع المروق الطامع
والعفاف الغالب وحبط النفس عند عارض الهوى وكان يشد كثيرا من رجب
من صحتها وجودتها وحسن لجهتها ويقول لقد وفق هذا الشاعر ولا اقول انه
شاعر الا من جهة النظم والوزن والقافية ولكن اقول هذا هو الحكيم
نقى لم يتبع نعمة بعد ما مضت ممن ولم يطل وعيدا ولا وعدا
هو له عهد ولا يكل الفتى اذ الم يكن يوما هو له عهدا

وكان يحفظ من كلام اليونانيين ونواديرهم وسيرهم واحوالهم ما لم ارا احدا عليه
وكان يقول هذه قراصات الذئب وكالتير الذي لم يسلك بعد. وكان يعجبه
نوادير اليونانيين ويقول ان قوما هذه نكاستهم ونواستهم واسراحتهم ماذا
يظن بهم اذا اخذوا في الجد واعتصموا قوتى غراينهم القصد. ثم قال ان لا يستحسن
شيئا حكي عر في بمقراطيس. قال الساخر في طرنا لا يساحل له الا هو. وكان يحفظ
جميع البقرة التي لارسطوطيلس في السياسة مما كتب الى الاسكندر ومما
شافه. قال وكان يقول قد انتهى الزمان الى امر خارج من جميع رسته الحكيم لذلك
الملك وذلك ان الناس قد خلعوا ربة الدين الجامع للخيرات العاجل والاجل وبردوا
عهد العقل المناظم لصلاح العامة والخاصة وخلعوا رباط الحياء الذي به يكون التمتع
من الغنى والشرع الى الرشاد وان زمانا يسلم اهل من شعار الدين وحيلة العقل

ورباط الحياء لاية في الفساد وما عرف دوا الا السيف الحاق. قال ابو الحسن
ما قال زياد وكان من رجالات العرب لقد فسد الناس فسادا لا يصليهم الا سيف
قاطع وسوط واقع وسجن قابع. قال انا اني فسيح من هذا الكلام فان الشرف غلب
على كل من اكل الطعام والسلم. وقال ابو سليمان سال الملك ابو جعفر ليلة
جماعة عند منهم الاسفاري وابو حيان وطلحة وابو تمام وغيرهم لم يقال في
شياع الحديث اصدق الحديث ما عطف عند فسكتوا ثم قالوا ما عندنا فيه شيء
لان هذا من آثار الطبيعة وهو تابع للاخلاق وما برز منها وما سقم وصل هذا بعد
عن علمه بامية حسنة. قال هذا كله ساد وهو ان الطبيعة لها اذار مثل هذه الاشياء
لحسب اطلاع النفس عليها وتلوخها لها وسريان قواها منها وانها بما يمر ذلك
بالطبيعة تنفق امتزاجا له فيصير ذلك كالتأثير على الاشياء المزج والامر المعقل
فان لم يكن هذا على هذا ما انعقد وهم كل شيء للعطس في عرض حديثه الا على هذا
وكان النفس مداومات الاتفاق الواقع على هذا العرض ثم يكون حق هذا في الثاني
وباطله على الريان والنفس والعق والصغيف. قال وكان كثير من هذا الضرب فما
هو قايهم من العامة ومعهود من بعض الخاصة. وقال غلاطون الشرف لكمة
سرف النفس وشرف الحكمة وشرف الاباء. وقال ابو سلمان سمعت هذا من
ابي جعفر الملك وقال متعبا لروايته اما شرف النفس فانه يقضي الى قيامها واما شرف
الحكمة فانه يوضح السبيل الى طلب هذا البقاء. واما شرف الاباء وهو احسن الشك
فانه يبرز في قدر صاحبه زيان يفسد في باطن حاله بالكبر ويصلحه في ظاهر حاله
بالنوقر وهذا الشرف الاخير بالاصطلاح والعادة. واما الشرف الاوسط
فبالاجتهاد والاكتساب. واما الشرف الاول هو الطبيعة اي الواجب كان
شرف النفس لا يدخله الاصطلاح ولا الحديث الاكتساب اما يظهر ما هو واجب الاكتساب

قال قلت له امنتك ايها الملك بعد جمع كل هذا كله فاستالبا بين الفضل والفرد
في الكمال والشارع في العالم فقال يا ابا سليمان فاني لا اؤخذك ان تغلظني
في نفسي بوصفك ويكفي الانسان ان يكون مغرورا من نفسه مفتونا بفضلها سائيا
عن ربه وليس يحتاج الى ان يكون صاحبه خائفا عليه لحمل الشا خادعا له من خوف
القول قال ابو سليمان فحضرت عند كلامه هيبته له فاستدرب ابو عام المساو
وقال ايها الملك اتد وان انتينا عما تنهانا عنه طاعة لك امثالا لرسمك وطلبنا
للجان عندك فانا نستطوي من اجل ذلك ونغيطمك ونعرفه ما وهب الله لك ولا ولما يك
ودعيتك لك على ما لا نفهمه بيان ولا يشرحه وصف ولا يضمن فواد ولا يلم
به وهو ولو اشتغلنا الخطاية في نشر فضائلك على ما اوضحه ارسطو طيلس
في كتاب الخطاية لكننا عند بلوغ الغاية والوقوف على النهاية اغنيا كما لا نحتاج
لكننا وليس اذا عجزنا عن هذه الفاصلة حسن بنا ان شكيت عن تلك الدانية
دعنا ايها الملك حتى نلذذ بوصفك ونشكر نعمة الله علينا بك ونستنقذ
نظنا وشرنا منك فعدا صحت بلا ضيق مطاول ولا عذو منا ضل واوضح
منامح الحكم بعد رؤوسها ودعوتنا فاس اليها بعد نفورهم منها وجمعت حولك
ما ساء وطلابها ثم غمرتهم باحسانك طولا كنعينا على اقتباسها واتما بسما
ووالله ما جعلني و ابا سليمان ما قلنا تملق ولا خداع لان هذا ليس من هذنا و
سيرتنا ولو كان ذلك فينا وعندنا لكان علينا بكساده عليك وسقوطه
منعاطية عندك ممنعا من ركوب سنامه وامتطأ ظهره وقال الملك
ابو جعفر نيت يا ابا سليمان عن شئ قليل فانيت بما اوفى عليه والله ما اردت
ما قلت الا حسيه ضراقة النفس على هذه الاشياء التي اذا وصلت الى القلب
عششت وفرحت وصارت لصاحبها الى المقتنة لان الانسان عاشق نفسه

مكنت لا يكون عاشق نفسه وهو يجد بها كل لذة وتقضي بها كل وطور ويصل بها
الى كل هوى وهذا العشق واصل النفس البدن وبه اطلع البدن النفس
ولولا هذا العشق ما ايسلقت المساعي فيه وما اصطحت المناورات له وان
امر بورث في اصل الحكمة بالطينة والصورة والشكل والبنية ثم سمي للمشاكل
والعادة والالاف والزيادة ثم مستحكم بالهوى والميل والمحبة والصبابة والرائح
الاصل محبة الفزع عرض الفضا ظليل الظل وانا حننا على الناس الحكمة
واكرهنا على احكام الشريعة لنعدل انفسنا في هذا العشق الموروث ونسلك
الطريق الظاهر ولا الحثني على انفسنا بالغلظ فيها ولا يمكن غيرنا من الحناية
عليها باخداع لها ونعود الى كلامنا الاول معول من عدم شرف النفس
لم يصفه شرف الحكمة لان الحكمة لا تقبل الحار انسانا ولا يجعل الشيطان
ملكنا ولكننا قبيحة للنفس والرحمة للروح وطاينة للقلب والسر في
الوجه وطريق الى الرشيد وسد بين الانسان وبين الحق قال ابو سليمان
سمعت الملك يقول كتب ملك الى ملك اما فارسي اورومي بما انتظمت ملكك
واستقامت لك رعيتك وسلمت اطرافها لك واثبتت مقاليدها في يدك
فقال في الجواب بثمان خصال لم امر في امر او نهى ولا اخلفت وعدا ولا
وعدا قط وعاقبت الجرم لا بالحق ولت للفق لا للهوى واستملت
قلوب الرعية من عنز كره وسملت الاذن من عنز ضعيف وعممت بالتوب
وحسنت الفضول ولما قرأ اللقب اليه هذا الكلام قال هذا كلام سفي ان كنت
بالذهب قال ابو سليمان لو قرئت هذا الكلام لمواجهه لخرج منه كتاب
في السياسة اما الجدة الذي في الامر والهي حتى يحرا على اية فهو الجدة الذي منع
من خلف البعد والوعيد حتى ينظما ما فيه والجد الذي منع من اجله العقاب للجم

لا للبدن هو الجذ الذي به يقع القول للفتا والكفاية لا للمعاني والغبية وكذلك
 باقي هذا الخصال فقد صار النظام مقصودا على تحذير اللغز والراي والتنبيه
 وفي اشارة الجذ رفض الهوى ومجانبة الهزل وترك الهوى. وقال ابو سليمان سمعت
 ابا جعفر يقول جوامع الشريعة سطوي على تنبيه نفس فاضلة وزجر نفس قابلة وناديب
 نفس جاهلة ثم شرح ابو سليمان هذا فقال الشريعة مصلحة بشرية بقوى الهية
 وقد كون سياسة انسية بقوى عقلية وما عدا هذين الرئيين فهو زور ثم بطيف
 بعض من الامرين شيئا بقوى وصلاح وشهد ونصر واشيا في مابالها تضعف و
 وتشد وتجد وتخذل ولولا هذه الاعراض التي يعتري الاحوال التي يعتري الانسان
 التسخ لا يرد والسبب لان الطرائق كانت لا تزال البهجة لا يتحول الخلوقة
 الاصل والهمة لا تسخ. وقال سمعت يقول في النفس عليها ولا تضلها فان تعليلها
 يفتح عليها وتضليلها يحجب عليها. وقال السماع بروز الوحدة الى الحسن برسامة
 التاليف في الصناعة الجدة. وقال ابو جعفر الملك اعجب لمن قيل فيه الجيز وليس
 فيه كيف يفرح. واعجب لمن ترك الشر وهو فيه كيف يغضب. ن

الاستاذ الرئيس ابو الفضل بن العميد القمي

كان قد ادرك من الفضائل والمجاسن ما حوته اهل زمانه حتى اذعن له العدو وسلم
 الجسد ولم يراجه احد قط زادت مشاهدته على الجزعة فمن ذلك انه كان يكتب
 اهل عصره واجمعهم الآلات كتابة حفظ اللغة والعزيم وتوسعا في النحو والعروض
 واعتدلا الى الاشتقاق والاستعارات وحفظ الدواوين من شعرا الباهلية والاسلا
 ولقد حدثني الاستاذ ابو علي احمد بن محمد مسكويه ادام الله تايده. قال حدثنا
 الامتاذ ابو الحسن علي بن القاسم. قال كنت اروي ابني ابا القاسم القصايد العزمية
 من دواوين العتمة لان الامتاذ الرئيس كان يستنشد اذا ناه فكان لا يخلو اذا

استنشد من رديله في تصحيف او نحو مما يذنب علينا. قال وكان مشق على ذلك
 واجب ان تصح له قصيدة لا يعرفها الامتاذ الرئيس ولا يرد عليها فيها شيئا
 فاعيانني ذلك حتى وقع الى دوان المكت وموكلتر جدا فاخترت له ثلث قصايد
 عزيمة وطلبت انها ما دفت الى الامتاذ الرئيس وحفظه اياها وتوخيت
 المحصور معه فلما وقع لي على قال هات يا ابا القاسم اشدي شيئا مما حفظته
 بعدى فابتدا بنشد فلما استمر في قصيدة من هذه القصايد قال له تفقدت ركت
 من القصيدة عدة ابيات ثم انشد اياها فجلت خجلة لم اجعل مثلها ثم استراد
 ما انشد القصيدة الاخرى فاسقط فيها كما اسقط في الاولى واستدركه عليه
 ايضا. قال فعلمت ان الرجل مح لا يترك ولا يوتى على ما عنده وكان ادبنا
 كابنا. قال الامتاذ ابو علي مسكويه فاما ما شاهدته منه مدة صحبتي اياه و
 كانت سبع سنين لادمته فيها ليللا ونهارا انه ما انشد قط شعرا لم يحفظ ديوان
 صاحبه ولا عرفت عليه احد شعر قديم ولا حديث ممن يستحق ان يحفظ شعرا
 ولقد سمعت بنشد وادون قوم بمجر من العجب من تعاطيه حفظ مثلها حتى سألته يوما
 وقلت ايها الامتاذ كيف تفرغ زمانك لحفظ شعر هذا الرجل فقال لي كذاك نظرت
 اني اتكلف حفظ مثل هذا انما يحفظ لي اذا مر سمعي مرة وقد صدق فاني كنت انشد
 لنفسني الابيات التي سلغ عدتها اربعين خمسين فيعيدها بعد ذلك مستحسا وربما
 سألني عنها واستنشد لي شيئا منها فما اقوم باعادة ملته ابيات منتظمة على نسق
 واحد حتى يذكرونها وتعيدها. وحدثني غير مرة انه كان في حاشية لحاظ رفقاء
 والادبا الذين كانوا ناعا شروته على حفظ الف بيت في يوم واحد وكان رحمه الله
 اتمل زنا والبر قدما من ان يتردد فقلت له وكيف كان تاتي لك كل حال كنت
 بشرطية وهي ان تقترح على من شعر لم اسمع به الف بيت يكتب لحفظ منه عشرين

عشرين بلثين بلثين اعيد ما وابتدأ من عهدها فقلت وما معنى البراءة من عهد
قال لا اكلف اعادة ما بعد ذلك قال كمت امثلهما مرة او مرتين من اسلمها
ثم استغل بغير ما احتجى انزع من الجميع في اليوم الواحد واما كاتبة معروف
من رسله المدونة ومن كان من سبلا لم تحف عليه علو طمته فيها وكذلك
شعر الذي جد فيه وهزل فانه في اعل درجات الشعر واعلى منار له فاما
ما ويل القرآن وحفظ مشكله ونشابهه والمعرفة باخلافه فقهاء الامصار فكان
منه في ارفع درجة واعلى مرتبة ثم اذا برز هذه العلوم واخذ في الهندسة
والتعالم فلم يكن يداينه فيها احد والمنطق وعلوم الفلسفة واللاهيات منها
خاصة واجسر احدها زمانه ان يريها بحضرة الا ان يكون مستقيما فواصدا
قصدا لتعلم دون المذالك وقد رآته بحضرة ابا الحسين العامري وكان ورد
من غزاسان وقصد بغداد وعاد وعنده انه فيلسوف تام وقد شرح كتب
ارسطوطيلس وشاخ فيها فلما اطلع على علوم الاستاذ الرئيس رضي الله عنه
خبره وكان دليل الكلام والحديث الا اذا سئل وجد من يفهم منه فانه حينئذ
ينشط يسمع منه ما لا يوجد عند غيره مع عبارة واضحة والفاظ متجدة ومعاني
دقيقة لا يجتس فيها ولا يملحهم ثم رآته لحضرة جماعة من يترسل اليه
بفضول من الآداب والعلوم وما اجد منهم كان يمنع من تعظيمه في ذلك الفن الذي
قصده واطلاق القول به لم يرمث له ولا طن انه خلق وكان رحمه الله تعالى
لحسن عشرته وطهارة اخلافة ونراهة نفسه اذا دخل اليه ادبيا وعالم او متفرد
يفتن مكن له واصفى اليه واستحسن كل ما يسمعه عنه استحسان من لا يعرف منه
الامتداح ما يفهم به ما ورد عليه حتى اذا طاوله واثبت الشهور والسفوف على
محاضراته والفق له ان يسأله عن شيء او يحكي بحضرة يند منه فرغب اليه في اتمامه

يذوق حنينه وحاش خاطره ونمت من كان عنده من بارعا في ذلك المعنى
وما اكثر ما نجل عند المعجوز بانفسهم ولكن بعد ان تمت بهم في الميدان ويرخي
من اعنتهم وممسك عنهم مدة حتى تغد ما عندهم ويخرج لهم العطاء منه ففقد
كانت من منه في العلوم والآداب المعروفة ثم كان لخص بغير العلوم الغامضة
التي لا يدعيها احد سئل علم الحيل الذي يحتاج فيه الى اواخر علوم الهندسة والطبيعة
والحركات الغريبة وجر الثقيل ومعرفة مراكز الاثقال واخراج كثر مما امتنع على القدماء
من القوة الى الفعل وعمل الآلات غرسه لفتح القلاع والحمل على الحصون وجيل في
الحروب مثل ذلك واخذ في الاسلحة عجيبة وسهام تغد مدا بعيدا وتوش انا
عظيمة ومراى تخرق على مسافة بعيدة صدا ولطف كفت لم سمع مثله ومعرفة
بدقائق علم التصاوير وتعايط له بعيد ولقد رآته يتاوله من مجلسه الذي خلوه
فيه شقانه واهل مواسسته التفاحة وما جرى معها فبعث بها ساعة ثم
يخرجها الى احدهم فاذا تأملها وجد عليها صورة وجه قد خطها بظفر لوتغدها
عين بالآلات العدة وفي الايام الكثر ما استوفى في قايقتها ولا ياتي مثلها فاذا حضر
المعارك يباشر الحروب قائما هو اسد في الشجاعة لا يطاق ولا يصطلي ان ولا يدخل
في غبان ولا يناديه ولا يبارزه بطل هذا مع ثبات جاش وحضور راي وعلم بما وضع
العرض وبصر سياسة العساكر والجيش ومعرفة كمكاييد الحروب فاما اطلاعه
بتدبير الممالك وعامة البلاد واستغزار الاموال فقد دلت عليه رسايله ولا يمارسالة
الى ابي محمد بن مندو التي جبرها باضطراب امر فارس وموسى سياسة من تقدم لها
وما لجب لها وما لحسان تلم في بها حتى يعود الى احسن احوالها فان هذه رسالة
يتعلم منها صناعة الوزارة وكيفية تلافى الممالك بعد تباين فسادها وما يمنع من
من سبط العدل في ممالكه وعامة ما تدبره منها الا ان صاحبه ركن الدولة مع فضله

على اقترانه من العلم كان على طريقته الحذا المتعقلين تغنم ما يستعمل له ولا يرى
 النظر في عواقبها من وانور عيته وكان يفتح جند وعسكر على طريق مداراتهم
 ما لا يمكن احد تلافيه وردهم عنه ولكنه رحمه الله لما حصل بفارس علم غصده
 الدولة وجوه النظار السديرة وما يقوم به الممالك وصناعة الممالك التي هي
 صناعة الصناعات ولغته ذلك تليقنا فصادف منه تعلمنا ليقينا وليدنا فيما
 حتى سمع من بعض الدوله مرارا كثر ان الاستاذ ابا الفضل بن العبد كان اسادا
 وكان لا يدرك في حياته الا الاستاذ الرئيس والحفظ انه كل بعد موته الا
 الاستاذ وكان يعتد له بجميع ما يتم من تدبيره وسياساته ويرى ان جميع ذلك
 مستعاد منه وما خود من رايه وعلمه وقال بعضهم سمعته يقول في مجلس
 حصص الفقهاء والمكلمون قد جرى حديث السلطان لا من شاذان وكان على
 قضا الذي انذرى ما قال الاسكندر الملك انه كان من حكماء الملوك ومن ملوك الحكماء
 قال السعيد من لا يعرفنا ولا يعرفه لانا اذا عرفناه اطلقنا يومه واطرنا نومه
 ثم قال اني نيك قال الامامون هو من لا تنقله عينك جلالة ولا تستقله نفسك
 اذ لا لابه قال لو كنت من العامة ما صحبت السلطان وجرى بحضرتهم
 الحكامة المنسوبة الى بعض الاول بل لكل امرئ مرودان واحد من ربه مملوء عيوب
 الناس وما حد خلفه مملوء عيوبه فذلك كل عيوب الناس ولا يرى عيوب نفسه
 فقال الاستاذ لو قلت انما قلت بل كل واحد منا من ربه لوح مكتوب من
 وحين من نقرأ ما قابله عيوب الناس لانه بصره ويترك ما دابره من عيوب نفسه
 لانه لا يبين ونقل من خطه هذه النكت قال فيلسوف مهمما غري الانسان
 منه فانه لا يرى من ثلثه من الجسد والطيرة والظن فخلصه من الجسد
 مالم يشنع باللسان ويطش باليد وخلصه من الطيرة مالم يرجع وخلصه من الظن

ما دام الحق ومن خطبه قال بعض الحكماء لا ينزلن مسافرا من دابته ليلا جافيا

ولا تاكلن قنلا غفلا ولا ينزلن في ينق لا يرى قعره ومن خطبه قال العباسي
 كن لاسرار الملوك استر منك البتج الداء في جسمك واداعة السر من الملوك متلفة
 للنفس ومن خطبه قال فيلسوف اعرف الناس بالكلام اعقل الناس من الامام
 ومن خطبه قيل لثماطوس ما تقول في شرب الخمر قال فيلها دوا وكبرها داء
 وهي المشايخ اليق منها بالشباب وكان تحت الحكاية لخطبه من كلامه ما كان
 جدا لثرب منها بمحو لا وجه للنظر العقل والذم الشرعي ان منع الناس منه
 ليلا يتسار فوافيه ولا تجاونا الحذر لان الخمر اكبر الشر وينوع الجور وبات
 مستوح الى كل بلا وعواقب الافراط فيها دنيمة وجنايات السكر منها عظيمة
 والكامل من صبر نفسه عنها وفدى مضارعا منها فعها وذكر الاساد الرئيس
 يوما بعض الناس انه وانه وصية بالشر فقال يمتني دابها وانسلت والقت ما فيها
 وتخلت والكلمة الاولى مثل سائر رواه ابو زيد ولكنه لحد خاطر وصلها باختها

ابو بكر بن يحيى بن علي

هو من العلماء الراستخ في الحكمة قال قول العايل العلة قبل الملول لا دخل
 الزمان فيه وكذلك قول الخو بن الاسم قبل الفعل لا يتضمن معنى الزمان
 وكانه جاز في قضا الدهر والزمن من الزمان والذهريتين ولعله سيمر في
 موضع من هذا الكتاب قال له اليد هي فتولنا الاب قبل الابن ان هو من
 الزمان قال من جهة لا مدخل للزمان بينهما وذلك ان العرض فيهما ان هذا
 علة هذا ومن جهة يدخل لانه يصير مودنا بان هذا كاي في الزمان قبل هذا في الزمان
 واما قول الخو بن الاسم قبل الفعل معقوله ان ترتيبه مقدم عليه والافتي وجد
 الاسم وجد الفعل متى وجد الفعل وجد الحرف فترتبة الوجود واحدة في الجميع و

وإبراهيم الخليل عليه السلام في جميع ثم قال سفي ان يصنوا الخلق الذي لم يرد نحو الاشياء
 الاول التي هي كثر بالاسماء والنقوش عند الاستعمال وواحده بالحقائق والذوات
 فان هذا النظرا اذا صنفوا وتم كفى موثقة عظيمة وكان امرا عجزنا **ن** **هـ**
الحسن بن مقداد **ن**
 قال لا بد في وضع التاموس الا لله الذي يتوحي به افاضة الخير وبث المصلحة
 وتبسيط السياسة وما يؤثر سكون الببال لجسم مواد البشر ويوطر دعام السنن
 ونعت على سرف النفس وتزيين الاخلاق وتقرّب الطريقة الى السعادة للطلوب
 وتواصل اسباب الحكمة وتشوق الارواح الى طلب الحق وايقار العفة وتقدّم
 دواعي العقل والقصد والرجعة والكرامة من الاخبار التي يسهم من ما هو مصدق
 محض ومن ما هو مصدق ممزوج وتكون الالفاظ التي تدور بها واللغات التي
 يرجع اليها كبر الوجود سهلة سمجة عند الماويل وانما وجبة ذلك ان الناس في
 اصل جبلتهم وبدء خلقهم واول سخيم قد افترقوا مجتمعين واهتموا بغير قس
 واحتملوا موتهم وايتلفوا محتلين واحياهم منهم متوقد وظنونهم جواله
 وعقولهم متفاوتة واذهاهم عاملة وادأهم مساحه وكل منهم منفرد بمراح
 وشكل وطباع وخلق ونظر وفكر واصيل وعرق واختيار والاف وعادة
 وضراوة ونفوة واستحيان واستقباح وتوق ووقفة واقدام وحسان
 وسهارة ومكاتب هذا سوال اعراض كثر بحلقة الاسماء لها عندنا
 خالصة ولاصناف تميم وقال مثل هذا مثل جل اصلح طعنا ما كبرا واسعا
 مختلفا من جبل لون وجنس ومناق وراحة ووضع وضد وحرارة وبرودة و
 حلاوة وحوضه وثرارة وخرافة ونصبه على مائدة واسعة عظيمة بجمع ذي عدد جهم
 فني لم يكن للانية ذاتها وان مخلقه واطعمة مركبة متباينة في الفلّة والكثرة

والملاحة والخرافة والعزفة والقدمة لم يقبل كل انسان على ما ينبتق به شهوته
 الخاصة ولم يمتد يده اليه باللون الذي يدعو اليه العين لان العين نوعا من الطلب
 ليس للفهم والنفس ايضا مثل ذلك اعني النفس المعنوية هذا غير ما هو مطلوب للنفس
 الناطقة من الترتيب والتكرمة والايناس والمحادثة قال فلما كان الماموس الالحق
 نصيحة عامة للكافة وحبان مستعان عليهما بكل ما يكون ذا اليها ورفدا معها
 وفارشا لما يطوى منها ومو ضحا لما خفي عنها وداعيا باللفظ اليها وضامنا لجن
 الجرا عليها وهذا مذكر كالحلاصة مما وقع التعاوض به سقته على ما امكن وقال
 ايضا لو استقى عرض الباري تعالى في الانسان مع هيئته المعروفة وحليته المألوفة
 الى ان يموت ثم لا يكون له بعث ولا نشور ولا معاد ولا منقلب لما كان ذلك قادجا
 في شئ من الاهيته ولا نجيفا لطرف من اطراف حكمته ولا معاندا ما يليق بربوبته
 فكيف قد نصب العلامات واحضرا الشواهد والبيئات واقام البراهيز والايات
 على تحقيق المعاد وحصول السعادة والشقاء حسب الصور الموجودة لو اريد احد
 سم قال لو سألنا العقلاء بأبصرهم او سألنا اعقلهم قلنا ما تقول في بدنك اذا
 بطل أبصره ولم سق منه شئ الا العنبر التي من شأنها ان يصر الاشياء فان حوايه
 لا بعدوان يكون اذالم يكن بدن من تناسج البدن اخرايه فلان سقى العين وهي
 اشرف ما فيه او السمع وهو رطبها في الشرف خير من ان لا يبقى شئ وبسبب
 كله وبضجمل جميعه قال فقال له فكذلك النفس في بقاها بعد ان يصرح عنها
 فشرورها وبقارق محتارة لبوسها قال وانما ضربت هذه الامثال عرفت بهذا
 التشبيه لانه قال لا يابل الانسان لابقى واذالم بين الانسان فاية فائدة
 فيما بقي منه اوله اوبه قال وهكذا الوضع المثل من له ولد اعني لو قيل له لا
 سبيل الى بقايك بذالك لانه لا احتمال ذلك بفسرك ولكن سقى بعدك ولدك الذي

هو بضعة منك فاصل عنك لا تتركه ولده من بعد ايثار احسن طيب النفس به
 فانه متى ان دلل منه او هو هو لانه نراه مضافته وخلاصته ونصافته وبلا لة
 ولا كاد فصل منه ومن نفسه الا بالسخف فقط . وقال بنى للمعلم العاقل
 ان ترقى المعلم تصغار العلوم قبل كبارها كما يرقى الولد ولدا يرضع اللبن قبل
 الطعام ومن ادب المعلم حسن الاستماع واستيعاب النعم وان يعود قلبه الفكرة
 ولسانه البلاغة وادخاله المراتاة وهواه الاثبات . وعلم انه قد شرع في صناعة
 خطية ان تجادل فيها قواه بما بها كما يعيب صناعة اليد خرق لصاحبها لا تستغ
 بالعلم المكنون كما لا تستغ بالذهب المكنون حتى تنفق . ولا الما الساكن في الارض حتى
 ينبع ولا باللؤلؤ في البحر ما لم تستخرج . وانما تحتبر العلم حين العلية كما تحتبر الذهب
 بالنار . عقل الانسان بمنزلة عينه ودينه بمنزلة المرأة فلا تعدد الانسان
 على استنباطه حاله الا بعقله ودينه كما لا تعدد ان يستبين صورة وجهه بعينه دون
 المرأة . العقل ينظم من انواع الحروف والعلام الموثق كما يصور المصور من افهام
 الاصابع الصور الحسنة . ينبغي للعاقل ان ينقي نفسه من هموم السوء ثم
 يطلب الحكمة ليقبث فيها كما ينقي الراعي ارضه من الحشيش ثم يزرعها للحصول
 ريعها . يعوض العقل على كلام الحكمة يستخرج من مكنون الصدر كما يعوض
 الغايض على اللؤلؤ يستخرج من البحر . **ابن بكر الجسن**
ابن كرده القوميسي هو من قرية قومه من ضياع
 هذان من اوصي اصفيهان وكان كبيرا طبقة في الفلسفة لزم يحيى بن عدي ريانا
 وكتب لنصر الدولة وكان جلوا لكاتبه مقبول الجملة مترجما في الآداب ومعرفته الشعر
 وسائر العلوم العربية وله بعد هذه الضيعة اقارب واولاد الاخوة تميزون
 عن اضرابهم من اهل الرسايق اطهار السميت الحسن . وقيل اني بكر ياتي معنى

يكون هذا الزمان اشرف من هذا الزمان وهذا المكان افضل من هذا المكان وهذا
 الانسان افضل من هذا الانسان يقال هذا يسوع باضافة الزمان الى سجا
 شايعة وخير غاير وبركة وايضه وجذب عام وشرعية مقولة وخيرات مقولة
 ومكاديم موثقة من جهة شكل النكح باستقصيه بعض ادواه وكذلك المكان اذا
 قابلته اثر من هذه الاجرام السريعة والاعلام المنيقة . فاما الزمان الذي هو رسم
 العلكة محركة الخاصة فليس منه جئ اشرف من جئ وكذلك المكان لانه وديف
 الزمان ولا سبيل في مثل هذه المسائل الى معرفة الحقائق الا بالاضافة التي هي
 للعالم عالبة عليه من محيطه الى مركزه . فاما الانسان فلا شرف له ايضا على
 انسان اخر من جهة حد الذي هو الحيوان والنبوة والموت لان الحد في كل احد
 واحد فادنى لاشرف من هذا الوجه وان اعتبر بعد هذا فكل هذا وفعل ذلك لا من
 جهة الاختيار والايتار والاكتساب والاجتلاب فذلك يقف على الاشرف
 فالاشرف والا على فالاعلى لحسب ما يوجد منطوما في نفسه نافع العين واقعا موقعا
 الاختص . **عيسى بن علي بن عيسى بن ابراهيم الوزين**
 كان هذا الشرح كبيرا في علم الاوائل جامع الفنون الفصائل وكان مع توجهه
 في هذه العلوم له رأس مال في علم الحديث وعلم الاسناد والمعرفة بالقرآن و
 سائر الآداب والمجاسن وكان ملازما لبيت صابنا لنفسه الى ان مات شغلا
 بالامادة والتدريس على رثائه حاله وكبر سنه . قال ترجمت من كلامهم معنى
 الفلاسفة اشياء منها قول بعضهم لان يستغنى عن الشيء وكناه خير من ان
 تخراج الله ولعطاء . ومنها قول آخر . العاقل يحسونه العيش مع العقل الانس منه
 يلين العيش مع السفها . ومنها قال فيلسوف كما لا تشفق على عضو منك
 اذا وقع فيه سم من القطع مخافة الفشو كذلك لا ينبغي ان تشفق من اجتلاب

التعب والراحة في اصلاح النفس . وقال اذا كان الصياد لحيال للطير حتى
يستنزله من جوف الماء والسمة حتى يستخرجها من جوف الماء والسباع والطير
حتى يلفه فلم لا لحيال العاقل للانسان حتى يواخيه ويصايفه . ن
ابو علي عيسى بن زرعة البغدادي
هو آخر من يرتضى قوله لكتبكم ارسطو طيلس الميسابط والجوامع وقد
اثار الراج فيما نقله من جوامع فيقول لا ورس وكما ان الينوس في مافع الاعضاء
يعني من الكلب ومما ترجمه من كلام ارسطو طيلس قوله الانسانيه افق
والانسان متحرك الى افقه بالطبع ودائر على مركزه الا ان يكون مؤوقا بطبيعته
مخلوطا باخلاق بهيمية ومن ربح عصاه عن نفسه والقي حبله على غاربه وسيت
هوله في رعاه ولم يهبط نفسه عما يدعوا اليه بطبعه وكان لمن العريكة لابنا ع
الشهوات الردية فقد حرج عن افقه وصار اذ ذل من المهيمه بسوايات
هذا اخر ما ترجمه من هذا الفصل وهو كما ترى وعظ بحكمة وابقاط برفاهية وتعلم
صححة وارشاد ببيان لوردي هذا الحسن المصري ومضروب من غمار وضربا بها
ما زاد على ذلك . وقد اتفقت اراء الاوائل كلها على اصلاح السيرة وتصحح
الاعتقاد والسعي فيما اثمر واجدى والاعراض عن كل ما شغل البال واثار
الشهوة لتبلغ النفس غايتها وتسد في عاقبتها ولا يكون لها عكس في هذا
العالم ولا تردد على ما قد خوف من ذلك عيسى مهم . وقال قرأت لفيلسوف
فيل يفرط قولاً له ارتفاع موضع العقل على سائر الحسنات التي هو الماد بتر
لها كارتفاع موضع العينين على سائر الادب التي هي مستنير بها وتهدى
بهديتها . وقال ابو علي قال سقراط طيلس لتلميذه له اقبل على اصلاح ما فيك من
النسب بمعرفة ما فيك من الصلاح . وقال هذا ايما الى تقسيم الانسان

بين الطبيعة والنفس مما فيه من الصلاح من ناحية نفسه وما فيه من النسا
من ناحية طبيعته فحث بكلامه هذا على الاستعانة بالنطق الذي للنفس على
السنة الذي للطبيعة حتى تفي وتنتفي اش ويكون كانه لم توجد ولم يلفت
وكما قد يكون نفس الناس لغلبة العقل واعماله فيه كانه بالطبيعة والرياضة موضوعة
لله الغاية والاجتهاد واقع من اجل هذه الافة . وحكي ابو علي ايضا قال
حينئذ ثابت من قرة النقطة والان والوحدة بارزة عن المقولات العشر فان هذا
حكما لان حود هذه الاشياء في غاية اللطف والعلو والشرف والجلالة فلم يخط
بها مقولة ولم يجد هارسم قال له البخاري من اشي وجو شعرا بها قال او ما لها
العقل بما والان هو النقطة ولكن في الزمان والوحدة هي نقطة ولكن في الخط و
المعطة هو الان ولكن لا انا مصنوع ولا تحت شئ معروف ن . ن
ابن السكوت سئل ابن السكوت عن ما فيه الناس من
من السيرة وما هم عليه من الاعتقاد حتى كله او الكثر حتى او كله باطل او الكثر
مقال المسالة هائلة والحوادث هيمن قيل فامدنا افادك الله ما نركه العلم
لا مرج وان احلفت عليها الدلا وكثر على جافاتها الورد فقال جد فتم
واعلموا الله اذا لحظ استملا الطبيعة عليهم وغلبة آثارها فيهم في الراي
المعقد والسنة المؤثر فاكثر ذلك باطل لان سلطان العقل في بلاد
الطسعة غريب والغريب دليل في ان لحظ حكم العقل وما يحبه ويليق
بجوهره وحسن مضاهي اليه فاكثر ذلك حتى كان الملو طرايا اوسين وعادة
او خليفه وعلى حسب هاتين الغلبتين يكون النضاد تقع الحكم والحوال يصير
حقا كثر معتقديه ولا يستحيل اطلاقا نقله منتحليه وكذلك الباطل ولكن
قد يظن في الراي الذي قد سبق اليه الاتفاق بين خلة الناس وافاضلهم انه اولى

بالقديم والايثار واحق العظيم والاحييار لانه يكون مقوما بالبحث مجبرا
بالعمل مصولا على الزمان يلهمه كل يد ويحتليه كل عين بصيرته بانه
على صورته الواحدة دليلا قويا وشاهدا زكيا على حقيقته لانه يبرأ حشدا
من قسوس صاحبه ويعزى من نعشبنا صره وسقى بصورته الخاصة والحوى محمدا
السبيكة التي لا تحتاج الى علاج المعالج وتمويه المموة وانتقاد المنتقد
سيفيق المفق وحيلة المحتال

ابو القسم الانطاكي
المعروف بالمجتبي كان يقول الاسباب التي هي مائة الخيرة
هي وذن الاسباب التي هي مائة اللوث قيل له فلم كان اللوث على هذا اول
بالانسان من الحيوان قال لان الموت طبيعي وكل طبيعي لا يحصر عنه وانما
اطلقنا الكلام الاول لانه يرى من نجاة الموت بشئ به وقع عينه في الموت ويجد
من تخلص الى الحيوان بشئ به تخلص عنه الى الموت ولو استطيع حصر هذه الاسباب
لوجد مائة موت من موت في عدد مائة حتى من يحيى ثم قال وهذا موت
طبيعي معترف به وفي مقابلته حيوان طبيعي وهكذا ايضا مائة موت عرضي
وفي مواجته حيوان عرضي فاما الموت الطبيعي فاما الشهادة من الكافة فاما
الحيوان الطبيعية فحيوان العقل المعقول والموت العرضي الجمل الشائع في
الانسان فاما الحيوان العرضي فحيوان الانسان وحركة سلامة بدنه و
سكون احلاطه وقوة طبيعته وبصرف سائر ما هو مركب من جهة ثم قال
ومن فتح الله بصير عقله ولحظ هذه الحقائق ترقى في درجات المعارف وسلايل
الفضائل وانتهى الى انق الروح والراحة ونجا من هذه المعادن التي هي معادن
العطب والتلف ومساكن الآفات والملاذخ تفخر في هذا الفصل كقول كلام شريف
وكل موعظة حسنة وكان من القادرين على امثاله وممقدا ليد الله سويقه

ويعونه . ن . ابو زكريا الصيمري

قال كل ما للنفس التمام والكمال الرتبة والجمال هو للطبيعة بالنقص والحيث
والكون والفساد الا تولى الى الحكمة وهي قنية للنفس الناطقة كيف ينمو على
البث والنشر والتزويج والتوزيع وانظر الى قنية الجسم من هذه الحوام المعدنية
والنباتية كيف تخلق وتضج وتبطل وتسلب وتشرق وتؤخذ والعجائب الانسانية
وان كان مقتوص المظهر مشلونا بالعادة السيئة يعلم هذا الفرق وحسن هذا
التحوي ثم انه مع ذلك يغالط نفسه ويغايض عقله كانه انما ياكل هذا وسهره
عدوه او من ارصد مسوؤله قال وانما اختلف الحكمان في هاتين القنيتين
لاخلاصهما في اعيانهما الا ترى ان احدهما نور يستضي به ويسمى شتروخ اليه
والآخر كالفوق التي يتردى فيها والظلم التي لا تخلص منها وقال رضا الامين
عن نفسه مقرون بخط الله تعالى

طلحة النسفي
سأله ابو جعفر ملك سجستان لم لا تناسل البغال كما تناسل الجبل والحمير
قال لا بها ليست بخوف من ايام خالص فيتناسل كتناسل الاحاسر الحاصلة والبغال في
التناسل كالسكنجبين الذي لا يعمل خله خلية مائة ولا غسله غسلية مائة و
وسأله ايضا لم صار الانسان اذا راى في منامه كانه ياكل ويشرب انقبه ولم يضل
الى شبع ويرى واذا راى كانه لجامع استيقظ وقد امتنى فقال لان الجوع و
والعطش يجلب الى التاميم الاكل والشرب والشبق يجلب اليه الجماع فاذا راى الجماع
كانه ياكل لم يتعد الطبيعة على ان روى الانسان طعاما يشبع وشربا يروي
فاذا راى كانه لجامع لم تمتنع الطبيعة من امراج الشى بالاحلام لان الاحلام
خروج الماء من الطلب فيخرج الماء من النفس على استخراج ما يوزن منها بالتحليل
اندر منها على استعانة ما بعد منها

نظيف الرومي

قال الفيلسوف لذات الدنيا يست ثلث ثلث لا تمل فاما التي تمل
 فالاكل والشرب والنكاح واما التي لا تمل بالطيب واللباس والسباح
وهب بن يحيى الرقي قال صح عندنا ان موسى
 عليه السلام قال الله تعالى لم خلق الانسان للغباء ولا للبقاء ولكن خلقة وخلق
 العقل له يستعمله في فضائل النفس وشهوات البدن فان اختار شهوات
 البدن ناله تغير البدن وان اختار فضائل النفس نال البقاء والخلود فقال هب
 وهذا ترجم لنا بعد صغوبة وعلمه كلام لانه فلسفة في معرض ناموس واللطف فيه
 قدح وللراي فيه سمح وما الى الناس في معارفهم الامن اختلاف التأويل واعتراض
 الحسبان
غلام زحل وابن بيلس
 قال غلام زحل السما هو الجسم الذي فيها من نهاية كرة القمر التي يليها الى نهاية
 العالم وجميع اكر السما على صح عندنا تسع اكر افر بها اليها كره القمر وسمعت بعد
 هذا ان بيلس كان يقول دون فلك القمر فلكا كان هما سببا المد والجزر تقطعان
 الفلك في كل يوم وليلة مرتين وكان هذا من آيائه التي تزد بها ولم اجدا حدا
 موافقا على شيء منها وهذا خاصته ولانه ليس لها في هذه الصناعة كثير مدخل
 ولا منفذ لم نقصد لنقص ما قاله ولكن عجبنا من محالته للأوائل الذين قد أقاموا
 البرهان على خلاف دعواه والصناعة برهانية فليت شعري اى برهان
 قام على هذه الدعوى والبرهان معروف وهو القياس الذي يعطى صورة الحق
 غير مشوبة ولا جائلة وله ايضا اشياء اخر اشأ هاريا من تلقا نفسه وانتحلها
 واعجب لها اعجابا شديدا ودعا اليها في الطبيعيات والالهيات وقد ذكر
 انوحيان هذه الآراء في رساله له الى بعض اخوانه وهي عندي وهذا لا عامة في
 حكايتها ههنا ومات هذا الرجل اعني ابا سعيد صاحب هذه الأقوال تسع طون

من دي القعد سنة ست وثمانين وثلثمائة
ابن تيمار النيسابوري

من فحول الحكماء والبرزين في هذه الصناعة وله تصانيف كثر منها رسالة
 في الحدود ما صنف مثله احد ومن كلامه قوله قال بعض الحكماء الحركات
 الطبيعية ستة حركة الكون وحركة الفساد وحركة الربو وحركة الاضغلا
 وحركة الاسقال وحركة الاستحالة وكل حركة فعل خاص من الاعمال الطبيعية
 لذلك لكل واحد من الحدود الستة شرف وفعل وعلم وعمل يدل على قوتها وكما لها

الحكيم البديهي

صحتي من عدتي وقرأ طويلا قوله من الذين ان للوجود على ضربين موجود
 بالحس وموجود بالعقل ولكل واحد من هذين الموجودين وجودا حسب ماهو به
 موجود اما حسي واما عقلي فعلى هذا النفس لها عدم في احد الوجودين وهو
 الحسي واما وجوده في القسم الآخر وسننبط ويعقل وستبطن ونظم المقدمة
 وتدل على بنا بيع المعلومات وتعلو الى غاية الغايات وليس للحس معها شركة
 ولا له عند هامة ومادة وكيف لا يكون النفس التي هذا عنوان كتابها
 وصرح كياتها وفاضل غنايتها بعد مفارقة القشور والحواسر والحيطان
 والحواسر والغواشي في الملابس عن الحس اغنى لجوهرها على وخاصيتها اشئ
 وهذه الاشياء عنها بعد وعن شرفنا اصبط وهل هذه الشهادة الاعادة
 وهذه البينة الامقبولة وهذا الحكم الامرضي وهذا المثال لايتن ثم قال
 ولطائف الحكمة لا يصل اليها الحس الجاني والغليظ الخلف والدم الغام و
 والمهابة العلفوق وانما هي عرض من بصر ذهنه واتسع فكره ودق حبه
 ورق صفحه واستقامت عادته واستنار عقله وحسن خلقه وعلت همته

وخذ شراً وعلب حيزه واصل رايه وجاد يمينه وعذب بيانه وقرب آفاته
 قيل له هذا غير جداً فقال كان المشبه به في هذا غير جداً وانباع في
 هذا الفن وتمطى وجان كل عايه وحفظي ومحصولي من ذلك ما سمعت الآن وما
 نفعنا الله به وجلانا بأربيه واسعدنا بقوله ن

النوذجاني

قال يوماً وعند جماعة من اصحابه قد وضع بالعين الصحيحة والمضغ الشا
 والطر البليغ ان الفاعل الاول الذي هو علة كل ما يرى ويوجد ويعقل وتحسن لا قصد
 له في افعاله ولا نزاوله ولا مجاوله قال له بعض الحاضرين لو ايدت هذا القول
 ببرهان او دليل مقنع كنت قد شيدت ما استست وقويت ما ابنت فقال
 لان هذه كلها دخلت افعالنا وتخللت احوالنا بعجزنا وفشلنا والخطا طنا و
 ضعفنا وتماقنا وتحولنا وتبدلنا وسيلانا وبطلانا فاجبرت كاسرنا بها
 وتمت مناقضنا بمواصلتها وانسدت مفارقتنا باستعمالها فاما الباري
 الحق الذي هو واجب كل كمال كماله وجابر كل ناقص بقصه فهو على غنى هذه
 هذه الاعراض والعلل والمسالك السبيل فقال له السائل وكيف اتقنا على انه
 منعوت بالحكمة وافعاله على ما زعمت وكيف بان عن هذا وتحقق حتى تلخص
 من خواص الجحظ من القلوب وشواين اللفظ من الألسنة فقال لعمري ان
 في ايضاحه لصعوبة وعسراً وان كان العقل قد قضى بما قدمته وعلى صعوبته
 ذلك فاني اؤلف على المقرب قولاً عسى ان يكون للسامع فيه مرضى ومنفع ان
 لم يكن منه مروي وشيخ ثم استداني شرحه رسالة طويلة لا يليق بهذا الموضع

ابو محمد الجروزي

قال سكن العقل في نوع الحركة والحيز في نوع السكون لان حركة الجسم

الى الاضمحلال والنكول وسكون العقل الى الكمال والمحصول

ابو اسحق وابو الخطاب الصابيان

قال ابو حيان سمعت ابا اسحق الصابي الكاتب يقول لابي الخطاب الصابي ابن
 عمه اعلم ان اللزامة والمقالات والتخل والاراء وجميع ما اختلف الناس فيه وعليه
 كدانه في العقل فمضى فرض فيها قولك وجعل هذا الاقوال انتهى منه لا آخر ما يمكن
 ان يقال فليس من قول الا وقد قيل وتقال وليس من فعل الا وقد فعل او
 سيفعل وليس من شيء يعلم الا وقد علم او سيعلم وهكذا في الظن والراي وغير
 ذلك ومثال هذا يمين في كل ما اردته وذلك انك انك لا تستر الى ابي وخلة
 الا امحك ان تظن به كل ما ظن ويظن وتقول كل ما قيل وتقال وانما نصبت
 بحجة احذنا ونفصح مشرب الآخر لان الحاضر نسخ من ولا نسخ من والعلت تسع
 من ولا يتسع من واللسان ينطق وقتاً ويمسك وقتاً قال ابو الخطاب هل
 للحواطر والالفاظ والاراء والمقالات سببه في المراح والطهنة والهوا والى
 العاصر بالحيلة فقال نعم لها نسبة قوية وعلاقة شديدة وريابط متينة الى هذه
 الامور التي تبطن فيه او تطيف به او تظل عليه ولا سبيل مع ذلك الى اتفاق
 الناس في حال من الاحوال ولا سبيل من السبيل لو امكن ذلك لوجد الا ترى
 انه لا سبيل الى ان يكون الناس كلهم طوال القدود او قصارها وصحاح الرؤوس
 او صفارها او فصحا الألسنة او لكتها او على مذهب واحد ومقالة واحدة كيف
 يكون هذا او يظن هذا والطبيعة انما تعطى صورتها لكل شيء بحسب قبوله و
 وتمييزه ومواماته فليكن الرشد من عطية الطبيعة ولكن على قدر قبوله وصلاية
 الحجر من عطية الطبيعة ولكن على قدره فاختلف الصور انما نشأ من جهة لحد لا
 للواد وهذا اصل لا اصل له وعله لا علة لها لانه لم يفعله فاعل على ذلك بل الصون

من شأنها هذا والمادة من شأنها ذلك الاستثبت على سنين ما تركى فعلى هذا
كل أحد يتخلل ما شاكله ومواجهه وينبض اليه عرقه وتزع الله شوطه ومجن به
طينته وحرى بعد ذلك دأبه وديدته . وهذه عشر فضول علمه ابو اسحق
الصائى فيها الملوك اديب ولا يتابعهم اديب كتبها الى عضد الدولة
الملك العاضل وان استقل شرف نفسه فله في الذاكرة بالعصايل فارتأت
احدهما ان تنبى على شكر النعمة فيها والاخرى ان تحفظ من ان تشد بعضه
ما خلق ان الحمد ذلك من فاعله لانه لحاطبه ما فى كفا به الشوق اليه والتقبل
له . **ب** الملك الفادر اولى بالتأني في حكومته والتثبت في عمره لانه ان
انفذهما على شبهة وامضاها على غيرتيه لم يكن له دافع عنها ولم يخل ايضا من
مساعد علمها اما تقدير الدافع فلفلة المجترى عليه واما يتسر المساعده لكون المقر ب
اليه ولا سفي ان تمام الحجة عليه بل يلوح بهاله لان في عاده ذوى القدرة ان
يستوفوها الى آخرها اذا كانت لهم وان يتفوا عنها اذا كانت عليهم فمن
اتفق ان يدعن لها من ذاته اعتم ذلك منه وشكر عليه والا كان الاكرم في
معاملته والاحسن في ادب نجاورته ان يخل له عن طرقها ولا يلجأ الى مصيبتها
اذا كان المجادل له لحمله على احدى الخطيبتين اما كلفة للتابعة على ما ياباه واما
محنة المحاكمة الى ما هو . **ج** الملك المنعم اذا افاض الكرامة واغفر الجرائم
ارتبط بذلك خلوص نية من قرب منه وهم الاقل وانفساح الامل من بعد
عنه وهم الاكثر فيستخلص حينئذ ضاير الكل من حيث لا يصل معرفته الا
الى اليسير . **د** الملك المرنم الجعوق بايسر سعى الساعين لها واقصر
امد المجترين بها لانه ان يتظروهم ان يعقدوا عليه النعم الضخمة لم يكن لهم
بذلك طاقة ولم يكن به اليهم فاقه لكن المحل حله والمكان الذي نبواه موحبان

عليه ان يكون على القليل من الدنيا ان يحافظا وعن الرعاية له ملاحظا
هـ الملك اذا وعد وفا واذا اوعد عفا ومن اخفى منافيه ان يكون اذا اعطى
خدمة في حال الاستخدام حائيا من المسط والادام لم يعقبه في حال الاستغناء
لحابت من القبض والانصال لان قضاياه مستقرة وسجاياه متعقدة من طباع
الاسر ان لم يرضوا على القليل من اضططامه اضغاف حرصهم على الكثير من امواله
وان يغبطوا منه بالقر به ولحنوا عند اعتراض التوبة واذا حفظهم فيما يستودعون
من وديع الحرمة حفظ عليهم ما يوقتهم اليه من شرف الحظون واستدركوا ذلك مواد
المصالح واحبلها من كل حال وانزح . **و** الملك اذا استنكفى احد ثقاته
امرا مشكل عواقبه ومتشبه اعجانه وانتشر ذلك عنه من حيث لم يال جهلا
في طلب نظامه والسعي لا لنيامه فوجب عليه ان يحد او لا يذمه فانه ان
ذمه قبضه وقبض نظامه عن العايب في المصالح والطلب للمناجح ولحقهم من
قصود المعصم ونقصان المهن ما يعود وهنه عليه ويتعلق صعبه به لا يفسد
يستغلون عن التوصل الى ما سفعه بالبحر من مياضهم . **ز** الملك يضل
اليه من كل سخط عليه وهم طبقات ثلثة فمنهم من ذنبه مقرون بعذبه
قدما طاعته واخرجه سيلما منه وربما اقر بالذنب طاعة وامسك عن العذر
فهيبة ولا يحسن ان يتقصر لمن هذه حاله ان يسطط اللامية عنه دون ان
يروح عليه المحنة له ومنهم من عذره بخوز ودينه واضح لكنه فرد لا يخل له
وفرد لا ترام معه فالاولى ان ينال من الاقالة اذا اعترف بالجوته واخلص
في التوبة ومنهم المتردد في صفوارة للتكرار في عثراته الجارية عادته ان يكسر
التوبة اذا تاب وفسخ عقدا لا يابى اذا تاب فذلك الذي يعاقب لا طراح
ولا يطع منه في فلاح . **ح** الملك من غلط من اتباعه فاعط اشدا شاعا

بمن لم يغلظ ولم يتعظ لان الاول كالقارح الذي اذنته العثرة واصلمته
الذمامة والثاني كالجذع الذي هو رابك للفترة وسائر الى السلامة و
والعرب ترغم ان العظم اذا جبر من كسر عماد صاحبه اسد بطشا وانفا
بنا ط الملك محاح من الناس الى كثير وبهم محتاجون منه الى واحد ومن
ههنا وجب ان توازن حيلة احلامهم وتوازي مهمه افهامهم وان نعمتهم
ينضله ويغرم بطوله ويكفهم كثافة الجفون لمضولها والكناين لهماها
وانما مثل السلطان مثل الجالس على العرش الذي يعلو جلسته فيهاب لجنه
يلى الملك الحق باصطفا رجاله منه باصطفا امواله لان كل درهم يسد
مكان اخيه وما كل رجل يسد مكان اخيه وفي الحيلة له ان لا يضيع درهم من
في يده الا كفي منه لانه مع اتساع الامر وجلالة القدر لا تكفي بالوجه والاستغنى
عن الكثر ومثله في ذلك مثل المسافر في الطريق العبد الذي لحق عليه
ان يكون غنيته بقراب المجرب مثل عيانه بقراب الكرب بمنا الفصول

ابو علي احمد بن محمد ميسكوي

هو من اعيان الرمان وقد صبح الوزير با محمد الميسكوي في ايام شيبه و
كان من خواصه ووجوه المختصين به ثم اتصل من بعد ذلك بخدمه الملك
عصدا لدوله وصار من حمله الذمما والرسل الى ان فارق الملك الدنيا فاما
لخدمه بصحة الاستاذ الرئيس الى الفصل بن العبد وابنه الى الفتح ذي الكفا
والملك صمصام الدوله ومن بعد ذلك كونه في الحضرة العالية بالركى
ولخصيصه سيار الاكابر الى وقتنا هذا مما لا يحتاج الى شرح لاشتهار
وله تصانيف كثر مثل الغورين الكبير والصغير في علم الاوائل وتعاليم
حواشي الكتب المنطقية وغير ذلك مما سنفه في جميع الرياضيات الطبيعية

والآليات والحساب والصنعة مما هو متداول في الايدي تقرا عليه في ايام
مجلسه الى غير ذلك من مصنعاته في الادب مثل كتابه المسمى المستوفى في الشعر
المستعمل على حل المختار منه وكتاب المسمى بحارب الامم وعوافي الهمم ومجموعة
الى سمي اشرف الفريد وكتاب جاويدان حرد وغير ذلك مما يطول شرحه هذا
مع البلاغة الحدة والخط الحسن ولطف الصنعة واياه فصد انوحيان الوحيدك
ساييله التي سميتها الهوامل باجابه عنها بالاجوبة التي سماها الشوامل
فاما ما سمعت من مجازي احواله وشاهدته من سيرة الحسنة وحلقة الطاهر
فسا فودنه رسالة اقصها على ذلك اذ ليس لحمل هذا الموضع اكثر مما ذكرته
وهذه وصيته له يا طالب الحكمة طهر لها قلبك وفرغ لها قلبك واجمع الى النظر
فيها همتك فان الحكمة اعظم المواهب التي وهبها الله لعباده وافضل الكرامات التي
اكرم لها اوليائه هي المال الذي من احزنه استغنى به ومن عديمه لم تغنيه شيء
سواه والصاحب الذي صحبها لم يستوحش معه ومن فارقه لم يسكن الى اجد
بعده هي للعلوب كالقطرة للنبات ومن العقول بمنزلة الضياء من الابصار
بطنت الحكمة لكل شيء وظهرت عليه وعلت فوقه واحاطت به فلها لكل شيء
خير وعندها على كل شيء سمعاده ومن اعظم شانها انه ليس احدا الا هو
مسجل اسمها ومترن بها ولا حاجة بها الى انحال شيء عندها ولا الترتين بغيره
زيفتها فان كتبت من حيلتها ففرغ لها قلبك وارفع الى النظر فيها فتملكها الطهر
من ان يجامع دنسا وانزه من ان يحاطل قدرا وقد رأينا من اراد الغرس في
ارضه سدا يقلع ما فيها من غراب البنت ثم ياتي بكرام الغرس فينصب فيها
وكذلك من طلب الحكمة ورغب في اقتسابها فهو حقيق بان سدا بما في قلبه من
اضدادها فيمحقتها ويظهره منها مثل الهوى والشهوات الرديه ومثل الجفد

والصدق ومجبة الكرامة والسترع الى الغضب واشياء هذه الاشياء فاذا نظرت عنها
استقبل الحكمة فاحذ منها ما استطاع فاذا اطرك الله بالحكمة وزرع فيك بذرها
فلا تكون زارع اول القيام على زرع منك ولا تمنعك بعد غورها وكثر اشياءها منها
فانما من المعينة على نفسها مثل الذي الشمس لا يصاد على استنارتها والاستبانة
لها فمن صح بصر نفسه ثم وصل بما صح منه الى ما يرد عليه من الحكمة او راي به شيء
من الامور لم يمنع ما فاته منها ان تسمى حكما ولحقه ما ظن به بالحكماء كما لا يمنع
البصر ما فاته من البصائر من ان يدعى بصيرا ولحقه بالبصر فاذا صح لك من عقلك
ما تعرف به وجو الحكمة وترغب به في الجزر ويميز منه ومن الشر فليس بشهادة
للبشر ولا بما يستمنه حكمة تكون حكما ولا بعقولهم بعد من العقلاء ولا بساير ما يتنون
عليه من دهم ونصائحهم تكون فاضلا . واما الناس رجلان رجل لاخبر فيه جاهل
بجقيقة الحكمة فليس ملتفتا اليه ورجل من اهل الحكمة لا يمنعك ما سهل الله له
به سبيل الخير بل يذله لك لانه ليس بباع بثمر ولا يمنع من طالب ولا يكتم
كاكتام الذنوب واعلم ان العقل متوجه انما وجد وله غنا انما صرف فبعض
مصادفه انزع من بعض فاذا صرف الى الدين احكمه وتفقه فيه واذا صرف الى
الدنيا اغنى بها واحتمل فيها فليس مستودعا شيئا الا حفظه ولا مصبوقا يصنع
الا قبله ولا محملا رشدا ولا غيا الا تحمله فايالك ان تعدل عن رشيد او تصرف
الى غنى عامدا او تحيطا فانك لست بحكما وشيئا من امر دينك الا اضعت اكثر منه
من نافع الادب غير انك جمع الى ضياع الغيبة بما لا ينفع استيجاب البتة فيما
اضعت وليس شيء من امر الدنيا صرفت اليه عقلك فاحكمته الا سيعود بحكمه عن
وشيئك ضايقا وصالحه فاسدا لا يصحك شيء منه في آخرتك لا يوثق بمقايه لك
في دينك واما وهن امر صاحب الدنيا وبطل سعيه لانه بنى في غير ديار وغرس

في غير ارضه ولم يكن له جنين جاء من شخصه الا ان يفضده ويدهه لغيره ومن
اخطأ العقل ظن به الحق والبله ومن صرف عقله الى غير الحق طر به الذها
وبعض المذاهب بلغ في الشر من كثير من الحق واما القصد في ذلك ان يصاب
الحق ثم لا يصرف به عن حقيقته اعلم انه من غابت الحكمة عن عقله عجز عن انقاذ
الامور كما تعجز العين الصحيحة عن رؤية الاشياء عند فقد الضياء ولا يسلم له حق
وان حسنت ولايته وذلك انه ان كان حواذا امسك جوده والتبذروا
موضع الضيعة بصرف العطينة الى من لا حق له مع منع قوى الحق وان كان يليا
افراط في القول باحاطة البيعة وان كان عالما امسك علمه الذي للمهانة وان كان
صموثا امسك بصمته الحق وان كان لينا بلغ لينة الضعف من فعل الحكمة من اهل
الحضال الحسنة ضاعت حضاله ومن قدما من غيرهم ملك كل الهلاك . واما
انت فلا تحزن نفسك على صدق غير دين ولا تكن عانة الصدق في نفسك ان
تقول بما رايت وسمعت فان الامر ما ترى غير نافع وجل ما تسمع كذب لا تكتمين
مع ذلك من القوا بالحق في الدين دون صدق النية وصواب المواضع واعني بصواب
المواضع ان ترغب في الاجر وتحرس على الخطوة فتسطن في غير موضع النطق او تعطي
من سعى ان حرمة بان اعطا الفاجر تقوية له على الجور والنطق عند الجاهل اغرا
له بجهله وحمل له على عداوتك وكذلك جميع الفضائل اذ لم يستعمل في مواضعها
ضرت لا يرضيك من نفسك برائك من ذنوب تركتها عجزا عنها او حياء منها
او رغبة عن اشياءها ولا تعدن مع ذلك تركك لها على ملك الوجوه تركا ولا برائك
منها برأة فانه ليس بينك وبين مفارقة ما تركت الا ان يحكمك والحفي لك واعلم
انه لا حمد لك في تركها الا بعد القدرة عليها والاستمكان منها فانه من كان من شأنه
ترك الذنوب مع القدرة عليها اخذ على הראة منها ومن لم يقدري عليها او تركها

لبعض ما ذكرناه من الحياء او لفرقة وكان من ثمته ركونها اذا نالت تلك
 الاعراض لم يبرأ من مذمته وان استطعت مع ذلك ان تكون فيما امتنع منك
 من عمل الخيرات على حال يعلم الله انك ان قدرت عليه امضيت العمل به
 ما فعل فمالك اذا كنت كذلك ثبت لك العذر وما نلت وحق لك الاجر مما
 نويت ان تجرت عن اصلاح نفسك جميع الوصايا بالحكمة فلا تدع ان يامر به
 غيرك وان اطع شرك في الاجر من اطاعتك وان عصيت لم تخطبك ثواب
 ما نويت. واعلم ان نفس الانسان قد وضعت مسالك كثيرة من اعدائه
 فان هاج به الحرص اهلكه الطمع. وان هاج به العصب اهلكه الغيظ. وان
 عرض له الخوف شغله الخذر. وان اصابته غيظ دخلته الغرمة. وان كفى
 الغنى اطغاه المال. وان عضته الفاقة شغلته المهانة. وان ررق الكفاية
 عرض له الكسل. وان احمى الجوع قعدته الضعف. وان افراط في الشبع
 كظنه البطنة. فكل افراط له مفسد وكل نقص فيه مضر فخير احواله ان
 يقصر به عن الغنى ويدفع عنه الفاقة ويصرف عنه الطمع ويبذل له الكفاف
 ويمنع من الكثرة ويقتصر به على القوت. وابرار من امن على قصد من القلوة
 والنقصان. ان كنت عرفت الهوى وعداوتك للعقل فقد علمت انه بعد ذلك
 العلم والتعب لا دب الصالح باقى الا ركب ما تشتهى والتشاغل عما لا تشتهى
 فاذا رايت منارته الى مضارك في تشاقله عن منها فعدك قباله بالورع فان
 الورع من قبل النية الثابتة والمنسك بالدين القيم. ومن عرف نفسه بالنية
 السيئة وليس يامن الا بقاء الهوى والانبعاذ للهوى استسلام والاستسلام
 هلكة. ولكن الراى له اصلاح النية بالورع والدين وان لم يحمدهما بحسن
 اخلاقه اسواهما حاداً شديداً حتى يطره الله بها ويناسه منها ان شاء عز وجل

من خل قلبه من مخافة خالقية لا زال من اكثر خلافة من عوباً من كان ميملاً الى غير رضا الله
 عز وجل فان ذلك الشئ هو الذي هلكه. ينبغي للعاقل ان يحفظ ما لحكم عليه عقله و
 يتقيه حتى لا يسلط عليه البهسيان بان يديم تعبه وقد سمي قوم اذامته بنظر العقل الى
 ما حصله دهنًا وقال ان الذهن لا ينام ولا يعقل ولا يسكن ولا يغيب عنه عقله ولا
 يحتاج الى تنكير. وفي هذه الدرجة العليا التي لها مشبه من كانت فيه الملائكة والارواح
 لان العقل للبشر والذهن للملائكة ولذلك لا يعقل الانسان الشئ الا بعد التفكير
 والبطل والمميز. واما الملائكة فانها تنظر بالذهن كما تنظر نحن بالعين فلا حاجة الى
 تنكير وتميز وتطلب. **فصل اخر من كلامه** فاما الدعاء فاني اقول
 انه عرض للإجابة لان الله عز وجل يفعل عند الدعاء ما لا نفعله قبله ولا لا نفعل
 اى سماع نحو الانفعال او برق او لمحبة شئ مما يلحقنا بل هو منة عن جميع هذه الاصول
 ولكن السبب في الاجابة اننا اذا دعونا في خلقه وخصوص سريرة عظمنا جو اساعن
 وجه الانفعالات متوفر على الانفعال الذي لمحتص بقول البارى عز وجل يحمدنا
 باقى ذلك الامر الذي استعدت له وبهذا النحو من الفعل سخر المسائل الغريبة
 ونقول الشعر ونذكر وتنظن وما اشبه ذلك واذا اتى هذا الوجه نحو كوكب
 استعدادنا ونمينا كما قبلنا صورة واثرًا كما قبله الكوكب بعينه وذلك ان الكوكب قبل
 صورة خاصة موصوفة المستعد لقبولها واعطائها الباري طامكة بقوله ولم يخل
 شئ على شئ فمكننا كون الدعاء والاجابة. وقال ايضا قد تبشّر مما قدمناه ان
 الذين يزعمون بتا البشر بالشخص هم طبعيون بعد وجميعون الا اظهر
 بنا قنون وخلقون لدعاب ومهمهم الى ان النفس سعى عن الجسم وهي ذات متميز
 عن الذات الاخرى التي هي هي والظنهم يتوهمون لها امكة وتصورونها كلك
 وان لم يطلعوا قولاً. وقال سبب الجوع مكرنة نظرنا في الحريات والجسبات

وذلك الجوهر الشريف الذي فينا لا ينظر فيها بالذات فاذا توهمنا بعد ذلك الحسيات
استغنا عنها ففرض لها الخزع من الموت ولهذا نجد الملائكة يقولون مت بالارادة
لان الموت الا راحتي هو التدب في حجر الحسيات وللاد الجسمانية واطراح الشهوات
والتصرف مع العقل والعقليات واد انصرف الانسان لجميع قواه او يتركها الى
هذا المعنى لم يمتد الا بها ولم يمتد الى الحركات والحسيات فكون كانه مفارق لها
وان كان متصلا بها وملايا لها وكون حيز غير خائف من الموت ولا هيب
له ويصير من الامن الغايين في جوار الله الذي فيه خوف ولا اسف وقال
في الحواشي ايضا ليت شعري ما الذي تشكلنا في دوام وجود الجوهري وانه لا ضد له
وما لا ضد له لا يفسد وانه غير مكن من حيث هو جوهر وفي ان النفس جوهر حية
وعرض حية فاما ذاته وايقنته فجوهري واما كونه متما فعارض عرض له والعرض
عند لا محالة واما الجوهر فلا سبيل ان يتوهم له فياذا فمن ان سلب الشك
على من ظن ان ذات النفس تلتصق بضمحل وهل يمكن ان يكون ذات عرض وهو
مُعطي الحية والحرك من ذاتة والعاقلة لما في فان هذه التلصق هي النفس الحية
ابو الخير الحسن بن سوار بن بابا بن بهنام
صل الى اخي جدينا عن معرفة الله تعالى وقدس اضرورة ام استدلال
قال المتكلمون ما حلقوا في هذا احتلا فاشهدك وتنا بدوا عليه تبا بذا بعيدا
حسان حصل لنا جواب فلسفي على هذا لا حصار مع البيان فقال هي ضرورة
من حاجة العقل واستدلال من حاجة الجبر وما كان كل مطلوب من العلم اما
ان يطلب العقل للعقول او الجبر في الجسوس قال هذا هو الشاهد و
الغائب ساع ان يظن ان معرفة الله اكتساب واستدلال لان الحسن تصنف
ويستقرى بمقالة العقل ومطالعة وتحصيله وتقصيله وان يظن ان اخي

انها ضرورية لان العقل السليم من الآفة البري من العاقبة تحت على الاعتراف بالله
قدس اسمه ولحظر على صاحبه حمد وانكار والشك فيه ولكن ضرورية لانه
بالعقل ان ضرورية العقل ليست كضرورية الجبر وذلك ان ضرورية الجبر بها جذب
وإجبار وحمل وكره فاما ضرورية العقل فهي لطيفة جدا لانه يعظ ويلطف ويتفتح
وتخفف وكان بعض اصحابنا في الوراثة ينغذا يضرب في هذا مثلا رغم ان مال الجبر
في هذا كامرأة حسنا مشرقة ذات وقاحة وخلاعة قد جلست الى شاب طرير له
شطحان لها وعليه مسحة من حسنها فجذعه لحيها وراوده عن نفسه بنفسها و
وتبدى له محاسنها وقطعه في الاستمكان منها واستعجاله في حاجتها ونجته على
قضا الله منها فاما مال العقل كانه شيخ ثم قاعد على بعد ليس بممنوعة للرجوع
اليه والجلولة بمنه ومن ما نزل به من حاجته الوتجة الفاضحة الا انه مع ذلك
لمح ثوب وبيادى بصوت وحرك لاسمه وبسط يده ويعظ ويلطف ويعذر بحرف
ويضمخ وترقق ويشفق وجر فان يشر الشيخ الهم المحطم من تار هذه الخالبة
الغالبة المحالة المعتالة هذا مع قلة اصفا الشاب الى الشيخ وسيلانه مع هذه
واراد هذا المثل المثل الذي من الحق فمما يدعوك اليه لتستعد والحسن فيما
لحل عليه لتشتق هذا في جميع ما تراوله وتجاوله وتهم به وتوجه نحو فعلى
فان ربه قدس معروف عند العقل لا اضطراب لا ريب عنده في وجوه ومستدر
عليه عند الحسن لانه يستحيل كثيرا ولا يثبت اصلا فمن استدلال ترقى من الحركات
ومن ادعى الاضطراب الحذر من الكليات وكلا الطرفين قد وضحا هذه الاعتبار
وكفياها موثقة الجنب والاكثار وهكذا كل شيء طالب اصله وفصله بالمطر
الفلسفي والبحث المنطقي والافتراء الا هي فاما ما ينظر فيه بالجدل والخوض
فلا ريب الا انسان منه الا الشك المزية والحسبان والظنة والاحلاف و

والفرقة والحجة والعصبة وهناك الهوى ولادة وحضنة وللباطل استيلا
وجولة وللجنة ركود واقامة اخذ الله بأيدينا وكهاننا الهوى الذي يؤدينا
وصنع بالذي هو اول ما منا والسلم **ابو النفيس الحكيم**
كان لحفظ الناس لنوادير الفلاسفة ونبذهم وبطلهم . **فصل في كيف ترى**
الدهر فان وهو سلب سلوب الماد وحب كالصبي اذ لعب . **وقال ابو النفيس**
قال بعض الحكماء ان المال محبوب من اجل البقاء في عالم الكون والفساد والبقاء
يحب من اجل البقاء في عالم البقاء والخلود ومتى ضعف قوة النفس عن الخير صار
توهمها للبقاء ابدا في عالم الفناء علة للاستكثار منه . **وقال** العجلاء من هذه
التمحاج نقص والعجب حيرة وفي التواني قنات . **وسيل عن قول** افلاطون
صحة بليد نشأ مع الحكماء خبز من صحة ذكي نشأ مع السفهاء . **قال ابو النفيس**
لان الانسان انما يشاء اكثر منه بالولادة وذلك ايضا لخرجه مما به في القوة
الى الفعل واستبان عاداته وثبات افقه ومن هذا الباب بان ان يحيا يا
الحكمة في الاصل لا تنفع كل نفع حتى تطرد بها الرياضات الصالحة ومنها
تفاوتت منازل الناس في اعادة الخير وقصد الحق ووضعية الراي وطلب
الحسن وينيل السعادة . **وقال** الحسن بن محمد الشافعي وبالوهم نقل الشيء والعقل
يميز الشيء فالانسان ثلثة اشياء الا انه واحد وهو واحد الا انه ثلثة اشياء
وانما انتم لتزكبه ومتى صح معقوله صار واحدا على الحقيقة ومتى فسد
معقوله صار اشياء اكثر من ذلك وصار ذلك سبب يحس الذي في عقله
وقال فلان الحكمة من ليس بحكيم كظهور السفه ممن هو حكيم لان للنفس
صفوة وللطبعة طغية وللحمة المركة هيبة ليس لكل واحد منها تنفرد بها
وكان ابو النفيس يحط هذه الخطة ويقول خبروني عن الروح وهل يجوز عليه

ما يجوز على النفس وما يي شي يا بلفان وما يي شي مختلفان وما منشأ هذا وما
مصدر هذه وما حكم الانسان المنعوت بالنفس والروح وما جبر الميزان كما بل
للروح وما حث الروح المحرك للبدن وما حث كل واحد من هذه الجملة وما هذه
الوحدة المنسكة في هذه الكثرة وما هذه الكثرة للمستعالية على هذه الوحدة وكيف
ترالها بعد هذا الاخلاط وكيف تخللها وكيف استعاض بعضها من بعض بعد
هذا الاستيناس وكيف تباعد بعضها عن بعض بعد هذا الالتباس واين مراد
النظام كان لحفظ هذا الشرح واين ذهب ذلك المور الذي كان يطلع من هذا
الشخص البهيح واين تلك اللطيفة التي كانت تنبت عن هذه الكوة وما صنع
ذلك الشيء الذي كان ينطق بالامر والتهى ويصرح بالرد والقول ويحمر بالحب
والبغض ويتضال اذا احتاج ويتطاول اذا استعنى ويتباح اذا عشق وتزجي
اذا انتشا فيسكنين اذا نكب ويستكبر اذا غضب ويحذف عن الاول والاخر و
يتسلط على الباطن والظاهر وتعرف امر الغالب في الحاضر وترسم الماضي والمستقبل
وتختزع المعذمة والنيحة ويفرز النوع من الجنس ويخط البسيط في نور المركب
ويميز الصافي من الكدر ويستند الوحدة في اثنا الكثرة ويتظاهر بالشوق
والسبوت وتصرف بالريادة والتميز وما جبر ذلك الشيء الذي كان يطن وتوقن
ولمجد ويؤمن ويعلم والجهد والخير والخير ومستوحش واستانس وبرجو وتقبض
ويعلو وتعبط وتوسط المستشاهدات بعضها من بعض ونظر في المخلقات غير
سسط بعضها ببعض وشرف على الاضداد بعضها كواصها عرج الى محيطه قايلا
لمركبة ام درج من محيطه مشتاقا للمركبة ام تبذرهما بينهما غير ما لك لنفسه ام
طفر منهما الى ما نبأ لنا عنه ام حوى عليه وله ما ليس عنده علمه ان توارى عن العين
بتد ما تراى العقل ام استغنى منهما كلها وبعد من حفظه عن هذه الناحية

ومن شدة عن هذه الشياخه ومن غربة عن هذا الوطن ومن فقر عن هذا المال
ومن يقدر اليه هذه الدلاء ومن جتب اليه هذه الغربة ومن آتته تلك الوحشة
ومن جلاء تلك الحلية ومن جلاء تلك الجلالة ومن ضيق عليه هذا الفضاء
مع انقائه ومن نجاه عن هذه العرصة مع سعتها اريد به خيرا ام شرا ام اغفل
اغفالا واعمل اعمالا ما خيار فبعت ام بكن منه فقدام غشيتته حال حجة عن
الاحتيار والاكرام فاذا لك العاشي وما ذ لك الخجائب وقد قال الاول
لا نص العجز ذ الجحد ولا سفع المحروم ايضا وكذا
ليت شعري ولليت نبوء اين صار الروح مذاب الجسد
وما احلاقوله ولليت نبوءة ن وقال آخر
ليت شعري واين متى ليت ان ليتا وان لوا عسا قال آخر
يادت شعري ما يرادينا ولعل ما جدي له اليك وقال آخر
فليت تدريك ما فات متى بلهف ولا يليت ولا الوآي وقال آخر
ان في دالحسم معتبرا لطلوب العلم مله منه
هيكل للروح ينطفه عرفه والصوت من نفسه • وقال آخر
في النفس والحسم ان فكرت معتبرا من ذلك ضل الفكر والفكر
وجار كل لب في الخبايا وتلك عين هذا حكمه الا شر
اذ انظرت لآية العين لا يمتة وثم ضرب صفا ضمة الكدر
ملك العيوض ربو العقل محتر ما استار عيب الحائي وانه البصر
ولمخط المرغايا اب الامور به من ثقل مذهبه والعيون شيتتر
الست شعري اذ الابدان اضمرها يدا البلا وجواها الترب والدر
هل للنفس النفات نحو عالمها كما التفت نحو المركز الحجر

لجعل العوز في دار الخلود لها ومعنى دونها الاغاث في الغير
ام بفهم كما قد بان صيكلها ولا خسر لما ورد ولا صدور
تلوى المستداة بها حتى يغيبها تحت بحث عن اولادها المقر
هذا الذي صديت منه خواطرها فليس يخلو صدامها العلم والبحر
تفرد الله بالعلم الخفي ولم يشركه في سره جز ولا بشر
وليس يغشوا الى الهوى احدا الا سو مفعه ان كان يغتبر

ثم قال هذه بليل الصدور وحسرات الأرواح ووساوس الكرام من هذا السواد
العامر للأرض المطبق للآفات على من الزمان القدم والاعصر الاول وكل
يتلق في نصابه ويجفره فكر الى مدى نظره ويتناول محوله وطامة الى ما
يناله يسكون في حركته واستطاعته ولادوا لهذا ولعين الجح من صنع الله الذي
من جاد عليه به صفا ومن فاته منه سكر وذهل وهب الله لنا من العقل ما
نعرف به انفسنا ومن الأدب به ينشأ ومن الحكمة ما يغني عن لياينا وكرامنا
ومن الشكر ما يستحق به المرید من دنيا ومن المصبر ما يخرج به مران حياننا ن
وقال في موضع آخر اني لا نجب جدا من امير احدهما من الطبيعة مع شرفها
في نفسها وتبهر المرادها واستمرارها على عاداتها في نظم ما ينظمه واصلاح
ما يصححه كيف ابستاعة النفس وعصت امرها مع تلطف النفس في دعاها
وحسن فطنة النفس واهدياها والاخر امر النفس كيف شعفت الطبيعة
حتى انقادت لها في بعض المواضع فملك باقية ادها ومضاميرها معها حتى آت
الى عالم مظلم ليس قد عرض التجبة تارة من النفس كيف لا تستغنى عن
الطبيعة جملة وتارة من الطبيعة كيف لا تقتدى النفس وما هذه الحال التي
اورث النفس الهلاك الطبيعة البوار وقال ما احسن ما قال بعض الالهيين في نظره

مارمت تحصيله الا ودهشني سكر التطوح في نحو حبه الدقش
حتى اذا رزت عني رواقته الفيتني عارضا والكر غير مفترش
وقال العشق غايه الهية متى ظهر في العقل كان شرفا لانه بعث على المعارف
الصحيحة ومتى ظهر في النفس كان نقديا من الادناس العارضة ومتى ظهر
في الطبيعة كان متلوثا بالاحوال الجنية ن

ابو سليمان المقدسي

له الرسائل الاحدى الخمسون المسماة رسائل اخوان الصفا وكلها مشحونة
بالاخلاق وهي موحدة فيما من الناس قد تراولها الايدي لكني دكرت منها
فضولا بسيرة على الرسم في اسماها وبها ختم الكتاب . قال ابو سليمان
ان قوة نفوس اخواننا في هذا الامر الذي نشير اليه وحث عليه على اربع مرات
اولها صفا جوهر نفوسهم ووحدة القول وسرعة التصور وهي مرتبة
ارباب المصناع في المدينة وهي القوة العاقلة المتمكنة لمعاني المحسوسات الواردة
على القوة الناطقة بعد خمس عشرة سنة من مولد الجسد والى هذه اشار بقوله
تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم وهم الذين نسميهم في محاطتنا ورسائلنا
اخوانا الابرار الرحماء . وفوق هذه المرتبة مرتبة الرؤساء ذوى السياسة
وهي مراعاة الاخوان وسخا النفس واعطاء الفيض والشفقة والرحمة والتحنن
على الاخوان وهي القوة الحكيمة الواردة على القوة العاقلة بعد ثلثين سنة من
مولد الجسد . واليه اشار عز وجل . فلما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما
وهم الذين نسميهم في رسائلنا اخوانا الاخيار الفضلاء . وللرتبة الثالثة
فوق هذه وهي مرتبة الملوك ذوى السلطان السلاطين والامم والهي والنصر
والقيام بهدفع العناد والخلاف عند ظهور المعاهد المخالف لهذا الامر بالرفق

واللطف المدارة في اصلاحه وهي القوة الناموسية الواردة بعد مولد الجسد
باربعين سنة . واليه اشار بقوله تعالى ولما بلغ أشده وبلغ اربعين سنة قال
رب اوزعني ان اشكر نعمك التي لاية وهي التي نسميهم اخوانا الفضلاء الكرام
والرابعة فوق هذه وهي التي يدعوا اليها اخوانا كلهم في اى رتبة كانوا وهي
التسليم وقبول التأييد ومشاهدة الحق عيانا وهي القوة الملكية الواردة بعد
خمسين سنة من مولد الجسد وهي الممهدة للمعاد والمفارقة للهوى وعليها
ينزل قوة المعراج وبها يصعد الى ملكوت السماء فيشاهد احوال القيمة من
البعث والنشور والحشر والحساب والمران والجواز على الصراط والنجاة من
السيرات ومجاورة الرحمن ذي الجلال والاکرام والى هذه المرتبة اشار
بقوله تعالى ما ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي
في عبادي وادخلي جنتي . واليه اشار ابراهيم عليه السلام بقوله واجعلني
من ورثة جنة النعيم . واليه اشار يوسف عليه السلام رب قد اتيتني من
الملك علمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولبي في
الدنيا والآخرة توفقي مسلما والحقني بالصالحين . واليه اشار المسيح
عليه السلام بقوله للحواريين اني اذا فارقت هذا الهيكل فاما واقف في الهواء
عن يمين العرش من يدى ابي ابيكم اتشفع لكم فاذعوا الى الملوك في الاطراف
وادعواهم الى الله تعالى . ولا تنهوا برفق فاني معكم حيث ما ذهبتهم بالنصر والتأييد
لكم . واليه اشار نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله انكم تردون على اخوض
نمدا واحادث اخر مروية عند اصحاب الحديث . واليه اشار سقراط بقوله
يوم سقى السم ابني وان كنت افادكم اخوانا فضلا فاني داعيت الى اخوان
كرام قد تموا في حديث طويل . واليه اشار فيثاغورس في الرسالة

الدعيتهم في آخرها انك اذا فعلت ذلك على ما اوصيك به فالك عند مفارقة
الجسد تبقى في الهواء غير عايد الى الانسية ولا قابل للموت . **والها اشار**
اشار كوه رحمن قال الملك لورن ومن اصل هذه المقالة . قال هم الذين
يعرفون ملكوت السماء في حديث طويل . **والها** تدعو الخن احوالتا جمعاً والله
لهدي من شأ الى صراط مستقيم . **والها** اشار بقوله تعالى . والله يدعوا الى
دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم . **والها** اشار تعالى في آيات
كثيرة وهي كل آية فيها صفة الجنان واهلها ونعيمها . **رزقنا الله واياكم**
على الصراط المستقيم . **الحق** النبي محمد وآله الطيبين اجمعين **الكيين** .
هذا آخر ما وعدنا من الاحضار من كتاب صوان الحكمة
وتلوه كتاب تمة صوان الحكمة بحون الله وتبديده

كتاب تمة صوان الحكمة

من الشيخ الامام ظهير الدين ابى الحسن بن ابى القسم السهتي رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بفضلك

الحمد لله المنعم له نعم مات او ضا حها الاستدادا وامدادها الا ازيداً
مفوح عرف عرقابه في افاق القلوب . **ومحو** لطف غفرانه من دقايق
الاعمال وقوم الذنوب . **اللطف** الذي له الطاف لا يدرك كمها
رايا الفكر . **ولا يتسع** لها نطاق التعداد والحصر . **الوهاب** الذي له مواهب
لا يطع العبد في جوابها ولا قيام للشكر بازاياها . **والصلح** على نبيه محمد
الذي راها خير رياض نوته موقفة . **ومحادي** اياه سر بعتهم مغرقة . **و**
ونشأت من افاق رسالته سحابة غيمها نعمة سابعة . **وعينها** حكمة بالغة

ثم السلام على آله . **وخلفا** به الراشد من بعد فان كل خير وبركة ونجاة
عندهم وعندنا من عند . **قال** الامام ظاهر الدين . **كنت** اسم في
تعاينني عن ثمر الا فاد . **واسم** بوارقها واما مل التصايف المقدمة وابتمها
لواحقها . **واظن** انه يتمثل في وحوه من الذكر الجميل وجدتها في مدح حياتي
عباسة . **وتودق** غصون من لسان الصديق في العالمين بعد ما صادفتها
يا باسة . **وعسى** الايام ان يرجعن قوما . **وان** نوح الى الجلس يومنا ويساعدنا
رمان الذم من خلسات العيون . **واحلى** من قترات الجفون . **وليت** شعري هل
عنيات الحمى بر واجع . **او** غوم المنى بطواع . **والله** ولي التوفيق ومعين اهل التحقيق
وها انا اذا سح في تصنيفي هذا على منوال مصنف كتاب صوان الحكمة . **وهو**
ابو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام البحرى وشييد بعالم اجمرية وذالك من
تواريخ الحكماء ونوايدهم ما قرب غروب نجومه في معارف النسيان وادرجه
الدمر تحت طي الجدل لان الله المستعان وكمل من ذكره وابنت اسمه مصنف
كتاب صوان الحكمة . **واما** ما سببت شوارحها وما ذكرت فوائد وتواريخها
فانه انصف في ذكرهم وبالغ في حقهم ونشر اودية جلمهم وذم قهم .

حين بن اسحق المترجم

كان اول من فسر اللغة اليونانية ونقلها الى السريانية والعربية ولم يوجد في
هذه الارضه بعد الاسكندر الا في ديسي اعلم منه باللغة اليونانية والعربية وكان
حين بن عبد المأمون المعتصم . **وكان** بغدادى المولد وقد نشأ بالشام وتعلم
بها وكان يدخل سعة النضارى وسقيد على قوانين شريعة موسى عليه السلام فرأى
بومانية بيعة صورة عيسى فقل منها وقال هذه بدعة لا يجوزها الشرع والعقل
وكيف يجوز نصب لصورة في مواضع تعبد فيها الله تعالى الذي هو منزوع عن الصورة

والهيئة فحسبه الخائليق مدة في دانه فصنفت في مدة مجسمه للساييل السنوية
اليه في الطب وفسر كتب ارسطو واولاطون ثم اعتذر اليه الخائليق فاقبل
الله غزنه وما عاد الى البيعة واشتغل بنشر العلوم • وقال من ترك الاكل
على السكر والتمتع في الحمام وادخال الطعام على الطعام فقد استغنى عن
الطبيب • وقال لا تستحب من موت الحيوان فان طعامه وشربه سبب
هلاكه • وقال كل زمان يلازم علما وعادة وصنفا من الاشياء •
وقال من شرب على الريق وجامع على الجوع فذخر للوف الى نفسه نجيل
وقال من وضع علما وصناعة كان كمن بنا دارا ومن شرح وفسر ذلك الاصل
كمن طين سطحها وجفت صفتها وليس من حصصه ارا وكشفها كمن بناها •
وقال من خاف شقاق الدنيا اكتسب سعادة العقبى •

ابن اسحق بن حنين بن اسحق

كان من زعماء الكوفي لامر الله وقد عايناهما تحت وطالعا حتى جعل فيه الله
ولى العهد ومعه الوزير العباس بن الحسن فقال لها بايعا اولا وما عايناه
الطفل فقال له اسحق بن حنين يا امير المؤمنين العباس بن الحسن قد بايعنا
ولذلك الطفل ولكن الطفل باقصر لانه لا يصلح للخلافة واسار الى الوزير
العباس بن الحسن وقال تاملت طالع المكفي لامر الله فوجدت صاحب عايش
في ثالث طالع فعلت ان الامر بعد لا حيه وكان الامر كما قال وجلس بعد
المقيد بالله • ولا سحق تصانيف كثيرة وكان الغالب عنه علم الاحكام
والطب ومن كلماته انه قال يوم للوزير العباس بن الحسن ايها الوزير ان من تصدق
لحفظ الناس في كونه الالسن بالمدح والذم فاجتهد ان تكون ممدوحا في ذلك
لا بحسب غرض الناس • وقال للمكفي وقد فرج له يا امير المؤمنين قرب منك

ما كنت تبعده عن نفسك فلا تلبث ان يابعد عنك ولا يعود اليك واشتغل ما قرب
منك ولا يفارقك • واسحق بن حنين كان من جملة المسلمين وقد حسن ايمانه
وقد اشركه للمكفي لامر الله في بيعته ابنه مع وزير العباس بن الحسن •

حيث الطيب

وهو من الاطباء المتقدمين والمهندسين وله تصانيف كثيرة في الطب وكان نصيبا
في العلاجات • وما جئني عنه قوله • الكذب راس كل بلية • وقال من ترك الجسد
ادرك معالي الامور • وقد كون الوقت بعد اعداؤه والبيعته قريبا بمودته
من كرمته نفسه لم يكن الا باكله • انفسه العافية نظام كل مأمول •

ثابت بن قرة الجرائي

كان حكما كاملا في اجزاء علوم الحكمة وقيل انه كان من الصائرين وهو جد محمد بن
جابر بن مهران صاحب الرصد وكان المعتضد كرمه ومن الكرامة له ان المعتضد
طاف معه في بستان له ويد على يد ثابت فانزع بعتة يده من ثبات فزع
من ذلك ثابت فقال له المعتضد يا ثابت اخطأت حين وضعت يدي على يدك و
سهوت فان العلوم يعلم ولا يعلم هذه غاية الكرامة في يابه • وما نقل عنه
ليس شيء اضر بالشيخ من ان يكون له طبخ جاذق وامرأة حسنة لانه يستكثر
من الطعام فيسقم ومن النكاح فهرم • وقال لما ارتبطه بحكم لانا كاني حاجي
الى الامير ان يعينني لحفظ صحته شيبير وما ترك الاكل على السكر والتمتع في
الحمام وكتاب الذخيرة من جملة تصانيفه كانت نادرة في الطب •

محمد بن زكريا الرازي الطبيب

كان في بدوام صياغته اشتغل بعلم الاكسير فمدت عيناه بسبب الخمر
العقاقير المستعملة في الاكسير فذهب الى طبيب ليعالجه فقال له الطبيب لا علاج لك

حتى اضربك خمسمائة دينار فذبح ابن زكريا الدنانير الى الطبيب وقال هذا هو الكيما
لانا اشتغلنا به فترك صناعة الاكسبر واستعمل بعلم الطب حتى شفي نضائفة
نضائفة من كان قبله من الاطباء المقتدئين. وقال ابو علي بن سينا روح الله
وقد تنفسه في حقبة هو المتكلفت العنقوت الذي من شأنه النظر في الايوان والبرازات
وقد صدق لانه بلغ الغاية في العلاجات الطبية وكلم بالعوراء والجنايت فمما سوى
ذلك. ومما نقل عنه. الطب حفظ الصحة ومرونة العلة. وقال السمووم ثلثة
اكل الشواء للغموم واللبن الفاسد والسمل المنبت.

علي بن الطبري كان من كتاب مدينة مرو له

همة رفيعة وعلم بالانجيل والطب. ربن المعلم العظيم. وانه كان حكما كاملا
عرف ذلك من كتابه المعنون بزدور الحكمة وله نضائفة كثيرة اكثرها في الطب
ومما نقل عنه. السلامة عاية كل سول. طلب التجان زيادة في العقل.

الكلف نودث الجساة. شر القول ما نقص بعضه بعضا.

اسحق بن سليمان قال من تناول سدر العيز وصفر

اللون ويختر الفم ويجفر الاسنان. وقال عبت من اقصية اكل الجرج الحنطى

واللحم الحوي واحترس من الهواء الوقي والماء الردي كيف ممرض.

ابو الجحيس البسطامي قال الاكل على الشبع داء

والشرب على الريق ردي. وقال راحة الجسم في قلة الطعام وراحة الروح

في قلة الكلام وراحة العقل في قلة الاهتمام. وقال اجنب ثلثة وعليك باربعة

ولاحاجة لك الى الطبيب. اجنب العبار والنز والدخان وعليك بالدرسم و

الخلو والحام والطيب مع الاقتصار. وقال عي العقل في الادواله.

اسحق بن قيرش قال سواكل يوم ممنعك اكل حول وصبر

ن

يوم ساق الملك اكل حول. وقال حرا الطعام انظفه واخفه امراة.

ابو ركان النيسابوري كان طبيا حاذقا عالما باحرا علوم

الحكمة وصنف كتابا وسماه المستقبلي والنتهي وفيه فوائد كثيرة. وقال ان

للفضاري شياطين يدعوهم الى ما اول لهم الخنزير والمسلمين شياطين يدعوهم الى

شرب الخمر واكل الحن الباس والعزير والكوايح **ابو الحسن الضميري**

كان حكما معروفا في زمانه. قال الحمرة في العلة هي الزمام لا قتياد الصحة. وقال

من اشق على نفسه فذطر جمعه. وقال البر يذهب الوحشة.

ابو الجحيس بن تكش البغدادى الضمير

قاد الحكمة بن ما بها وكان محفوظا فاعترده تليدة الى دور المرضي وكان ابو الجحير

مجتهد في كتاب امتحان الاطباء وقال من قاد اعشى شهر اعنى ذلك الطب طببت و

وعالج واهلك الناس. وقال ابن تكش ان الحكمة في النهاية ليست بمجودة والطرفان

من الاجحاف والاسراف مد مومان والواسطة اسلم **الحكيم**

ابو الجحير الحسن بن سوار بن فادان بن مينا كان

بغدادى المولد وقد جملة الى حواري مامون بن محمد خوارزمشاه برده الله مصفحة

هم لما استولى السلطان محمود بن سبكتكين على حواري جملة الى غزنة وعرض

عليه الاسلام فاني وعمر جاور المانة ثم يوما بكتب فيه معلم حسن الصواب

فقرأ سورة الم احسب توقد بك ساعة ومن فرأى هذه الليلة في منامه النبي

صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا ايها الجحير مثلك مع كمال علمك قبح ان تنكر نبوتي

فاسلم في منامه على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما هب من منامه اظهر

الاسلام وتعلم الفقه على كرسية وحفظ القرآن وحسن اسلامه وقد علم له لبركا

المجتم سكة قاطعة فدعاه السلطان محمود بن سوار بن فادان بن مينا وعرض له

وبعث اليه ركوب

ن

ن

ثم على سوق الحفانين ففرت دابته واهلكت اباحجر وتما قصته وقصة ابنه
 لبي على بن ابى الحجر مذكور في تاريخ آل سكتكين وقد صنف ذلك المارح ابو الفضل
 محمد بن الحسن البهقي الكاتب رحمه الله . وقال ابو علي بن سينا روح الله وسيد
 نسبه في بعض كتبه فاما ابو الحجر ليس من عداد هؤلاء فيكون اما افادة واما استفا
 وبعضها ما يحسن كنب فاما ابو نصر الفارابي وهذا غلط عظيم لان ابانصر الفارابي
 مات قبل ولادة الشيخ الرئيس ثلثين سنة . وقد اطلق السلطان محمود للحكم
 الى الحجز ناجة فقال لها ما حجتك فها ونسب ابو الحجز الى تلك اللجنة وقيل له
 ابو الحجز النحاس ونمى راسه وبين ابى الحجز صاحب الرشد بقصدان وقد سمى من قال
 هو ابو الحجز النحاس . وله تصانيف كثيرة في اجزاء علوم الحكمة وراى له رسالة الى الوزير
 الامين الى سعد فيها كلمات نافعة شافية . وقيل لابي الحجز تقرأط الثاني وحوله
 ذلك فان البني عليه السلم سماه في منامه عالما . وسيل ابو الحجز حسن كان
 نصرانيا عما كان ياكل ويشرب كل يوم . فقال المدقق والمرقعة والملبقة
 والمرقعة . وله تصنيف لطيف في تنبيه المشايخ عجيب جدا . ومما نقل عنه
 احسن القول ما وافق الحق من طلب ما في ابدى الناس حقيرة . من صنع خير او شر
 في نفسه ابتداء . الممتك الغرور كالمقنبس من ضوء البرق الخاطف .

الحكيم متى بن يونس المترجم

كان حكما نصرانيا شرح كتبا ارسطو وله تصانيف في المنطق وغير ذلك ومما
 نقل عنه انه قال السعادة ثلثة نفسانية ودرسة وخارجة والنفسانية
 هي العلوم الحسنة ونشها الاخلاق المحمودة والفضائل السنية الحسنة
 والمدنية كمال الاعضا المتشابهة الاجزاء والاعضا الآلية وجون التاكيف
 والركب . والخارجية حسن اكتساب الدنيا وتحصيلها ووجوها وانفاقها

في وجوها على ما نوحها العقل والدين ولا يجمع كل السعادات لاحد . الا
 في النوارس .

نحى بن منصور الحكيم

هو صاحب الرصد في أيام المامون . وكان مستجرا في علوم الهندسة . قال
 اذا غلبت الفوق الغضبية والشهوانية العقل لارى المرء الصحة الا صحة
 جسده ولا العلم الا ما استطال به ولا الأمن الا في قهر النفس ولا الغنى
 الا في مكسبه المال فكل ذلك يخالف المقصد وقرب من الهلاك .

محمد بن جابر بن سنان شارب قرعة الحراني

صاحب الرصد المشهور بعد المامون وكان حكما عارفا بتفاصيل اجزاء
 علوم الحكمه وقد انفق امواله في الرصد . وبتان قرية في حدود حران
 واليهما نسب محمد بن جابر . ومما نقل عنه . كدورة العبر في جوار السوء
 والولد العاق والمرأة السيئة الاخلاق .

الشيخ الفاضل الحكيم محمد بن محمد طرخان

كان من فزاراب تركستان وهو الملقب بالمعلم الباني ولم يكن افضل منه من
 حكما الاسلام قبله . وقيل احكما اربعة اشان قبل الاسلام وهما ارسطو
 واسكندر واثنان في الاسلام وهما ابو نصر وابو علي وكان من رفاه لبي نصر
 وكولان لبي على ثلثين سنة وكان ابو علي لميدا لمصانفه . وقال الشيخ
 ابو علي اميت من معرفة عن ضرب ما بعد الطبيعة حتى ظهرت ككاد لابي نصر
 في هذا المعنى فشكرت الله تعالى على ذلك وصمت وتصدقت بما كان عنده
 وله تصانيف كثيرة اكثرها موحود بالشام وما يوجد منها بخوراسان المحضر
 الاوسط في المنطق . والمحضر الموجز . وكاتب البرهان . وجامع كتب
 المنطق . وارا المدينة الفاضلة . والمغليقات . وشرح كتب ارسطو

وشرح او قلندس ، وفي الموسيقى اربع مجلدات ، وكتاب النفس ، وكتاب
النفس ، وكتاب طبماناوس ، ورسائل كسرة ، وقد رايت في خزانة
كت نقيب القضاة بالري من تصانيفه ما لم يرقع سمي اسمه واكثر ما رايت
كان خطه وخط بلندس لبي زكراحي بن عدي ، ورايت في كتاب اخلاق
الحكام ان الصاحب الحليل كان في الكاه اسمعيل بن عباد بن عباس بعث الى
ابي نصر هدايا وصلايت واستخضره واشتاق الى ارتباطه وابو نصر تعففت
وتقبض ولا يقبل منه شيئا حتى صرف الدهر صرفاته ووصل ابو نصر الى الري
وعليه قبا وذاري وسخ وقلنسوة بلقا وكان اظف قصيرا على هيئة بعض
الانراك وكان الصاحب يقول من ارشدني الى ابي نصر او دعاه الى اعطيته
مالا اغناه فاستهز ابو نصر الرضة حتى دخل مجلس الصاحب متكررا وكان
المجلس غاص بالندامى والظرفا وارياب اللهو فاضافوا الجرم الى البوار وروا
اليه بسهم العتاب واستهزوا باي نصير كلمهم وهو لحمل اذى الا يذو ونفى
على التذكي والاستهزاء حتى اطأنت بانفسهم لمجالسته وانسا هم الشرا
ذكره ودارت الكوس مالت الرؤوس وطربت النفوس وحمل ابو نصر
من هرا واستخرج لحنامع وزن نوم المستمعين صار كل واحد منهم كالذي
يغشى عليه من الموت ، وقيل كان معه آلة اعد لها هذا الشأن وكتب على
الربيط قد حضر ابو نصر الفارابي واستهزاهم به فوقهم وغاب ثم خرج
ابو نصر وخرج من الري متكررا مع رفيقه متوجها تلقا بغداد فلما افاق الصاحب
وندموا ونجسوا من حديقته في صناعة الموسيقى وتأسفوا على فوات مناديته
ثم قال الصاحب اذروا الكوس على اسمه لعل الرمان يردده اليها فلما حمل
الطرب العود قال ايها الصاحب قد كنت ذلك الرجل شيئا على من يري

فلما نظر اليه الصاحب وعرف انه ابو نصر شق حبه واستعانت برحمة اعوانه
في طلبه مكان كالمقارظ الغمرى فلم يجدوا منه اثر ولم سمعوا منه خبرا وبقي
بقية عمره متأسفا على فوات مناديته والغفلة عن معرفته عند مشاهدته
وا من من المشتاق عنقا مغرب ، وقد سمعت استاذي رحمه الله ، ان
ابا نصر كان يرحل من دمشق الى عسقلان فاستقبله جماعة من القصور التي
يصال لهم الفتيان فقال لهم ابو نصر خذوا ما معي من الدواب والاسلحة والياب وخذوا
سبيلى فابوا ذلك هموا بقتله فلما صار ابو نصر مضطرا نزل وحارب حتى قتل
مع من معه ووقعت هذه المصيبة في اشد امراء الشام مواقع فطلبوا القصور
ودفنوا ابا نصر وصلبواهم على جدوع عند قبر ، وبعض من لم يكن له معرفة
بالنوارح حكى ان ابا نصر قد عراه الما النخوليا ومن على شط دجلة يرحل مع
التمر فقال له كيف تباع التمر يا حباب الرجل بكلام غير ملائم فصره ابو نصر فقال
اسالك عن اليكف استخيت عن الكم ، وهذا ابو نصر الطبيب السمرقندي لا ابو نصر
الفارابي ، وقال ابو نصر الفارابي سفي لمن اراد الشروع في علم الحكمة ان يكون شاملا
صحيح اللراح متادبا باداب الاخير قد علم القرآن واللغة وعلوم الشرع او لا
ويكون صابنا عفيفا متحررا صادقا معرضا عن الفسوق والبخور والغدر
والخيانة والمكر والحيلة ويكون فارغا البال عن مصالح معاشه ويكون مقبلا
على احاء الوظائف الشرعية غير متجمل بركن من اركان الشريعة بل غير متجمل بادب
من اداب السنة والشرعة ويكون مغبطا للعلم والعلماء ولم يكن عنده لشي قدرا
الا للعلم واهله ولا يتخذ علمه من حمل الحرف والحاسب وآلة لكسب الاموال
ومن كان بخلاف ذلك فهو حكيم زور وبهروج ، فكان الدور لا يعد من الكلام
الرصين ولا البهريج من المنقود وكذلك من كانت اخلاقه خلاف ما ذكرنا

لا بعد من جملة الحكماء . وقال من لم يثبت علمه احلاقه في الدنيا لا يسعد نفسه
في الآخرة . وقال تمام السعادة بمكارم الاحلاق كما ان تمام الشجرة بالثمر . وقال
من رفع نفسه فوق قدرها صارت بفساد بحيرة عن نيل كمالها والسلام
فصل واما ابو سليمان محمد بن معمر البستي المعروف بالمقدسي
وابو الحسن بن هرون الرنجاني وابو احمد المهرجوري والعوفي وزيد بن رفاعه
فهم حكماء اجتمعوا وصنفوا رسائل اخوان الصفا والفاط هذا الكتاب للمقدسي
ومن حكمهم مثل السلطان العالم كمثل المظهر فما طنك واذا كان عادلا . الهوى آفة
العفاف . واللجاج آفة الرأي . المدنى يننى على الماء والمرعى والمحتطب . المرأة
تأخذ الشر من المرأة كما ان الافعى تأخذ السم من الافعى . الدنيا سوق المساكين
الرماد دخان كثيف . والده خازن رما ولطيف . من امانته حيرته اجيته ذفا
القناعة عز المعسر . **الحكم ابو عبد الله النابلي**
كان حكيما عالما متحلقا باخلاق جميلة وكان الشيخ الرئيس ابو علي رحمه الله عليه
يقول قد ارتبطه والدي وكنت استغنى عنه قواين المنطق وانتهيت الى
غوامض سجد النابلي منها فلما انتهيت في تعلم الرياضيات الى المعطيات . و
المخروطات تناولها النابلي استخرج هذه الاشكال من طبعك ثم اعرضها
علي وكان يستفيد بسبب هذه الواسطة منى وقد رايت للنابلي رسالة
لطيفة في الوجود وشرح اسمه وهذه الرسالة دالة على انه كان مبتدئا
في هذه الصناعة بالغا غاية الفهم في علم الالقيات . ورايت له رسالة
في علم الاكسير . وابو علي لا يذكر في مصنفاة الا في كتاب المقتضيات
السبعة . قال ابو عبد الله النابلي عليك بالحث عن جوهر النفس الشريفة
وقال النفس القدسية لا تقنع بالقاس الجردى والخطاى . وقال لا تدخر

ما تخاف فقد . وقال العارف لا تختار عرفان الحق على الحق . وقال الحق
يطلب لذاته والحير يطلب من اجل العمل . وقال العاشقة عليك ايمان
ولا تدري في انهما الصواب فانظرا قرة لها الى هوال فاختنه .
حكي الخوى الملقب بطريق المنسوب الى الديلم
كان حكي الديلمي من قدماء الحكماء وكان فيلسوفا نصرانيا واراد عامل امير
المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ارتعاجه عن فارس وخرنوب ديس
فكتب حكي قصة الى امير المومنين وطلب منه الامان فكان محمد بن الحنفية
كتب الامان يا امير المومنين وقد رايت نسخة هذا الكتاب في يد الحليم
الى المدوح المستوفى المصراى الطوسى وكان ابو القنوج طيبا حاد فاما قبل
في صناعة الاستيعاف وكان يوقع امير المومنين لفي الله عنه بخطه عليه
الله الملك وعلى عبده . اما كتاب حكي الخوى وطاهر سيد وباطنه
ضعيف وفي الوقوف على تلك المشكوك والتوصل الى حلها فوه للنفس
غزارة للعلم وتلك المشكوك ليس مما يفتن بعدد ها الرسميون ممن تعلمه فان
الجلالة مبينة على فروع اصول من كتاب سماع الطبيعى وحكي الخوى . هو
الذى صنف كتابا ورد لها على افلاطن فارسطوخ من همت النصارى
بقتله . وقال في شأنه ابو علي هو حكي الخوى المبره على النصارى واكثر ما اورد
الامام حجة الاسلام العزالي رحمه الله عليه في نقاش الفلاسفة بغير
كلام حكي الخوى . وقل لحكي الخوى محب التعجب لك في طلب العلوم والحقوق
ما هيات الاشياء والاحتياط في النقل والحث عن المقولات وله تصانيف كثيرة
ومنه اخذ الطب خالد بن يزيد بن معاوية . قال حكي ليس منها من لم يعلم
في صدرها لدرناه وفي آخر لعقبا . وقال اقبح الاشياء بالسلطان

وفها

الفرح، والمقاتل الجبن، والاعنياء الحل، وبالفرق الأكبر، وبالشيء خ
الفرح، والشباب الكسل، ومجاعة الناس المتعاضد الخامس، وقال
الفرق الموت الأكبر، وقال كل من الطعام ما اشتيت والبس من الثياب ما
يشتهيه الناس، وقال من عرف فضل من هو موته عرف مصله من هو دونه

يعقوب بن اسحق الكندي

كان مهندساً خائفاً غمراً في العلم وله تصانيف كثيرة وقد جمع في بعض تصانيفه
من اصول الشرع واصول المعقولات، واحملوا في ملته فقال قوم كان يهودياً
ثم اسلم وقال بعضهم كان نصرانياً، واما ما حصلت علم المناظر وما جلت اشكال
ذلك العلم الا من تصيفه الذي هو نادر في ذلك الفن، وقد ارتبط بالمعتم
وكان اسناداً وله احمد بن المعتصم وله رسالة الى احمد بن المعتصم، قال
يعقوب، اغزل الشر فان الشر للشر خلق، وقال من لم ينسب لحديثك
فادفع منه ثبوته الاستماع منك، وقال اعرض القوي اطع من شئت
ولا تغتر بما لا ان كثر، ولا تطلب الحاجة الى كذب فانه يتعدى ما هي قرينة
ولا الى جاهل فانه لجعل حاجتك وقاية لحاجة، وقال لا تنجو مما تنكره
حتى تمنع من كثير مما تحبه وتريد، **ابو زيد البجلي**
كان من حكماء الاسلام وفصحاياه وبلغاياه وله تصانيف كثيرة في كل من
منها كتاب الامثال القصي، وكتاب بيان وجه الحكمة في الاوامر والنواهي الشرعية
وسماه كتاب الابانة عن علل التباينة، وكتاب الاخلاق، وكتب اخرى قال
للمصدق اصل و فرع و نبات و كل من ثمار و يوجد حلاق طعمه، والكذب عقيم
لا اصل له ولا ثمره فاحذره، وقال اذا كثرت الخزان للاسرار اذات ضياعاً،
وقال من طلب السر حافطاً انشاه، وقال لا بد من الموت فلا تحف منه وان كنت

ابن

خاف مما بعد الموت فاصح شائك قبل موتك وخف ستيانك لا موتك، وقال
لطبائخ ستي الطبخ ما اكيسه نصير الطعام قبل الاكل والمهضم برازاً، وقال
يوماً لطبيب جاهل عالج نفسه اولاً ثم تحضن غيرك ثانياً، وقال اذا مدحك
واحد بما ليس فبك فلا تمان ان تترك ما ليس فبك، وقال الشريعة الفلسفة
الأكبرى ولا يكون الرجل متفلسفاً حتى يكون متعبداً مواظباً على اداء اوامر الشرع

وقال الدوا الأكبر هو العلم ن الفيلسوف ابو الفرج الطيب الجاثليق

كان الشيخ الرئيس ابو علي بن زينة و تاجرين
تصانيفه ونقول في الباحث من حق تصنيفه ان يرد على بايعه وترك عليه ثمنه
ولعل ذلك لتأسيده كون من اهل العصر، و ابو الفرج كان من حكماء بغداد وكان
حكماً ملأ اهابه داخلات الحكمة من ابوابه وله تصانيف في المنطق وغير
ذلك، وقد وجدت له تصنيفاً لطيفاً في كمية الأعمار ورسائل وكان
علماً باللغة الرومية واليونانية، وكان ابو علي يعترف بمقدمه في صناعة الطب
ثم يعترض على بعض رسائله في الطب، ونقول ظننت ان ابا الفرج كان مقدماً
في الطب الا ان كلامه غير فصيح فبعضه مستقيم وبعضه سقيم فهو من
المستطريقين لا من اصحاب المصناعة، وانا قد رأيت كتاباً لا في الفرج في علل
الاشياء واستفدت منه واعترفت بانه كان حكماً ولكن منه وبين الى علي
بون بعيد، و ابو علي كان يودياً مهنجاً، وقد رأت في بعض الكتب ان
ابا علي دخل على الحكيم ابو علي بن مسكويه صاحب كتاب تجارب الامم والملازمة حوله
فروى الشيخ ابو علي اليه جون فقال بين مساجة هذه الجوزة بالشعيرات، فرفع
ابن مسكويه اخراً في الاخلاق ودماها اليه وقال اما انت فاصح اخلاقك ولا حتى
استخرج مساجة الجوز، وهكذا بطعن ابو علي في اثبات تصانيفه على ابي الفرج

الجماح، والمقاتل الجبن، والاعنياء البخل، وبالفقراء الكبر، وبالشيوخ
الفرح، وبالشباب الكسل، وجماعة الناس المتباغضون الخامس، وقال
الفرح الموت الأكبر، وقال كل من الطعام ما اشتيت، والبس من الثياب ما
يشتهيه الناس، وقال من عرف فضل من هو موقته عرف مصله من هو دونه

يعقوب بن اسحق الكندي

كان مهندساً خائفاً غمراً في العلم وله تصانيف كثيرة وقد جمع في بعض تصانيفه
من اصول الشرع واصول المعقولات، واحملوا في ملته فقال قوم كان مودياً
ثم اسلم وقال بعضهم كان نصرانياً، واما ما حصلت علم للناظر وما حلت اشكال
ذلك العلم الا من تصنيفه الذي هو نادر في ذلك الفن، وقد ارتبط بالمعتم
وكان اسناداً وله احمد بن المعتم وله رسالة الى احمد بن المعتم، قال
يعقوب، اغزل الشر فان الشر للشر خلق، وقال من لم ينسب لحديثك
فادفع منه مائة الاستماع منك، وقال اعصر المعوى اطع من شئت
ولا تغتر بما لا ان كثر، ولا تطلب الحاجة الى كدوب فانه يتبعها وهي قرينة
ولا الى جاهل فانه لجعل حاجتك وقاية لخاصته، وقال لا تنجو مما تكره
حتى تمنع من كثير مما تحبه وتريد، **ابو زيد البجلي**
كان من حكماء الاسلام وفصحاياه وبلغاياه وله تصانيف كثيرة في كل من
منها كتاب الامثال القصي، وكتاب بيان وجه الحكمة في الاوامر والنواهي الشرعية
وسماه كتاب الابانة عن علل الدابة، وكتاب الاخلاق، وكتاب اخر قال
للمصدق اصل و فرع و نبات و كل من ثمار و يوجد اخلاق طيبة، والكذب عقيم
لا اصل له ولا ثمر فاحذره، وقال اذا كثرت الخزان للاسرايات ضياعاً،
وقال من طلب لسه حافطاً انشاه، وقال لا بد من الموت فلا تحف منه وان كنت

ابن

خاف مما بعد الموت فاصح شائك قبل موتك وخف ستيانك لا موتك، وقال
لطبائخ سبي الطبخ ما اكيسه نصير الطعام قبل الاكل في الهضم برازاً، وقال
يوماً لطبيب جاهل عالج نفسه ولا ثم تحقن غيرك ثانياً، وقال اذا مدحك
واحد بما ليس فبك فلا تمان ان نزلتك بما ليس فبك، وقال الشريعة الفلسفة
الكبرى ولا تكون الرجل متفلسفاً حتى يكون متعبداً مواظباً على اداء اوامر الشرع
وقال الدوا الاكبر هو العلم **الفيلسوف ابو الفرج**

الطيب الجاثليق

كان الشيخ الرئيس ابو علي زنته و تاجه
تصانيفه ونقول في البهاث من حق تصنيفه ان نرد على بايعه وتترك عليه ثمنه
ولعل ذلك لحاسب يكون من اهل العصر، و ابو الفرج كان من حكماء بغداد وكان
حكماً ملأها به داخلات الحكمة من ابناءه وله تصانيف في المنطق وغير
ذلك، وقد وجدت له تصنيفاً لطيفاً في كيفية الاعمار ورسائل وكان
علماً باللغة الرومية واليونانية، وكان ابو علي يعترف بمقدمه في صناعة الطب
ثم يعترض على بعض رسائله في الطب، ويقول ظننت ان ابا الفرج كان متقدماً
في الطب الا ان كلامه غير فصيح فبعضه مستقيم وبعضه سقيم فهو من
المستطريقين لا من اصحاب الصناعة، وانا قد رايت كتاباً لا في الزج في علل
الاشياء واستندت منه واعترفت بانه كان حكماً ولكن منه وبين الى علي
بون بعيد، و ابو علي كان مودياً مهنجاً، وقد رأت في بعض الكتب ان
ابا علي دخل على الحكيم الى علي بن مسكويه صاحب كتاب تجارب الامم والملازمة حوله
فرمى الشيخ ابو علي اليه جون فقال بين مساحة هذه الجوزة بالشعيرات، فرفع
ابن مسكويه اخراً في الاخلاق وروماها اليه وقال اما انت فاصح اخلاقك ولا حتى
استخرج مساحة الجوز، وهكذا يطعن ابو علي في اشياء تصانيفه على ابي الفرج

وليس الذم والبشرب والتحسين من ذابا حكما المبرزين بل بقر بالحق من قرر
الحق استغنى عن تحيين اهل الباطل • صاننا الله عن الردايل واسبع علينا نعم
نعم الفضائل • وقد بعث ابو الرحمان البيروني مسابلا الى ابي علي فاحاط عنها
ابو علي واعترض ابو الرحمان على اجوبته وهجنه وهجن كلامه واذا قرأ المرء المتبحر
وخطب مما لا يخاطب به العوام فضلا عن الحكماء فلما تأمل ابو الفرج الاسولة
والاجوبة قال • من نخل الناس مخلوق تابع عني ابو الرحمان • وكان ابو الفرج
يقول انا من اولاد فولوس وفولوس كان ابن اخت جالينوس • ولما بعث الله
نعماني عيسى بالحق الى الناس كان جالينوس شحا عاجزا فعث الى عيسى عليه السلام
وكان عيسى يقرأ ويكتب فبعث عيسى اليه ابن اخته فولوس واعتذر وقال انا
محبوس الهرم فكتب الي عيسى عليه السلام كتابا • يا طبيب النفوس فبني الله تعالى
ربما عجز المريض عن خدمته الطبيب بسبب عوارض جسمانية قد اعتشت اليك
بعضي وهو فولوس لتعالج نفسه بالآداب النبوية والسلام • فوصل فولوس
الى عيسى عليه السلام اكرمه وصار من الجوارئين • وكسب عيسى عليه السلام الى جالينوس
يا من اصف من علمه الصحيح لا يحتاج الى الطبيب الا في حفظ صحته والمسافة
لا الجب النفوس والسلام • وادعت المضاري ان فولوس صار بعد شمعون
الصفاء نبيا وله كتاب فيه دلائل البعث والحشر • ومن كلمات ابي الفرج قوله
في هذا العالم ربما صار المولى الذي توالد يا فلا تتعجب من ان يصير نوع التوالد
توليدا لانه هذا العالم كالشمس فانها تؤثر في ازمان النار تؤثر في ان وقال
آ لاكون سببا لوجود ب وب لاكون سببا لوجود آ لان من حق السبب ان
يكون مستديما في الوجود على المسبب ومن حق المسبب ان يكون متاخرا واذا اعتبرت
ذلك عرفت انه آ لاكون علما لما فيه ب وب علمه لوجود آ • وقال اذا قامت

حجتك على اكرم اكرمك وقررت • واذا قامت على الحسنيين عا دك واستمنك
الغير المشبه بالعتي كالوارم المشبه بالسمن • التحيل تعا فله عن عظيم
الجرم اسهل عليه من المكافاة على صغير الاحسان • الشرير العالم فرح
بالطعن على من يهدمه من العلماء وبسوتفا من في عصر منهم لانه يحب
ان لا يكرم ولا يمدح سواء والعالم عليه في العلم شهن الرياسة • من مدحك
بما ليس فيك فهو مخاطب غيرك وكذلك من يحبك • التحيل تسخو من عرضه
بمعددا نخل من ماله • اذا قبلت الدولة خدمت الشهوات العقول واذا
ادبرت خدمت العقول الشهوات • اذا صحبت العاقل فارضه واسخط
حاشيته واذا خدمت الجاهل فافعل ضد ذلك • حرام على الملك السكرانة
حارس للملكة • وقع ان الحجاج الحارثي الى الحرسة • الشجاع لحنا
حسن الذكر على القاء والجبان الضيق • الاماني احلام المستيقظ • وقال
اول ما ظهر بعد الطوفان والامراض الوباية المغنية للناس الضرورات من
الملابس والمأكول ثم بعد ذلك يطلبون الحسن منها والجند والمدن والحصون
وتخذ اولاهربا من السباع الضارية • اذا تمسكت الابنا بسن الآلة
مر بما داخلهم العصبية فدعت الضرورة الى صاحب شرع حق يدعوهم الى
شي واحد منه صلاحهم • **الحكم ابو القسم الكرمانى**
كان حكما عالما حريصا ومن الى علي روح الله رسته وقدس بسمه
مناظره ادت الى مشاجرة لمرها سوا الادب ونسبه الو على الى قلة القاباة
بصناعة المنطق ونسب ابو القسم ابا على الى الغلط وللعاطية وكسب هذا
الناطق ابو على الى الشيخ الورى الامين الى سويدا لهذا الذي صنف ابو على
باسم الرسالة الاصحوية وكسب الحكم ابو الحشر رسالة المعروفة • ومن كلمات

الحكيم ابو القاسم قوله . الطبيب خادم العذر صح المرض او عليك . وقال اثر
العلويات سجد لله تعالى في السفليات لاسكر لان الاسفل مربوط بالا على
والعاصيل لا يترك فاحترام من امر من فاك في ذلك لحاج الى علم رمانى وغير
رمانى . وقال يوما للشيخ الى على لا تفر ما عندك تتأخى ما عند غيرك فان
الحق الج والاضاف لم ينعهم . وقال البستج ممدحه الذى سمعه كما د ح
نسه . وقال معانته الجاهل كالطلب من الاعمى صحة البصر ن

ابو الفتح علي بن محمد الكاتب الميسرى

كان ابو الفتح حكما شاعرا من خدم الملوك السامانية . ونزما الامير خلف بن احمد
فاستجده الامير ناصر الدين سبكنكير . وقال له ابو الفتح انا غرس اعدايك
فلا تنونى الا بعد تجرتى فان التجرة تزيل الشبهة . وهاش هو الى ايام
السلطان محمد بن محمود وخلع عليه السلطان محمد بن محمود مرارا . وقيل
هو كاتب بايور صاحب بيت فاسخض الامير سبكنكير وكان كاتب
السلطان محمود مدته ثم اتفق له مفارقة خوراسان مع الخافانية وتوسل
بما ودا النهر . ومن حكم الى الفتح في اسغان . قوله

فلا نور موافقت مفد و كل امر له حد ويمر
فلا من عجل في الامر تطلبه فليس لمجد مل البصع حمران
ما انها العالم المرضي سيرة ابشر فانت غير الماء ريان
ويا اخا الجهل لما صحت في الحج فانت ما بينها لاشك طان

وقوله
يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته انطلب الرخ تماينه خيران
اقبل على النفس فاستكمل فضائلها فالت نفس لا الجسم انسان

وقوله لا تلمنى على اضطراب ثراه في كتاب خطه او قريظ
فاعز الاشياء عندي وجود اصحة القول في الزمان المريض
وقوله تن الله والزم والزم عمرى دينه وبعد ما فاعرف المفسره
ودع عنك قوما يعين بها ففليسه المرفل السفسه

وقوله مختكم صدق المودة كاملا فكان خراى عندكم ظاهرا النقص
مكرجة كلية ان عكستها محاصلا جنة عند ذى النقص
ومن كلامه . قوله . اذا وجب عن العلة البسيطة التى هي مثلا د معلولان

ابو العباس احمد بن اسحق الجرمي

كاتب فيلسوف مهندس شاعر من كتاب الامير خلف بن احمد وتوخ
المبلاد وتعلق ببدر بن حسني . ومن حكمه قوله
ان قل ما لي عدال من قبل الاقدار اما اعتبرت لا قبل
ولم لم النوم في الحفاصة لو كانت تمال الخطوط بالحيل
ان قال ما كنت فيه من عمل فان ما كان في لم نزل

الشيخ الرئيس الحكيم الصاحب الاجل شرف الملك
افضل المتأخرين ابو علي الحسين بن عبد الله بن

بيبنار روح الله ميسر وقد تن نفس
ابو رجل من اصل بلخ من الكفاة والعمارة اسفل الى الحارة في امام الامير الحميد

ملك المشرق نوح بن منصور الساماني ردا لله مضجعه واشتغل بالمقريف
وتولى العمل بقرية يقال له خمستن من ضياع بخارا وهي من اتمها القما
وبقر بها قرية يقال لها افشينه وتزوج ابوه منها امرأة اسمها ستان
وولدا ابوه على هذه القرية في صفر سنة سبعين وثلاثمائة والطالع السرطان
درجة شرف المشتري والقمر على درجة شرفه والزهرن على درجة شرفها
وسهم السعادة في كلف من السرطان وسهم الغيب في اول السرطان
مع سهيل الشعري الهمانية ثم ولد اخوه محمود بعد خمس سنين ثم
اتقلوا الى بخارا وحضر ابو على معلم القرآن معلم الادب وابوه كان بطالعا
ويتأمل رسائل اخوان الصفا وهو ايضا احيانا يتأمله وابوه توجهه الى
الى يقال بيع البقل وتعرف حساب الهند والجبر والمقابلة وسأل له محمود
للساح ثم توجه تلقا بخارا الحكيم ابو عبدالله النابلي وقد سبق ذكره فالزمه
ابوه وآواه واكرمه وكان ابو على يخلص في الفقه الى اسمعيل الراعي
وتلفت مسائل الخلاف وينظر الجادل ثم اسد ابو على بقره كتاب
اسماعونى علم النابلي حتى احلم عليه المنطق ثم اسد كتابا قليلا من
ثم المجسطي فلما فرغ النابلي من تعليمه توجه تلقا خوارزم قاصدا خصة
خوارزم شاه مامون بن محمد مولى ايرالمينين واشتغل ابو على بتحصيل
العلم من الطبيعي والالهي وسطر في المصوص والشرح فانفتحت عليه الواب
العلوم ثم رغب في علم الطب وتامل الكتب المصنفة فيه وعلم الطب
ليس من العلوم الصعبة فلا جرم صار هو في مدة قليلة عديم المثل فقيده
القرن والنظر وفضلا الطب يخلون اليه وتقرؤن عليه المعالجات
المقتبسة من التجربة وهو مع ذلك يخلص في الفقه الى اسمعيل الراعي

الفقيه فلما جاوز سنة اثني عشر سنين مولده اقبل بعد ذلك سنة ونصف على
العلوم واعاد قراءة المنطق وجميع احرا الفلسفة وفي هذه المدة ما نام ليلة واحدة
بطولها ولا اشتغل بالتمارين سوى المطالعة وجمع من يديه طهورا من القرا طيس
وكل حجة من طرفها ثبتت مقدماتها العنصرية وكتبها في ملك الظهور وراعى
شرايط المقدمات وفصل ما هو متبع مما هو عقيم واذا خيره في مسألة وما ظفر
فها باجدا لا وسط تردد الى الجامع وصلى واستل الى الله تعالى حتى يح الله عز
وجل له المخلوق منه وكان يعود كل ليلة الى دانه ووضع السراج واستغل
بالقراءة فاذا غلبه او اذن ضعف مزاج شرب قدحا من البيند وكان الحكماء
المقدمون مثل ارسطوطاليس وافلاطون وغيرهم زعماء وابوه على غير سنينهم
وشعارهم وكان مشغولا بشرب الخمر واستفراغ القوى الشهوانية ثم اقدى
به في الفسق والانهماك من كان بعد فاستحلم له جميع العلوم ووقف عليها
بحسب الامكان الانساني وكل ما تعلمه في ذلك الوقت فهو كما تعلمه لم يرد
الى اخر عمره حتى فرغ من المنطق والطبيعي والرياضي ولم يسأل في الرياضيات
لان من ذاق حلاوة العقوليات بضر تصرف فكن في الرياضيات الا فيما
تصوره مرة واحدة وبتركه ثم اقبل على العلم الالهي وقرا كتابا بعد الطبيعة
واعاد قراته اربعين مرة وصار له محفوظا ومع ذلك لا ينهم ولا المصودة منه
وايس من نفسه وقال هذا كتاب لا سبيل الى فهمه فانفق انه كان يوما من
الايام في سوق الوراق فعرض عليه دلال فقال له محمد الدلال كما نادى
عليه فرداه ابو على رد متبرم معتقدا ان لا فائدة في هذا العلم فقال الدلال اشتر
منى فانه رخيص ثمنه درهم وصاحبه يحتاج الى ثمنه فاشتره فاذن هو كتاب
رلى نصر النصارى الى الفيلسوف الذي هو للعلم الثاني في انماض كتابا بعد الطبيعة

قال الشيخ فرجعت الى شبي واسهرت برآة عرفت على الوقت اعراض ذلك الباب بسبب
انه كان بالمحفوظا فرجت بذلك وتصدت شئ كثير على الفقرا شكرا لله تعالى
وكان ملك المشرق وخراسان في ذلك الزمان الامير العادل نوح بن منصور
بردا لله مضجعه. فعرض له مرض اعجز الأطباء وكان اشهر منهم بالتوفيق على العلم
والبراة فسألوا الامير احضار ابي علي فحضروا وشاركهم في معالجته فتوتم خديته
فضار اول حكمهم توتم خدمته الملوك. وكان الحكماء قبل ذلك يترفعون عن ذلك
ولا يقربون ابواب الملوك السلاطين. فسأل الامير نوح منصور الرئيس ابا علي
الادنى في دخول داره فيها يوت الكتب حال الاجاب فطالع من حملتها فزنت
كتبه لا وابل وطلب الحاج اليها فرأى من الكتب عالم تفرع اسمع اسمه لا الى نصر
الفارابي يعني فقرأ ملك الكتب فظهر نفوايرها وعرف مرتبه كل رجل في علمه
من المستقيمين. فانفق احتراق لتلك الدار فاحترقت الكتب بأسرها. وقال
حضا الى علي انه احرق تلك الكتب ليضيف ملك العلوم والنفايس الى نفسه
وتقطع اسباب ملك النفواير عن اربابها والله اعلم. فلما بلغ ابو علي سنة ثمان عشر
سنة فرغ من العلوم كلها فلم يجد بعدها شئ. وكان في جوان رجل يقال له
ابو الحسن العروضي سأل ان يصنف له كتابا جامع في هذا العلم مصنف له
له المجموع وذكر اسمه فيه وابنت فيه سائر العلوم سوى الرياضيات فانه ليس فيه
زيادة مرتبة وسعادة في العقي. وفي جوان انصار رجل يقال له ابو بكر البرقي
الحوارمي فقيه زاهد مفسر مايل الى هذه العلوم فسأله شرح الكتب فصنف
له كتاب الحاصل والمحصل. وكان بيت كتب بوزجان منه نسخة فقدت
وتم كتاب الحاصل والمحصل في عشرين مجلدات وصنف له كتابا في الاخلاق
وسماه البر والاثم. وقد رآته عند الامام محمد ابا حاربان السرخسي بخط ردي

مقرط في سنة اربع واربعين وخمسمائة بخرجن. ثم مات والد ابي علي في
سنة اربع وعشرين من عمره وبصرته به الاحوال تقلد عملا من اعمال
السلطان ولما اضطربت امور السامانية دعت الضرورة الى الخروج من
خارا والاسقال الى كركاخ والاحلاف الى خواروشاه على بن مامون بن محمد
وكان ابو الحسن السهلي المحت لهذا العلم وزيرا بها وكان ابو علي على ذي الفقرا
مع الطيلسان في تحت الحنك فاشتقوا له مشاهرة يقوم بكفاية مثله. ثم
دعت الضرورة ايضا الى الاسقال من خوارزم والتوجه بلقانسا وایمورد
ثم الى طرس ثم الى سمنقان ولم يدخل نيسابور ثم الى جاجرم رأس خراسان
ثم الى جرجان وكان يقصد الامير سمس المعالي قابوس بن وشمكير مايقو في
اشياء تلك الحالات أخذ قابوس وجنسه في بعض القلاع وموته هناك ثم مضى
الى دهستان ومرض بها مرضا صعبا وعاد الى جرجان واتصل بالعيق
ابو عبيد الجرجاني واسمه عبد الواحد. وبجرجان رجل يقال له ابو محمد الشيرازي
قد ارتبط بالشيخ واشترى له دارا في جوان وابو عبد خلف اليه كل يوم تقرأ
المجسطي ومستهل المنطق فاملى عليه المحضر الاوسط في المنطق لذلك يقال له
الاولى الجرجاني. وصنف لابي محمد الشيرازي كتاب الجبر والمعاد وكتاب
الأرصاء الكلية وصنف في جرجان كتب كثيرة كاول القانون والمختصر
من المجسطي وكثير من الرسائل والكتب ومنذ ان كان في جرجان
كتاب المجموع. كتاب الحكمة القدسية. كتاب الشفا. كتاب اللواحق
كتاب الحاصل والمحصل. كتاب القانون. كتاب الانصاف والاستصاف
كتاب النجاة. كتاب التعليقات. كتاب المباحثات. كتاب الاسارات
كتاب عموز الحكمة. كتاب حكمة المشرفة. مقتضيات الكتب السبعة. كتاب

اشارة الى علم المنطق . كتاب الاوسط الجرجاني . الجدل الملحق بكتاب الاوسط
الاستبصار . كتاب المبدأ والمعاد . رسالة في بعض الموضع الجردى .
كتاب المهجعة . رسالة في امات البتوة . الموجز الكبير في المنطق . كتاب التحفة
كتاب سانح واثب الحمية . رسالة في الهيئانية . الموجز الصغير في المنطق
رسالة في الحماي الاقسام . رسالة في علم قوام الارض في جين . رسالة في
الناسخ والآسامي . الحل من الادلة الحقيقة لبقا النفس الباطنة . الرسالة
للموسومة بالطير . كتاب زينة القوى الحسائية . رسالة في ان علم عمر وعلم
زيد . مقال في القوى الانسانية وادراكها . مقال في خطا من قال ان
كمية جوهرية ومن قال ان شيئا هو جوهر وعرض معا . كتاب المعاد . رسالة
النيروزيه . برجمة كتاب المعاد بالفارسية . كتاب العلاي . كتاب الادوية
الغلبية . كتاب تماثل انواع الخطا . كتاب الحدود . رسالة في الهندس
رسالة في الغشق . رسالة في الحدث . كتاب في الشعر . رسالة الى ابي القاسم
الكرماني . رسالة في النفس العلكي . كتاب المعداية . رسالة في معرفة الاحرام
السماوية . عمدة عمدة لنفسه . رسالة في نطقان . رسالة في الاخلاق
رسالة في اقسام العلوم . في اقسام الحكمة . رسالة في الراوية . رسالة
العروس . اجوبة الى الرجاان الهروي اسد هاليه من خوارزم . اجوبة عشر
مسائل . اجوبة عشرين مسائل . اجوبة عشر مسائل اخرى . كتاب الى ابي سعيد
بن ابي الجبر . كتاب آخر ايضا اليه . اجوبة في المنطق . رسالة في القوى الحسائية
رسالة الى ابي الفضل . رسالة في المراتب مجدول . رسالة في الشراب غير
مجدول . رسالة في التفاح . رسالة في الموسيقى سوي الشفاء . رسالة
الى البرقي . رسالة الى الحسن سهل بن محمد في امر مستور . رسالة الاهجوته

رسالة الى ابي عبيد الجوزجاني في الاستغناء شبا اليه من معارضة القرآن . حوا
كتاب الى بعض المتكلمين . كتاب التعبير . كتاب القولنج . وصول طية حوى
في مجلسه . رسالة الى ابي الفرج ايمامي . رسالة في الرد على مهالك الى الزج
رسالة في اثبات المبدأ الاول . رسالة في الفيض الالهي . رسالة في
النقص الفارسية . كتاب البر والاثم . تفسير بعض سور القرآن العزيز . رسائل
وكت . كتاب الى ابي القاسم الفضل بن محمود . تعاليت في المنطق . كتاب
الى ابي الفضل ما فيد بن ابراهيم . قصايد له . كتاب المعاني في المنطق
كتاب بوصف ظفر الامير عضد الدولة . الاملاء في المنطق . رسالة في معنى
حقيقة واصرب لهم مثل الحق الذنا كما . رسالة في كيفية اشتقاق القدر
رسالة في كيفية اصحاب الكهف . رسالة في النفس . رسالة الصافي النفس
رسالة الصافي النفس . نكت في المنطق . رسالة هج الرعاع الى ساكن
القلاع . رسالة في ذم ماضع الحزا . تدير المنزل . تدير المسافرين . كتاب
لسان العرب . دستور طي . دفع الغم . في ماهية الحرز . رسالة
الغردوس . شرح مسایل لحين بن اسحق . رسالة في الباء . رسالة في
المسكنين . رسالة في الفضل . رسالة في القضا والقدر . رسالة
الى طاهر بن جسرول . رسالة الى طاهر المتطبب في معنى السراج
مقالة في حفظ الصحة . كتاب الحكمة العرشية . تمت . ن
هم اسقل الى الرقي واصل بحديث السيدة وانها الملك مجد الدولة الى طالب
رستم بن فخر الدولة على عرفه لسبب كت وصلت معه وتضمنت تعريف قده
وقد استولى على مجد الدولة على الما الخوليا واستغل الشج مداواة وصنف
هناك كتاب انعاد واقام هناك الى ان قصد شمس الدولة قبل هلال بن زيد حسنة

وحرمة عسكر بغداد، ثم انعتت اسباب وجته الصرورة لخروجه الى قزوين
ومنها الى همدان اتصاله بحذنة كدي بانويه والنظر في اسبابها ثم انعتت له
معرفة مع شمس الدولة فامر باحضار مجلسه بسبب قولخ اصابه بعالجه حتى
شفاه الله وفاز من ذلك المجلس بجمع كثير ورجع الى داهان بعد ان اقام هناك
اربعين يوماً بلياليها وصار من زعماء الامير ثم اتفق منوذر الامير الى
قومسين لحرب عمار وخرج الشيخ منخرطاً في سلك خدمته ثم توجه تلقاً
همدان منهم ما راجعاً ثم سألوا نعلدا الوزان فتلقاهما ثم اتفق بشوئش
السكر بسببه واستأقعه من على انفسهم فاغاروا على داره واحده وحسوه
وسالوا الامير قتله فامتنع منه الامير ثم اطلق الشيخ فتوارى في دار الشيخ
بى سعيد اربعين يوماً وعاد الامير شمس الدولة مرض القولنج فطلب الشيخ
ودخل مجلسه واعتمدت اليه الامير فاستغل الشيخ بمعالجته فاقام عنده
مكرماً بمجلاً واعيدت الوزان اليه ثانياً ثم ساله العقيقه ابو عبيد شرح
كتاب رسطو مذكرا له لافراغ له ولكن ان رضيت من تصنيف كتاب اورد
فيه ما صح عندي من هذه العلوم بالمسطرة مع الحضور والاستغفار بالبره عليهم
فعلت ذلك قال ابو عبيد فرصيت بذلك فاستدأ بالطبيعات من كتاب
الشفاء وقد صنف المجلد الاول من المعانين وكان يجمع كل ليلة في داهان طلبة
العلم وابو عبيد سراً من كتاب الشفاء نوبته وتقرأ المعنوي من المعانين
نوبته وانزليه تقرأ من الاسارات نوبته ومهمين تقرأ من الحاصل والمحصل
نوبته فاذا فرغوا حضر المغتربين واستغلوا بالشرب وكان المدرس بالليل
لعدم الفراغ بالنهار ثم توجه شمس الدولة تلقاً طارم لحرب الامير بسم الدولة
وعاود القولنج قرب ذلك الموضع واشتدت عليه وانضاف اليه امراض اخرى

جلها سؤدد وقله قوله من الشيخ فحاف العسكر وفاته فزجوا هارمين
الى همدان فو في شمس الدولة في الطوبى ثم رجع ابن شمس الدولة وطلبوا
استنوا بالشيخ فابى عليهم وكان علا الدولة سال الشيخ المصير اليه فاقام
في دار الى غلب العطار متوارياً وصنف فيها لكتاب يطالعه جميع الطبيعات
والآليات من كتاب الشفاء واستدأ بالمنطق وكبت منه جزءاً ثم اتممه باج الملك
بمكاتبه علا الدولة فاحذ وحبسه في قلعة نردقان وبقي فيها اربعة اشهر
ثم قصد علا الدولة وابو جعفر بن كاكويه همدان استولى عليها ثم رجع علا الدولة
وعاد باج الملك ابن شمس الدولة من القلعة الى همدان وحمل معها الشيخ فزل في
دار علوى واشتغل بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء وصنف لاجل العلوى
كما ما في اصول مذهب الشيعة وصنف في القلعة كتاب الهداية وكتاب حتى
ابن يقطين ورسالة الطير وكتاب القولنج فاما الادوية القليلة في اول
ورود همدان ثم عن الشيخ التوجه تلقاً صفهان فخرج متنكراً ومعه اخوه
محمد والعقيقه ابو عبيد وعلمان له في زبي الصوفية فلما وصلوا الى طهران
على باب صفهان استقبله خواص الامير علا الدولة وحمل اليه الثياب و
والراكب الخاصة وانزل في دار عبدالله بن متى في محلة كون كيند وكان
الشيخ في ليالى الجمعات يحضر محاليس علا الدولة مع علماء البلدة من كل فن
واذا حكم الشيخ استفادوا منه في كل فن فاستغل بتميم كتاب الشفاء
اما في الجسطى فاورد عشرة اشكال في اخلاف المنظر واورد في علم الهيئة
اشياء لم يسبق اليه واورد في اقليدس شكوكاً وفي الارثماطيقى خواص
وفي الموسيقى مسائل عقل عنه الاولون اما كتاب الحيوان والنبات من
الشفاء فقد تمها في سنة توجه فيها علا الدولة تلقاً شابور خواست وكان

وكان الشيخ في خدمته وكان السلطان محمود بن سبكتكين وابنه مسعود لا يعدان
واحدا من الملوك من اقربائهما وخصما لهما سوى علا الدولة اي جعفر بن كاكويه
وكان يقوم ابن علا الدولة بحضرة غزنة مدة وجرى عند علا الدولة ذكر الجمل
الواقع في التقويم المعولة بحسب الارصاد القديمة فامر علا الدولة الشيخ
بالاشتغال برصد الكواكب واطلق من الاموال ما احتاج اليه وابتدأ الشيخ به
والعقيد ابو عبيد هو القيم هذه الامور تحت آلائها واستخدم مناعها حتى ظاه
كثير من المسائل وكان الحال انما في امر الرصد كثر الاسفار وتراكم العوائق
وصنف الشيخ باصفيهان كتاب العلام **•** ومن عجائب احوال الشيخ ان ابا عبيد
صحبته ليس منه وقال انه مراه منظر في كتاب جديد على الولا بل نقص
المواضع الصعبة والمسائل المشككة منه فنظر ما قال مصنفه فيها فبين عنده
من ثبته في العلم **•** وكان الشيخ جالسا يوما بين يدي الامير والا داب منصور
الحان حاضرا وحرث في اللغة مسألة فكلّم الشيخ فيها بما حضر فقال له ابو منصور
انك حكمت ولكنك لم تقر من اللغة ما يرضى به كلامك فاستنكف الشيخ من هذا
الكلام وتوفّر على درس كتب اللغة ثلاث سنين وكان ينظر في كتاب تذيب اللغة من
تصنيف ابى منصور الا انه لم يبلغ الشيخ في اللغة طبقة قلما يتفق مثله وانشا
ثلاث قصائد وصفتها الفاظ غريبة وكتب ثلاث رسائل على طريق ابن العميد
والقاضي الصائبي وامر بتجليدها واخلاق جلدها ثم سال الامير عرّض تلك
المجلد على ابى منصور الحان وذكر اننا نظرنّا هذه المجلد في الصحرى في رتد الصيد
فجئنا ان نتقد لها ونقرر لنا ما فيها فنظر فيها الشيخ ابو منصور واسكل عليه
كثير منها فقال له الشيخ ابو على ان ما حيلة من هذا الكتاب مذكور في موضع كذا
وكذا وذكر له كتابا معروفة في اللغة ففطن ابو منصور ان هذه القصائد والرسائل

من اشأ الشيخ الى على فتصل واعتذر اليه **•** ثم صنف الشيخ كتابا في اللغة
وسماه لسان العرب ثم صنف مثله في اللغة ولم ينقله الى السايض فبقى على
مسودته ولا هدى احد الى ترتيبه **•** وكان الشيخ قد صنف لرحبان المختصر
الاصفى في الميطون وهو الذي وصفه بعد ذلك في البجاة ووقعت نسخة الى شرا
فطرقها جماعة من اهل العلم هناك فوقع لهم الشبهة في مسائل منها فكثرت
على جز وكان فاضل شيراز من حملة القدم فابعدوا الجز الى ابى القسم الكرماني
صاحب ارميم بن باالديلمي المشتغل بعلم الباطن واصلف اليه كتابا الى
الشيخ الى القسم واتفقها بيدي الرائي فاصد وساله عن عرض الجز على الشيخ واستجاز
اجوبته فيه فاذن الشيخ ابو القسم دخل الى الشيخ الى على عند اصفرار الشمس
في يوم صايف وعرض عليه الكتاب الجز فقرأه الكتاب رده عليه وترك الجز من يده
وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج ابو القسم قال ابو عبيد وامرني الشيخ
باحضار البياض وقطع اجزاء منها فكسرت خمسة اجزا كل جزء منها عشرة اوراق
بالربع العزغوني وصلينا العشاء وقدّم الشع فامر باحضار الشراب واجلسني
واخاه وامرنا مناولة الشراب وابتداهم بحواب تلك المسائل وكان كتب مشرب
الى نصف الليل حتى غلبني واخاه النوم فامرنا الانصراف بهذا الصباح قرع
الباب فاذن رسول الشيخ استحضرنى لحضرته وهو على المصلى من ربه الاجزا
الخمس فقال خذها وصير بها الشيخ الى القسم الكرماني وقل له استعجلت في
الاحابة ليلا معقون الركاى فلما حملته اليه تعجب كل العجب وصرف الفبح واعلمهم
هذه الحالة وصار هذا الحديث نارا من الانام الى يوم القيامة **•** وقد حصل
للشيخ حارب في المعالجات وعلقها في اجزاء عزم على تدوينها في كتاب القانون
وصاعت الاحرا ومن جاريه انه صدع يوما منصورا ن مادته تنزل الى حجاب

واسمه وانه لا يامن وربما يحصل فيه فاسد باحضار بلج كثير ولغة في خرقة وعظم
واسمه بها حتى قوتى الموضع واستنع عن نزول تلك المادة وعوفي ومن تجاربه
ان امرأة مسلوله لحوارزم حضرتته فامر لها ان لا تناول الا بلغم من السكر حتى
تناولت على مائة من وشفيت المرأة. وكان الشيخ وضع بسبب الرصد
الآيات ما سبقه بها احدث واستغل الرصد ثمان سنين. ثم صنف الشيخ كتاب
الانصاف ودفعته بحارية بين العبد الى سهل الحمدوني صاحب الري عن جهة
السلطان محمود ومن علا الدولة ثم قصد السلطان مسعود بن محمود باصفهان
واخذت علا الدولة فبعث الشيخ ابا علي الى السلطان مسعود فقال ان
تزوجت بهذه المرأة التي بي كفو لك سلم علا الدولة اليك الولاية فتزوجها
السلطان مسعود ثم استغل علا الدولة بالمجارية فبعث السلطان اليه رسولا
وقال انا اسلمت اخذك الي رواد العسكر فقال علا الدولة للشيخ اجب فقال ابو علي
ان كانت المرأة اخت علا الدولة فهي زوجتك وان طلقها فهي مطلقك والغيرة
على الانواج لا على الاخوان فان السلطان من ذلك رد اخت علا الدولة عليه
عزيرة مكرمة. ثم نهب العبد ابو سهل الحمدوني مع جماعة من الاكراد امتعة
الشيخ وفيها كتبه ولم يوجد من كتاب الانصاف الا اجرا. ثم ادعى عزير الدين
الفقاعي الرغباني في شهر رسته خمس واربعين وخمسمائة الى استرته منها نسخة
ماصفهان حملتها الى مرو واما الحكمة الشرقية والحكمة القدسية فقال
الامام اسمعيل الباخرزي انهما في بيوت كتب السلطان مسعود بن محمد بغزته
حتى احرقها ملك الجبال الحسن وعسكر الغور والغز في شهر رسته سنة اربعين
 وخمسمائة. وكان ابو علي موافق المراح وكانت العالم عليه قرة الجامعة وكان يستغل
ماستفراغها فاثرد لك مزاجه وكان لا يبالغ شحذه حتى صنف في السنة

التي حارب فيها علا الدولة الامير حسام الدولة ابا العباس تاشي الفراش على
باب الكرخ فعمى الشيخ دأ القولنج فحقن بنفسه في يوم واحد ثمان مرات فتفرج
بعض امعايه وطهر له سنج ولا يبق له من المسير مع علا الدولة فطهر به الصرع الذي
تبع علة القولنج فامر يوما باخذ دافقين من نذر الكرفس في حلة ما يحقن به
وخلط بها طلبا لكسر راح القولنج فقصده بعض الاطباء الذي تعالجه وطرح من الكرفس
خمسة دراهم ولا يدرى اعمدا فعلة ام سهوا وازداد به السنج من جهة نذر الكرفس
وكان يتناول ثروديطوس من اجل الصرع فقام بعض علمائه في ثروديطوس شيئا
كثرا من الايون وناولوه وكان سبب ذلك ان ذلك الملام كان في خراشه لحاق عاقبة
فعله عند يرو. ونقل الشيخ في المهد كما كان الى اصفهان فاستغل سدر نفسه
وكان من الضعف لحث لا يقد على القيام فانصرف علا الدولة الى اصفهان والشيخ
يبالغ نفسه. وعلمانه تموت هلاكه بسبب خيانتهم في امواله فقد رال الشيخ على المشي
وحضر مجلس علا الدولة لكنه مع ذلك لا يحمي ولا تحفظ وكثر الحليط في امر الجامعة
ولم يرا من العلة كل البر وكان يرا اسير وما ومعرض اسير عا. ثم قصد علا الدولة
هذان ومعه الشيخ فعاود الشيخ القولنج في الطريق الى ان وصل الى هذان وعلم
ان قوته قد سقطت وانها لا تقى بدفع المرض فاهل مداواة نفسه. وقال الدبر
الذي في بدني عجز عن ترميدني فلا سغنى للعاجلة. ثم اعتقل في باب تصدق
بما بقي معه على الفقراء ورد للاطالم الى من عرفه من اربابها واعتق علمانه وكان
لحفظ القرآن يحتم في كل ليلة ايام. ثم مات في يوم الجمعة الاولى من رمضان سنة
ثمان وعشرين اربعمائة ودفن بهذان وبهذه الجمعة خطبوا مئيسا بور على
السلطان طغر بك محمد بن مكياسل بن سلجوق واعرضوا عن ذكر السلطان
مسعود بن محمد بن محمود وكان عمر الشيخ ثمان وخمسين سنة من المسنين الشمسية

حكاية عجيبه وكان ابو علي حضر مجلس علا الدولة وعليه قما وذاري
وعامة خيش وخف اديم وجلس من يديه قريمانه وكان يتبع باثر السرور
في وجه الامير اذا حضر لبعثه من جن جماله وفضله وطرفه فاذا اكلم من مهم
استمع له اهل المجلس لا ينسبون لحرف حتى يسكت فانفق ان اعطاه الامير علا الدولة
منطقة مفضضة مذهب مع السكاكين ثم رآه على غلام من خواص غلمانه فقال
له من اين لك هذه المنطقة فقال اعطاها لي الحكيم فاشتد غضبه عليه وصكت
وجهه ورأسه فامر بقتله فطلب من فوجده واحدا من اصحاب الامير فحلاه حتى كبر
فقد غيب ثيابه وزية فورد الرئي على هيئة المتصوفة وعليه مرقعة وليس معه
شيء سقاه على نفسه فدخل السوق لتحصيل القوت فرأى ان يطالع مقامات
الناس ليتخذ ما هو اروح وكان يطالع واحدا بعد واحد حتى اطلع على شاب
ظريف اتخذ مقاماً على باب داره وقد اجتمع عليه خلق كثير فارته اميرة
تفسر فقال له هذه تفسر يهودي فاعترفت وقالت هي كما تقول ثم قال
وقد تناول رأياً فقالت نعم ثم قال داركم في المدينة في موضع منخفض من
الأرض فقالت هي كذلك فتعجب احكامهم من ذلك فنظر الشاب اليه وقال انت
ابو علي ابن سينا هربت من علا الدولة فاجلسه فجلس بجانبه حتى فرغ الشاب
من شأنه فاخذ يده وادخله داره وامر حتى ادخل الحمام واليسه ثيابا حسنة
ودعا بالخوان فسأله الشيخ ابو علي وقال كيف تعرف من التفسير انها تفسر
يهودي فقال انت في دعائك ميصاً عليها غبار اليهود ورايت ملوثاً بشئ من
الراب فحدثت انه اشبهى الراب وشاوله واليهود كلهم يسكنون المدينة
الداخلية من بلدنا وجميع الدور في تلك المدينة في الخفافين فقال له الشيخ وكيف
عرفتني فقال الشاب كنت اسمع لجمالك وحسن هيئتك وفطانتك فلما نظرت

اليك حدثت انك هربت من علا الدولة واني لاعلم انه يزول غضبه عليك
وشتاق الى العايك وردك الى مجلسه فاردت ان اتخذ منك ما قال ابو علي
فما حاكك فقال الشاب ان حضري مجلس الامير وحكي له ما رايت لعله
يستظرفني للمناذمة فامضى الا اياماً فلا يبل اذ طلب علا الدولة الحكيم وخلق
عليه ورده الى مجلسه فحل ابو علي معه الشاب الى اصفهان وحكي للامير ما راى
من حاله فارتضاه الامير وصار من يدما الامير ن تمت الحكاية

الحكم ابو دحان البيروني

من اجلاء المهندسين وقد سافر في بلاد الهند اربعين سنة وصنف كتابا كبيرا
رايت اكثرها خطه والعاون المسعودي الذي صنفه في عهد السلطان
شهاب الدولة مسعود بن محمود غفر في حقه تصانيفه وله منها طرايع السخ
لاي على ولم يكن الخوض في حمار المعقولات من شأنه وكل منشر لما خلق له
وزادت تصانيفه على حمل يعبر وكان موثقاً في هذا الشئ المشكور ويرون
التي هي منشأة ومولد بلدة طيبة فيها غرايب وعجايب ولا غرو بان الدولة
تساكن الصدق قال في حقيق امر منارل القمر سهوله الشئ وضعوته
قلما يطلق وانما ايضا فان اليه بسبب خلاف الاحوال فسهل لها من جهة
ويتعذر من اخرى قال حفظ الملوكة عن المحارة بالاستقام وليس للملوك
ان يجسد الا على حسن التبر والبياسة الملك اقل الملوك خوفاً من
الفقر واكثر الناس خطراً وقرراً الى الهلاك فليس لم ان يحل وجنس فان
ما قل عند ما اكثر وما كثر لا ينعدم المن ينطل احسان المحسن العاقل
من استغنى بتدبير اليوم عن تدبير الغد لا تحقر الامر الصغير ولا امر الصغير
موضع ينفع به والامر الكبير موقع لا يستغنى عنه ما اهتمت عليه الالفة

والعادة واصطحت عليه العامة ملاحقتها من اكتفى له الادب بالكلام
 لا يودع السوط والسيف • مدارسة اخلاق الحكماء والعلماء حتى السنة
 الحسنة وتمت البديعة • السنين الصالحة علامات الخير والحق لكل
 يوم امر حاضر ولكل غد ما قد حدث ن
الحكيم ابو الحسين علي بن ابي مساس العوفي
 له رسالة لطيفة في تفسير اشياء الموجودات وتفسيرها • قال البيضة
 صارت رطبة لعلة الماء والهوا عليها وتنشأ طبيعة الابيض وصفرة
 البيض تشبه طسعة الهوا وباضها تشبه طبيعة الماء فذلك بطير الطائر
 ولما ان الراية فيه اقل ولذلك لم يخلق له الاسنان والاضراس والضرة
 والياض فاما المنطفة والدم والحضانة للطائر معينة للفق المولدة وقال
 من لم خير متعلقا باخلاق الحكماء فلا خير لاحد في علمه • احمل لنفسك من
 حسن الظن بالاس نبيك مفرضا • الفضائل مبادئ الحيرات والذليل اساس
 المشور • الرجوع عن الصمت خير من الرجوع عن الكلام • والاقدام على
 العقل خير بعد الثاني واخر من الاسكال بعد الاقدام عليه • المشورة تصاف
 العقل الى عقل واحد ن **ابو علي عيسى بن احمد بن**
زرعدا الفيلسوف كان حكما سطيحا كاملا وله رسالة
 في ان علم الحكمة اقوى الدواعي الى متابعة الشرائع منها من زعم ان الحكمة
 مخالفة للشرعة فهي مفسدة لها مقدمة غير كلية وتقرى بها الحكمة مخالفة
 للشرعة وكل ما هو مخالف للشيء مفسد له والكبرى غير كلية • فان اخلاق
 مخالفة للبياض والاشد والصورة مخالفة للمادة فلا يفسد بها فاذا كانت
 الكبرى غير كلية فلا يمتنع القياس منها • الغرض من المنطق من الحق من الباطل

قول

والكذب من الصدق فمن قال ان الماظر في صناعة المنطق مستحق بالشرعة
 قال ذلك القائل طاعن في الشرعة لان كلامه في من قال ان الشرعة لا يثبت
 عند البحث والتحقيق ومن له منزلة رجل جامل الدرامم البهريجة الذي
 يهرب معهن من النقد ويايس ليس من اهل المعرفة فمن قال ان الحكمة
 تفسد الشرعة فهو الطاعن في الشرعة لان المنطق الذي يمتز بين صدق
 الكلام وكذبه • ومنها قول من قال ان الحكيم مستحق للشرعة لان
 الحكيم بحث عن غوامض الامور وحقايقها ان يتقوى بلائمة لانه اعتمد في
 الشرعة ان البحث عنها يفسدها فهو اولى باللوم بسبب هذا الاعتقاد و
 فقال له اتعلم يقينا ان المنطق يفسد الشرعة ام تعتقد ذلك ظنا وحسبا نا
 فان قال يقينا الرنة ما ذكرناه وان قال ظنا فالظن لا يغني عن الحق شيئا وان
 قال ذلك من طريق الشروع والاستغاضة فليس كل شافع حقا وان قال
 ذلك بسبب ان الشارع صلوات الله تعالى عن ذلك فالشرع يفسد المنطق
 وليس للمنطق ان يفسد الشرع بل الشرع يفسد نحن لم نجد في قول الشارع
 عليه الصلوة والسلام ولا في افعاله ما يدل على فساد علم المنطق • ثم نقول
 لمن هذا القائل ان يكون قوله بذلك عن علم منه بالمنطق وانه يودي الى
 ما ادعاه عليه وعلى اصله من اجله او عن غلبة الظن • فان كان القائل
 بذلك من اهل المعرفة بالصناعة المنطقية فقد ادى علمه الى افساد الشر
 فهو ايضا مخالف للشرعة بسبب علمه فمن حقه ان يبين انه كيف يودي
 هذا العلم الى افساد الشرعة او كيف يودي الشرع الى افساد المنطق وان
 قال ذلك عن غلبة الظن والتقليد فهو مخالف للشرعة لان الشرع ينهى عن
 التقليد واحكم على الناس بغلبة الظن منها لا يعرف صدق البنى عليه السلم

يعت

الا بالمعجرات ومن لم يعرف حقائق المعجرات فلا سبيل له الى تصديق النبي عليه السلام
 فمن عرف حقائق المعجرات وحقيقة النبوة فهو اقرب الى تصديق النبي عليه السلام
 من المستكبر المتكبر بطواه الامور وهذه رسالة طويلة لاحتمل الموضوع
 اثباتها بكاملها وتمامها • من كلامه كل من فكر فمكرا رديا في غيره فهو من
 نفسه يقبل الردى • الشقي من لا يذكر عاقبته • وذكر ذلك الحكيم في بعض
 تصانيفه عن اسطوطيلس انه قال ربما خلوت نفسي كثيرا وخلعت بدني
 فصرت كاني جوهر محرد بلا بدن وكون احلا في ذاتي وخارجا من سائر الاشياء
 فاري في ذاتي من الحسن والبهاء ما ابقي له متجبا باهتا فاعلم اني حر من العالم
 الشريف والي ذؤيقه فقال له فلما بقيت كذلك ترقيت مذهبي من ذلك العالم
 الى العوالم الالهية فصرت كاني موضوع فيها متعلق بها فاكون فوق العالم
 العفلى فاري كاني واقف في ذلك الموقف الشريف واري هناك من البهائم
 والنور ما لا يقدر الالسن على وصفه والاسماع على قبول نعمته فاذا استعراشا
 وعلمني ذلك النور والبهاء ولم اقل على احتماله فبسطت من العقل الى فكر وحببت
 الفكرة عني ذلك النور فاقضى عجباً انني كيف اجدت من هذا العالم وعجبت
 اني كيف دأبت بعيني متمثلة نورا وهي مع البدن كهياتها

ابو الحبيب بن سنان الطيب

كان حكما فاضلا وطيبا حاذقا ومهديا للحكيم اني انجز الذي تقدم ذكر
 قال ابدن بنا وجفظ الصحة عمارة ولاغنا للبيت عن الاساس والعامة
 وقال لذي الهوى لذة ساعة والم دهر • ابعت عيني على نفسك حتى لا يكون
 الناس عيبك • اعلم منك نفسك في الناس معايب مسترها اولي من كشفها
 اصلاح الامور ثوابه الراي لشد الرحمة • راس مرق الملوك حب العلم والعلماء

ورحمة الضعفاء والاحتها وفي مصلحة العامة من صرف لايه في غير المهتم ارضى

ابو الحبيب بن هرون الخراساني

طسما هو وحكمه متفلسف والعالين عليه علم الرياضة وعلم الطب • قال اصابة
 الراي حلية الملوك • قال عليك في مشورتك الخير العالم غير الجسود فان الجبان
 يضيق الامور والخيال يقصر العايات • والحرص يطلب الامور من غير استكمال
 الآلات والاسباب • المستشار البليث كالطبيب العالم الذي ان راي ظاهر
 حال المريض في بسضه وتفسره ولونه اطلع من طن امر على ما لا يطلع عليه
 المريض من نفسه ثم يعالجه على حسب ذلك

العماني الطيب

كان ابو الحبراشي عليه وقال هو اقرب اصل الزمان في صناعته ومن كلامه
 يحق على المرء ان يوكل بعه كاليين احدهما بكلاء من رايه والاخر من امامه
 وهما عقله واحوه الماصح ما ينفعك في ذلك فاطلبه وان لم يكن فيه افتحار
 وما يفرك في الدنيا والاخر فاتركه وان كان به افتحار • من استند بمعالجته
 وان كان طسما حاذقا فمدت عرق الحظ حميد • الاستشارة اداة كاملة

الحكيم ابن سنان الطيب

كان حكما طيبا وكان يعالج اصحاب الحميات معالجة شافية وله تصانيف
 في الحكمة والطب وكان في صناعة السطق من المطامير • ومن كلامه
 قوله لا يبرحني نيل معالي الامور كثر الاخوان لكن يصلحوا الاعوان • نورد الله
 من صديق حسن القول ولا يحسن العمل • اذا ساعدت صد تكل لاية فاعلم
 ان اخلاقه تبدلت • فان الاخلاق مستحيل في الولاية • الماسر اخا قويت اني
 المساهي • الولاية تنسبط اللسان والعظمة • ولا تعضين من شتم الوالي

ادكر دائما بتون الاحوال ن ذنبان الطيب

كان طيبا لمع الدوله وقد اصاب مع الدوله فليج بسا بور خراست فالحجه
ذنبان وضع فبعد ذلك ثلث سنين عرى مع الدوله سر سام حاد يقال له
الحق من الاطباء هذه ما ثرات الادويه الحارة التي عالج بها ذنبان نفا
للبلح قبل مع الدوله ذلك الكلام وغضب على ذنبان بسبب ذلك سكرنا
كما ذكر ابو الجيز في كتاب محبة الاطباء ومن كلام ذنبان قوله اذا
سئل عن غيرك فلا تجب فان ذلك سحفا للسائل والمسؤل عنه لكل انسان
البف قد انسن به فلا تطع في ان تروى بينهما من شرع في امر سبب حرصه
بلا الية وعلم فقد لبس لباس الغرور اذا حا المرص من قبل الدوا النافع
وحفته عجز الطيب من حزم السلطان قاسى في ساعة واحدة من الاذى
والجور ما لا يقاسيه غير ذنبان طويل ن

الحكم ابو سليمان محمد بن طاهر بن محمد بن السجزي
مصنف كتاب صوان الحكمة كان حكما له تصانيف كثيرة اكرها في
المعقولات منها رسالة في امصاص طرق النضال ومنها رسالة
في المحرك الاول ومن كلماته قوله الحسود لا يرحى الاستمتاع وكفى
الاستمتاع بمن مضته ينال القرب فضلا عن العزيب الفضيلة في ذوق
الاعطال رينة العالم لسان العلم افصح من كل لسان كفى بالعلم
نفاسه نخزبه من لا يعرفه وكفى بالجهل دلا انه ياتف منه من يعرفه من
نفسه الانسان موزون بين لفتي النفس والطبيعة الاصرار على الشر
مع تمنى الافلاح عنه زيادة في الشر كدبت الحواس الجنس اذا شهد لدعواها
العدك ان رضا حرص على ان يعمل خيرا لا على ان يقول خيرا لا يتابع

من موقك ولا تقل ما لا تعلم استصغر الكبير في طلب المنفعة واستعظم الصغير
عند دفع المضرة اعظم من ذلك ما يحبان تعطيك من موقك النظر في اعمال
الخير الاخيار وسنتهم جلا العقول لا تأس على ما قاله سى قنوط ولا
تفرح بما اناك فرح اشر الحكيم ابو حامد محمد بن
اسحق الاسفرازي الحكيم المتقي والفيلسوف المتميز له
تصانيف في الرياضيات والمعقولات وكلامه في تصانيفه منقح لا غنا
له ولا يشوبه صنع ومن كلماته احق ما صبر عليه المرء ما ليس الى
يعبر سبيل ما لا يحبان بفعله لا يخطربا لك كن اختر الرطل بالحجارة
لغير فائدة على التقوى بالكلام باطل العلم بالله يكون باللفظ اليسير باللفظ
الكثير دليل على عدم العلم اذا اضمزت سواى غيرك فانت اقرب في الاساءة
الى نفسك وجلت حيوتك حين رديته مال الصلوة الحسنة والعبادات علامة
معرفة الله تعالى المظلوم الذي لا ينظم مستجاب الدعوى عسر على الانسان
ان يكون حرا وهو مطيع للعادة السيئة لا تتكلم بما لا يعينك وكلم ما يعينك
في وقته وموصفه لا يتأخ في افراط الهشاشة والبشاشة فان ذلك من
السخف كما ان قلة الكلام من الكبر الحكيم ابو الوفا البوزجاني
بلغ المحل الاعلى في الرياضيات والحساب وكان حميدا لاث وكفى بذلك شاملا
تصنيفه المعنوي المماثل ثم زينة ثم سائر تصانيفه وكان نقي الحب من
من غبرات الدنيا قانعا بما عنده ومن كلامه قوله لا جيز في الحق الامع الصحة
والامن من سواد ادب الاستخفاف بحق المودب لا يحدث مع من لا يرى
حدتك غمما الا عند الضرورة ان غلبك غيرك في الكلام فلا تغلبك احد في
السلوك وان كان المسفة عندك مذموما لحققة بزل المخافة لا تجالس

اجدا غير طريقتيه فانك ان لقيت الجاهل بالعلم والمال من الجهد فقد اذيت حليستك وانت
مستفيد من ايمانك . **الحكيم بطليموس الثاني ابو علي**
ابن الهيثم كان ابو بطليموس من العلوم الرياضية وتصانيفه
الكثيرة من الحصى . وله في الاخلاق رسالة لطيفة ما سبقه بها احد . وتدرست كتابا
في الحيل بين فيه حيلة اجرا ينل مصر عند نقصانه في المزارع وحمل الكبار وقصد
قاهرة مصر ونزل في خان فلما اتى عصاه قبل له ان صاحب المليك باجلكم على
الباب بطلبك فخرج ابو علي ومعه كتابه وكان ابو علي قصيرا القامة وعلى باب
الخان دكان يصعد الدكان ودفع الكتاب الى صاحب المهر وصاحب المهر
راكبا حمارا مصر باع الآت فقصته فلما نظر صاحب مصر في الكتاب قال له اخطأت
فان مؤنة هذه الحيلة اكثر من صافع الزرع وامر بخدم الدكان ومضى فحاف ابو علي
على نفسه وهرب حين جن الليل واقام بالشام عندهم من امراء الشام فادرك
عليه ذلك باحري عليه اموالا كثيرة ففاد ابو علي بكميني قوت يوم ويكفيني
حارية وخادم ما زاد على قوت يومى ان اسكته كنت خازنك وان بقية
كنت فمرمانك ووكيلك فاذا اشتغلت فهدى من الامر من الذى يشتغل
بأمرى وغلبى . فاقبل بعد ذلك الالفة احتاج اليها ولباسا متوسطا
وقد قصد من امراء سمنان امير نبال له سرخاب متعلما فقال له ابو علي اطلب
منك للتعليم اجرة وهي مائة دينار في كل شهر فبذل ذلك الامير مطلقا وما قصر
فيه واقام عنده ست سنين فلما غرم الامير على الاخصاف قال له ابو علي خذ اموالك
ماسرها فلا حاجة لي اليها وانت اخرج اليها مئتي عندهم الى مقر ملكك ومستط
راسك واني قد خربت لك هذه الاجرة فلما علمت انه لا خطر ولا موقع للمال عنده
في طلب العلم بذلت محمودى في تعليمك ارشادك . واعلم ان الاجرة والارشاد

ولا هدية في اقامة الخير ثم ودعه وانصرف وكان ابو علي الهيثم ورعا متعبدا
مغظا لا وامر الله وشريعته . وكان يقول في بعض رسائله تحيلنا اوضاعا
ملازمة للحركات السماوية فلو تحيلنا اوضاعا اخرى غير ما ملازمة ايضا
لنلك الحركات لما كان عن ذلك التحيل مانع لانه لم يتم البرهان على انه لا يمكن
ان يكون سواى ذلك الاوضاع اوضاع اخرى ملازمة مناسبة لهذه الحركات وطول
الكلام . وهذه الرسالة آخر تصانيفه . وانفق انه قد عرض له اسهال حصى
وكلمات اول شيئا من القابضات مثل رب السفر جل وقرص الطباير وغير ذلك
قافيا من منسجم وقال ضاعت الهندسة وبطلت المعالجة وعلوم الطب و
لم يسق الاسلام النفس الى خالقها وبارئها . ثم توجه ملقا القبلية بعد ما فاسى
الاسهال ما سبوع وقال الملك المرجع والمصير . ارب عليك توكلت والملك انبى
ومات رحمه الله . ومن كلامه قوله . ابدل المعارفك معزوفك . والمستعبد
علمك . واحرس عرضك ودينك . اذا وجدت كلاما حسنا لغيرك فلا تنسبه
الى نفسك واكتب باستغاذك منه فان الولد ملحق بابيه والكلام لصاحبه
وان نسبت الكلام الحسن الذى لغيرك الى نفسك فينسب غيرك بصفاته وزد ايله
اليك . الانسان مجبول على ان يتباعد ممن نأمنه ويدنو ممن يتباعده عنه
فوعظمة الحكما وان قلت منفعة عظيمة . **الحكيم ابو سهل**
الكوفي كان في ابتدائهم ممن يلعب الاسواق بالعوارير فادركته
عناية ازيلية برز في علم الحيل والافعال والاكر المحركة وتلك الصنائع عديم
المثل مشارا اليه فتعلم الادب على كبر سنه وصنف الكتب واحلفت الله بغير
كسر من المستعدين . وكان جميل الهيئة . ومن كلامه في بعض رسائله ان اعذر
اليك معذرة فبالله بوجه طليق الا ان يكون ممن قطيعته غنم . سلاحيك على

ومارفي

اعتدائكم ان يكون الحجة معكم في كل امر. وما من اذ السلامة فلا تظن حجت
السلامة من نفسه حتى لا تجر احضه وودق. **الحكيم ابو محمد**
العدلي الفايبي صاحب الزخ العدي وكان مهندساً كاملاً
لم يكن له من المعقولات نصيب وكان ادبياً ماهراً وله تصانيف منها الزخ
العدلي. ومنها كتاب في المساحة. ومنها كتاب في الجبر والمقابلة. وهو
مذهبي الزخ الثاني احسن تهذيب وكان مرجعه في ذلك المذهب الى
الزخ الابحاث ووجدت نسخة كس من الزخ الارجاني بخطه. ومن كلامه
قوله في بعض كتبه. ليس الجصاص كالباني ولا الباني كالمهندس
بطليموس الباني هو الثاني ويرتبي مرتبة الجصاص. وقال قطع الكلام
قبل افتتاحه سحت والسحت ذنابة. **ابن اعلم**
الشريف البغدادكي هو عدا في المنشأ والمولد وكان
شرفاً من اولاد جعفر الطيار وبه لوق فصنف الزخ بلسون اليه واشتق
المهندسون باسمه على ان يقوم الزخ من رجه اصح واقرب الى التحقيق ولكنه
التي رجه يوماني للآ فلم يوجده الا نسخة سقيمة. وكان عالماً بالهندسة
والجغرافيا عارفاً بالقانون الفينشا غوري من الموسيقى. وما نقل عنه وان كانت
اخلافه اخلاق المحامين. قوله. كن امام الملوك مكرماً وامام الرعايا متبتلاً
اقول هذا كلام رصين حوله من الحكمة حصن حصين. ولكنه رمية من غريز
ابو الحسن كوشيار الباني بن با شمر بن الجيلي
نروي لبار وروي لبان ولبار لغة الجبل الاسد. كان مهندساً مثل اهاب
داخلت هذا الفن من ابائها وكناه معروفاً رجه المعون البالغ ثم رجه
المعون الجامع. ثم مجله في علم النجوم ثم سائر تصانيفه كمل معرفة الاسطرلاب

وعمله وغير ذلك. وخالفه بعض المهندسين في تقويم المرح فاستخرج جدولاً
وسماه اصلاح تقويم المرح. وما نقل عنه قوله. اذا طلب جلال امر واحداً
ناله اسعد ما حدا. من لم يعرف عيوبه لم يكن مشفقاً على نفسه.

محمد بن ابي الطير

صاحب الزخ مع امثلة الاعمال النجومية. وكان صاحب دولة وخط وادب له
رسالة الى بعض اكار الروي فيها المروءة والصبر بقويان الضعيف وسهلان
الصبر وثمران ينل المطلوب لحقان صاحبه عن ثقل كل مؤونة.
ابو الصقر عبد العزيز بن عثمان القيصي الهاشمي
لم يصنف في النجوم احسن واقن من مدخله فهو في كتب النجوم مثل كتاب
الحجاسة بين الاشعار. ومن كلامه قوله. ثوب مودة من كرمك لملك
فان ملك لا يزول عنك والمال الجاه زابلان. وقال كن عالماً كاحيل
وناطقاً كصايت. وقال عظم في اعين الناس من صغر في الدنيا في عينه
وله تصانيف في اثبات صناعة احكام النجوم ونقض لرساله عيسى بن
علي في ابطال احكام النجوم. **الحكيم الاديب ابو الفرج**
علي الحسن بن هندو كان ادبياً فاضلاً حكماً مقبلاً
من موافداً حاكم الى اخير الحسن بن سوار. ولا في الفرج كتاب كامل معنون
كتاب النموذج الحكمة. وكتاب آخر في فوائد علم الطب معنون بالمفتاح. و
والرسالة المشوقة. وكتاب النفس. ورسائل ديوان وكتاب آخر. وذكر
ابو الفرج في كتاب المفتاح ان مكلاً كان في جوارنا وصنف كتاباً في ابطال
علم الطب وحث ملائحته على دسه فغرض له ضلوع فبعث بستره الى
الحكيم الى اخير فقال احكم لرسوله قل له صنع تصنيفك في ابطال علم الطب تحت

وساؤنك فانه لأحاجة لك الى تطيب الطيب ما عالج أحد من الأطباء حتى
اعترف بطلان كلامه ومن تصيغه وتاب ثم عالجاه وشفاه الله تعالى
قال أبو الفرج قلت له يوماً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علان علم
الابدان وعلم الأديان فقدم علم الأبدان لان العبادات اما تصد رومن ضح
حسبه وثبت عقله • قال الله تعالى • ولأعلى المريض جرح • وقال تعالى وان كنتم
مريضى او على سفر • وقال تعالى من كان مريضاً او به اذى من راسه • و
معالمات النبي عليه السلام معروفة وجمعة فلاح من الأطباء وصنف منه كتاباً
فاستغفر المصطفى • وقال واحد من الحكماء في جواريا تعرض له خناق فعدته
فقال لا ما ينفعني من طريق المطيب • قلت له سفعك ما الشيعر العائر • مع
ما الرمايين ورب الموت واخل الجوز وما الهندام مع فلوس خيار شنبه وفصد
اليفقال وغير ذلك فقال وما يضركي قلت ما فيه حرام • فقال كيف يكون
العسل المصفى والعصيدة المبرية قلت نفوذ بالله فيه هلاك كل حال اللامد ته
اما اخالف باى الاطباء عقيدة ومذهباً ولا عفر الله لي ان خالفت عقيدتي
واطعت طبيباً فممت من عند فتناول العسل والعصيدة ومات فل غروب
الشمس • اقول لم اجد في شرف علم الطب فوايده مثل كتابه المعنوي المفتاح
وكان أبو الفرج من كتاب السيدة بالرى وغيرها ومن كلماته قوله انما المرء
لحيث جعل نفسه • وقال عظم العلم في ذلك • ومنه في الدنيا في عينك
واخرج من سلطان شهوانك • وكن ضعيفاً عند الفرك وموتاً عند الجهد
ولا تلم احداً على فعل كمن ان تعتذر منه ولا ترفع شكائتك الى ترى نفعه
عندك حتى يكون حكماً كاملاً • العاقل لا تكلف نفسه ما لا يطيق ولا يسعى
فيما لا يدرك • ولا سطر فيما لا يغنيه ولا يفتق الا بقدر ما يستفيد ولا يلتزم

الجزا الاستدرا ما عند صاحبه من الاستطاعة ن الحكيم انوسهل
المسيحي • كان حكماً استولى عليه الطب وبصائه في الطب
كثرة ميفة وقدر تبط حوارة مشاه مامون بن محمد ومولاهي سهل
من حرجان وقد نشأ وتعلم ببغداد وصنف كتاباً لطيفاً في التعبير لجرانه
خوارنشا مامون • وكان أبو سهل نصراني الملة الا انه كان لا يحضر
بيع المضاري وتتعبده منزله • ومن حكمه قوله اكرم الناس من له
حسب نعينه على الشرف جود نعينه للكارم وكجدة نعينه على العذر
وخير العاقل من جوع على كل حال • وشر الجاهل مخوف على كل حال • بعد
نفسه فوئداً من خليط اهل زمانه • انسان لا عقل له ولا علم له كمناب لا
روح له وقد صنف كتاباً في النفس ثم ترجمه • فقال منه من لم يرض بما
عنده من اسباب المعاش لم يرض باضافة مال عنده الى ماله فان عمره الانسا
ان لا شبع • وقال كيف اعدل عن حكم المسيح والمار نازلة في كنيسة القيمة
في المسجد الاقصى • وقصة تلك النار ان الليلة التي رجع الله فيها عيسى الى السما
ليلة النصف من نيسان وفي هذه السنة كل ليلة تنزل نار من الأبر حيث
يراها الناس وتشتعل فناديل القيمة من غير ان يكون كوة ولا فرجة في
سقف ذلك البيت بل يعوض النار في السقف من غير ان يحرق الخشب
ثم نوقد السراج والمشاعل واد اطلع الفجر انطانات • وقد صنف ابو ركريا
لحي بن علي بن سليمان نصراني في ذلك كتاباً ومن الامور الطبيعية في
ذلك ن ابون كرها يحيى بن علي
كان حكماً كاملاً هو افضل تلامذة الى نصر • وله تصانيف كثيرة وكان
يشرح كتب ارسطو ولخص بصانف الى نصر • ومن كلماته العاقل مع

خشونة العيش عند العقل لا استبر منه مع لين العيش مع السفها . العاقل لا يغتر
 بالمرتقى السهل اذا تمخذه وعرا . لم يعرف الحق من لم يفصله من الباطل .
الفيلسوف بهمنيان بن مرزبان
 كان تلميذاً في علي وكان يحوسني الله غير ما يرى في كلام العرب وكان من بلاد
 آذربيجان والمباحث التي لا في على اكثرها مساييل بهمنيان وكان بهمنيان بحث
 عن غوامض المشكلات . ومن تصانيفه . كتاب التحصيل . وكتاب الزينة
 وكتاب المهجة والسعادة . وكتاب في الموسيقى . ورسائل كثيرة . ومن حكمه
 قوله . المال بحر وسر العقل حارس . العقل يسر في الغربة . الصدق معشوق
 العملاء . اذا اصابك سهم فاقع الجرن بالحزم وفرغ العقل للحيلة وطلب الخلاص
 اللذات العقلية شفاء لا يعقبة داء وصحة لا يلزمها سقم . من تعلم العلوم
 العقلية ولم يتخلق باحلاق اربابها كان جاهلاً لا يحاطق العلوم . ونظير اخلاق
 الحكماء . فمن تعلم الحكمة ما تظهر آثاره في التسلسل . كل حكم طلب زيادة
 على حاجته من المال فله علم الحكمة وليس له دوها . لا تحزن بسبب امر قد وقع
 واجتهد في ازالته ودفعه واحذر عالم تقع ولا تحزن واعلم انه لا بد من المقدور .
 ومات بهمنيان في شهر سنة ثمان وخمسين واربعمائة بعد موت ابي علي
 ثلثين سنة . **الحكمير ابو منصور الحسن بن طاهر**
 ابن زيل . من اصفها في الاصل والمولد وهو من خواص بلامدة
 لبي علي ومن بطائنه . وقيل انه ايضا كان يحوسني الله ولكن لم يتحقق ذلك
 وكان عالماً بالرياضيات وما هرا في صناعة الموسيقى . ومن تصانيفه
 الاختصار من طبيعيات الشفاء . وكتاب في الموسيقى . وشرح رساله حتى
 ابن يقطين . وقال الحنفي عانة عن النفس الحكيمه والمقطان عانة عن العقل

لانه اشياء لمحي من اليايم وهو فايض عن النفس وهو اسان الى ترتيب الموجودات
 بآزله سلسلة المراتب . وله كتاب في النفس ورسائل اخرى وكان قصير العمر
 مات في سنة اربعين واربعمائة بعد موت ابي علي في سنة عشر سنة . ومن كلامه
 واقاويله قوله . لا تفكر في الامور المستقبله فانك لا تدري ما ياتك منها وما
 لا ياتك . اذا عاды بعض اعدائك بعضا كان في استغفال بعضهم بعضا غل
 عنك . واقا تارعت بالفن الشهواني والغضبية فرغت من اذنيهما
 لذلك . قال ارسطو طيلس اصلح الشهواني والغضبية بالشهوانية
 اذا اصابك شر فقل ربما يكون اذى منه . ولعل الذي كرهت من هذا
 الامر دافع الى ما هو خير منه . **الفقيه الحكيم ابو**
عبيد الله عبد الواحد بن محمد الجوزجاني
 كان من خواص ابي علي واجلاس مجلسه وندما به وخدمه وهو الذي
 اعان ابا علي جمع كتاب الشفاء والحق باجرا الحجة والرسالة العلامية طرقا
 من العلوم الرياضية وقهر مشكلات كتاب القانون وشرح رساله حتى بن
 يقطين وصنف بالعارسي كتاب الحيوان ومنه نسخة في الحرة النظامية
 ينسب اليه ولم يوجد في بلامدة ابي علي اقل بضاعة منه وسمعت بعض
 اساتذتي انه قال يحكم ابي عبيد كان في مجلس ابي علي شبه مردي لا شبه
 تلميذ مستفيد . ومن كلمات ابي عبيد قوله . ثلثة اشياء القليل منه خير
 من الكثير صحبة السلطان . والنساء والمال . وقال من الذي صحب السلطان
 فدامت له منه الملامة . وقال معرفة الانسان بحجته عن كمال معرفة الله تعالى
 غايته علم الانسان . ولكل معرفة نرهاينة . وقال الوجود خيرا في وجود كان
 واكثر مطلوب . وقال الانسان يعلم انه لا يبقى بالتحض بل بالذوق وبقاء

بالتوالد فاذا ملك له ولد فهو جرح على انقطاع نفا شخصه ويعلم ان شخصه
لا يبقى وانما يبقى نوعه بالتوالد والتناسل ولذا قيل لا جرح اعظم من
جرح هلاك الولد لانه متيقن هلاك شخصه ولجمل نفا جرحه وهو الولد
الانسان جرح على طلب ما يتعذر اداكه ويعسر ن
ابو عبد الله المعصومي الحكيم وتل مواجده قيل
محمد بن احمد كان افضل بلامن ابي علي وهو الذي صنف ابو علي باسمه
كتابا في العشق وقال سالت اسعدك الله يا ما عبد الله الفقيه للمعصومي
فلما اجابته ابو علي عن اسئلة الى اثنان في قوله كلمات متضمنة لسؤال الادب والسفاقة
فابتنع ابو علي من مخاطبته فاجاب المعصومي عن اعتراضات الى اثنان فقال
لواخترت يا ابا ربحان لمخاطبة الحكيم الفاظا غير تلك لالفاظ لكان الوق
بالعقل العلم وقد صنف المعصومي كتابا في المفارقات واعداد العيوب و
الافلاك وتربب المبدعات وكانت في الحراة النظامية بنسبها وورثها
سعة فاخذها جمال الملك ابن نظام الملك ولا يدري اطارت بها الغنى ام
ادركها الغنى وكان هذا الكتاب معشوق كافة الحكماء وكان ابو علي رحمه الله
يقول هو منى منزلة ارسطو من افلاطون ورايت رسالة في عالمية الله تعالى
منسوبة الى المعصومي ولم تحقق في انها له او لعينه والغالب على ظني انها له
والله اعلم ومن كلامه قوله ليس لكبر مادح ولا الغدار جيب ولا
ملك طام استقامته ملك السلطان والمتنوك الشاب سكارى يدعوهم
شكرهم الى غير المنافع العلماء اذا اجتماعوا طالع بعضهم فصلة بعض والجهال
لو اجتماعوا طول اعمارهم ما عرف بعضهم حمالة بعض البجلة شجرة لا تحسن منها
الاثمار والسدانة وطلعها شبه رؤس المشايطين ذاب الحكيم التروية في الجواب

بعد استيعاب الفهم ليس انسان من لم يكن غير روية سابقة ن
الحكيم ابو الحسين الانباري كان حكما فاضلا والفا
عليه علم الهندسة وكان الحكيم عمر الحيا في مسفيد منه وهو بقدر
المجسطي فقال له بعض العقبا يوما ما تدرس فقال افسر اية من كتاب
الله تعالى فقال العقبه وما تلك الاية فقال الانباري قول الله تعالى
اولم يروا الى السماء كيف نبيناها فاما افسر كعنة بنيناها ونقل عنه قوله
الساعي غاش وان قال قول النصيح اذا هممت بشرف فستوف الصدق قبله
منك الغرور والكذب رده عليك نفسك كن للعويضا عند النوازل
تاركا وكن لاعدايك من الشهوانية والعصية غلوبا وكن للصدق
مؤثرا حتى يصدق في كرك وزوباك وتسلم من غوائل الكذب
الحكيم الاديب سمعيل الهروي كان حكما دينيا
فاضلا له اشعار وتصانيف في الحكمة وكان تدرس كتب ابي وراي الخوض
في تصانيف ابي علي وله تلامذة حكما فضلا ياتي ذكرهم ونازعه يوما خطيب
هراة وقال اما ادعوك عليك من الخطيبين فقال له الادب تنقبت ان الله
تعالى لا يستجيب دعائك لانك تقول كل جمعة في مئة عمرك اللهم واصلي
الامير فلان بن فلان والله تعالى ما اصلحه وما استجاب دعائك فيه ومن
كلماته الحكيمة الموت هو النظام الثاني ان اطعت عقلك فقد استخردت
صديقك وان اطعت شهواتك غصبتك فقد استخردت عدوك الهوية
تعرف حقيقتها باخذ وتدرل ذوقها بتزكية النفس **الحكيم ميمون**
ابن النجب الواسطي كان طيبا فاضلا حكما وسمعت الله
لحفظ المدطق والطبيعات والالهيات من كتاب المشاف وتل ما يحارط

ارباب الجاه والبال. وكان شرفا لدن طهير الملك على بن الحسن البهقي عامل
مراه مدة يشاق الى محاورة الحكيم ميمون وهو غزير النفس قليل الاختلاف
الى وليا السلطان فاذا مرض الظهير او مرض واحد من اولاده امره طهير
الملك الا تراك في دار ميمون حتى ارجع وصيره محتاجا الى نفع الحال الى
العامل فعند ذلك سببطه ظهير الملك حتى يعالج مريضه ويجاوره
ونجاسه من. ومن حكمه. ان كنت حجة برأي خطأ فلا تتجند ذاك
على معاودة الخطأ ومجانبة الصواب فان سلامة عواقب الخطأ نادر. العامل
من اذا نزل عليه بلا لم يدعشه عن طلب الحكمة وهذا هو الحزم. والعاجز هو
الذي يدعش بالبداهة. لا ينفع القول وان كان حكمة وصوابا مع سوء
الاستماع. وكان ميمون واسطى الاصل خوزي المولد مقيما بهراة
الحكيم ابو الفتح كوشك كان حكما صاحب
خاطر قوي ورايت كتبه في خزانة السلطان الا عظم سحره وكان السلطان
مشغولا بكتبه بحسن اعتاده فيه وكان ابو الفتح عارفا باجر علوم الحكمة وحكي
الى الذي رحمه الله انه كان بحاجة يهتق علويا متكلم فقال له السيد عليك
ابننا الحسن البهقي وكان مسابوري الاصل وكان يحفظ طواهر علم الكلام
بحسب. فدخل يوما على الحكيم الى الفتح والحكيم تخيل انه من حذاق بهتق. و
فضلاهما فاستنطقه ابو الفتح فقرأ من طريقه المطاوعة دال العلوي فضلا
من طواهر الكلام. واعادة ثلث مرات كما تكرر المسائل في المدارس فعلم
ابو الفتح فله بضاعة ومرتبة فقال له يا سيد ثم عرفت انك انسان فعال
السيد لم اراه ذلك في كتابي ففصل المحاضرون وخرج السيد وقال هذا
الحكيم سألني عن غوامض المحفوظات فقال له والذي ولا المسنوعات يا سيد

ومن كلماته قوله. يكتفي اللبيب بأدنى تفسير وتلوخ. خير نفايح الامور الصديق
ان تفعل ما لا تقول خير من ان تقول ما لا تفعل فان فضل الفعل على القول مكرمة
وتقصان الفعل على القول عار. **الحكيم ابو سهل النيلي**
النيسابوري هو بكر بن عبد العزيز النيلي كان حيا فاضلا العالما
عليه علم الطب وقد شرح مسائل حنين في مجلدات مبسطة وكان نيسابوري
المولد والمنشأ عارفا باجر علوم المعقولات ما مر في المعالجات قوله

قد رضت بالياس نفسي بفعل اللبيب الحكيم

اقتعتها بكفارت وفيه كل النعيم

فما يدركه عندي ولا للقيم

يا من تكلف اخفا الهوى جلدًا ان التكلف باقى دونها الكلف
وللجبت لسان من ضمائر بما جرت من الامور اعترف
ومن كلماته قوله الصدق دعامه العقل وقال المصدق امانة لا خير
في قول لا صدقه بفعل. من لا يعرف من مبداء المرض كعنة الحارين فليس
بطبيب وقال الطبيب لا يكذب لان الكذب خيانة والطبيب معول عن
عن الحياة **الحكيم ابو هيثم بن عدي** كان صفوحي
ابن عدي وابو هيثم كان اخضر خواص الى نصر الفارابي وملازمه له ويتدرون
تصانيف الى نصر وله تصانيف كثيرة في النفس وسائر العلوم وذكر في بعض
تصانيفه التفسير مبسوط والتحليل صغود. وقال التفسير والتحليل
خادمان للحد. والبرهان مخدوم التفسير سكين الوسايط وحده التحليل
بالاستقادة. كما ان حد الا لسان تحليل الى حيوان فناطق. وقال كل محدود
متصور وليس كل متصور محدودا **الحكيم ابو الحسن علي بن**

أحمد الجسوني من قديم الحكماء وله تصانيف كثيرة ومن تصانيفه
 بوبه نامه، فيها القادر العالم البصير من أي جهة توجهته فهو واحد
 من الروح والجسمان يرى ومن كل ما تعرف اسمه غنى لا يصد رما
 ما يصد عنه عن غرض لا طبيعة اذ هو عن الغرض في رتب رفيعة وفيها
 فيها إلهام العليم الجواد على التحقيق ما احسن ما هبت السبيل ودلت على الطريق
 فلم يكن جودك على هذا المال الاحكام ما كان يليق بك يا ذا الجلال والاكرام
 وقال العلم الحقيقي بيان عن العقل والروح عن النفس والملك الاطلس عن العرش
 والملك الكوكب عن الكرسي والافلاك السبعة عن السموات والافلاك السبعة عن
 الارضين واعلى عليتين عن العرش واسفل السافلين عن العرش **ابن عيسى**
تجلى على المنجى له تصانيف من حملها كتاب في اثبات نبوة نبينا
 محمد المصطفى صلوات الله عليه من طريق البرهان المنطقي ومن كلماته
 لا يعذرك الا من يرد فضلك الحق اولى من العادة لا يقب ولا ينجس
 كلاما لا برهان لك على تحججه لا تؤثر القليل الباقى على الكبر الباقي
ابو سعد محمد بن محمد الغفاري صنف كتابا وسماه
 فرائض الطبيعيات وله تصانيف آخر ومن كلماته اقنع بالليل النافع
 الذي لا يتبعه شر وسيل عاذا حدث المحرّوط فعاد عندا وتلدس حدث
 من مثلت قائم الراوية اذا انت احضلعيه المحيط بالراوية القايمه وادرسط
 المثلث في دوانه يرسم حتما محروطا وعندا نولو بوس حدث عن ايت في سطح
 ونقطة في اعلى من ذلك السطح توصل من النقطة وبين محيط الدائرة محيط مستقيم
 ويدار اخط على محيط الدائرة والنقطة ثابتة الى ان يرجع اخط الى النقطة من
 محيط الدائرة التي منه ابتدا بالدوران **الحكم ابو القيسم**

دائرة
 منبسطة

الحسن المفضل الراغب كان من محمدي الاسلام وهو الذي جمع
 بين الشريعة والحكمة في تصانيفه وله تصانيف كثيرة منها غرة النثر والذرة
 الناول وكتاب الذريعة وكتاب كلمات الصحابة وكان حظه من المعنويات
 اكثر قال في مبتدأ كتاب مفصل للنسائين والحصيل السعادات من تصنيفه
 الذين ينطقون ولكن عن الهوى وتعلمون ولكن بما يضرم ولا تفهم وتعلمون
 ولكن ظاهرا لحيق الدنيا ونجادون ولكن بالباطل لندج صوابه الحق وحكمون
 ولكن حكم الحاصلة تبغون ويدعون ولكن مع الله الها آخر فهو لا وان كانوا
 بالصورة المحسوسة ناسا فهم بالحقيقة نسا كاقال امير المؤمنين ع اشياء
 الرجال لرجال قد عبر العتري عن ذلك حيث قال
 لم ينق من حل هذا الناس باقية ينالها الوهم الا هذه الصور
 وقال الانسان مستصلي للداين لكل شئ هداية الى مصالحه من العقل والشرع
 بظاهره ونفعا احدها الى الآخر من لم يتخصص بالشرع وعمادة الله تعالى فليس
 بالإنسان الغرض من العبادة تطهير النفس واجتذاب سيجتها للانسان امراض
 لا عمل ازالتها الا بالشرع الانسان مفطور على اصلاح النفس وقال ان النظر
 في العواقب من خاصية الانسان والناهي تعالى لم يخلق له هذه الخاصية الا لير
 جعله له في العقب والاكاف وعود هذه القوة فيه معطلا ولولم كل للانسان عاقبة
 منتهى المها غير هذه الحيوة الخبيثة المملوءة بصبا وخرنا ولا يكون بعدها حال مفوطة
 لكان اخس الحيوانات احسن حال امته وكانت هذه القوة فيه عبثا وفتنة
 الله تعالى على بطلان ذلك حيث قال المحبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها
 راجعون واحكام بنية الانسان ثم هدتها من غير معنى سوى ما يشاركها فيه
 اليها ثم مع ما شوبه من التبع الهيم الذي قد اعفى عنه الهيايم سفه كالذي نقصت

غزاهما بعد قوت انكاثا بغالى الله عن ذلك • وقال النبي عليه السلام دارهم
لا دار يقر • وقد خلفتم للابد ولكم تملكون من دار الى دار حتى يستقر لكم
القرار • **الحكيم ابو القاسم عبد الرحمن بن علي بن صابر**
الطبيب نال في الحكمة واحراها مرتبة عظيمة خصوصاً في الطب وصاينته
في شرح مسائل جليل وفصول نفاط وغير ذلك علق مضمته الحكما والاطباء
وكان حسن الشايل نيسابوري الاصل والميلاد وهو الملقب بمراط الثاني وحكي
لي من رآه انه اسفل في آخر عمره الى بعض منتهات مسابور وبقي قرية امروذ شانه
ولم يكن مكانه واختار الانزواء فدخلت بوماعيله ومن يدعي اطباق من الفواكه
فقال لا تم وأطف في ذلك الباغ فاني لست ان لافرق بين الاطباق والفواكه التي
من عاتى فان الفواكه تضرتني فقد رضيت منها بالراحه وطبيب الهوا كما قنعت من
اللعالج بذلك الا اشتيتي تناول تلك الفواكه وارتحت بعنسي من تناولها ودفع
مضارها فان المضرة ربما انتهت الى حد لا يدفع • وقيل ان السلطان بعث اليه
ودعاه الى خدمته • فقال القنوع بما عنده لا يصلح خدمته السلطان من اكره على
الخدمة لا تستغف خدمته كالباري الذي يكس على الصيد • وبعث اليه سلطان غزنه
مالا عظيماً مع التحف والمراكب ودعاه الى حضرته فاجاب بلطائف حال السلطان
يطلبني لعلمي فانفق على ماله لا يفتق عليه علمي وهذا بيع وشرأ والعلم لا يباع
ولا يشتري ومالي حاجة الى قبول تلك الاموال وافاضة علمي على اهل بلدي اولى
فانا ادعو السلطان بالخير وادع نفسي من ذوق اللذة • ومن علمانه الطيب الحققي
من عالج بالفضائل نفسه وراى ضرته في الرذائل • ثم سبط بعد ذلك الى معالجة
الاجسام ممن لم سبط من معالجة النفس الى معالجة الجسد فمن في اسفل السافلين
واسفل ان اصاب عيب خوراسان محمد بن منصور قوليح اعيا دواء كل طبيب فبعث

اليه مراكبه وعلما نه مكلنه للصيراليه وكانت الشمس في اول درجه من السرطان
ومن ملك القرية ومن نيسابور اثنا عشر فرسخاً فلما هم السير الى نيسابور اذا به
الجحر وسرعة الحركة وحماح والعطش فقال لمن معه من الامدة لجا عبيد خوراسان
وهلك وكان الامر كما قال • فلما وافى نيسابور وعالج عبيد خوراسان وصح
للعميد مرض ابو القاسم وسقطت قوته وتذيف على الثمانين وقضى حبه
الاستاذ الحكيم ابو الحسن علي النسوي
كان من حكماء الرثي وله الزخ الذي يقال له الروح الفاخر وكان حكيماً مهندياً
ذا اخلاق رضية وقد قرب عن من مائة سنة وقواه سليمة الا ان الضعف
منعه عن المشي في الاسواق فلزم بيته • وقيل انه كان من حلة بلامه كوشيار
وابي المعشر • وفي ذلك نظر الا انه كان من المعمرين • وحكي في واحد من الامدته
بالرثي انه قال • بالهمة العلية الصادقة ينال المرء مطلوبه لا بالكبد
وكان يقول لمن حضر للاستفادة كن صاحب صباغة ولا كرف واقافان
الذواق لايشع ن الملك العالم الخاكد عضد الدنيا
والدين علا الدولة فرامر بن علي بن فرامر • كان ملكاً عالماً رايته
خوراسان في سنة ست عشر وخمسين • وكان عرض على والدي تصنيفه الذي
سماه مجة التوحيد • وكان يذب عن الحكم الى الركاب البعداوي وتقرر قوله
في مسلة العالمة وكان ملكاً متحلياً باخلاق احكاماً مستعداً للملك قال يوماً
للإمام حجة الحق عمر بن ابراهيم الجيامي ما تقول في اعتراضات الحكم الى الركاب
على كلام الشيخ ابي علي بن سينا فقال له الإمام ابو الركاب لم بهم كلام ابي علي
ولست له رتبة الادراك كلامه فكيف يكون له رتبة الاعتراض عليه و اراد
الشكول على كلامه • فقال له الملك من المستحيل ان يكون حدس اقوى من حدس

الى على ام من الممكن فقال ليس بمستحيل قال له الملك علا الدولة ساوآل عند
غيرك انت تقول لست له رتبة الادراك والاعتراض وعلامي الدواني يقول
له رتبة الادراك والاعتراض والرياسة فكلم بما يزيد مكانك على كلام
مملوكي لا تمل الى سفاهة غلامي اقد عليها منك فتشور الامام وقال
له الملك الحكيم بجزء كلام غني بالبرهان والجدرى السفيه بالوقعة
والهتان فاطلب على الدرخين ولا تمنع ما خسر الرذيلتين فقام الامام
مخا بالسكوت ومن كلمات الملك في تصنيفه المسمى بمبحة التوحيد
من لا يحل في صناعته التي يلقب به فليس له ان يطلب صناعة اخرى فان
من رضى بالما قص والنقصان صار محجوبا عن نيل الكمال في جميع الأحوال
الدستور الفيلسوف جتاجي عمر اسهم الجناي
كان مسابوري الميلاد ابا عن جد وكان تلواى على في احرا علوم الحكمة
الا انه سقى الخلق ضيق العطن وقد تأمل كتابا ما صفهان سبع مرات وحفظه
وعاد الى مسابور وأملاه فقبل نسخة الاصل فلم يوجد منها اكثر فاوت وكان
طالعه لخورا والشمس عطار على درجة الطالع في جـ والمشتري من التليث
ناظر اليهما وله ضنة بالتصنيف والتعليم ولم ار له تصنيفا الا مختصرا في
الطبيعات ورسالة في الوجود ورسالة في الكون والتكليف وكان عالما
باللغة والفقه والتواريخ وقيل دخل الامام يوما على شهاب الاسلام الوزير
وهو عبد الرزاق بن الفقيه الى القسم عبد الله بن علي اخ نظام الملك وكان عنده
امام القراء ابو الحسن الغرالي وكانت كلمان في اختلاف القراء في آية فقال شهاب
الاسلام على الحسن سقطنا فسيل الامام عن ذلك وذكر حوة الاختلاف وعلل
كل واحد وذكر الشواذ وعللها وفضل حها واجدا على سائر الوجوه فقال

امام القراء ابو الحسن كثر الله في العالماتك جعلني من امة الملك وارض عني
فاني ما طنت ان واحدا من القراء في الدنيا لحفظ ذلك وعرفه فضلا عن واحد
من الحكماء واما احرا الحكمة من الرياضيات وللعقولات فكان ابن خلدون
ودخل اليه يوما الامام حجة الاسلام محمد بن محمد الغرالي رحمة الله عليه وسأله
عن بعض حر من احرا الملك العبطية دون غيرها مع ان الملك مشابه الاحرا وانا
ذكرت ذلك في كتاب عرايس الفنايس من تصنيفي فاطال الامام عمر بالكلام واسأله
من ان احركه من مقوله كذا ورضي بالخوض في محل النزاع وكان من ذاه ذلك الشح
المطاع حتى قام قائم الطهيرة واذن المودن فقال الامام الغرالي جا احرك وهو
الباطل وقام ودخل يوما الامام عمر على السلطان الاعظم بنجر وهو صبي وقد
اصابه الجدرى فخرج من عنده فسأله الوزير بحير الدولة كيف راسه وبأى شئ
عالجته فقال له الامام الصبي مخوف ففهم ذلك فلام جشني ورفع ذلك الى السلطان
ملكشاه فلما براه السلطان اضره وسببه لك بغض الامام وكان السلطان
ملكشاه ينزله منزلة الذمما والحقان شمس الملوك محارا نعظه غاية التعظيم
وحلس الامام معه على سرير وحكى الامام يوما لوالدهي وقال اني كنت
يوما بين يدي السلطان ملكشاه ودخل عليه صبي من اولاد الامراء ادى
خدمة مرضيه فتعجب من حسن خدمته في صغر سنه فقال في السلطان
لا تعجب فان فرخ الدجاجة اذا تفقات بيضته يلتقط الحب لا تعليم ولكن
لا هدى الى بيته سبيلا وفرخ الحمامة لا يلتقط الحب لا تعليم الزق ومع
ذلك يصير حماما هاديا يطير من مكة الى بغداد فتعجب من كلام السلطان
وقلت كل طير ملهم وقد دخلت مع الامام عمر في خدمة والدي رحمه الله
في سنة سبع وخمسمائة فسألتني عن بيت في الحماسة وهو

ولا يبرعون اكناف الهونا اذا اخلوا ولا روض الهدون
فلت الهونا بغيره لا يكبر له كالثرى واخيرا والشاعر يسير الى غن هو لاء
ومنهم من لا يسعون اذا اخلوا مكاتبا الى التقصير والى الامرا الحفتر بل
يقصدون الأشد فالأشد من معالي الامور ثم سألني عن انواع الخطوط
القوسية قلت انواع الخطوط القوسية اربعة منها محيط دائرة ومنها
قوس نصف دائرة ومنها قوس أكبر من نصف دائرة ومنها أقل من نصف دائرة
فقال لو ادرى شفيشنة اعرها من اخزم وحكي لاخته الامام محمد
البغدادى انه كان يخلل لجلال من ذهب وكان تماثل الالهيات من الشفا
فلما وصل الى فضل الواحد والكثير وضع الحلال بين الوريقين وقال ادع الاركا
حتى اوصى فاصى فام وصل الى اكل ولم ياكل ولم يشرب فلما صلى العشاء الاخيرة
سجد وكان يقول سجوده اللهم تعلم اني عرفتك مبلغ امكاني فاغفر لي
فان معرفتي اياك وسيلتي اليك ومات رحمه الله تعالى
ابو المعالي عبد الله بن محمد المياخي كان من بلامدة الامام
عمر الحياتي ولامدة الامام احمد الغزالي وصفه كتابا وسماه ردة التجليات وخلق
فيه كلام الصوفية بكلام الحكماء فصول سبب عداوة كان بينه وبين الوزير
الى القسم الاستبا بادي ومن كلامه قوله من ادرك وجود الحق القوم سار
ونعاني لرمه شوق عظيم اليه لانه صور عنه العنان وطلب نام والعقل ايضا
لمتد ادر اك حود الحق ولكن ليس هو من التذاذ بحاله وادراك جلاله تعالى
بل هو انداذ به من حيث انه معلوم كما لمتد سائر للعلم مات ولعمري اني
لا انكر النفاوت بين التذاذ من حيث شرف احد المعلومين لكن التذاذ العقل
مذلك كالتذاذ النظر اذ ان مشوم طيب من حيث لونه وهيبته وقال

كل ما في الوجود الممكن بان ولا بقا الا لوجود الحق القوم كما ان الصون التي
تتراءى في المرأة فانية في الحقيقة ولا بقا الا للصون الخارجية وقال
اشراق الارض بنور الشمس تدعى نسبة مخصوصة بين الشمس والارض
لو بطلت تلك النسبة بطل استعدادها لقبول نور الشمس والله تعالى كان
موجودا ولم يكن معه شيء او ليس شيء مع وجوده رتبة المعية ولكنه مع كل شيء
بالقدر والحفظ ولولا معيته مع كل شيء لما بقي ممكن موجودا ولذلك قال الله
تعالى وهو معكم وقال نعم المعين للطالب على تصفية الباطن وتزكية النفس
وقال مصاحبة اموام تطهروا ابواطنهم من ذليل الاخلاق وهم اقوام لا تشفى بهم
جليسهم وقال صل رايت دباغا او كاسا ترا حمان للول
الفلسوف ابو حامد المظفر الاصفهاري
كان حكما معاصرا للامام عمر الحياتي ومنهما من ظرات وكل المظفر عنه بعيد
والعالب على المظفر علم الهيئة وعلم الاشغال والحيل وكان جانيا روبا للمسيك
على خلاف طبيعة الحياتي والمظفر تصانيف كثيرة في الرياضيات والافان
العلوية وغير ذلك وهو الذي عمل ميران ارشيدس الذي عرف به الغش والعار
وصرف عمر في ذلك مدد لحاف خازن السلطان الاعظم وهو حقي عال له
سغاده الحازن ظهور خيانتة في الحزينة سبب هذا لليران كسره وقت اجزاء
ولما سمع احكم المظفر مرض ومات اسفا ومن كلامه قوله نسبة اللذة
الحسية الى اللذة العقلية كنسبة المتنسج الى المتطعم وقال المعلم ان روحاني
والوالدات شرقي وقال علم المهندس سعت للبنا فالمهندس بعلمه
هو الاصل وتلو الباني ثم الاجير فيا من المهندس الباني والباني
الاجير لسرف الماء والطين وقال حب على الملك ان يكون سحيا على نفسه

دعوى عيته **الاديب الفيلسوف ابو العباس اللوكي**
كان له من مميزات وهو يميننا الشيخ الرئيس نور الله بصره ومن الاديب
الى العباس اشهرت علوم الحكمة بخوارسان وكان عالماً باخرا علوم الحكمة
دقيقها وجليلها وكف بصره في شيوخه. وكان من ارباب البيوتات يكون
مرووله تصانيف كثيرة منها بيان الحق بفهم الصدق وقصيدة مع شرحها
بالفارسية ورسائل اخرى وتعليقات ومختصرات ودونان شعر وسمعت
من ائمة به انه في آخر عمره قال يا ست من زيادة في علمي ومعرفتي فلا زيادة
لي ما حصلت وهرت عاجرا بسبب الضعف وعدم البصر واشتقت الى
العقبى كان يقول ذلك غير مرة حتى ظهرت لعلامته ومن حوله شدة
الشوق الى الآخرة فاتفق انه تناول الله يوما الراس المشوي ودعا واحد
من تلامذته الى الحمام فكان ذلك سبب مرض موته وكان يعالجه بعض تلامذته
وهو يقول خلني ورتي فانه شفاني فله الامر وان امانتي فله الحكم فاما الاخيار
الاما احسان الله تعالى وله شعر متين ذكر في وشاح ديمه القصر ومن حكمه
العلم على الحق ويند المحاسن بسط اللسان جنت كرامتك الادب
والسفلة لا تنفع مشورة من لا تجربه له نقل المسرور الى غير سرور
اهول من نيل المموم الى همة فلاحين اليك من لا يسي الظن بك
الفيلسوف قطب الزمان محمد بن طاهر الطوسي
المروزي هو من تلامذة الاديب الى العباس وابن من حكام قري مرو ولته
خوارزمية كان حكما كاملا في اجزا علوم الحكمة صاحب خاطر وقاد ارتبطه
الوزير نصير الدين محمود بن المظفر بن عبد الملك بن ابي توبة ثم صار محروما
نحاجا ومن كلماته الماس بحسوس في سجن مخرج منهم واحد بعد واحد

لا يعين ويهلك فاذا خرج واحد والاخر لا يدري ان التوبة منتهى اليه او الى غيره
كان من العقلة اشتغاله بعارة السجن ومات سرخر في شوال سنة تسع
وبلش في جسمائه بعد ما اصابه الفلج وكانت خامسة عمره على التوبة والانا به
قال اديت تعزيتي وطلبت نفسي الموت وصلى عليه الامام الاجل محمد الزبدي
سرخر مع سائر الائمة **الفيلسوف الاوحد ابو الفتح**
ابن ابي سعيد الفيروزجي كان حامدا ناصح الدولة وهو من
تلامذة وطب الزمان وانهى في الحكمة الى غاية لم يرو واحد في ملك الادوار مثله
وكان حسن الاخلاق والسمايل وله تصنيف في الآثار العلوية وكاتب في
نفاصيل الحيرانيات وزهد في آخر عمره واعتكف في مدرسته الامام شيخ
المشايع يوسف الهذلي ومن كلماته اجعل نفسك كالمفارقة حتى لا يوزيك
مفارقتها الصبر على مقاساة تكرهه اسر واهول من دفع ما تكرهه
وقال من طلب ان يعلمه فليسر له ان يطلب لذة حسنة بمنعها عنها حتى
لا يكون كمن باع الذهب بخزف **الفاضل احكام عبد الزراق**
الصغاني كان من تلامذة الاديب الى العباس وكان عالما ما هو الى العقول
ولم يكن له خاطر وقاد وكان لا يعبد عن ظاهر الكتب وقد حوت منه وبين
الامام السيد الايلا في مناسبات لم تعرض فيها الفاضل الامام الا لظاهر
الكتب وكان حافضا لا تترك له على من سينا اعل الله درجته وكان عالما
بمطالب تصنيفاته لكن لم تتعمق في العقولات مثل ما تعمق فيها علماء دهره وبين
وبينه مكاسات مشهورة مذكورة في كتابي ومن حكمه قوله اذا اردت ان
تعرف مثالا لترتيب الوجود فانظر الى الجليته نصب السلطان والسلطان
ينصب الوزير والوزير ينصب الوالي والوالي ينصب الفاضل والفاضل ينصب

المزي والعدول فيرفع الرعية للطالم الى القاضي والقاضي الى الوالي والوالي
 الى الوزير والوزير الى المستلطان والسلطان الى الخليفة التي فيه اثر خلافة
 بين وقال السعادة الذم من لذة الملك وكيف السعادة العملية وكان
 القاضي محاربا ودرس في مسجد بخلته الطب والحساب حتى توفي بها محتسبا ملوما
السيد الامام شرف الدين محمد بن اديب الايلاني
 اجمعت فيه الفضائل بأسرها العلمية والعملية وله تصانيف كثيرة مثل
 التواحي وكتاب في دست نامه وكتاب سلطان نامه وكتاب في اعداد الوف وكتاب
 الحيوان وغير ذلك وله رتبة عالية في الافادة والانصاف التميز وكان
 مباركا حسن المعالجة وكان مقبلا بباخر ثم ارتبط علا الدين في قاج ببلخ وقيل
 في مصاف كورخان بقران ومن كلامه انفس الجيانات ساحرة لانفس
 الانسانية التي هي خلايف الارض وبارت على الصراط الاول فاذا اكملت العلوم
 فهو جوارها على الصراط الثاني • الاخضاع في صنع الامور من علوم الهمة والحرص
 على المحقرات من الفصايج • الفلسفة علم الكل وصناعة الصناعات كما يقال
 امير الامراء والمتفلسف المتشبه بالباخي على حسب الطاقة وقد اختلف شرف
 الدين الى الامام عمر الحيام والى غيره • **القاضي الامام زين**
الدين لستان الحق عمر سهرلاني السناوي سرد الحكمة
 والشرعة في نظام وكان من سواده فارحل الى نيسابور ووطنها وتعلم وكان
 ياكل من كسبه ورسوق النسخ وبيع نسخة من كتاب السفا مائة دينار
 حكي بالاجل حسب الدين اوكر الطب لنيسابور • ان القاضي عمر قال كان
 طالع الميزان وكان يوما من الايام قران الراس والرقص على روح طالع قله افوز
 في هذا اليوم كخط حسيم وكان قد اشكل على من شكل المعالة العاشرة من

او قل من فعلت في النوم فتمت فرأيت في المنام شيئا قل انه او قل من البخار
 فقلت له اسالك عن شيء فعال سل مسالته عن المشكل على فعال اعدا
 شكل كدام من ماله كذا حتى تفتن لك ذلك الشكل فابتنت وتوضات • طيلت
 وتاملت الشكل المرحوع اليه ففتن • وعلمت ما كنت اجهله • وله تصانيف كثيرة
 منها البصائر المصيرة في المطلق وكتاب آخر في الحساب ورسائل مفرقة وله
 تصانيف اخرى احرقت مع بيت كتبه بعد وفاته • وكنت اختلف اليه فراه حجرا
 مواجا في العلوم ومما كتبت الي رساله له • كن من زمرة المنسحقين عن جنة النسيب
 والالقاء • الواضعين من انكافهم اوزار الاعقاب • النافضين عن احوالهم غيرة
 الدهور والاحقاب • فهذا عادة قد افلح من كها وقد خاب من دسها • قوله
 ليس المحسن دون المسمى • اتق من الشر اليسير فان اليسير يدل على الكثير لا تطمع
 بما يكون ولا تياس مما يمكن ان يكون • الخوف ليس لاحياستقامة الآب
 فمن لم يخف الله خاف عن كل أحد ومن لم يخف عيب الرذائل لم يكتسب
 الفضائل • **الحكم عبد الله الارموي**
 هو الطبيب بعباد وكان حكما حلوا الشمايل حسن الآداب ومن حكمه
 قوله • يزيد في طب الطعام مواكلة الكرم • الحاجة مع المحبة خير
 من الغنى مع العداوة • حفظ العلوم كالقالب البذر والفكر في معانيها
 كالسقي **الحكم لنوا يحسن الاثر دي** كان طبيب
 السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه • وكان حكما فاضلا استولى عليه
 غرائب الحكمة ومن كلامه • من اكثر استمتاع الحكمة اوشك ان يحكم
 بها • الحكم هو الذي لا يرزله عن غريزة نعمة ولا يحنة **الحكيم**
ابو علي الخلاطي كان حكما حافظا لأصول الحكمة بارعا فيها

شارحا لمشكلاتها ومن كلامه • الانصاف حلم عدل • لا يسئ الظن بالفقير
من كان ظنة به قبل فتن حسنا • الليم لا يصبغ احدا الا لاجة او خوف
الحكم ابو سعيد البرنزي مرتهن في الامام الماضية
في عهد والده رحمه الله وكان مترزا في الحكمة حضورا في المقولات ومن
كلامه اذا احسنت ظنك لا يام اهلك **كنك** • الغنى من لم يكن في يده
الحرم سيرا • من استطال على الاخوان لم يفر نصفا مودتهم • المسرور
المتهم بان مدحه احد كما دح نفسه • من مدحك بما فيك فانت اعلم بما فيك
من عنك فلا يتهم به • ومن مدحك بما ليس فيك فقد خدعك • اذا كثرت
فكر في الامور الدينية صار فكر في العلوم عيما **الحكيم**
ابو سعد الارموي كان حكما قدامتطا غواربا حكمة وبتجرا في الادب
صاحب نظم وثر وله تصانيف منها كتاب في الهوى وشرح المعالة الاولى
والثانية من كتاب اوقليدس • وحكي في من اتق به انه كان يودع في
دار فخر الملك ولاده واجتمع له سبعة دنانير نيسابورته فقال ان بلغ
المال الف دينار انزوت واقبلت على العلم واعرضت عن مخالطة ابنا
الدنيا فلما بلغ المال سبعة وسبعين دينار مات ذلك الحكم خفف الله
وصار المال رقا لعين • ومن كلامه انه قال لخييل • لا تجهتد في ازالة
تحلك سبب اتفاقك فان مالك ينقص وتحلك لا يزول عنك فان الكلف لا يزول
العادة ولا الامر الطبيعي • وقال الرازي في شرح عن صورة الانسانية يستوحش
من الهاس • وقال العفة وسط بين الرذيلتين الشر والحمود • ورايت خطه
في السياسات الطرف الاشراف هو الرئيس من كل وجه والطرف الاخر
هو الرئيس من كل وجه والوساط واحد منها رئيس من وجه والرؤس من وجه

الحكم ابو علي بن الهيثم البوزجاني لم ار له اثرا من الحكمة
سوى قصيدته له فارسية شرحها محمد بن سريخ النيسابوري • وراي الهيثم
ذكر في عوام العلماء لم سلح الى تصنيفه ولا كلام تعرف بهما طرف من مرتبة
في العلم **عبد الشوع بن يوحنا الطبيب** كان حكما كاملا في
الحكمة والغالب عليه الطب • ومن حكمه • من لم يعرف نفسه فكيف يوفق به
في علم من العلوم • وقال المنس علامة اذا اقبلت على العلوم وعلامة اذا اقبلت
على السياسات في الاهيات • الطرف الاعلى هو الحق تعالى والطرف الاسفل
هو الانسان • وقال المحاكة الذم حقيقة الشيء **الحكيم**
الامام ابو الحسين الايرسي كان امام الجامع القديم
بنيسابور وكان كرويا في تحقيق الحكمة شغيفا طولا عن حافظ القرآن
عالم ابو حوهراته وقصد غنة وحمل معه محمدا ومحمدا ابنيه فحسد حكا
غنة وقالوا للسلطان مسعود بن ابراهيم حسان نخرط ذلك الغنية في سلك
القرآن وكان حضر صباح كل يوم دار السلطان لقرأة القرآن حتى قضى خبه
وكت من غنة الى بعض اصداقائه نيسابور • ولو قبضنا بما رزقنا الله تعالى
بنيسابور فما قاسينا الغنة والحرمان فان لم نقنع عنده لم يروق • الا
الحرمان وابنه محمود كان طبيا عجولا وعارفا بالهندسة وكان ضار
في دولة السلطان من اجطي الحكما والاطباء لديه واعزهم عنده
الحكم علي بن محمد المجازي القايي المقم يهتق وكان طبيا
وقورا منه ادايا الاطباء مجموعته وله احلاق جميلة وكان عارفا بطواهر المقولات
وله رساله في الطب المعالجات وقد صنف باسم السلطان الاعظم سحر كبابا في
مفاخر الاتراك وصنف باسم الملك العالم العادل خوارزم شاه اقتسز بن محمد كبابا

في الحكمة وعاش سبعين سنة ومات في سنة ست واربعم وخمسينه وكان من
 ملائم الامام عمر الجاني **ن الحكيم الفريد ابو نصر محمود بن**
جربيل الصفي الاصفهاني كان حكما يتجمل عارفا بالهندسة ارتبط
 الوزير صدر الدين محمد بن محمد بن الملك وكان سخيًا منقادا صاحب اخلاق مرضية
 وتوفي بمرو في سنة ثمان وخمسينه من شوال وثمانه ذو الفضل احمد الاخميني
 بقوله **•** ايا نصير من العفاة اذا سنوا وما اصابهم ظل اصطناع ورايل
 ايا نصير من الوزير بموسى له شيم مرضية وشمايل
 وقال ايضا

ابو نصر اودى واوصى بالخير كل من عنه بعد خافت صوته
 لقد دفنوا منه سقى الله قبره فتي عيشة معروفة بعد موته
 ومن كلامه ان لم يصل مالك الى المساكن فلا تطلع عنهم رحمتك من لم تنفع
 لم يزد له المال ثروة بل يزدده فقرا **•** القليل مع العافية خير من الكثير مع التواعب
 وقال حال السخاوة قطع الطمع عما في ايدي الناس مع بذل ما في يديك **ن**
الامام الاجل اسعد الميمني كان مدرسا بدار الحكمة الطائفة
 سعاد ومحفوظا من دار الخلافة وكما حضر دار الخلافة حرج التوقيع الاسمي
 رفع اليها حضور اسعد الميمني وكان هو من ملائم الاديب ابي العباس
 اللوكرهي **•** ورايت له رسالة الى القاضي عمر بن سهلان السادي فيها فضل الخو
 ان لا تقتن بالحقوق على اهلها **•** من منع ماله ممن يخدمه وشكره اخذه من
 يديه خذلان الاعوان عار **•** ومواساتهم فضيلة **ن** **الامام الاجل**
محمد بن عبد الكريم المشارستاني له تصانيف كثيرة منها
 كتاب الملل والنحل وكتاب العز والانهار وقصة موسى وخضر وكتاب المناهج

في الآيات وكان يحرر ابي على في كتاب المناهج والآيات **•** وقراء على من هذا
 الكتاب فضولا في منزل مرزوقان فقلت له لجان بحث من كل فضل و
 واغراض فلم ساعدنا الوقت وازفت الرحيل **•** وتصانيفه يزيد على عشرين مجلد
 وهو لا يسلك فيها سبيل الحكماء ورايت له مجلسا مكتوبا عقدت محاورم فيه
 اسارات الى اصول الحكمة متجست منها **•** وقد جمعني آياه ابو الحسن بن حمويه
 في مجلس حضر المجلس الامام ابو منصور العبادي وموفق الدين احمد البليشي
 وسهاب الدين الواعظ الشافعي في غيرهم من الافاضل فقلت له حين ذكر
 لقسام المقدمات هذا المنفصل حقيقي ام غير حقيقي فالك تقول المتقدم اما
 بالذات واما بالوجود واما بالطبع واما بالمكان واما بالزمان واما بالشرف
 فقال فرق بين المتقدم بالذات وبين المتقدم بالوجود واخذ يقرر ذلك تقريرا **•** وانا
 اقول انت يجب عن مطلب في غير موضع النزاع وتعرض عن مطلب هل المركب لم
 في موضع النزاع اما لا اسالك لا اقول ما الفرق بين المتقدم بالذات والتقدم بالوجود
 ولكن اقول لم قلت ان احرا الانصال في حصر المقدمات محصورة وهي منفصلة
 حقيقته فطال التكرار وانقطع سبب التكرار الكلام **•** وكان يصنف تفسير
 وتناول الآيات على قوانين الشريعة والحكمة وغيرها فقلت له هذا عدول عن
 الصواب لا يفسر القرآن الا ما ويل السلف من الصحابة والتابعين والحكمة امر
 هو مغزل عن تفسير القرآن وما ويله خصوصا ما تأوله انت ولا الجمع من الحكمة
 والشريعة احسن مما جمعه الامام الغزالي رضي الله عنه فامتلا من ذلك غضبا
 وقد مات بشارستانه مسقط راسه في شهر سنة ثمان واربعم وخمسينه
 وكان مقربا من سيرة السلطان الاعظم سخر ملك شاه وصاحب سيرة **•** ومن
 كلامه لا تعب انسانا ما لا يمكنه ان يعلم **•** ملك نفسك في مواطن النوايب

بالصبر وقال في العالم العلوي الشيخ ابي من الشايبة والداثت من الولد
من شرط المصنف ان يكثر عن الزيادة على ما يجب وعز المقصان مما يجب
وقدم ما يجب باخره وما يجب ما يجب بقدمه . الا نجا التعاليمية التقسيم والجيل
والتهذيب والبرهان . ن الحكم ابو الحسن ابن التلمذ
الطبيب البغدادى . حكى بعض افاضل نيسابور وهو الامام الحكيم ابو بكر
ابن عروبة رحمه الله وكان في كل الامام عالما بالمدح والخلاف وجميع الاجرا
الحكيمة ورعا متدينا كاملا لجميع ما يكمل الانسان في هذا الزمان وقد مات
باسترا باذ عند انصرافه من بغداد في شهر سنة ثلث وخمسين وخمسمائة
ان دخلت على ابن التلميذ يوما فلما عرف اني حصلت بعض علوم الحكمة غير
درسه واورد فيه من قايق المنطق والطبيعات ما عرفت به ان يدر
الطبيعية . وحكى ما يجب الذي ابو بكر الطبيب النيسابوري . انه لما فرغ
السلطان الاعظم من مصاف قرجه حضر ابن التلميذ مجلس السلطان وقال
انا اريد صمك وكتب نسخة حب فيها مثقال من سقمونيا ومثقال ونصف
من الرتب ومثقال من ايارج لو غا ذيا ومثقال ونصف من سحم الخطوط ومثقال
من الرنجيل ومثقال ونصف من ايارج فيقرا ونصف مثقال من الرنوبد الصيني
ومثقال مثقال من ارجا وشير والسكنجب . قال ربع الزمان الطبيب السلطان
شرب شربة من الرنجيل مع فلول من خمار شرب مكرمه الاسهل عشرين مرة قلو
تناول من هذا الحب من حبس طبعته من الاطباء لحاف السلطان من تناول
وبقيت النسخة في ايدي اطباء خوراسان . وسمعت ان من سقم ان التلميذ ببغداد
يريد كل سنة على عشرين الف دينار . ولا يثق حل ذلك على طلاب العلم
والغزبا وعينهم وكان بصرا في الملة . وتوفي في شهر سنة تسع واربع وخمسمائة

٩٣

ومن كلماته ما حكاه ابو الفتح الطوسي النصفاني قوله . العالم الذي هو غير معلم
لمتول جليل . ان كان كد خط من الدنيا اياك مع ضعفك ان كان لك منها
بلا لم تدفعه عن نفسك بقوتك . وما ياتي في الحيز من حمة الخوف والشر من حمة
الرجاء . من اشتغل بامر قبل زمانه فرغ منه في زمانه . ن ابن الحسين
الطبيب البغدادى كان طبيا كاملا وله تصانيف كثيرة
وكان عند الوهاب النيسابوري تلميذ وهو من حمل تصانيفه الى خوراسان وله
محل معمور في معقولات الحكمة وتفسيره في المشرح والمغني في الطب يدك
على كماله في صناعته . ومن كلماته ما حدثني عنه عبد الوهاب . من اعتد
بغير دنيا وجب على نفسه التواني في المصالح بفتح الهلاك . اشقى العاجزين
من جمع عجز الى عجز وتمثل بقول الشاعر . وعاجز الراي مضياغ لفرضته
حتى اذا فات غابت القدر . ن ما اكثر احد الا لنقصان في ذاته
لحياسة من الهيبة الحكم على المنادى النيسابوري
كان حكما حسن الروا والهجة عالما بدقايق علوم الحكمة وحاس خدال
ديار الهندسة والمعقولات . وراى له رسالة الى الامام الاوحد الرشيد
فيها . هذا الزمان قد نال فيه ما كان يؤحشنا فقد وجدنا فيه ما كان
يضرنا وجوده . ثمة العلم خلوق والبقية منها مستحلفة . الراي الصائب اعم
منفعة واقل عندنا زلة مضرة ونقصانا . ما اصبحت من الدنيا شيئا الا
احتاج ذلك الشيء الى شيء آخر فصاحب الدنيا ابدافير محتاج . الامام
ابو المعالي محمد بن محمد بن نصر محمد الرشيدى
هو نيسابوري من اولاد هرون الرشيد الخليفة وكان فاضلا كلامه في الافهام
كالولال عند لاوام . اذا خاض بحر الادب فقد عرى الا دبلكة الارباح . ن

وان تنوء بعلوم الحكمة انقطع غيره عن اللجاج وحصر عن الجواب وتعذر في الجواب
 وكان ملجأ الافاضل وملاذئهم في هذه عن ومات في الثالث من ربيع الاول سنة
 ثمان مئتين وخمسين . ومن حكمه ما كتبت الي . لاشي من لذات الدنيا الا وورث
 جزئيا اذكر ما انت صابر اليه حق ذكر نحن في يوم من الغرور لاشي بعد . الرهاق
 في اللذات الناقصة مفتاح الرغبة في السعادة الكبرى . من الاخلاق السيئة
 مغالبة الرجل على كلامه والاعتراض . لا تضاد فن شريفا فان ستم تبعك
 وان فطقتك اصابتك شره **الامام الصاحب محمد البخاري**
 اشتدت في علوم الاسلام غراه وتاكدت في دقايق الحكمة قواه ولكن
 دعواه رند رياده غير محصون على معناه وله حفظ قوي وثباته وخاطر
 استحلت قواعده . وله تصانيف اعتدل قوامها وثقت غراها فلا تخاف
 انضمامها . وقلت فيه من قصيدة فيها

لقد صحب العلم الرصين واهله لذلك سميناه في الناس صاجبا
 وقد ذكرت كمال فضائله في مسلة الوجود الذي تكلمنا فيه في كافي المعنونات
 بعرايس النفايس . وله الى وسايل وفوايد منها استندت كافي عاينت فيها
 عين الحق ووردت . ومن العوائد التي خرت بيننا وكنيتها اليه . الحسد
 حزن على حسن حال كون المستحق . والمناقصة حزن على حسن حال كون
 لغير المستحق وهي لكبار الهضم . والفضيلة قوة جذابه للخير والكرم وانفاق
 المال الكثير سهولة من النفس . والسخا فضيلة كون المر بها نبلا بالق تسع
 في المال . والبخل ضد . والمرق فضيلة كون المر بها نبلا بالق تسع في الطعام
 والندالة ضد ها . وكبر الهمة فضيلة يكون المر بها غير منفعل من المغضبات
 والسفاهة ضد ها . والشهامة فضيلة كون المر بها حسن الروية في الامور

والبلاهة ضد ها . والحكم فضيلة كون المر بها غير منفعل من المغضبات
 والسفاهة ضد ها فاجاب يا بليق بفضل . وكتبت اليه في فصل منه الرئاسة
 تنقسم الى رياسة بحسب العلم والعمل وهو اشرف الرياسات والى رياسة بحسب
 الاحجاع والى رياسة بحسب الغنى والى رياسة بحسب الكرامة والى رياسة بحسب
 التغلب والاول اشرف الرياسات وهي ان كون رياسة لاعلمهم ورياسة الجند
 لا شجعهم ورياسة كل صنعة لمن هو اعرف تلك الصنعة فيكون من اهل
 العصر الرياستين رياسة الصون ورياسة الغنى . والرياسة التغلبيية
 احسن الرياسات فهذه سيايط الرياسة . وقد ترك من سيايط الرياسة رياسة
 كما في زماننا . وسأله يوما عن خلق رجل كان حاضرا فقال فيه ما قال ثم اتبع
 كلامه فصلا لطيفا فيه خلق الصبي ان يكون متقلب الغزمية مغرطا عصوبا الجوجا
 محبا للجمال من النافع وتخدع بسرعة ولا يعيد صداقه وعداوة على طباع
 الزهر والشيخ بضد والشباب منو سط في جميع الامور وخلق القوى قوة
 الغرم على الامر وخلق الشب الشبه بالاباء . وخلق الغنا الشتم وبلا اللسان
 والطن كل احد انه حسد . وتمت ادم العهد اقبل حيدر العهد اسوا ادباني
الحكم طهر الحق محمد بن مسعود الادري الغزوي
 صنف كتابا وسماه احياء الحق وسلك فيه طريقا عرطوقا اسطوا الى على
 واستند فيها بمسائل استخراجها وبعث هذا الكتاب الى السيد الامام الاشرف
 الغزوي . وكان في ذلك الحكم ادبا فاضلا متهندسا طيبا حيل لنفسه رسة
 الاعتراض على المتقدمين والاستبداد . واما كلامه في احياء الحق من تصنيفه فكلام
 من امله عرف بتمته . وكتبت الى السيد الاشرف لميد فضلا فيه حبان
 عرف الحطيت في المفاخرات الفرق من المدح والتهلوت وفي المشاجرات الفرق بين

الظالم والمظلوم. واعلم ان الظلم انما يصدر عن المتهتك المعروف بالجور والمظلوم
هو الوحيد وللشك والضعف. وسكل المشاخرى سكل التبع وسكل
الشاكى كالباكى. والخطيب يقرر على عظم الذنب خفته بان يقول هو اول من
فعل اكبر ما فعل وفعل في وقت له حرمة وفي مكان له حرمة. ويقول للناسق
انه لطيف لذي العشرة. وللمحبان وادع. ولعدم الحس والتمتع عفيف. وللعلى حلم
ورما يذكر عليه. ونقول الحسد لانهم للعلماء فاما خوف الحسد وشدة احلم برك العلم
الفيلسوف واحد الزمان ابو البركات بن ملكا
البغدادى. فيلسوف العراق من ادعى انه نال تبة ارسطو وكان له خاطر قواد
وله تصانيف كثيرة مثل كتابات المعبر وكتاب النفس والتفسير وغير ذلك وعاش
تسعين سنة سميت واصابه اجدام فعالج نفسه وصح وعلم حتى اعمى مدته
وقد اهتمه السلطان محمد بن ملكشاه بسوء علاج تدرس محبسه مدة في شهر
سنة سبع واربعين وحماسية اصاب السلطان مسعود بن محمد قولنج بعد
ما اقرسه الاسد فحمل من بغداد الى همدان ابا البركات فلما يأس الناس من حيوة
السلطان خافوا ابو البركات على نفسه مات ضحوة ومات السلطان بعد العصر
وحمل ياتى الى البركات الى بغداد مع الجراح. ولما اخذ ابو البركات في مصاف
المسترشد بالله والسلطان مسعود وقرب حينه اسلم في الحال وكان من قبل
يهوديا ففجأ من القتل وخلع عليه السلطان وحسن اسلامه ومن كلماته
الخطيب هو الذي يصدر عنه الحكاية ومن سرطه ان يكون متنسكا متعففا
فصيحا بليغا يند على استمالة السامعين واستدراهم ويعرف اخلاق الناس
وتكلمهم على قدر عقولهم ويكون قوى الغرم على الامور لا يفعل عن المغضبات
والخطوب هو السامع وقد يكون خصما وقد يكون نظارا والمخطوب الضمير والمثل

والمخطوب فيه المشوريات والمافريات والمشاخرات فيجب ان يعرف
الخطيب في المشوريات الجبر من الشر وخير الجبر من شر الشر والخير الحقيقي
الربعة العفة والشجاعة والحكمة والعدالة. سعادات الدنيا لطف الحواس
وحودة المشورة في الآراء والبراءة من الخطا والزلل والانجاح في الطلب وكرم
الاصل بان يكون له اولاد ذكور واناث حسان عفيفات ويكون له اخوان سوا
على ما يتواه ويكون له الغنى والتجمل وان شئت جمعت هذا الكلام في المقولات
اما في الجوهر بان يكون كرم الاصل. وفي الكم ان يكون جزيل العطا وفي الكفا ان
يكون له اليسار والامتنان. وفي الاضافة الرياسة. وفي الاين المكان الاينق
بالمهج. وفي متى الوقت الطيب. وفي الوضع الهيئة الحسنة. وفي الفعل
نفاذ الامر. وفي الانفعال السماع الطيب. ولا ادري ان هذا الكلام له او ليس
الحكيم هنا الدين ابو محمد الخرفي كان من حكام مرو
وله تصانيف في علم الهيئة والمعنولات وحمله الملك المعادل خوارزمشاه
انقصر الى خوارزم للاستفادة منه وله تصانيف ايضا في التاريخ وكان حسن
الاخلاق. ومما رايت من فوائده ما كتبه الى بعض بلامدته. ان الرياضيات
تسمى المعاليم الاربعة. وانما كانت اربعة لان موضوعها الكمية وهي اما
تكون متصلة او منفصلة. وللخصلة متحركة او غير متحركة. والمتحركة هي الهيئة
وغير المتحركة هي الهندسة. والمنفصلة اما ان يكون لها نسبة ناليفية وهي
الموسيقى او لا يكون وهي الأعداد. وقال كمال النفس الهندسة والهيئة والعدد
والموسيقى. والهندسة صنفان النفس وصاداها تناول اللذات الحيوانية
الامام احمد بن حامد البيسابوري كان
ممن رسا طرده في الرياضيات. وقد رآته في اخر عمره. واستفدت منه

صله لم لا تستغل بالاعمال الجوفية فقال ما احتاج اليه من الحوبلى وتيسر
طالعي بكيفى غنى مؤنة بدراهم معدودة وما لا احتاج اليه واحتاج
الله غنى كفى مهمته بعض الامدنى • وهل يضرب الطبيب ان يركب عن ادوته
وعقائره • وقال خير العمل ما صدر عن نية فاضل العلم نحوها • من سلمت من
الردائل بنفسه فقد افلح نفسه وله من قدم في الامامة وتقدم الاصحاب
عين الزمان حسين القطان المروزي كان من بلامدة
ابى العباس اللوكري وكان طبيباً حكماً مهندساً اديباً له طبع في الشعر • وله
تصانيف منها كيهان شاخت في الهيئة وكاتب في العروض وكاتب الروحانية
الانساب ورساله في الطب والزمعالجاة تؤول الى بديل الغذاء وتلطيفه
ورما نهى للمرض عن الدواء الغذاءى فضلاً عن الغذاء • ومن فوائده ام الضايل
النفسانية الحكمة ويطررها للراح للعدل ابوها الاستعداد الكامل وابنها
السعادة العظمى • وقال الريا اختار الاعمال الاحتمال اذكى السير
الامام الفريد عمر غيلان البلخي افضل حكما الحضرة
وله محصول من الحكمة كامل وكان الحكمة عنده عاقبة لحقته يستحقها ورأيت
بوما شتيكيا عن واحد من الافاضل • قال ان الشرير لا يمتد من من هرب
من شره وبين من تقابل شره بشره **الحكم بها الدين محمد**
محمد بن سيف برخ بدع الزمان طبيب مبارك
اعلى ذكره السلطان الاعظم سجن من ملك شاه وفاد تقربه وكرامته و
حلته • وكان منهم الاطباء عالج السلطان مراراً بعد ما استندت علة
وضعت قوته وله شأن عظيم في المعالجة وحرته لطيفة وكان من احسن
الناس رجهاً **حيث الدين ابوبكر الطبيب** النسابوري

تمسك لجبل الاخلاق الجميلة وخط رجاله بمنع الفضيلة • وقال الاجل غرا الدين
افضل الممالك ابو الفتوح على بن الفضل الطغرائي • كل مرض من هذا الفاضل
على ما كان • فضلاً عن معالجته نقد فاز بالشفاء • وقال الحكم ابو الخير في كتاب
امتحان الاطباء انه حين ان يكون الطبيب حسن القدر صحيح الاعضاء متناسبة في
مقدارها حسنة في شكلها قوية في وضعها معتدل المزاج ناعم اللفظ ان يكون
الفرح من اصابه واسعة ولونه ما يلا الى البياض مشوب احمر معتدل الشعر
في الكثر والقله والسياسة والعودة اشهل العين حليط نظن دائماً سرور
وفرح وفيه بشاشة وطلاقة واماني نفسه ان يكون ديكاً ذكوراً جيد النصور
قوي الحواس الخمس صبوراً على البغى والتصيب في درل الحق من الامور كتوما
محتلماً ما يسمعه من المرضى هذه الاوصاف موجودة في الاغزها الدين وحيث
الدين ابوبكر **الحكم ناصر المزمدي** المايرثا با دى
كان سليل الاكاسرة علماً باحراً علوم الحكمة جليها ودققها مع طبع وقاد
في الشعر العربي والفارسي ودكرت طرفاً من شعره في كتابي المعنون بوشاخ
دمه القصر قد اختلف مدة الى ثم الى قطب الزمان ومات ختف الله في دان
بنيسابور وقد دعاه ملك الوزراء طاهر بن محمد الملك الى مرو للارتباط بالحضرة
فرايته في منامى بعد موته وهو يقول لي انا في عترة شديدة بسبب غبتي
في المقام بالحضرة وما كان لي سوى هذه الرغبة البقاء الى الدنيا ومن كلامه
تغير الدار ولا يتغير مالک الدارين وقال الشرير سامى بالشر والخير مستح
من الخير فما بعدا صدها عن الآخر **الامام محمد الخارثان**
الپير حسي طاف حرماسح ومسح الكرايا لم باقدا مه طلباً للحكمة
البالغة وكان في الادب بلو الجوهري وابن الفارس ومدحى منى ومنه كلام

في انه حين تقدم على الصديق تصور ان اوله وقد ذكرت ذلك في كتاب
شرح النخاعة من تصنيفي ومن فوائده الملك الحي القويم اول فكر العارفين واخره
لا سفر احسن من سفر العقل في الملكوت الاعلى من ان يطبع في قصص خاتم استعدا
تقوس الحقائق فقد ذاق اللذة القصوى **الفيلسوف محمود بن**
الخوارزمي كان عالما وزر قسيرا وهو تركي استولى على خوارزم
وكان محمود ادبنا فاضلا كاملا استفاد من الحكيم الى البركات وراثة بمرو
في شهر سنه تسع عشر وخمسمائة فاستولى عليه نوع من السواد اذبح في
ليلة من ليالى الشتاء شخصه بسكين العلم ومن فوائده قبل جنونه قوله
اذا استرشد البصير من المكفوف ضل وهلك وقال من اراد من الوهم مطابقة
للعقل في جميع الاحوال كان كسيمع استخرج اصم او سميع اراد ان يسمع
الاصم جميع ما يقوله السميع للابصار غشاوة وللقلوب قساوة حلاها
رفعها بالاحلاق الجميلة الحكمة طعام كان غذا وامرى على الشيع
الحكيم ابو الفتح عبد الرحمن الخازن كان علاما مجونا
روميا على الخازن المروزي وحصل علوم الهندسة وكمل فيها وفي
المعقولات ما وافقت طبعه مع حمده في تحصيلها وهو الذي صنف الزيج
للعنوز والمعتبر السجري وجميع ما فيه من الاساطير والتعديلات فيه
حث الاله فيقوم عطاره حصونا في حال حو به فانه موافق للروية
الامتحان وكان في الحبيب عن الاطاع الحبيسة وبعث السلطان الاعظم
سجرا اليه الف دينار على يد الامير الامام شافع الطبيب فرده وقال
لا اخناح اليه وتقي عشرة ذنانير وكفى كل سنة بله ذنانير وليس مع
في هذا الدار الاستور وكان ياكل في كل اسبوع ثلث مرات ويتغدى كل يوم

جرد قين وبعثت اليه روجه الامير لاجن اخربك الكبر الف دينار مرة ايضا
وكان يلبس لباس الرفاه ولا ياكل الا طعام الابرار والحكم الحسن السمرقندي
من جملة تلامذته وله كتاب في مران الحكمة وهذا الميراث منسوب الى
ارشميدس وعرض عليه طالع من استخراجي فكت عليه اما الحساب فقد
حفظ اجراءه الموارث واما الاعمال فقد الف بينها ومن الموارث فلما الاحكام
قد جمع فيها بين المنقول والمسموع والمطبوع والله تعالى بصرف عنه عين الكمال
ومن سعادة هذا الطالع ان مستخرجه كامل في ملك الصناعة منصف
الفيلسوف محمد بن احمد المعجوري البهقي كان بلونى
في الرياضيات وكان بهقي الاصل والمولد وصنف كتابا في فاني المحررات
ما سبقه احد وكان من كتب قطب الزمان منه اصل الاعمال التي تعلق بالحيلة
والاثقال وغير ذلك ساعده مساعدة عظيمة والامام عمر الحياي يعترف
ببرهنة ومثانته في ملك العلوم واعق انه ارحل الى اصفهان بسبب الرصد
الذي امر ملك شاه متقي فيها الى ايام السلطان محمد ولما افق احرار اصحاب
الحياك القلاع من المباطنية واقتل السلطان محمد على ذلك راي المعجوري
درجة طالعها التي هي الهبلح متصلة بجرم خس وشعاع خيس فحاف ذلك الاضال
فخرج من دار السلطان وكان فيها محترما مكفي المونة ودخل دار صديق له
وانزوى في دأوته فيها فلما اخذوا باطنيا وجرؤه الى موضع الاحراق غلبت
الفسوان والصبان السطوح لنظر اليه فغشيت مرة على سطح ذلك البيت
الذي فيه المعجوري معصيت المرأة وصاحت وقالت معاشر الناس في هذا البيت
قرمطي قد دخلوا الدار واخذوه وقتلوه فلما اخرجه تفتوا لا عرفه اوليا
السلطان فلاموا العاغة ومافع اللوم ولا اخذوا من القضا المحكوم ولا تاخير

للأجل المسمى ولا مقر من العواقب • ومن كلامه القدر من سر الله الأعظم كلما
 يصلح جانباً يفسد جاساً آخر فليس لحسن كلما زبد في العلم ينقص من الجهل
 وقال الفاتة أمنا موسية وأما طسعة وأما صناعتها وأما العاقبة •
 فالأما موسية هي التي يبلغ بها الرأي الثاقب والطسعة ما يبلغ بها الطبيعة
 في زمان الصناعة هي مقصودة الصناعة كالنت للكن والغاية التي بالهت
 والاتفاق هي التي يصادفها الإنسان من غير قصد • وقال لكل علم موضوع أو
 مبادي ومسايل فالموضوع هو المنظور فيه والمبادي للبرهن عنها والمسايل
 البرهن عليها • **الامام ابو زيد القفاني** كان عالماً
 بالعلوم الرياضية والمعتولات وله تصانيف كثيرة في المساحة والاحساب ومسايل
 في المعتولات • ومن فوائده اتخاذ الحق بلامن كل شيء • من اطلع على الأربعين
 بعثه كل سنة علة جديدة • ومن بلغ الخمسين ففي كل شهر ومن بلغ الستين
 ففي كل يوم ومن بلغ السبعين ففي كل ساعة • وقال السلطان كالمسوق
 لخلها ما زاد فيها اما الخير ولما الشر • **الحكيم الاديب عبد**
الواحد القفاني المقيم بالري ارتبطه الملك اسفندار بناحية كجو
 وكلاز وله رسائل لطيفة وحديث فيها • قوله ولا ادري ممن اقتبس انوار ذلك
 الكلام • الفيلسوف هو الذي يعنى الحكمة على التهذيب • الكامل هو الذي
 يتدبر على افاضة على غيره • والمعالم فيفيض المنضائل النظرية • والمودب موجد
 المضائل الخلقية • والطسعة امة للنفس والفسادة للعقل **الامام**
رشيد الدين ابو المفاجر محمد بن محمد بن عبد الجليل
 العمري الكاتب قد اغتلى هناك المناقب امتطى غوارب المراتب جاز قصب
 السبق في الاسباب المشرف واصبح ابن خجة العلوم وكسدت نباله خواطين

راجع

ابو زيد سطوة من النسخة

اسواق نبات الصدق وصارت رسايله هدايا لوفود سيرها ركب بعد ركب
 وفوائد مواريده كالغيث للدرار انهل سكباً على سكب • وهو ما نفع من حقايق
 العارم مقدودين من برى العرج وما فضل مشهد العلم على راي الشيخ وشعث
 المضائل مليتم وسوله ثال عليل عذر ولولا ان عمدي الفضل قدم واما ما كاف
 عسيب لا ما كاف الحجاز مقيم ومن غر بطوفى الجحوم سقيم لما اكوت العسا الى
 سهيل وهرت من داري الى جنابه هرب عذبل ولو كان الليل طويلاً وكنت مقمراً
 لعصدت قبلة اقباله حاجاً ومعتماً وحصلت غايات المنى فان مناخ الركبتى
 وهو محمد الله تعالى صدر خوارزم وخوراسان ومن صناديد الافاضل كال حفته
 من آل غسان • نقرأ الامثال من صحايف لطايفه سور الكرم ويعاين الافاضل
 في ويايل فضايله صوراً حكم والارض مع سهولها ووعورها لمن قصد حصرت
 ذلوك • وسبب عواطفه دنا من دار الخوف فمن داره صول • وقد ذكرت
 طرفاً من حكمه وفوائده في المجلد الرابع من كتاب مشارب التجارب وغوارب الغرائب الخارج
الامام طهر الدين عبد الجليل عبد الجبار الامام المفتي
 ابو وعنه امامان من فحول الأئمة وقد حذى في تحصيل احكامه عمر • وساعده
 العلوم الرياضية مساعده جميلة مع ما الله فاز من المعتولات كخط وافر وله اخلاق
 مهذبة ورومان يتوفى على الافادة والاستفادة والعمل الصالح والرياسة وتلاق
 القرآن وسطر من فضله آثار • **الحكيم ابو سعيد محمد بن علي**
الطبيب المعروف بابن الحكيم على الطحان • كان سفي المشائين بورك
 المولد وله طبع وقاد وله تصانيف كثيرة وزخى ايامه بلخ وتوفى بها في شهر
 سنة ست وثلثمائة • قوله في بعض تصانيفه ان كثرت الصانف في
 الصناعات الطبية مسوطة ومحصرة لكل جامع نظم وكرت مفرد وكل مجموع

الخلو عن فوايد غريبة ونكت عجيبة وكل واحد عرض صحيح ليس سوله
وقال لصا الله تعالى فسق الكون ورتب احسن تنسيق ورتب وركب الاحسام
ومادها افضل تركيب • وقال في مبادئ كتابه في البواسير من ساعد حسن
فطنة ودكا فطنة ورغبة في اقتناء الفضائل واقتباس الفوايد واسمى بعض الامور
المرئيه وطل معالجته اناها واتصل الحارب مما عنده من قباوهم وكان له
معرفة بأحوال مراحه الاصلى والعارضى الغريب وطباع الاعدة التى بناولها ثم
ظفر بتصنيف جامع خاص بمداواة علمته امكنه ان يستقل بعض مدرسه مراحه
والاحترار عن تردد عارضته مع انه لا يامن الخطا والزلل • وان من لم يكن الصانع
له ملكة فعلا يتيسر له التصرف فيها ثم قال من العلل ما لا يمكن الاستغناء عنها
عن الطب كالحاضر المراقب لظهور العلامات لدالة على ما لحاج الطسعة اليه
من معاوته ومعالجته ولسادا الى تدبير ما يحدث للمريض ساعة فساعة ومضى
العلل الحادة سالفا الكتب فيها غير مجتد الا للطبيب • وله اشعار كثيرة
فيجته ذكرت طرفا منها في تصنيف المعون بدرة الوشاح اعنى تيمه وشاح دمية
الغصن **الامام الفيلسوف على شاهك القصارى**
الضرب البهقي • اصابه الجدرى وهو ابن تسع سنين قفى وتعلم القرآن
وحفظ ثم حفظ اصول الادب وفروعه والى فى تحصيل الفقه وعلله ثم حفظ
الادعته الكثر والاحبار واشتغل بحصيل الحكمة بلا مشيد ولا استاذ وكان
يقرا عليه واحدا فضلا من المنطق وهو لحفظ وكررة وسكره حتى تفت على
خبايقه فحصل المنطق والطسقى الاقوى ثم اشتغل بحصيل الرياضيات وقرأ
عليه واحدا سحلا وهو لحفظه وتحميله حتى حصل له المقصود ثم اشتغل بعد
ذلك الاعمال النجومية كان استخراج الطوال والحاسبه وحفظه حتى كتب المقصود

واحد من المتصلين به واستخرج فى تلك السنين ما وسم الكواكب طوال السنين
وكان يهدى المعاونه التى جاد خاطر بحسابها واسمها الى الاكابر ولهم
انه من عجائب الزمان ومن لم ين لا قبل خبره • وقيل ان باجته راوه ضرر
تعاله اسهيم مستخرج الطوال والمعاونه وغيرهما من الاعمال • ومنى ومن
ظهر الدين مباحث مدونة فى كتاب عرايس النفايس من تصنيفه والآن فى هذه
الايام ما لى عن الكلام للفضل فى الكيسه فاشات رسالة اليه فى الكيسه
لا يحتمل الموضوع سياتها وطالعه الجوزاء وعطارى فى الحدى والمسترى فى الدلو والهرم
فى الثور **الامام السيد نيز الدين اسمعيل بن الحسين**
الجرجاني • مقم سلمة خوارزم احا الطب وسائر العلوم بتصنيفه
اللطيفه وراسته بسر حسن فى شهر سنة احدى وثلثين وخمسماية وقد بلغ
من العمر ما اطول وقد ارتبط الملك العالم العادل خوارزمشاه اتسرن محمد خوارزم
وصنف خوارزم الحفى العلانى والطب الملوك وكتاب الرحمة وكتاب الاغراض و
كتاب اذكار وكتبا اخرى فى الحكمة وكتابا فى الرد على الفلاسفة وكتاب تدبير
يوم وليلة ما سم القاضى ابى سعيد الشارعى وكتاب وصيت نامه • وسارت
تصنيفه الركبان ومضى كتب مباركه • وسمعت من اثنى به انه كان لطيف المعاشرة
حسن الاخلاق كريما فى دابة ومن فوايد رساله له اوردها تمامها وختمت
بها الكتاب • ومضى • ما لى اداك يا اخى ايدك الله واياى بتوفيق مسدد
السكون الى هذه الدنيا الزائلة والدار العائنة كثر الميل الى تربية هذا
الحسد المظلم الكشف الذى هو اجمع مركب واجت مسكن للنفس سهل الاقياد
لقوتيك العصبية والشهوية اللتين تحرك احدهما السبعة والاخرى
الهمية • صعب لقيادة عسر الاجابة لقوتك العاقلة التى تؤيدك للادب

وترقيك الدرجة العليا لعلك قد اخذت بل قد اغترت بمباشرة هذه اللذات التي
كلها في الحقيقة الام واني الام اما علمت ان اللذات الدنيوية كلها في اكل
الطبخ وشرب العذب وليس اللين وركوب المجلج وقهر العدو والتمتع بالحسنات
وهذه كلها حاجات متعته وحسوسا للعقل وضرورات منجاة للمتيقظين
من العلم لان الاكل والشرب انما هو لدفع الم الجوع والعطش واللبس ايضا
لدفع الم الحار والبرد والركوب لمنع تعب المشي وقهر العدو لطلب التشفى من الم الغيظ
والنكاح انما هو طلب لذنية مباشرة عضو حقا ان تسترو وتستر حتى من
كشفه وحسوسا من الرجال الرزق العاقل الذي كره ان يكشف عن ساعد مثلاً
م في تلك الحالة لحاج ان يكشف عضوه المستور وربما دعاه استدراذه الى كشف
مثل ذلك العضو من المفعول فما اخبر هذه اللذة عند العاقل المتيقظ وما اهورنها
عليه وما ايقجها عنده وما افصحها لديه هكذا ثم لا خلاف ان الحاجة غير طيبة
ولذنة ولا مطلوبة ولا محبوبة • وهذه الاحوال اعني اللذات كلها كما ترى حاجات
والحاجات الام • ولو كانت منها فضيلة لما استعنت الملائكة المقربون عنسها
ولا رهب منها • وكل هذه في ان لا يوم لم جوع ولا يودني عطش ولا ينبغي شيء
ولا يودني حر ولا يود ولا ينبغي غض الحش حر ولا غضب ولا يوجب اذاجاع
صبر طويلا ثم اذا قدم اليه الطعام بكأثم اكل وكان يقول اللهم انت خلقتني
وانت اوحيتني والخطاب ارميتني فببلى ما وعدتني • وكان هذا الكلام
شكاية من هذا الصديق عن الم الحاجة نعم من عرف كنه الم السي فان ناله
به يكون اشده الثراء والبلغ وقد كنت ايك يا اخي المبائة منها لك عالما
بانك متنته بادني اشارة وحريك لسان • واما منذ زمان استعمل هذا الدعاء
والقول • اللهم اني اسالك غير متحكم عليك ان كفيني مؤونة هذا الجسد

الذي سبب كل مذلة واصل كل حاجة والكاديب الى كل بلية
والتطالب لكل خطية وان تبصر اخلاص منه على اسهل
وجه وافضل حال الى خير معاد واحسن مال عندك وفضلك
يا ذا المترو الافضال • فان دأت ان توافقني في استعما له
نحفت رحلك وشمر ذيلك وازح علك وقصر امك
وطهر خلقك وزر طررك تبلغ وتسلم وتذوق
ولا تندم •

والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على
سيدنا ومولانا خيرا خلاق محمد المصطفى المحبتي
وعلى آله الطيبين الطاهرين اجمعين الكعنين

تم على يد اضعف عباد الله تعالى لى الحسرة على من الموفق
للتطبيب عمر الله له ولوالديه ونفعه بكل علم مفيد
نافع لديهم في اواخر شعبان سنة تسع وثمانين وثمان

وقد اشهرته بعد ضياعه
سهر اصدى وصره

بسم الله الرحمن الرحيم • هذه الرسالة المحمدية كتاب تمة
 صوان الحكمة التي في عدتها في اول البحر المختصر من كتاب صوان الحكمة واوردت فيه
 بعض نوادر الحكماء واشعارهم اللامية هذين الاصلين ليكون الكتاب حلا وانفع وانتم
 واكمل بعون الله وحسن توفيقه • واسدات بذكر العلم الماني ابو نصر محمد بن محمد بن
 طرخان الفارابي • وصايله كعمود الصبح ضياء وعلومه كصوب المزن ركا قد غاص
 بخار الحكمة فاستخرج منها الاصداف • واخذ خلافاها فاجتلب منها السلاف
 وتبع راضها فبش عن هرها الاكام • وسقى غراسها وعمر شجرها الايام
 قال وما نلوم جسمي عن لغاكم الا وقلبي اليكم شقيق عجل
 وكف بعد مشتاق تحركه اليكم اباعثان للشوق والامل
 فان نهضت فالي غمركم وطرد كيف ذاك وما لي منكم بدك
 دكم بقرض الاقوام قبلكم يتاذنون على قلبي فما وصلوا
 واستدال عقيه على من سمعيل النقا الي • قوله
 فها انا يونس في بطن حوت بينسا بور في ظلم النعام
 فبيتي والفواد ويوم دجن طلام في طلام في ظلام
 وقرأت بخط الامام الي غير الفارسي على ظهر بعض نصائفه منشورا اليه
 الا يا مسر ان العمر يمضي وادراك اللهي بالطن فوت
 ومن ياتي الي نياه حرصا فان حوته لا شك موت
 الصاحب الاجل احكم شرفا للملك افضل المتأخرين
 الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن محمد بن سينا
 البخاري قدس الله روحه • كان على الجراح سحر اثم برامته الاحوال الى ان
 لم ياصفها ووزر فيها لعلا الدولة بن كاكويه براد الله مضجعه وتوفي بها عن

اسبق وبلغ من سنه من عمره وحكي الامام ابو غنيد عمدا الواحد بن محمد الجوزي في
 انه كان ابن عاز و خمسين سنة وتوفي في سنة ثمان وعشرين واربعمائة • ولولا
 ان المشي على مثله في نور علمه وزخو ربحه كالمعرض لنفسه والراضي عن عقله
 لكاد الاسهاب في وصفه والاطياب في ذكره تعالبت صنعة الشمس ظمورا وكأثر
 عدد القطر وفورا على ان العالي آمن من عبء الافراط وخائف من المفرط قربت
 من التقيير والتعذير ومغرل من الاطالة والتكثير وماذا يبلغ الوصف ممن
 قد اشرف على الاشياء معرفتها وسطن حاق حقيقتها وصارت الحكمة في قبضته
 خطها كاللؤلؤ المعتد • وعلى جبل راعه كيف شا اخذ باليد وهذا الشعر الذي
 محلها من عن راضه فهو ايضا عن اجل قرحتيه صادر والى اربع صنعتها صاير
 خير النفوس العارفات ذواتها وحقيق كليات ما هيتها
 وبما الذي كانت وبما تكونت اعضا بنيتها على صياها
 نفس النبات ونفس حشر كما هذا كذا كسماته كسماتها
 ما العله السبيل الذي من اجله صارت مسيطرة على اخواتها
 هل من فتى فطن اريه دلائل حلوها على شكا شهاها
 يا للرجال لعظم ازرا لم نزل منه النفوس تحت في ظلماتها
 وقال روح الله رمسه
 محمدا الكل انت القصد والعرض وغاية ما لها ان قسرتها عووض
 من كان قلبه مشغال حرد له سوى جلالك فاعلم انه مرض
 وقال ايضا قدس الله روحه
 يا مريض جفوز لا مراض بها صفت ومن طبعها المرض والرض
 امين على توصيل منك سعدني فقد سدد مسد الجوه من العرض
 وقال

اخى خل حيز دنى باطل كن للحياتى في حيز
فما الدار دار مقام لنا وما المنة الارض المعجز
نفا من هذا لهذا على اقل من اكل الموجد
محيط السماوات اولى لنا فكم ذا التخلت في المركز
وما نحن الا خطوط وتعين على نقط وقع مستوف
ولما ايضا قدس الله روحه

نحن الى توحيته فكما نبى قد صرت مغناطيس وهي حديد
اشكو الى الله الزمان وصر فيها الى حديد قواى وهو جديد

ولما ايضا رحمة الله تعالى

اكا داجن فما قد اجن فلم يرم اركى انس وجن
رست من الخطوب بحميمات نواند لا تقوم لها مجن
وحاورنى اناس لو اريدوا على مبعث اكلوه ضنوا
فان غنت مسايل مشكلات اجال سهاهم حدس وطن
وان عرفت خطوب مفضلات تواروا واستكانوا

ايضا الله رحمة الله

خفيت على الجمال اعلام الهدى كالشمس خافية على العميان

ولما ايضا قدس الله نفسه

هو الشيب لا بد من خطبه فقرضه ان شئت او غطه
اقلتك الظل من وبله جوعت من الحجر في شطبه
وكم منك سر كعصن الشباب ريبا فلا بد من خيطه
فلاخر عن عن طريق سلككم اثبت غيركم في وسطه

ولا خشع من ان ينال من الرزق كل سوى قسطه
وكم حاجة لذلت نفسها عندنا منها الحرض من فرطه
اذا اخصب للدم من غفلة سياتى الزمان على خطبه
ومن عاجل الحزن في غممه فان التداية من شرطه
وكم راحة ناله اجازم على ما قد تالم من سخطه
وكم غر من مخم منغص و نور اللذادة من شرطه
وكم ملق لخته غيلة كما مرط الشعرة في مشطه
اذا ما حال خوزلة على العذر فاعجل الى بسطه
وما شجب النفس بمعين فلا تعجلن الى خلطه
ووقراخا الشيب والى الشباب اذا ما تعسف خطبه
ولا تبغ في العذر اقصى فكم كبت قديما على خطبه
وكم عابذا الضح ذو شيبه عناد القناد لذي خرطه
تراه سريعا الى مطع كما انشط البكر عن نشطه
وكم رام دو ملل جاسم ليغضب حلمي فلم اعطيه
لحاول خطي عن ريتي قد ارتفع النجم عن خطه
ينطل على دهن ساخطا وكم يصحب الدهر من سخطه
ولما ايضا روح الله مسه

هبطت اليك من المجال الارفع ورقادات تعزير وتمنع
محوته عن كل مقلة عارف وهي التي سفرت فلم تقبر فع
انفت وما انت فلما واصلت الفت بحاوة الخراب البليغ
وصلت على كره اليك و ربما كرهت فراك وهي ذات تجمع

واظننا نسيت عمودا بالحجى ومنازلا بفراقها لم تقنع
 حتى اذا اتصلت بها هيوطها في ميم مركزها بذات الاجرع
 امت بها ثا الثقل فاصبحت من المعالم والطلول الخضع
 تبلى اذا ذلت عمودا بالحجى مدامع تهمي ولما تقطع
 وتظل ساجدة على الدمن التي درست تكرار الرياح الاربع
 اذ عافها الشكر الكشف صدما تقف عن الاوح الفسيح
 حتى اذا قرب المسير من الحجى وذا الرحيل الى القضا الاوسع
 وغدت مفارقة لكل مخلف عنها حليف الترب غير شيع
 سجت قد كسفت الغطا فابصرت ما ليس يدرك بالغيون الجمع
 وغدت تغرد فوق ذوق شاهق سيام الى قعر الجضيض الاوشع
 ان كان ادسها الاله حكمة طويت على القدر اللبيب الاروع
 هيوطها ان كان ضربة لارب لتكون سامعة لما لم تسمع
 وتعود عالمة بكل خفية في العالمين فخر قها لم يرتفع
 وهي الذي قطع الرمان طرستها حتى لقد غرقت بغير اللطع
 وكأنا برق تعرق بالحجى ثم انطوى فكأنه لم يبلغ

الاربع

المنظر

حقيقة

وقال ايضا رحمة الله تعالى

هدني منارهم اما تذكر درست معا هدم فامسيت تنكر
 عفت السيول طلوعها فكانها خدي خدوها دموع قهر
 درست رسومهم ورسم شيبتي وعلاها نور وشيب الزهر
 لون المشيب على عذارى آية بيضا من سوء مزوع وتذمر
 قالوا انحضرت فقلت انى ما قت حتى المشيب فكيف ميتا يقبر

وقال ايضا رحمة الله

ياربع نكرت الاحداث والقدم فصار عينك الانار تهمر
 كما نارسمك البصر الذي لهم عندي وثوبك صبري الدارس الهدم
 كما سافعة الاثني باقية بين الرياض قطا حوتيه جثم
 اوحسرة بقيت في القلب مظلمة عن حاجته ما اقتضوها اذ هم ام
 الابحاه سحاب دمعهم بممع بالرعد مزد فر بالبرق مبتهم
 لم لا تجد لها سحاب جود ما ديم من الدروع الهوامي كل من دم
 ليت الطلول اجابت من به ابد في جهم صحة في لغضم سقم
 او عليها بلسان الحال باطقة قد تهم الحال لا يفهم الكلم
 اما ترى شيبتي تنيك باطقة ما ن خدي الذي استدلقته لم
 الشيب يوعده والامان اعدة والمرى تغر والايام تنصرم
 مالي اري حكم الافعال ما قطرة واسع الدهر قولا كله حكم
 مالي اري الفضل فضلا يستهان به قد اكرم النفس لا استنقص الكرم
 جوت في هذه الدنيا وزخرفها عيني فاليت دارا ماها ازم
 بحسنة دودت والدود منشأها منها ومنها الارزا والطعم
 سيبان عندي ان يروا وان فحروا وليس تحري على امثالهم قلم
 لا تحسدنهم ان جد واحد منهم فاجد جدي ولكن ماله عصم
 ليسوا وان نعموا عيشا سوى نعم وربما نعمت في عيشها النعم
 الواحدون غنى والعادون غنى هل الذي جدوا مثل الذي عبدوا
 خلقت منهم وايضا قد خلقت بهم وليس فهم غنى عنهم ولا بهم
 اسكنت منهم كالليل في اجم رايك ليشالة من حسنه احم

اني وان كان عني من بليت في عينه كنه في اذنه صمم
يميز من بني الدنيا يميزني اقل ما في ليس اجل والعظم
باتي ما في ينفاش في احد باي مكرته لحكي في الامم
اشل عجمه شوكا يلحق او مثل شجر خيس عرصه رزم
فلا يجوز بعد ما فعدت ودال خود مشاع للالك نتم
اتي وان كانت الا فلام تخدمني كراي خدم كني الصبارم الخدم
قد اشهد الروح مزاجا فاكشفه اذا نسا كصر عن ثيان البهائم
الضرب محتدم والطعن منتظم والدمع مرتكم والباس متعلم
واخويا خوخه من نفعهم قتر والا فاق قسطا طه من سفكهم قتم
والبيض والسم حمر تحت عثرته والموت يحكم والابطال تحتصم
واعدل القسم في حربي وحرهم منهم لنا غنم ومنا لهم غدرم
اما البلاغة فاسليني اخبر بها اما اللسان قدما والرياء فم
لا تعلم العلم غيري معلما علما لا اهله انا ذاك المعلم العلم
كانت قناة علوم اخوي طلة حتى جلاها بشرحى البند العلم
بنيدارواهم بالرعب يقدفه فيهم واجسادهم بالقضب لنعم
ما تانا له ذا الدهر اللماح على غرامى واستقت لها العلم
لوشيت كان الذي شيت تحت به ما الكوف اسكت بل ان لم الحشم
ولو وحدث طلوع الشمس متسعا لخط رجل غرمي كمت اغلترم
ولو كمت غرماني دونها الحشم ولم نعم سبيلي نحوها العشم
وكات البيض ظلت العمود له وقد ساغل عرض الحيد والحكم
وظن ان ليس محل سوى شعروا ان للحد في سلاها اللجم

وعشت في صفحات الارض معدلة فالاسد تنفر عن رمي به غنم
لكنها نفعه حث الشتا بها نكل صياغ اليها صاغر سديم
ولها ايضا

قنا جري معا هدم قليلا رقت بدو عنا البرع المجيلا
تخون به العنا كما تراه فاميسي لا رسوم ولا طلولا
لقد عشنا بها زمنا قصيرا نفاسي بعدهم زمنا طويلا
ومن تستببت الدنيا بحال سرم من مستحيل مستجيلا
اذا ما استعرض الدنيا اعتبارا حتى احرص عنها مستجيلا
خليل بلغا العذال اني محرت بجلي هجرا جميلا
واني من اناس ما اهلنا على عزم فاعقبنا نزولا
ما قينا وايدينا اذا ما همين رايتنا بعض العذولا
وقعت دموع عيني بعد سعدى على الاطلال ما وجدت مسيلا
على حفي لسعدى قرض دمع اتمت له قلبي كيفلا
عندت لما الوفا وان عتدي هو العقد الذي لم يستجيلا
ولم اخت لها خطبت فوادى فاجدت الى عذرى سبيلا
اعاذل لست في شئ فاستمت يد الملون او اقصر قليلا
فلم تر مثل ما قلبي الوفا ولم تر مثل ما اذني مكلولا
وعذل السيب ولا في لواني اطقت ان جهدت له قبولا
اجل قد كورت هذا الليالي على ليلى زمانا لن نزولا
تغيرني ذنوبي او حولي نسيت الذبل واخذ النجيلا
كما ان الجيش ابو وخم يعيرني بان لست النجيلا

اساجية المعون لكل خور سجاياها استعز من الرقيق
 هي الصهباء مجرها عدد وان كانت تناغي عن صدق
 ومن الايات افراد الجامعة انواعا من صعد الشعر
 وجماد ظل شموي العلي بالسى هو نيام وجماد
 وابتدت لرد الليل سود صفا يرصنا حياها واعجزها الرد
 تبتة وحاذر ان يياك بعته حسام كلام حسامى
 فوادى خوى صبرا وقلبك تسن فقلت كلانا فى الهوى حجر صلد
 نكلم فى حصا لك كل عى وعى المفسر ون مدي خصا لك
 انا سلطان لغقتها فلم لبس الليل ولم يثكل حداد
 شريف منى بعير فى عنرا نه متى تستنجه فهو غير شريف
 لما عظمت بليس مصر واستعا لما غلا ثنى عذمت المشتركى

ومنها
 ومنها
 ومنها
 ومنها
 ومنها
 ومنها

ومنها دخولى باليقين كما تراه وكل الشك في ابراهيم الخروج
 الحكيم محي على من عليه طبقات الحكا وكان ابو سهل
 المسحى تلميد وقد انشبت له

لو كان يقبل حتى جل صورته فى الصلابة استله بطن لا يلاذ
 او كان يحل بطن الام لم تزه سوى الى نقيف للعيش كاد
 او تم في هذه الدنيا لما انقطعت اوصاله من قوصال ويقاد
 هن الثلث التي اوجين رابعة ما بعد ما مطلب برخي معتاد
 اولاد من حبه اخر ان فاسع لها مستيقنا بصدور بعد ايراد

بكين احمد الشامي من مشاهير الحكماء وله شعر ينظم

منه كلام الفلاسفة فى احكامه كموله فى اقسام الاسماء التي هي المتشابهة
 وهي المنفقة فى الاسم المختلفة فى الحد كعين الماء وعن الذهب والمتواطئة
 التي هي المصغرة اسما واحدا كالاسد والعصفور والمتباينة التي هي المختلفة
 فيها كرجل وحمار والمرادفة التي هي الواقعة على ذات واحد كحجر وفهر المشتقة
 التي هي الماخوذة من اعراض المسمى كالابيض من الماسن والاسود من السواد
 مشتبهة قبل تواطى باين ورا دقات فليها اشتقاقها

وقوله فى نظم قول صاحب المنطق ان الجوهر الاول هو المحسوس بالمجاز والعرض
 الاول هو المحسوس بالحقيقة والجوهر الثانى هو المعقول بالحقيقة والعرض الثانى
 هو المعقول بالمجاز الجوهر الاول فى اعراضه زيد وما يدرك من ماضيه
 والجوهر الثانى هو العقل الذي قد كان قبل الفعل من اعراضه
 والعرض الثانى هو الكم وما فى الكيف من ضد على انتفاضه
 وقوله فى جميع الطعوم وان يركبها ان تبايل حرة ردة ولطيفة غليظة فيخرج

من حرق حرقاً ومالج ومتر ومن برده حامض وباض وعوض ومن لطيفه دسم ومن غليظه خلوف ذلك جميع انواعه **قوله**

حرارة الحوض بعضه في مراته ملح ودمن له قيص فذاك جلاً
وقوله في ان الانسان محيط ومحاط به والمحاط به الجسم المصروف لسعود الفلك
وخواصه حرق وبرده ورطوبته ويابس والمحيط بالجسم والفلك سعوده و
خواصه العقل وان العشق سبب الاتحاد فان كان اغلب ما في الانسان عقله
عشق المعاني العقلية وان كان جسمياً عشق الصور الحسائية **قال**

اذا عدم العقل فح الهوى وقل من سكر العاشق
تفكر في كل شيء شريف جليل الى ربه شايق
اذا فارق العقل فح الهوى تنس من يزن ما خفي
وان غرقته بحار الهوى فاوارها كلها تنظفي

وقوله في الالفاظ الجارية محرم الا مثال في الحكمة والموعظة محبة القينة
بين فوات مطلوب وقد محبوب ومع كل مفقود مصيبة ومع كل فايت
حسنة من غضب لله يجب ان يغضب كما امر وقيل له كل كما قال حوفي ليس
مقبية وقيل فلان الملك غضب على فلان فقتله قال ما اعجب ما صنع كان
يملك جلاً جوز عليه امر ونهيته فاحرجه عن ملكه وملكه وقيل فلان ينبغي
ان يقتل فقال يقتل يا امرئ الله الذي لا يخرج العسل عن ملكه قتل فلان لا رضى
الليل قال هذا رجل جليل قيل كيف قال لان قناع الدنيا قليل قيل لم تصفه
لهذا اما اردنا انه لا رضى من الدنيا العليل قال لهذا لا رال ساخطا حتى
موت لان كثر الدنيا قليل وقال له رجل عظيمي فقال ان قدرتي ان تكون
آخر خيرها لك فافعل وسئل عن قول النبي عليه السلام اغترنوا لا تقنوا

قال لا الله كالبذر المكدرة في الارض وفي ذلك **قوله المشعر**

فني لم تله بنت غم وغم فوضي وقد وضوي رديا القرايب

وقال علمني علمي ان ما اراد علي ما لا بد منه فضل لا غاية له فاخذت الاصل تركت
الفضل وقال انتهى للملاطوب لا اقومه ونهارا حاراً اصومه يكون وطاسي

منها العفاف وثناري فهما العفاف **الحكيم ابو سهل**
المبيجي ليس في طبقات المصنفين من الحكماء الذين قرب منازلهم

ولم يتعد عنا وانا منهم مثل الى سهل في سهولة مشارع الكلام وعذوبة مكار
الا فهاهم فلا يكاد يجد النجاة عن كواب له وان طال لفظا راياداً خيماً
ولا معنى فاصراً هجيتاً ولا كلاماً لخطاه خطه من الجار وتعداه يصبه
من الاعجاز البسه الله لباس العلى فلم يطل عنه ولم تقصر

وله مع ما اوتي من رايح العلوم وجوامع الحكم بظم اعذب من المالحاري وانق
من القرائن ساري واطيب من المسك لا ذفر وان كان اعز من الكبريت لا جمر

تركت الواصلات من الغواني حب القاطعات من السيرف

فوصلي القاطعات حوت غيري ووصلي الواصلات حوتوني

ستاني عزال قهوة مثل وجهي فلما بشرتها حكت نار عشقه

ففي الكاس تحكي خده اذ رنقته وفي الحرف تحكي عشقه اذ جفانيا

حكمت خده صريراً وفي المزج تغن واجفانه يسكراً وفي الحرف هجن

لا لآل تلمع في بطون نوبينا جينار الا انها لا تحرق

وجمر باجح في كاسها كيار تراث بضوذة ماء

كان احمر الراح من مأخذه وسورتها من طرفه حين تسكر

فكانها وجباها من فوقها نار توقد فاستطار شرارها



يعلمها جبات صاعقة لما فوقها كطل على ورد و دمع على خد
 وتطلع من من الجبار كاهها شقيق جلال الاخوان تفتحها
 كان جبابها شنب قليل بداني شعرا شفر فوق خد
 تبسمت اذ رأت ما لحا لها لانه شكلها والشكل مودود
 شمس من الاكواب تطلع في الذرى وتركها كالصبح بين الغياهب
 وتصعد في ابدى الندام ما زلا وتغر من افواههم في مغارب
 وتبسم عن ثغر الجباب كاهها لانه ولكنها تطوى على غل حاقه
 وناولني سنبحة مغير على قلبي باجفان مراض
 حكمت قلبي خضيبا في صواه ووحشه بها اثر العضا
 وراشرب الراح الا كثيرا فسر القليل كثيرا الحظر
 كان يمينه والسيف فيها خلع البحر سعل منه نار
 وفي نحو نقول الحثري وجرى على الايدي بحسه كفه كذلك موج البحر ملتهب الوقد
 وذلك ان الشرر يرى في البحر وخاصة حول اليمن من ضرب الماء بالمجاريف
 وقال كان قرقرة الابريق منهم رجح المزامير وتغري فافا قريب منه
 لاني ناس كان صوت الكوز في افرغه يقول فيه للمعنى قل قل
 وكان ميل الى النرجس ميلا منوطا وفضل على الورد وسائر انواع الربيع وله
 رسالة الى الاستاذ الى الرحمان فيه بديقه جدا وقد ضمنها من قبله اياتا فزايد
 نحو قوله و نرجسه على خلال باضه عيون سكارى قد كحلن بعسجد
 كجمايات تير فوق اطباء فضة تعاطيكها فيه ألف زبرجد
 ونرجسها كالطرف اصبح طامحا فالتقى مداحيه فنكس مطرقا
 حكي حسنه عن الحب وان كعيني لم تظما كرى مذ تفتقا

الى طافات نرجس فالحات يسوغ بها لنا ما الكدوم
 فحكي اذ تشتمها نديم عيوننا رذن في وجه النديم
 ونوم تثنت للوداع فاسكتت من النرجس الطل اللطيف على الورد
 حكي بالعين برجنه اذا ما تحول لها لب الشقايق
 وهذا معنى مدع قد يفرده اذ لب الشقايق اسود ولب النرجس اصفر يقولان
 هذه تشبه العين في جميع احوالها اذا كان بدل صفة ليه سواد لب الشقايق
 ونرجسها كطرف ظل تدنو وقد دبت به حمة اعماض
 اوللرخ في خلل الثريا بدا والليل احضر كالثريا
 تحبني اذن ساق ملح بطاقة نرجس بعدا محبا
 لشمته ووجنه جميعا بيد رلاح من تحت الثريا
 الاصل في تشبيه النرجس بالكواكب • لابن الرومي
 اما ترى نرجسك الغض كواكب تطلعها الارض
 حكي اذ انكسر في شمه شهابا على العقب تنقصر • وقد ألم به
 الناس في قوله • كانها نرجسها كواكب في الارض من خوا السماء تنهبط
 فكان كما انزله بالبلاغة في بيانها انه اذا رعن عينه بالمرآة في ناسه وله رسالة
 في الحظ قد استوفت المحاسن واشعار في ابراج اكار الشبهات الرائعة
 من حروف الجاهل قوله • ينال بعد وآخر السد كاتبا على كل صخر آخر الحرف من سد
 يعني انه ينال بعد وآخر السد وهو سد باجوح وما جوح كاتبا على كل صخر
 آخر الحرف من سد وهو الدال يرد به انار حوافر الفرس على الارض
 وسالبا طرفه مبهجت ثمرها اذا اوحى به حاجته
 وحاله الرتب من ضده كاللون اذ نقطه كاتبه

والتغريدوا اذ تبسم ضاحكا مثل الاضاحي قد عرفت عما اذا
 والوجه يطلع من عقارب صدغه كيماء من ميمات كبتن جعادا
 كان النوى نون او هلال دقيق او شاخ او سوار
 من قول الفوتحي • وعطفنا نوى كون عرفت او صدع عرفت اياهم سعي
 وقوله في اسم محبوبه نصر وقد ابدع
 وسيايل ما اسم من تنواه قلت له في هذه احرف الاسم مسمو ط
 انظر الى حاجبيه يحكك عطفه را ولكن بما المسك مخلوط
 والعين صاد لطيف تحت حاجبها والصدع نون بحال الحيد منقو ط
 فاعكس حروفا تجد هذا اسم الذي ابداد دادة يصمم القلب مخلوط
 وجدت في بعض سيايله انه انفق في وقت ان اهل الهلال مرة والرهنة
 معه كانوا في راي العين تعطيف الهلال ثم بعد سويعة تباعدت رالت
 الرهنة الى الطرف السامي من الهلال وغرب فتعجب الناس من ذلك وطفقوا
 سطور الى ان غرب فاستوصف المسححي بعضهم ذلك فقال
 نظرت في افق الغرب والليل داسن الى مرة الرهنة وسط هلال
 كحبيبة قد ساحت بغياقتها تحبا بدا من حبتها كجبال
 فجعله خوف الوشاة غماقتها وعجز هذا من ضنى وهزال
 فبانا كذا وهنا فلما تفرقا قليلا اوداها الهجر بعد وصال
 بنت شلى ام انس الصند ما فرقا فانفردت شامسا لئلا
 كما هما لما انشئت من خلاه الى طرف منه بشق شهاب
 من النقب لا يزدال مفرح وهاتيك فوق الدال نقطة دال
 واهدي الى بعض اصدقايم قلما علمه من البهنة تحت كون مداده في باطنه

فهو مد من اجل وكتب به ولا الحناج الى دواة او جبرمته طويلة ونقش على
 هذه الاسرار هذه الابيات • قول
 فما صارم غضبت كان مضاه مضاه فضا في عنون شجاع
 بانفد مني حين ما رست وادعا لعمرات في عمار مصاع
 وما من نة تمرى الشمال ضرورها التحفل في صحن الترى لها
 باجود مني ان حرثت مجبرا مهارق كبتا ويطون زفاعة
 هذا النموذج من شعر فاما النثر فله فيه الخطو الوساع واليد الصناع
 كتبت الى بعض معارفه مع دواة ملعة وجمت يا مولاي دواة ملعة بالحسن
 مرضعة زجاجة لكن حالها اشراق الروم كعتهب سماء وشحتها زهر النجوم كأنما
 لمعها غسق اشتمل نيلق اودحى التحف بضحي او حوة الروض قد سجت فيها
 انوار الاقاحى اود صبح الضحى غشاها ما الياحى بل امتزاج بياضها سوادها
 دليل لما ان لخلق اولادها من اسد سا من السعود وسواد الخوس وابداء
 سمحة النعيم وظلام البؤس • في كبر حامل طفل بطنها لاجنة لم تتم في
 بطنها ولم ترها في حضنها لكن اوما حفون السحاب امها متون التراب
 الا انها ظيرها تمسك في احشائها وتحتضنها في اثنائها ممي وضعتها
 ارضعتها درا استعارته من غيرها فهي تعود الى حضنها غير متعة الصدى
 لانها ارتضعت لم يكن در ظيرها لكن مجاجة الدحى ومداد اكانا
 سواده خافية الغراب وفروع ايام الشباب بل كخود شباني مولاي وحاسد به
 وقلوب معاديه ومعانديه يسود لهم ايامهم كسواده بانثيال نعم الله
 عند مولاي وسيل كسيلانه انفسهم غيظا على ثبات عرسه لديه ن
 وكس الى اخرى اهدى اليه سحيبنا • وجمت الى مولاي سكبنا عجب التركيب

غريباً لترتب بصدرك قادمة الحمام وغرب كغريب الحمام قد غنيت مهيب
القمصان لحزور رؤس الأعلام إلا أنها تنقطع رؤسها لتجسها وترهف شواتها
ليجربها كأنما روق فرزها ما قارب أن تنقطع أو لحرد مع هم أن يجرد
وكأنما بياض لجينها عليها تنقش التشويد عقارب الأصداع على صباح الخدود
وكأنما مضاً نضلها سحر لحاظ المحبوب فهو إذا أوحاها اختلى حبات اللوب
بل كأنما لطايف نقوشها لو افترقت في الوصف وأطينت مستعان من محاسن
مولاي التي هي حيلة الدنيا وزينة الوري • ومضاً فصلها مستفاد من
عزماته المافذ لارالت ماضية وادام ونواحيه لا برحت جارية ن
وكتب الى من اهدى اليه كواغذ • وحثت الى مولاي قرا طيس
واسعة الاوساط والاكاف شاسعة الارجا والاطراف لتمطر من
فيح ميا دينه بزرسان الاقلام خواذ ميسنه مطرود كاطراد صفاخ القبر
مستوية كاستواء اقصية القفر لينبت فيها النواقله رياضاً تقدر عن
انوار كرمه مشرقة كاشراق خور الحور ليعقد عليه لطافة كفه عقد الشذور
واضحه كواضحات تريب الكواكب لموشحه بنانه باوشحه غراب المناقب
قد جمعت مع مئانة كئانة الصخور نعمة كغامة لين الحور • صيغت من
سر العنب وسلافة • وابرزت من خلاصته وسلافة • فجأت برونون
كروتن شتوف الدر • وصفا كصفا نجوم الزهر • يلتمع كالتماع خدع
التراب • وروع كمنجة رنق الشباب كأنما روق متونها صمحه السجمل
وعدر فوقتها مداوس المصقل • بل كأن اجلاوها وضع الضحى وابات
الشمس في الدلهي • لا تحاد تبثتها العيون لمرتها وترجع حات عن ادراك
حقيقتها حاسرة • فليفضل ليتولها ومهيد عذري فيها • ن

الاستاذ ابو الرحان البيروني • له في الرياضيات
السبق الذي لم سبق المحضرون غبانه ولم لمحق المضمرون المجيدون مضمان
قد جعل الله الاقسام الاربعة له ارضاً حاشعة سجت له لوائح مزنها واقترت
به مرائع نبتها فلم يجمع له وفرفت على روض النجوم طله وترقرقت على كبد
السماء طله • وبلغني انه لما صنف القانون السعودي اياه السلطان السعيد
حمل فيل من نقد الفضي فردّه الى الخزانة بعد الاستغناء عنه ورفض العادة
في الاستغناء به وكان مع النسخة في التعمير وجلالة الحال في عامة الامور مكناً
على تحصيل العلوم منتصباً الى تصنيف الكتب بفتح ابوابها وحط شواكلها
واقاربها ولا تحاد عارق به اقله وعينه النظر وقلبه الفكر الا في يومئ
اليروز والمهرجان من السنة لا عداد ما تمس الى الحاجة في المعاش من بلغة
الطعام وعلقة الرياش ثم هجراه في سائر ايام السنة علم يسفر عن وجهه
قناع الاشكال وجسر عن دراعه كمام الاغلاق • حدث القاضي كثير
ابن يعقوب النورادي النحوي في الدستور عن العقيه الى الحسين علي بن عيسى
الولوالحي قال دخلت الى الرحان وهو يوجد نفسه قد جرح نفسه وصارت
صدره فعال في كل حال كنت قلت لي يوماً حساب الجذات الفاسدة قلت
تعفني عن ذلك فقال عدد ذلك حتى أعلمك الحذر الا صم النطق قلت له
اشفاقاً عليه في هذه الحالة فعال ليا هذا اودع الدنيا واما عالم هذه
الميلة الا يكون خيراً من ان اجليها وانا جاهل بما فاعدت ذلك عليه وحفظ
وعلمي ما وعد وخرجت من عنده وانا في الطريق إذ سمعت الصراخ
واما بناه قدن وجلالة خطر عند الملوك فقد بلغني من خطوته لديهم
ان سمس المعالي قابوس المادان ستحصله ليصحبه ويربط في ان على ان يكون

له الأمر المطاعة في جميع ما يحويه ملكه ولستم علمه ملكه فأبى علمه ولم
رطاوعه ولما سمحت قرونته تمثل ذلك لخوارزمشاه آواز في داه وانزله
معه في قصره ودخل خوارزمشاه بومًا وهو شرب على ظهر الدابة فأمر
باستدعائه من الحج فابطًا قليلًا فتصور الأمر على غير صورته فثنى العنان
بنحوه وأرام النزول فسبقه أبو الرحمان إلى البروز فاشده الله لا تفعل فتمثل
خوارزمشاه العلم من أشرف الولاية يابته كل الوري ولا ياني
ثم قال لولا الرسوم الدينية لما استند عيتك العلم بعلو ولا يعلى فكان سمع
هذا في أخبار المعتضد فانه كان يومًا يطوف في البستان وهو أخذ بيد ثابت بن
قره الحراي إذ حدها دفعة وخطاها فقال يا ت ما بدا يا أمير المؤمنين قال
كانت يرى بوق ملك العلم بعلو ولا يعلى ولما استبناه السلطان الماضي لحاجة
امر وهو جأ صدره كان يناديه فما يسبح لحاظه من امر السماء والنجوم فحكى أنه
ورد عليه رسول من أقصى بلاد الترك وحدث من يديه ما شاهد ما وراء البحر
نحو القطب الجنوبي من دور الشمس عليه ظاهرة في كل دورها فوق الأرض لحث
ان سطل الليل فصار على عادته في التشدد إلى نسبة الرجل إلى الاتحاد
والقمامطة على رآة أو كيك القوم عن هذه الآفات حتى قال أبو نصر بن مشكان
ان هذا لا يذكر عن رأي برزته ولكنه عن مشاهدته حكيه ولا قوله عز وجل
وجدها تطلع على قوم لم جعل لهم من دونها سترا فسأل أبو الرحمان عنه
فأخذ يصف له على وجه الاختصار وتقرن على طريق الأقناع وكان السلطان
في بعض الأوقات حسن الأصغاف وبذل الأنصاف فقبل ذلك انتفع الحديث
عنه من السلطان وأما ابنه السلطان مسعود فقد كان فيه أقبال على علم
النجوم ومجبة لحقائق العلوم فها وضه يومًا في هذه المسئلة وفاوضه في سبب

أحلاف مقادير الليل والنهار في الأرض وأحيان تنفتح له برهان ما لم تنفتح له
من ذلك ببيان فقال له أبو الرحمان انت المفسر اليوم بامسلاك الخافيتين
والمسحق بالحقيقة باسم ملك الأرض فخلق هذه المرتبة إشارًا لاطلاع على
مجايل الأمور ونصاريف أحوال الليل والنهار ومقدارها في عامها وعمارها
وصنف عند ذلك له كتابًا في اعتبار الليل والنهار بطريق بعد عن مواضع
المنجمن وبالإلفاتهم وتقرب قصوره من لم يرفضها ولم يعتد بها وكان السلطان
الشهيد قد مهر بالعريضة فسهل قوفه عليها وأجرل أحسانه إليه وكذلك
قد صنف كتابه في لوازم الحركات باسم وهو كتاب حليل لا يزد عليه مقبس
أكثر كلماته عن آيات من كتاب الله عز وجل وكتابيه للترجم بالماون المسعودي
نعني على أثر كل كتاب صنف في بحيم أو حساب وكتابيه الآخر للعنون
بالدستور الذي صنفه باسم شهاب لدوله إلى الفتح مودود من السلطان
الشهيد مستوف الجانبين المحاسن وهذا تصدير كتاب الماون أودت
كبيته ليعلم نغنون في علمه وفصاحته قال المسعود من بعد ما لله وتفرّد
بتأبده آياه عن الأشكال والأسباب فلا فاضع لما رجع ولا واجد لما منع
وأنى كان يبلغ ملك الإسلام أقصى مشارق المعمور ومغارها ومسامي
جنتها إلى أبعد ما بعدا قاربها لولا إظهاره تعالى العزة لرسوله وللؤمنين
بعدان وجد سماواته وغايلًا فأغناه حتى شرح صدره ورنع له ذكر
وأظهر به دينه وأعلى كلمته وأمر ثم خلف بعد النور الذي لا ينطفئ
بالأفواه ولا سطل سكراب لاسن والشناه وأودعه أولياءه للتصير الهداية
والاجتجاج مكانه على ذوي الغواية يظاهرون به خلقًا لامة و
ينصرون بتأبده ممن لا يد أو اعتصم بدينه كالملك لأجل أبي سعيد

مسعود بن ميمون الدولة اطل الله تعالى وادام الى المعالي والمآثر ارتقاء فانه
مصلداق ما تقدم فيه اذا تأمل متأمل رجوع الحق الى اهليه بعد ان حفي فاطره
الله وخذل ونصر الله ورفض فاعلى الله شأنه وانا ملكه وسلطانه
وتدكان موصودا من كل جانب مجموعا له كل سبأ وسارب يقولون
اننى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه فاجيبوا من الآية بما بعده
وحقق فيه وعدة ان جاء الارث عنوا كما اوتى ملك سليمان ارث داود عليهما
السلم صفوا ولولا الاصطفاء الالهي لما رعت القلوب قاطبة اليه
ولما قصرنا لهم بأسرها عليه حتى استجملت لحو الارواح لتقيبا بانيابه
وسنتا لاجساد ظلالها الى عالى فنيابه وكان امر الله قدرا معدورا وراوا
حكمه في الكتاب مسطورا ولولم حصيني منه ادام الله قدره نعمة تعقب الفخر
وتوجب دمان الشكر فان النعم وان استغنى عن شكر ضايعة وصان عن
شوايب المن والادى صوا في عوارفه ومناجحه فاعقل السليم لخطر على حاملها
اضاعتها ويلزمهم فضيلة نشرها واداعنها وقد عني قلها ما عم كافة الممالك
من شيوخ الجبر والفضل فيوض الامن والعدل حتى ارمى احدهم محاصها
كالرمتنى الطاعة بعامها فكيف وقد ملئتني في صباية عمرى من الانبساط
لخدمة العلم اذ خلاني وعياني واسبل على في طلبة الظليل ستر الامنة
والنعمه وشفع ذلك تقرب وانيا من متابع وترجيب سارت في الركبان
وشرق في قيعانة الخزان والدوان وهذا عايه ما يصطنع به الموالي عديم
فجاءه الله بالحسيني عن الحسيني وخوله خير الآخرة وسعادة الاولى وكافاه
عن بية موروته في ابناء الذين فاقوا واقام الشرك والافك باطالة مدته
حراسه عالى شدته وادامة ما اتاه من نصر ملك به المشرق والمغرب وايدرك

بلغ مكانه الا ما في المناكب ورحمة بعيد رتق بها كل فتق وحيبة غمت
ايده اخلق فان الله كافله حين فوض الامر اليه والى مشيئة وهو تعالى
معينه وناصر اذ تبرأ من حوله وقوته ولما كان ادام الله ملكه بما اوتى من
القدر في حنوط الدنيا مستغنيا عن الشكر في شئ منها رجعت عند عجز
المنة عن اخراج اخذته الى الفعل من القوة الى الطاقة التي تقتصر من الانفس
بها ولا يكلف ما فوقها والفين رتبة العلم عند اشرف الرتب والتقرب
الى مجلسه العالى بنواعه اجل القرب ثم كنت متعلقا بطرف من اطراف العلم
الراصني متمسكا منتهيا اليه لم تعد همتي منذ كنت فآثرت خدمته المعون
الموسومة بالحكمة تقانون لصناعة التيجيم شرف باسمه العالى وسميته
وفضل امثاله تقا هر د ولته اذ جليته اكرم حليته هي القانون المسعودي
سبقا الى الشعار بالاسم العالى الذي يرتقد فريص الملوك والصاديد من
اسماعه واشاراله دون الاقارب الصنفات وان طبقت الاقاليم بالهبة
واهلها بالرهبة وتسبيبا الى ما لم يستغن عنه الاولون الا كرمون من تقا
الذكر في العالمين ولسان الصدوق في الآخرين فالكتاب من بين الآثار
المدونة ابقي على من الارمنية واثبت على ما اول الامكنة ولم اسلك فيه
مسلك من قد تقدمي من افاضل المجتهدين في حملهم من طالع اعمالهم
واستعمال الجاهلهم على مطايا الرد يد الى قضايا التقليد ما قصارهم على
الاضباع الرجعية وتعيمهم خير ما زاولوه من عمل ويطهم عنهم كينيته
ما اصلو من اصل حتى احرحو للتاخر عنهم في بعضها الى استيناف التعليل
وسا بعضها الى تكلف الاساد والتضليل اذ كان خلد فيها كل مهوود منهم
سبب اسلاخه عن الحق وقلة اعتد استعمالها بعدهم الى الحق وانا

فعل ما هو واجب كل انسان ان يعمل في صناعته من تقدمه بالمنة
وصحيح خلال ان عثر فيه بلا حسيمة وخاصة فيما تمتع ادراك صميم الحقيقة
فه من نماذج الحركات وتحليل ما يلوح له فيها بذكر لمن تاخر عنه بالزمان
واقي بعدة فقرت كل عمل في كل باب من علمه ودكى ما توليت من عمله
ما سعدته للتأمل عن تقليد في منه وسمع له باب الاستقصاء لما اصبته
اولا صلاح لما زلت عنه اوسهوت في حيايه لان البرهان من القصصه فام
مقام الروح من الجسد وبجمله التوعين لحصل العلم بالاستيقان لاقران
الحجة به والتبيان كما تقوم بمجموع النفس والبدن بحضرة الانسان كاملا
للعيان والله استوفى لما عرفت عليه واسترشده للوصول اليه
واستقصاه من الزلل التي لا خلوه عنه جيلة البشر واياه اسأل ان يجعل
دولة السلطان نورا خلقة كما جعل سلطانه ظلا لهم في ارضه وحلى مجلسه
دام الاقبال السعادة وجعلها مرقية الى الرادة انه بما يشاء قد يرمطها
عباده جيت بصير ولما شعره فهو على كثرة داخل في باب كلام من صرفه
اقتناه بحجارة الفؤاد في لكه لا تارقه على ذلك قوة الطبع ورويق العلم
كقوله في قصيدته ذكر فيها صيغة الملوك **وملح فيها ابا الفتح**
البستي معنى اكثر الايام في ظل نعمة على رتبها علوت كراسيا
فال عراق قد غدوني بدرهم ومنصور منهم قد تولى غراسيا
وشمس المعالي كان يربا خدمتي على نغم منى فقد كان قاسيا
واولاد ما نوز منهم عليهم تبدي يصنع صار الحال راسيا
ولم ينقهن محمود غنى نعمة يا غنى وافنى غضبا عن مكاسيا
غيا عن جمالاني ابدى كراما وطوى بجاهه رونق ولباسيا

عفا على دنياى بعد فراقهم واوجرتني ان لم اذن قبل اسيا
فلما مضوا واعتصبت منهم عصاية رعو بالناسى فلم عتمت الناسيا
وخلقت في غز من الحما كصنعة على ضم للطير للعلم ناسيا
فابدت اقواما وليسوا كمثلم معاذ الهى ان يكونوا سواسيا
نحمد شأوت كالحسين امة فما امتدسوا في العلم مثل اقتباسيا
فما تركوا في البحث عند معالهم ولا احتدسوا في عقد كاحساسيا
فما لم يمتدوا في صودا مشرق والعرب من قد قاس ودرغاسيا
فلم ينهم عن شكر حمدي كاده بل اعترفوا طرا وعافوا استكاسيا
لما الفتح في دنياى ما لك رقتى فهايت ذكره الحمية كاسيا
له بهم لو وارن الناس كلهم لشان اذيا لها الجبال الرواسيا
فلما زال للدنيا والدين عامرا ولا زال فيها للعفاة مواسيا
ولولا صروف قد اخلت بعزبه لحول عقيانا بفعل نحاسيا
واترع بالتراب كاسا لصحتي وثقل بالدر الينم طساسيا
وجدد اخلاقي وارعى مكانتي وعظم عند القاسين قياسيا
ليعمى عدوى ان يراى بفرحة ويرتقى بالرغم للكا سحاسيا
ومن قبله قد كنت اعد خيفة لمسمع ما موسى وانلو الطواسيا
ولما علا نجمي تراجع حاسدي ككليب يليل في المساجد خاسيا
واخرجني من وحشة الوحش انسا وابدلى من الامسا ساسيا
وملكني قطوعا فلم ازل اقلم اظفار الزمان فحاسيا
ومن اقواله **شعره** قولك لشاعر متدعه واحتداه
يا شاعرا جاني لجرأ على الادب واقي للمدحى والدم من اذني

وحدثه ضارطا في الحسنى سقيا كلا فليجئنه عشو نها دني
وذاكراني قواني شعر حبسي ولست والله خما عارفا نسبي
ادلست اعرف جدتي حق معرفة وكيف اعرف جدتي اذ جهلت الي
اني اوهبت شيخ بلا ادب نعم ووالدتي حسماله الخطيب
المدح والذم عني يا ابا حنين سنان مثل استوا الجذ واللعب
فاغفني عنهما لا تشغلنهما بالله لا توقعن منسكال في عقب

ومن جام يوم المجد عيسى مجاهد توى طاعما للكرامات وكا بسياسيا
وبات قمر العين في ظل راحة ولكنه من حلة المجد عاريا

انا ذنوب لصبي زيارتكم ان كان مجلسكم خلوا من الياس
فاتم اناس لا ابغى لكم بدلا واتم الراش والاسنان بالراس
وكذلك لمعال تمنصون لها وغيركم طاعم مسترجع الكاس
فليس يعرف من ايام عيشته سوى التلوي يا يرقام او كاس
لدى المكابدان راجت مكابد نفسي الا له وليس الله بالناس

الا ابعد عدوا من عدو بسوا الظن بينهما خيالا

فاجاد العدي في القهر سهل وجملة تمطيل كل المطالا

فكسر البيل سهل في فرادى ويعسر ان جمعك كل البالا

ومما يخابه نحو الى القبح البستي في التحييس وقال ايضا

صبرت على الاذى وكطمت غيظا لاشاني من ساهي باحتمال
فاخا صمت من قد خان عشي ولا من قد حوى بالسحت مالى

فلا يفرل منى لمن يسر تراه في دروسي واقبنا سنى

فاني اسرع الثقلين ظرا الى خوصن الودى في دوت ياس

يغصن بالنبأ عهد طيب عيشي فلا شئ امر من الفراق
كأنك ادهو الفرح المرحى اطبلا الم من الف را في

اذا ما كان في القوم اقتدار على خير وشر والقاب
واما العاجرون اذا انابوا فلا تحفل فهم بالصنيع تابوا

لما نجا ارض اليهود بعزم بحر الكرى فغلى فلا وحمى حمى
وايا دجهم ورا العداة فلن ترى غير الجاحم والصلوع جماجما

مقدم رشوة لتتال نجا فان البذل اصنو من سراج
وحتلج المفاصل يا رتسنا وسحن بارد في مس راج

كل المفاخر واللباس والسعود بسلح لا يوق
فاحلل بها واثرك لها متكر ما عيب الحلايق

الحكيم ناصر المهرزدى عرف بالطب والحساب وكتب على تحصيل

العلوم فافتتحت المنايا انضما كان سببا واحدا ابا . قال

ارمى معبرا بالمال سادوا سيادة ولست ادى فهم اغروا روعا

ترى دارهم معمورة ومشيدة وممتهم مدروسة الرسم بلفعا

دعوا ما لهم حتى دعوا مجدهم به الامن رعى المال بخدا فارغى

الفقيه المعصومي قتله السلطان محمود فيمن قتلهم من

منجلى علم الاوائل . وقال

ومحبة الوطن الهوان بعينه والبيت في العريس عن مرقب

والنار سا فلة اذا ما او طنت حجرا وان تهرى نقل وترتب

حدث دوى الاباب هوى واشتهى كما يشتهى للما المرد شاربه

وافرح ان العامهم في نبيهم كما يفرح المرد الذى آب غايبه

ابو الشبل الطيب كان تجاز في بعض معالجاتهم
حتى قال لمن سأل عن دوائه العليله خذ ورق الحنظل وغبار الماء و
عصاة الشمس ومن الجليلد واجعلها شيئا فاكوا كحل ودكر علة رئيس
كان بعاجله فقال هي مضه الذيك واحة الدهر وساقه الجيش وخامه السم
وما احضره من شعر • قوله

يا طيب نجد وحسن ساكنه لو انهم الجرو الذي وعدوا
قالوا قد قربت ركابنا والقلب يظلمهم ولا يبرئ
انارل رضنا فقلت لهم انجد فلي واعزق الجسد
شهد به الحسين البلخي من كابل حكما العصر وبارعي
شعر النرس • قوله

يا من لا يجرى عليه رعايتي لما استبان له عظيم كفايتي
ايقتت اني في مدحك كاذب فلذلك لم يعجلك حسن رايي
ابو جعفر الحراني الطيب لصيد لاني وصف غلاما
ما هو من حسن صناعته فقال صدغه يسبك وحظه عيسر وثغره كافور
وعرفه عود وجمعه وقوما من الفقهاء مجلسا في فاخذوا في الجد فقال
مجلس البين للجدل لا للجدل • وجرى عنه ذكر مسيئة الكذاب
قال لا بني صادق لا متبني حاذق • ووصف انسانا طروما فقال
الطوب من زنجي عاشق سكران على عود بنان وناي زنام وطبل
يلمان • ودعا لكبير فقال صان الله كرمك عن لوم الزمان وادام
اخبار القللك لراحتك • وقد روت من شعر • قوله
اما من اذا التوايت نابت شا ورتني الرجال في التايبات

واذا ما نظرت في امر نفسي خايتي الراي واستلكت قناتي
ابو سليم المنطقي السجزي • قال
ليس عجيبا بان امرأ يملح الجدال دق العلم
يموت وما علمت نفسه سوى علمه انه ما علم

ابو القسم الطيب البغدادي الملقب بمنجب الملك
لعمركم لقد بان ابن حجر بان غنى الفتى شبع وري
اذا ما المر لم يبلغ مناه فاحسن حاله الموت الوحي
على المحمودي الطيب خرجان قوله

غصبت الرب لا يورد بطب انما الطب يدفع الاسقاما
لا يورد الطيب الطبا مرا كتب الله ان يكون جما ما
الكامل الاصفهاني الكامل في صناعته
والفايل في حمار رجل سهر المفضل • قوله

واذا المفضل لا تفارق حمقه عادت غمار به تدب عينا
لا عاودن سباله بانامل يترك من روع الوجوه جديبا
واذا انما شئت ارفع الاما عادي لا سيف يسئل ولا بنان
فرز في مكر ما نك منو اعدى على الاعداء من نوب الزمان
يا سايل عن صفها زواهلها فاضت الجحوم بنحسهم وخرابها
شبتا لها ككحولها وكحولها كيشوخها وسيوخها ككلاها
هي مولدي لكتفي فارقتها طفلا فلم اعنق بلوم تسرا بها
نحاسن الاجفان عن احدا قها ونفاخر البلدان عن اربا بها
ابو الحسن بن احمد الاصفهاني المخمر قوله

ما انا الشبح الاجل الذي في غمنا يذل العزير
 طالع تمامي وانتهت عن نتي ومسنى الضرويات العزيرين
 قد قلت لما ان كساه الردى يوم الثلث ابردة المالك
 ما ملك الموت تسلمته مني فسلمه الى **مالك**
ابو سهل النيلي كان حكما باضلا طبيا اديبا بارعا
 انشده على اسم جده
 يا من تكلف اخفا الهوى جلد ان التكلف ياتي وانه الكلف
 وللمجتلسان من شمائله ما نحن من الا هوا نعترف
 ولا نخرج مجاداة المت فليسرا والضرامة
 ومن عرف الزمان وچاليتيه فلم تنعد في الكالين حدة
 دبت المشيت الى فودي متكررا وللشباب لا ليس بالخلق
 فقلت يا فسر حان للرجل ضحى فاقصر الليل ادناه من الفلق
ابو البركات البغدادى صاحب المعبر **قبلة**
 ينقل عن ابن ابيه ودينهم مذهب المشافعي
 فاصحى بلا نابل في العاشر وعند المعاد بلا شافع
 ولم ترني دومة غير خالق غير امر المؤمنين سبابه
 غيت بلا مال عن الناس كلام وان الغنى الاعلى عن الشى لابه
هبة الله الاصطراحي كان بهجوا بالبركات **ن**
 قال ابن ملكا وهو في مريد يوما وقد سزا من المرح
 وكان قد جرد بردونه ايرا كشر المرح والمريح
 لو انعم الله على فحى لكان هذا الاير في سرحى

وقال بهجوه ونهمه ما بن دنان تليد
 قال ابن دنان لا ترا به يوما انا في انعم الله
 لي ذنب في قرني قيس ولادى مالي وفي جناي
 به ارى همة شيخى معى من رمة اتراني واشبابي
 وليس تغدوني الا بما برندي في الانفاظ والباء
الحكيم الموصلى المتوطن بنيسابور
 يا بر شهر سقى الله لي قمر عدا في برج اوج الشمس مطلع
 ولي وودعني عند الفراق وقد اقسمت بالله اني لا اودعه
الحكيم ابو العباس الفضل بن محمد اللوكرى
 سبق اقرانه الحيامي وان كشد الواسطى في ميدان الحكمة فلا يسبق منهم
 غيان ولا يحضر احضانه وان قوما هو صدرهم لكار وارقة هو اولهم لحيار
 وله المصنف المترجم بيان الحق بزمان الصدق في الخيض كنى الى على والى نصر
 وما طنك مصروف في كلامها محمد سعيه فيه ومصنف مثل ذلك الكتاب الذي
 لم يسبق اولم يسغ لاحيان يزيد ولو حقا عليه او سقص ولو كلمة منه **واما**
 شعر المعروف في مجلس الجمال معروض عنى بحجوت في الاما انت ها هنا
 عجبت لا ايامى ووقع بنا لها وحسن عراي عند سو فاعالها
 تواتر عندي رمية بعد رمية فداني في عمرى استلال نصالها
 سجيته دهران حول صينعه بوحدا واما بول بوسى بوالها
 اذا امل منى تورد منها لا نلقت من سمر القناة نهالها
 وان اعرضت لي قرصة حلزونها ما سدادها الا بل سملها
 فان احسنت كفى مداواة معضل رمتى من ادواها بعصا لها

ولما كنت حزنا وكف محاربا اجذت لها الا لعا ح بعد خيالها
يكلفني رعي الاماني سفاهة ونوردي ان الفلا في ما لها
وتومض باحتي اذا شمتها انشت باخلاف ظني في خيال خالها
وكثر حسا دي على المجد والعلو ونردني ظلا عداة احتفالها
ونرجني بمن ارض مرو وروصنها وعن طيب رايها ونرد زلالها
ورادب لالا انني فرد عقدها وبدرة اهيلها وعين رجا لها
وتباح نواصيا اذا ما تراجت وحد مواصيا زمان صيا لها
واني تفاد الرجال اذا بدت عيش اوضاعها من جلالها
فهذي دوي لا يرى الدهر غفوها ولا تسمع الايام لي باحمالها
فهل تدلني الدهر جعل البطنة في عذبت عيشي ساعة بعد لها
وارفل في ذيل الرثالة انني اري درة الدنيا صفت لرد لها
ليمن ايسهل حرونة مسرحي ومرعاه في سهل المني ورمالها
ومكرعة في الكاسر حتى اذا ارتوى تضاحك من اطابنا ومطابها
وترجيعة الا لحان في كل سرجة تجاوبها اطيابها في ارتجالها
وامتاعه الاحاط في كل روضة غدتها الغواذي من ثدي زلالها
مدنجة لتضاحك الشمس تغرها وابكي مايتها بكأ طلالها
سقتها جنوني لا السحاب فانها مقصرة عن صوبها وانما لها
وقولا لسلمي زلمي البت بعدنا كم دانت الايام بعد محالها
وكم عادت الاقمار بعد فوالها وواصلت الايام بعد انصافها
فلا يجسي ان اخفر القلب عهدكم وان اخطر النفس السلوب بالها
فان فوادا قد ختمت حاله وان جنونا قد جرحت بحالها

فما قسم بالصبر الجميل لم اكن لا قسم اجلا لالها لجالها
لما فارقت قلبي صنوف اذكارها والجانبت عيني وود خيالها
وسوف يعل الدهر عري صروفه ويدمل قرجا احدثت بنالها
وسوف يراح المجد من كلف النوى ولحق نزاع العلي برجالها
ويغفل عنها الحاديات انما يتقط عيش المر عند لغفلها
وتحفنا الايام حسن قولها ولحظنا الدنيا بعين اقبالها
فنصبح يوما من خباة جناتها اذا اثمرت او من رعاة رمالها

وقال ايضا

الجسم نلى اذا طال الزمان به والنفس تبقى وهذي غاية الناس
لا تياسن من النفس التي بقيت ان كنت عن جسمك الثاني على ياس

وقال ايضا

عسى ولعل الدهر جمع بالجمي لنا عهد وصل من سعاد وكلما
رعت طلال الحمى فترقت لذكري بها البيض الذي تغلني دما
له خلق لومارح الدهر بعينه لا صبح عن حور الا فاضل متجنا
وابكار الفاظ ادا ما حكيبتها يغار عليها كل اعضا بك النما
فتي عدله للارض كالحلى للطلا وجدواه للعارفين كلما للظما
يُرى مغنا لا يورث المجد مغنا ومغرم جود يورث الحمد مغنا
اذا قال لم يترك من القول منهما وان حاد لم يترك على الارض مغنا
ولا عزوان يوما تخالعه العدى فقد حمل البدن المين من العمى
مدنظم معنى كلام الشخ من كتاب الاشارات جل حباب الحق عن ان يكون
شرعه لكل وارد وان يطلع عليه الا واحدا بعد واحد قوله

جناب الحق جل وعز من ان يكون بيده سهل الورد
 جناب من خل به جواد ما ليس سواه من الوجود
ابو سعيد المنطقي الشيرازي ذكر الشيخ
 الفاضل ابو نصر الفارسي نور الفضل والحكمة واشهد
 اخي قم بنا در شرف شوال اذ دنا مقتد باب شهر الصوم عما مذمما
 الست ترى وجه الهلال كأنه اخو نجل منابدا متلثما
الفيلسوف حجة الجوع عمر بن ميمر الحيامي
 اذا غدت حكا خوراسان منوار خرم طرا وارفعهم قدرا واطولهم في
 الرياضيات باغا وامتعم في القياسات الخطائية انفاضا حدث القاضي
 الامام عبد الرشيد بن نصر بن الحسين انه اجتمع مرة في الحمام بمدينة مرو
 فسئل عن معنى المعودتين وسبب تكرار بعض الفاظها قال فاشد يسرد
 كل قول يدور ونورد كل شاهد شارح حتى اتي بما لوجع لبلغ حجم مجلد
 هذا مقامه الممود في التفسير مع انه لم يمتط غاربه فما ظنك بعلم انقد فيه
 غمر حتى استندى غاربه ثم له شعر يشرق صوب المزن مائه ويشرق
 ارجا الفضل بضيايه

قال
 سمعت العالمين اذ المعالي بحسن خليفه وعلو همته
 فلاح بحكمته نور الهدى في ليال بالضلالة مدلهته
 برندا بالجادون ليظفون وباني الله الا ان يتمته
 تدن الى الدنيا بل السبعة العلى بل العلك الا على اذا جاش حاطري
 اصوم عن الخشا حمر او خفية عفا واوفاطاري سقدس فاطري
 ولم هبته زلت عن الحق فاهتد لطرق الهدى عن فضي المتقاطر

لان صراطي للمستقيم بصار نصبت على وادي العصى كالقناطر
 وما ساقني فقر اليك انما الى ما عرفت النفس ان اعرف الفقر
 ولكنني اني الشرف انه سجيته فليس حق ملئت كبرا
 اذا قنعت نفسي بميسور بلغة لخصها بالكدي ولسا عدي
 امست لقصاريف الجوادث كلها فكن با زمانى موعدي او موعدي
 وهبني الخذات السعيرين منازلي فوق مناط الفز قد من مصاعدي
 اليس قصي الرحمن في حكمه بان يعيد الى خسر جميع المساعدي
 متى ما دنت دنياك كانت قضيه فوا عجا من ذال قريب المباعدي
 اذا كان محصول الحين مينة فسيان حالا لكل ساع وقا عدي
 زجيت دهر اطويلا في التماس اخ برعي ودادي اذا ما ذو خلة خانا
 وكم الفت وكم اخيت غير اخ وكم تبدلت الاخوان اخوانا
 دلت للنفس لما عز مطلبها بالله لا تالفي ما عشت انسانا
 ولو اعطاني الدهر احتياري بحسب السير منى والطوبى
 لست على حقوني كى ارحى لى مغناك من عمرى البقية

اظلت رباح الطارقات الرواكد اذ انطبقت منها المحزون الرواقد
 حلت الا ملاك اورث دورها بضر حيارى قد ضللت المراسد
 كان نجوم السيارات توقفت عن السير حتى ما بلغن المقاصد
 فنى قلب سهرام وجب وروعة وكيوان اعشى لى سر عى المراصد
 لذل تبادت دولة التراب انرت بنوا التراب مغول السما مصاعدا
ابو الصلت امين بن ابي الصلت المصري
 من عليه جملة الحكمة ومقدمى القدم فى الفلسفة وله شعر رقيق

الطريق واضح الغرر . انشد للشيخ طلحة قوله

لله يومى بركة الحبشي والصبح بين الصيا والغبش
والليل تحت الراح مضطرب كصاريم في ميزر تعش
وخرن في روضة مغرقة دبح بالنور عطفا ووشي
قد نسجتها يد الربيع لنا وخرن من نسجها على فرش
واثقل الناس كلهم رجل دعاه داعي الهوى فلم يطش
فهايتي الراح ان تباركها في سورة الهم غير منعش
وسقني بالبحار مترعة فمن اشفي لشدة العطش

البيت الثاني من قول الاول . والشمس كالمرآة في الاراشل

وحدثني ايضا ان ابا الصلت اجتمع في بعض منزهات مصر مع وحي افاضلها
صبت صبيح الوجه عدم المشبه قد نقط نون صدغه سقط خاله على صفحة
خذ فاستوصوه اياه . فقال فيه

منفرد بالحسن والظرف تحت لديه بالذي اخفي
لهفي اشكو وهو من نهمه في غفلة عني وعن لهفي
قد عوقبت احفائها بالفضا لانها اضنت وما يشفي
قدار هو الورد على خذ لكنه ممتنع للقطف
كانما الحال به نقطة بد قطرت من كل الطرف

وحدثني ابو محمد عبد الله الشامي وكان مدرس عليه واقترس مما لديه ان افضل
الدولة شحنة من كان قد تغير عليه وجبته بلا سكرته في دار الكتب
الحكم ارسطوطاليس وقال وكنت اذ ذاك اختلف اليه فتدخلت ذات عليه
وصادفته منظر قائم رفع راسه الى على العادة فسأله فلم رد الجواب ثم قال

بعد ساعة اكتب . وانشد في

وكان ما سبب قد كنت احب ان احطع فاذن داني من السبب
فما مقلم اظفاري سوى قلمي وما كتابي اعداني سوى كتيبي
مكننت رسالته عن سبب في كمال ان فلانا تلميذي قد طعن في عند الامير
الا فضل ثم رفع راسه الى السماء واعز وروقت عيناها دمعاً ودعا عليه ولم حل
لحول حتى استجيب دعائه وانشد الشيخ سليمان الاسكندر في وكان
ممنح رس عليه واختلف لديه في صفة فرس . قوله

صفا الا جحول موخرها فمهي مدام ورشعها زبد

يعطيك محمودها فزاهتها في الجحر والحضر عندها وقد

جسي قد تعدت في الغي اشواط طالع اللهوا يغالي وافرطي

انفت في اللهو عمرى عن مشعط وجئت فيه بوفر عن مخناط

فكيف اخلص من حر الذنوب وقد غرقت فيه على بعد من الشاطئ

يارب عالي ما ارجو ارضاك الا اعتراني بالي للذنب الخاطي

وقال بحجوبها هو من صناعتها

صافي مولايه وسيد حدود شكل القياس مجموع

فالشبح فوق اثنين مرتفع والست تحت اثنين موضوع

والشبح محمول في حامل ذا الحشمة في الجميع مصنوع

شكل ما سر كانت تحت قرينه في دمشق مطبوع

محمد بن يوسف المنجم . اشدان الرشيق في تصنيفه قوله

لقد طبع الله الحسين بن احمد على الحلق الانضباط والكريم المحسن

فتي الدهر مثلاً لكل ذينة كرام الحيا سالم الدين والعرض

أبي طالب العطار سطر على ظهر مقومته . قوله

أجده في كل عام مجددي ولحق متى جدتي وغمامي
وتخرج مني باسطام شهور وفي واحد منها يكون جامي
الشخ أبو الرثع سليمان عياض الاسكندر
له من الفضائل ما اسرها . بحيث تقدم قدمه على الاقران والجور له
قصب السبق يوم الرمان حكمة بارعة وادب ناصعه وسعي هو السحر
الذي سمعناه قدما فوجزاه ما حسبناه عليما ونشر كالروض ضم الى
غدير والمسك شيب العبير . وثوق سحبت مشاركا فيها فضل ردا رضا
وسقت جليف الدعة في انيابها . وشايل كالشول ضيفت بالشال لخلق

كنسيم القبول او تسسم الأقبال . كما قيل
اذا كان شمتي الروح ادي اليهم فلا برجتي روضة وقبول
وما شوفي بالما الا تكسري لماه اهل الحب نرفك

وحكى الامام الفاضل قدس الله روحه العزيز . قال طرا على الحضر بعن نه
سنة ست عشر وخمسين . واقام بها قرب سنتين قبلوت منه ودا اذا كما المرن
لا تيكدره عهدا كعهد النجم لا تغير . وصحبة رقرق على كبد الوفا برده
وتفق في خد الإخاء ورده الى ان خرج نحو الهند فسار قلبي حيث سار
وصار هو الى اتي صار فله ايام صا فحت يزللني فيها ولست من تلالا
غرتة ديا جهيا . ثم انقضت تلك السنون واهلها فحانها وكانهم اجلام
وقد صدرت مني رسالة اليه فيما انا ممنون به من الشوق المبرح المكث والنراع
المقيم المقعد تميمها نسيم الصبا . ولله القابل

وان الصبار ارج اذا ما تنسجت على كبد حرت تجلت كروما

ملح من كلام المنثور . كتب في رقة الى بعض المستفتين

الهند يستاذنه في المصير اليه . ما اذا عسى ان نصف من شوقه مشاق
تقدم قدما وتوخر اخرى من امراير الشوق ونهى نهي الهيمه فان رايت
ان قبله من غلله وسله من غلله بالاذن له فما او لاك به واحوجه اليه
والله المسؤل في بلوغ المأمول بك لك منك . وكتب في اخرى
من جملة حسن الظن على طهر الامل وسلك سبيل الثقة واعتد بركوب الرجا
حتى وقف بالباب بعد توصل يا قرب الوسايل وبوصل يا ثبت الوسايل
وانا الذي اخذ الرجا زمامه وحده حادي حسن الظن الامل

متى وصلت فمن طريق واضح ومتى وصلت فمن غمام عاقل
وكتب في اخرى تنجز هذا اجل . انشدي اليوم منشد يحيى
من اخر هذه القصيدة الى ان بالشعب الذي دون سلع لعتلادمه ما يطل
فاسقينها يا سوادن عمرو ان جسمي بعد حالي لجل

وسألتني عن معنى اكل مهنا فاذا كرتي وعد الشيخ بالجل واخلا له به وشغلني
اختلال امراجل عن حل عقد وعد اجل ورايه في اخلا خاطر خليله وسد خلية
ما عاذا الحل اليه يبيد . وكتب في اخرى يذكر شعرا وقتت على الامات
التي ارتبني كف لم برجل حرر وما الى جميل وقراه مرة بعد اخرى وباتت عقب
اولي في موقف ناضت عيني بها اذني فاذن بي خطنه الحاطر وندرة النادر

صطلب امرا الشعر الذين عز علمهم ذلك المرام وخال لهم فيه الاعتناء وكتب
في اخرى . وصلت رقة الشيخ محيط كاثر البيط على الشيط قد ضربت فيها
ندا لا يقاوض على عنوان الانسباط وعفا ذيل سوء الظن فيها على ابر جميل
الراي فلم تزل في ادهام الالهام لعبورها حتى كسفت من ويا سوادما في

ما في سورة ما فواده **ن طرف من شعره** قال في غلام نصراني

من تر احضرت في العطف تياه المستعان على جدى به الله
غلام سخن عيني و هو قرنتها و تسكن الحزن على و هو ما واه

وقال من قصيدة • مدح الوزير بكربان

عزمت مغلوب العوى محلب اقامته بعد اجليط شهيد
بواصوار و الصبر في جسم منهم فيا باه حر الوجد في قلب مجد
اذا طالعت من هواه طليعة احذر لها اسواقه كل مرصد
امهد ينظر العيب عذلك لو ترى سواد عذارى لا تحلب يا مجد
اراك نهار الشيب ما لي و نه غيابة ليل من شبالي اسود
انج في طلال المجد عيسك و امترج على الدهر مل العيس الف واليد
حميت حمى الاسلام من بعد ما رى مرايمه في بحر كل مجد
قد علموا اما كل جار ساق و لا كل مصقول الظبي مهند

وقال من قصيدة • في احب من عوام الكاتب يستقلان

لو استمع العذال سحر حديثه دروا انى علق الطسعة اعلو
اذا ما صغى يا و فور قطر صموت و ناجاني قول معلق
لبست ثوب المودة سابقا و غصن شارب الغض ريان مورق
نزلت لدهى رعة عنه سيلة و سرعته اهل الذين نهرقوا
حداب تناييه الذي كتبت اتقى اخوف فراقه الذي كتبت افرق
فما لي و اخواني مبحث لفاهم اراي اذا اشامت في الارض اعرقوا
مدامع عيني فمهم قلما تنى و لوعة احشائي لم تتجرق
او اذا ما حدث الركب عنهم كون سعي منه قرط معلق

وقد كرر معني البيت في اخرى • فقال

مدامع عيني فيكم قلما تنى و لوعة احشائي لم تتجرق
اذا ما حدث الركب عنهم اصوغ لسعي من حديثكم شفا

عكا الشعر الاول

ااجبا شاهل و دنا دال ثابت كما عهدنا ام عقدنا ذاك موثق
و هل مجلسي من آل غرام عامر و منيع و دعي من رعدة محرق
اناس اذا ما اخلف المزن اسيلت الكفهم و اطلم الدهر اشرقوا
اني لهم الاعظام ان يعاظموا و اعنتهم الاخلاق ان تخلقوا
اذا وعدت منهم اما نيك الخروا و ان احسنت فمهم ظنونك صدقوا

و كل الج و ضاح الجين اذ ايسطا تعرفت من برديه غراما
لله ما اطيبت الفريسان ان ركوا ما و ما ارجح الجلاس احلاما

وقال من قصيدة • مدح الامام البادر البستي

بانت على قنن الارال تنوخ لحفي الصبابة مرة و تنوخ
قمرية تغدو و حاصر بشا و رخ عارثة اوان ترخ
عجا ما كانت تبين لسامع و لها حديث في الفواد فصيح
عجا بنكي الحلي و جفنها و هي السجينة بالدموع شحيح
امريضة الاجسا من فرق النوى ممللا بملك انه لصحيح
او ما رأت تجلدي و انا الذي شمل على سنن الزواق طرخ
تتقادفت الايام في مكانتي لحسوم اصحاب التنايح روح
اذا انا للداغى المروع مصحة غوثا و طرف السواد طوح
طلق اذا عبس الزمان و ابل هطل اذا غفل الزمان سحوح

وقال في آخره في القاضى الامام على البسبى رحمه الله

توجعت ان رأتني ذوى العفن وكم امالت صبا عهد الصبي فتني
ما ذا انوسك من نضوجى سنة اليين مطروحا على سنين
رمى به العرب عن قوس النوى عرضا بالشرق اعيا على الحجر به الهجن
ارض سحبت اترافى نماي منا طفلا وحررت فيها ناسبا وسنى
الى المقت فكم روض على نهدا واستمعت فكم داع على عصي
كم لى تطاهر ذاك الرغ من فرح ولى باطن ذاك القاع من حزن
ولى بالآف هاتيك المنازل من الف فسكان تلك الدار من سكن
ما اجرت قط على عهدي بكم حظا ولا بعث يوما منه بالزمن
كان ايام عيش كنى لي هم خلق من خلق القاضى الى الحسن
الفارح الكرب قد سدت مطالعه والكاشف الخطيب دعا عايم من
والموسع القول من فصل الخطاب اذا ضاق المجال على المهداة اللسن
كم قد شهدتك فالا بصا وطامحة في موقف نافست عني به اذنى
تروحى الكلام كما اختار من تجلاكا ليحمر من بابل والوشى من عدن

انا ذنوب لصيت في زيارتك ان كان محليكم خيلوا من الهاس
فانتم الناس لا ابغى لكم بدلا وانتم الراس والانسان بالراس
وكذلك لمعا لى تهضون لها وغيركم طاعم يسترجع كاس
فليس يعرف من ايام عيشته سوى التلى ما يرقام او كاس
لدى الكايدان راحت مكايده نفسى لاله وليس الله بالناسى

الابعد عدوا من عدو بسوا الظن بهما خيالا
فاحاد العدى في الغر سهل وحملة تطلل كالمطالا

تسرى

تسرى ولم ترد الذكر من علم وشايع الشوق والبريد والشجن
لقت في مجلس فبا وسقت به قيسا واكيت عللا على الزمن
نزلت منكم على الى ميله زمنا ملا لبا هلة جار ولا لغنى
فارتعت لكم في مرتع وخم ولا كرت لكم في محرع اجن
وسرت عنكم حفيف القيد عن كلف كفتومها شيل الهلب من قين
وودعتكم بدنا بنضوا السقام بلا روح واودعتكم روجا بلا بدن
دامت قول حواشى الشكر مضطرت وذاحشى يدى الاساوى من

وقال ايضا هنى اقضى القضاة ابا المعالي بالعصا

فرند حبيب ما خلا لقرابه وحسم معالي من سوال ثيا به
الحمد هنا الله امة احمد بانك ليل الزمان شها به
ليمين من الله انك ظفرك المظفر عندا ثيابات ونا به
سراح اذا ما اظلم الدهر خطبه وغيث اذا ما لم يشرح سحابه
كدا فليس دسا من رده الصبي حصاب السن للدها حضا به
يعيد على من شات بالجميل شيا ومن كامل في دهر العلوم شيا به
وكنتم انا سانا لخير عادة لكم صنو عادى العلى ولبا به
متى بذكروا في مشهد فاح نشره ودا على المسك القيق ترابه
وانك عفى السابقين الى العلى فاقطع ما فى المشرق دبا به
فلا برحت ثاوى البرقة منكم بمجد على اوج النجوم قبا به
واعبكم صرف الزمان فانه محوف على عبد الكرام عتابه

وقال في اخرى

ما أمهل الوعد الا ريث البحر مسافة الوقت من القول والعمل

لَهُ عَلَى صُحُورِ رَأْيٍ مِنْ تَنْقِطِهِ عِنْدَ الْكَوَاكِبِ فَعَلَّ الشَّارِبُ بِالشَّمْلِ
لَوْلَا صِلْبِيَّةُ رَأْيٍ مِنْهُ صَادِقَةٌ لَدَارَتْ فِي الْحُودِ دُورًا لَوَابِلُ الْهَاطِلِ
حُلُو الشَّمْلِ لَوْلَا يَهْبِئَةُ مَنْعَتِ رَشِيقَتِهِ الْفَسْرُ النَّظَارُ بِالْمَقِلِ
لَا يَسْمَعُ الْعَزْلُ مِنْ أَسَدٍ مُكْرَمَةٍ وَلَا يَسُدُّ طَرِيقَ الْحُودِ بِالْعِلَلِ
إِذَا اسْتَطَقَتْ ظَهْرُ قَرطَاسٍ عَنْهُ جَرَتْ مَعَ الرُّزْقِ وَاسْتَوْلَتْ مَعَ الْأَجَلِ
أَضَاءَتْ عَيْنِي ضُرُوفُ الدَّهْرِ مَظْلَمَةٌ وَسَيَلَتْ جُودًا وَغِيثُ الْمَرْحَلِ
سُحِرَتْ مَعَهُمْ خِصَاحُ الْعَدَاةِ أَنْتَصَفُوا حَتَّى اشْتَمَّتْ مِنَ الْبَارِي لِلْحَجْلِ
شَقَقَتْ شَمْلَ خِيُوشِ الظُّلَمِ قَاطِبَةً عَنْهُمْ وَالْفَتَى مِنَ الذِّئْبِ وَالْحَجْلِ
الْيَوْمَ جَانِ الرَّحِيلِ عَنْ بِلَادِكُمْ وَحَسَّ شَوْقًا إِلَى الْأَفْنِ جَمَلِي
وَكَلَّتْ أَمْرِي لِقَوْمٍ فِي عَقُولِهِمْ قَضِيَّةٌ تَدْفَعُ الْبِرْهَانَ بِالْجَدَلِ
حَاشِيَ مَعَالِيكَ أَنْ أَدْعِيَ إِذَا رَحَلْتُ عَنْكَ الرِّكَابَ عَذَابًا لِمَا أُوْحِلَ
وَقَالَ مَقْصِدُهُ أُخْرَى • يَصِفُ فِيهَا نَهْرًا
وَرَمَقَ حَاشِيَةَ الشَّيْمِ وَمَقِيلَ مَطْرَدِ الْأَيْمِ مُقَابِلَ الْأَرْجَاءِ
يَنْسَابُ فِي مَرَشِ الرِّيَاضِ كَأَنَّهُ أَيْمٌ عَلَى دِيْبَاجَةٍ خَضِرَاءِ
تَمْرُ كُلِّ مَرِيضَةٍ يَغَاثُهَا وَمَقَرُّ كُلِّ دَجَنَةٍ وَطَفَاءِ
وَعَالٍ فِي بَعْضِ الرُّؤُسَاءِ وَقَدَامَهُ دِيَالِيهِ نَوْجِي حَصِيرِ
أَمَانَةٌ لَوْلَا أَنْبَسَاطِي وَإِنِّي أَعْدَلُ عَلَى مِثْلِي مَوْلَاكُمْ فَرَضًا
مَا كُنْتُ بِأَمْدِي حَصِيرٌ مِنْ حَفْنَةٍ لِمَنْ أَرْضِي بِالسَّمَاءِ لَهُ أَرْضًا
وَقَالَ • خَاطِبُ صَدِيقَيْنِ تَخَلَّفَ عَنْهُمَا بَعْدَ الْفَصْدِ
سَلَفِي فِي الْكُرْمِ بَلْ عَمِي فِي الْكُرْمِ وَرَأَيْتُ فِي مَنْ دَوَى الرُّحْمِ
كَيْفَ السَّبِيلِ وَعَذْرِي مَا بَاتَ كَمَا بِي الْوَصَالُ بَعْدَ الْطَرَسِ وَالْعِلْمِ

كَمَتْتُ دَمْعِي جَلَّاسِي مِرَاقِبَةً إِذْ سَرُّتُمَا جُفَى مِنْ الْحَلِيِّ يَدِي
وَقَالَ • يَتَقَا ضَا بَعْضُهُمُ الدَّقِيقُ
تَقَتْنِي بِحُودِكِ فِي الْجَلِيلِ مِنَ الْأُمُورِ وَفِي الدَّقِيقِ
فَسَرْتُ بِسَاطِ الْأَنْبَسَاطِ إِلَيْكَ فُطِّلَ الدَّقِيقُ
وَقَالَ • سَهْنِي السَّخَّخُ عَثَمَانُ بْنُ عُمَرَ التَّيْبِ وَقَدْ دَخَلَ الدُّوَانُ
عَمَانٌ مَا زِدْتُ بِالْدُّوَانِ مِنْ لَهْ فَاثَتْ فِي الْعَالَمِ الْعُلُوقِ لَمْ تَزَلْ
الْأَكَا السَّمْسُ الْوَارِدُ الْبُرُوجِ نَهَا عَالٍ يَشْرِقُ إِذْ حِيلَ بِالْحَجْلِ
جَرَتْ بِرَاعِكَ لَا نِعَامَ وَاصِلَةٌ كَالرُّزْقِ فَاطِعَةُ الْأَعْمَارِ كَالْأَجَلِ
الْأَمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَارِثِيُّ السَّخَّخِيُّ
طَافَ وَمَسَّحَ الشَّرَاقَا لَيْمَ بِأَقْدَامِهِ طَلِبًا لِلْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ وَكَانَ فِي الْأَدَبِ
تَلَوَ الْحُكْمُ مَرَى ابْنِ فَارِسٍ • وَمِنْ فَوَائِدِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقِيُومِ أَوَّلُ فِكْرِ الْعَارِفِينَ
وَأَخْرَجَ لِاسْفَرِاحِشٍ مِنْ سَفَرِ الْعَقْلِ فِي اللَّكُوتِ الْأَعْلَى مِنَ الطَّبَعِ وَلَهُ نَصَائِفُ
كَثِيرَةٌ فِي الْحِكْمَةِ وَالْمَسَاحَةِ وَالْحِسَابِ • وَأَمَّا شَعْرٌ فَمِثْلُ مَا قَالَ
الْعَيْنُ إِذَا اصْبَحَتْ كُلُّ الْوَرَى وَطَبَقَ الْجُهَالُ وَالْعَالَمِينَ
وَكَلَّمَهُمْ فِي شَأْنِهِ ظَالِمٌ وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ
رَأَيْتُكَ تَنْتَرِثُ مِنْ أَرْجَلِكَ خَامِلٌ وَيُفُوزُ مِنْكَ نَظَرَةٌ وَالْقَاءِ
فَالْتَأَارُ لِعَشْقِهَا الْفَرَّاشُ وَهَذِهِ شَمْسُ الْقَضَى مَعْشُوقَةٌ لِجَرَّابٍ
وَدَعَتْ أَهْلَ الْهَوَى وَصَحْبَهُمْ إِذَا شَابَ أَسَى وَوَجْهَهُ بَقْلًا
كَأَنَّ شَبَابِي لَيْلًا وَغُرَّتُهُ بَدْرًا وَلَيْسَ بِي بَدْرٌ جَمَلًا
مَا الَّذِي عَشَرْتَنِي تَطِيبُ إِذَا اصْبَحَ لَيْسَ بِي وَبَدْرُهُ أَفْلًا
رَأَيْتُ حَبِيبِي نَافِرًا إِذَا رَمَتْهُ فَلَمَّا سَاوَتْ الْحَبْتَ جَاءَ مُرَاعِيًا

شابه ظل المرء في بيع وصله بغيته وان تركه بطلته ساعيا
الشيخ ابو سعيد بن سليمان الهروي . هو

الطبيب الحاذق النطاسي والاديب الفاضل الامني والشاعر المعلق الجذافي
وله من الكلام العلوي السماوي . قول

اقول لمن سعى سدر كساة رويدك ان النجم ليس ينال
لزمت الثرى في المكربات وترخت بلوغ الثريا ان في المحال
لقد لاح محرر الكرام منيابي اضحي بمينا والكرام شمال

يا ذا الذي ذاسجا يا معسوله لا يزال ترضى

ومن لم انا لم خطبت راي من السيف فيه امضى

ان نلتنا مكر ما شربنا راجا ترينا السما ارضا

مشمولة بكشف الدراجي كالبرق نحو الظلام ومضا

وومننا كلة شئ فلا تصنع منه بعضا

واعقل الناس كلام من نعمتنا لا نرفه فرضا

واقال شهر نور بالستور . في نعم نودن بالوفور . ودوله سقى مع الدهور

وحالة حاله البخور . امزج يوم بيننا مشهور . من سائر الايام والشهور

فادع كاس الراح في البكور . صهبا تجلو غمة المحور . عذرا لا يادى الى الخدور

تلك سوا حزن حله لليسرور . ومثلك البسر على البسور . وتودع الفرحة في الصدور

زرنى او ايدن يا محصور . نله ونرتع دن الجبور . وقال

فان جاملها اذ حثها قمر سمس النار على كفيه محموله

تبغث منها شعاعات اذا اعتصمت حلك سبور فاخذ الشمس مصقوله

لا تقتلها ما المرزاق بها حيوتنا حين تجل عن معسوله

والصدور

الابيك بعا من امله فيها مراع النور فبنا جدماهو له

طال نهما في الهوى وفي نظري لمرحمة رب العرس ماموله

كن ثالث الكاس والسور ربنا ما واحد في العلي بلا ثاني

اسبا في الراح خيل المرح عنها وحث بها مصرفة كما هي

نهاني الشيب عن وصل الغواني ولم اكل اتي لولا التناهي

وهت مني القوي لنزول شبي وعز مي في التصابي غير واهي

وان كشرت ذنوبي لم تر عني لما ارجوه من عفو الا له

فا شرب ملأنا عين الشمس صافة تبدل الليل من طلمانة نورا

في لون باقوتة تبدي اذا منحت درأ على الكاس منظوما ومنتورا

انال المهر جان المطلق فانه به وانعرفيه دوان

وخذها من يدى ظي ربيب ربيت خدوها في بيت خان

معتقة يعوج المسك عنها وان البسها خرف الذبان

كان على انا مل شاربها غطا شقايق او ارجوان

يوم فرور دين مستمتع والشرب فيه ماله مدفع

فا صبطح اليوم على قهوة تخلو سناها الليل او تصدع

اذا ما جلتها كاسها خطنها يا قوتة في دقة تلمع

على اعاني شاذن فائز نجبت امرار ما يسمع

حقاله في رجع الحانة حمامة لهدل او تسجع

تجمع بان حضرة ناسمنا يا من به شمل العلي بجمع

خير نقل على المدامة عندي لحطات الدمى ورشف الشفور

والذ السماع عندي عليها مشور

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

فيا لك ليل لايت اري نجومه ودمعي اشياء النجوم سوا كبة
 تد رعت الآفاق ثوب ظلامه وذرت على ثوب الظلام كواكبه
الشيخ أبو الجلاء دخل في الفتح من في الفرج
 المهنى • هو في فنون العلم قوم الصراط بعيدا الاشواق • ط قدا في قرحة
 انتهك لها غطا الحقائق وافتح دونها دناج الدقائق • فاحكمة بانواعها قد
 جعلت غامتها الاد في يسعاه ووضعت راسها في منهاه • فهو المستولى على
 اقسامها واقساطها والمحتوى على اطرافها واوساطها • والادب بحكمة قد ملك
 سطره وصل شدون ونظم منثون فله فصل الخطاب اصل الآداب والعبقة
 بتفريعاته فرع فيه درية تزل عنها قدم للمقدمين • والكلام تفصيلاته اذ تقي
 فيه رتبة لا يطمح اليها اهل المتأملين • قد وسط الله له في كل منها يد عالية
 وفتح فيه زناد وارية • واذا شرع في غوامض التفسير فقل في البحر الغريب
 والعز لا نظير وسليبه جيرا تنظم لك حواجر القرآن وبلا تفسير • مالو
 عاش محمد وبنو محمد • وحضر سعيد واسعد الله جد واعطى عطا
 واعطى ما عند لم نذكر كواثر غيبان ولم نقتفوا الا نبح منان وان كان بعضهم
 بعضهم ظميرا • واذا قصد ليان غراب الحديث اي عراب تحار فيها
 الابواب وغايب طول بها الإعجاب • ستر دالي نفسها سمت الابتداع
 وسبق في حشها بصفه الاختراع • اما الطب فله في حاله العيسوية
 البذا لبيضا المرسومة فكم من مريض مشرف على الموت استنقذ من محال
 ملك الموت • ثم كلامه في اللما وضات روضة الانس ومسكن العقل
 ودين القرون الحالية والقروم الماضية • واما شعره فهو دأب الرغبة عنه
 صادق الاعراض عنه • وحاش لمة خلقت الى معان تسخر العقول وسحر

الفحول ان شئت الى خرفة الالفاظ وتزويقها وتجيدها لأشعار وتتميقها
 وقال الامام الفاضل قطب الدين مع شعبي بالفتوة الى ظلاله وشو في
 بياض سلساله لم اظفر منه الا بما دبت اماليه التي هي عليه بان تزان به
 جيد الملوين وديان صيدا الحاققن • **فقال**

ديباك بعها يدار خلد فافها أرخ التجان
 واتق بار الها الهتاب وقودها التامر والحجان
 اودع شهر الصوم والمفسر تجرع وتلهب الاجشأ والعين شمع
 لاني لا ادري ان يعسى اذا انقضى على ما فرطت ام لي تشفع
 كان النبي اذا الملت كربة يدعوا الاله بكشفها وجلابها
 فادعوا الاله لدى الكور واقنوا ان الدعاء بعد من لاواها
 لقد اذن الشهر الا صم برحلة فطوى لمن ارصاه وقت قمامه
 وزودوه عند الرحيل بطاعة وتقوى واو في حقه بتمامه
 تخاف من الاقارب والشر في صفر وكم صفر عن عن الخير قد سفر
 فسلم الى الرحمن وارج ثوابه ولا تحش من سوء المغبة في صفر
 ولما استوفى عمر سبعا وثمانين سنة شمسية من سني عمر بث خيبة سن
 ولخيله صدين • **فقال**

بعد سبع وثمانين سنة اتق كل يوم حسنة
 واود العروء داعجا مثل ماود على حسنة
 واري واقعة فارعة عند تفقد طرفي وسنة
 وفوادي مابه فرحته وقواه وليساني لسنة
 من خرج من طلقه وعلى عطيفة التي لسنة

وَعَقَابُ الْمَوْتِ نَقِضَ عَلَى بَنَتِ يَوْمٍ وَعَلَى بَنَتِ سَنَةٍ
لَا يَفْرُغُ نَفْسٌ فِي نَدَى وَاسْطَرَّ صَدْمَةُ جَدِّ سَنَةٍ
عَجَبًا مَمْنُونِي مَصْرَعَهُ وَهُوَ يَصْحَى فِي مَنَامٍ وَسَنَةٍ
وَإِذَا مَا دُقْتُ عَذْبًا بِسَيْمًا فَتَكْمَرُ وَبُصُورُ اسَنَةٍ

ومع توغل في مضارب العمر إلى هذه الغاية وبلوغه من اذله إلى هذه النهاية
كان يدرس أنواع العلوم وفنونها وينتقش بكار المعاني ويعونها ونصيح
اسايندها ومتونها ونجربها ويعونها فلما فلت السنون سنانة لها
وكف عن المائة غنائنه **قال**

زَجَّيْتُهَا مَائَةً فَمِنَادَانِي الْحُجِّي إِذْ فِي الرَّجِيلِ فَمَ وَزَمَ الرَّاحِلَةَ
قُلْتُ اسْدُ فَاإِذَا مَا عُدَّتْهُ وَمَطِئَتْ نَفْسُ وَنَفْسِي نَاجِلَةَ
وَكَبَايِرِي وَصَغَايِرِي فِي شَقَوَاتِي تَفْضَحْتَنِي وَجَوَارِحِي فِي مَا جِلَةَ
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى الرَّجِيلِ وَأَيْتِي فِي لَحْرِ ذَنْبٍ لَا أَعْيَانِي مَا جِلَةَ
قَالَ الْحُجِّي أَيْ التَّيْرُ مَضْرُجًا إِنْ أَلَمَاتِ طَوَى إِلَيْكَ مَا جِلَةَ
تَبْخَلَصًا وَأَعْدَزَا دَكِ لَأَسْرَى مُسْتَبْشِرًا فَمَنْ زَيْلِكَ مَا جِلَةَ

الشيخ أبو المحامد محمد بن محمود بن مسعود الزلي

جم المجازين كثير المحامد مقبل الشباب مكتمل الآداب قد ملا من تناريق
العلوم صاعه ومنه قبل ان بلغ أشده لم يزل منذ ريق عهد صباه إلى الآن
وقد شاب السيب أفاده محامد جناب العلوم بأسرها والفضائل باجمعها حتى
ورث له زنادها ووسط لاجله منادها فغدا فقهها وطمنا في
نوع القنوي والمظهر راوينا حاطا لأصول اللغة عالما القوانين الإعراب
جامعا بين بلاغة الكتاب في الشعر وافيان السعرا في النظم وحكما ما هرا

في صاعه التبحر والحياس حاد في الطب وأمور المعالجات وجليسا يؤخذ
صفوا ويشرب عفووا وحق ان لخدمه خلايق من ليس في حين شر كدر
على الصدوق ولا في صفو كدر **وكان القفايك**

صدوق لما مثل بدر الدحي كلمنا بلسان الملك
وبكلم اسرار خلايقه ولكن بنم تسر الفلك
الاياصيا لجيد لقد هجت موهبا وصحت اشواقا في الله عز وجل
وزدني علينا من سيمك سمة تبرد غليل الصدر منا تشلج
وماذا عليك الليل ان يقف بنا ومثله ان يعضى للسام فتدلى
لعل الذي هوى تربنا منا منا فنبلغ منها دور ما نحن نرجى
والا فيسيري يا لك الخير انني اري الصبح يبدو كاللهي المتوج
فادرايات الظلام فاقبلت عينا كرم معروف السماوات ابلج
فيسيري انا نجدته النش وارقى سلامي الى ليلي اذ لم تعرج
لحبة مشعوف الفواد بذكرها وان ناد شوقا كالخرق المبرج
وقولي لها يا وبت غيرك اخبري لما اليوم صدقا غير قيل ملج
افيد لنا من مرج ان نرجه وهل يصدق من كل الرجا المرج
أم الوصال منك اليوم الوي به النوى وريته زمان بالفرق ملج
تذاعت به اركانه وتنكشت قواه فامسى واهيا غير مدبح
يمتقي الله ليلي حيث حل الله لها بشرتي سلمى اوباكاف منج
ما سمع مهدا العشيته ساقه الى صبح اده **مرج**
من الشام حاد راح متدرع قيص الدحي يقطان غير مرج
حداه وغناه مقماراي به من السيرا عيا اغاني **مدبح**

فارتقى بها جاد اذا الليل قد ناولها الرياحي اخذها في التمجيد
 ونجم الدحي حيران سري كأنه به عرج باد وليس باعرج
 فاورده حتى تروى وداده فووح دروخ باخصى كل مدح
 يمانية هيف كفت فيله وترجعه في السيراى مزج
 ميقما ترعز عذ ترفع وانجلي غواربه عن ثاقب متسرح
 فلما استوى النجد اعجب من رأى رجوع هدر الكا العيس المبيح
 كما اعجبني عن الى العضل سيدي صيائل من خلق خلق مزوج
 يا اهل غنة لا تحزنوا وان اصترم الحزن نار الفتى
 ولا تقسروا لطف صنع الاله فصبر احمد لا عسى الله ان
 ومن عرف من الاكف مشا كل بصفاه سره كاعب ونداهنا
 الانم البيت ان الميت لي شرف كذا عطا اردن في شرفه
ابو نصر محمد صالح الملعبي النيسابوري
 فضايله لا تعد على حصها بيان ولا يستعمل في شرفها انسان وكان
 الاقبال سابقا الى مجلس السلطان الاعظم سخر انا الله برهانه الا ان للنية
 حالت يمينه ومن الامنية فلم يبلغ مناه في خدمته ولم يقص حاجته من
 حضرة حتى استقل مع ادا به الناضر وعلومه الفاجرة من الدار الحاضرة
 الى الدار الآخرة • **مدح الوزير صدر الدين**
 على من اجرعا الف سلام على انها اذ كنت هيب غرامى
 وقفت بها والورق مدرس وقعا على شعب الارطى بسد لانام
 فاذرفت دموعى ارسات منازل يا سحت ضلوعى ارسات حمام
 ولم ارفعها غير شكل اهله من النوى عدى عنه بدر تمام

وغير ما د محرق سد حتر عمو د امضت من ساكات خيام
 ديار رعيننا العيس غير مكدر بها وشربنا صافيات مدايم
 على وجه سعدى اسعد الله ارضها بحر حود السما ركام
 له هيدب شجي الشعاب اذا همت غراليه حمم الوجه غير حمام
 وكم قد سرت بالضحك عنا غمو منا لم لا حار بها بكاء غمام
 حبيب كاني قد عذبت لحبة فذبت ديبك المبح بين عظامى
 منهضة اودى بصبرى انها خلقت انى ترى غلام
 مرفوعة الاردا في مخطوطة للطا عظام لها في اللحم غير عظام
 يشب سواد الصدغ حمرة خذها كالاخ بدر التم حنج طلام
 تعشقت في يا قوتيتها لا ليا واروق لم يصفق بفرع بشام
 اجلت على الخطب دقة حضرها وصاب فوادي لحظها بسهام
 الا ناصبا اعطيت شوقي فبلغني اليها اذا فاما الوشاة سلا
 وقولى قد افطيت حجر افواصلى فبلى مرد الرنق حر اوامى
 محسبك انى عندك عشرين حجة نابت فرا عيني بطيف منام
 كاني بها تصغى اليك تواضعا وتاسوا كلامى باستماع كلامى
 فاشكر نعمها بالحصنة صابح عمرى الذى رجب الجباب همام
 الى احسن الصدر الاجل محمد بحسب النظام ابن النظام نظام
 فنى اجلس العايفين في البيته حوده وقام بأمر الملك خير قيام
 وزير يعير الملك هندی فضله اذا زعزعت الترك حسن قوام
 ورث به قدر الوران تعلى فاضحى به صدر الملوك سامى
 ولاذ عباد الله في ظل حامه حصن منيع شيد فوق شام

سياسته تحمي البلاد بعيداً وراقبه على العباد بحكامي
يدين له صرف الليالي مهابة فلو شأوا يوماً قادهما بن مام
انامله تغني الفقير ككأنتها غوارب بحر بالسماحة طامي
له فلم يزدو على الهام باكيًا بدمع على خذ الصيغة هامي
يقول شاه صادر عن شرعية سود وجه الورد كل جسام
هو العصب الحادي له نصب العلي محاري رعات البلاد محامي
ولولم يكن حالما كان ناساً من البحر عندا الخط اسمر دامي
فادمه وطفا بقطره صورها سجا ما على الاقطار ركام
بها الروض لحبات البحر مشرا وروى عطاس النجم فهي توام
باغرز من حود الوزير اذا اعتدى عليه من العاقن فرط رخام
فللت وزير الشرق عرب نوابه صدر لرسالة وقدر لسامي
فاهدى اليك الملك طاعة اهله وحلعتها الحسن ملوك شام
ويعنوك الدهر الا في تواضعاً ويدرا عند العذل كل ملام
تمتع بما يجتاب من خلع كست عدال حداد النايبات حسام
وها انا بعد فاصه طبعني محمية سايديع الدهر الحوون حضامي
فسعري كالنحر الحلال لطافة وان كان اصفي من سلاف حرام
بيعت على الكعب في ظل دولة مشتمرة ايتامها بدوام

وقال

الابن طيب عيشي بالعراق ويا ام اصطباجي واعتياني
ولهوا بين رجان وراح مع الرشاش المنهف ذي المنطاق
يكبت على حجر فلما طرفت به بكيت على التلاق

اجباي الغوا عيشا فاني لاتي من هواكم ما الا في
وقال ايضا

هدى شرف الدين استغاثت كواكب وجود وجه الملك حاد سجا
رضا ملول الارض وهو فعاله تصني سما المجد وهي كواكب
تشرين هلال الامن نعل حيا دة ولحم للاحاح السمس حاحه
كرم اذا ما الفقر اعطش عصه الى اعالي الدوايم عذابا شاربه
تلوح كثر الشمس في رونق الضحى ادا ما اعترى يوم الفجار مناسبه
حوى شرفا فاق النجوم ولم يصل الى نيل اذ في رتبة منه طالبة
لعد حسنت في الخلق اثار فعله واجبت عند الله منه مواهبه
له قلم محي الا قاله راحلا على ان الجار النوال مرا كبة
يسيل على خذ الصيغة دمه فيضحك ثور الدين والملك سا كبة
هو الريح والخط المحتر طاعن هو ايسف الغرم المصمم صبار به
طوى حبال صناع صنعا وشيم اذ انشر الرسم الذي هو كاتبة
فما عاد لا خضر احراز ظله ويا منغما عثم الا نام مواهبه
سواي كاني لست اهل لرفد وشعري بروي في البلاد غرايه
وفضلي بنو الطعن عنه غراره وقد ضربت في الحاميتين باديه
وما عجب ان الحرم البحر وارد وقد قيل ان البحر حم عجايبه
فطوني لطبع كان مدحله ابيه ونعمي لبيت سام برقل عايبه
فاحسن الى من ساء الدهر ظلما وانتم الى من ادركته نوايبه
وعش في ظلال الامن ما ذر شارق في سائر اطلال البسيطة واجبه
ومهرج لمن اضحى نعازل شاذنا فتاحر خذاه وما اخضر شاربه

أبو القاسم العلاني على الأبرقوهي
من أفراد الوقت وأعيان العصر • أشد الشيخ الواحش الغرور حتى
يخرج حال من دون اللقا سومة تدور بها صيدا الركاب كومنها
سألنا الأرواح منا فرما ملاقي بنوس ما تلاقي جسر منها

• مجرلا من الكرام بحبه برد الشباب شيئا
• عمر الله من خليل وصاله بالفرق شيئا
القاضي الأمام سليمان الخوصري سبلان السباوي

وقد كرفضايله • وأما أشعان • فمنها قوله
ما القلب عز سبل الأشجان مخوف يوم الرحيل فما للدمع لا يكف
ما عذري في كلف الوجد شامله يظل بعد تنائي دمعته يقف
استشعر الصبرام حاشي الرقيب صحي طرفه في استراو السمع معتكف
أظنه ارتد نحو القلب تطفيه عن لوعة شها الأشواق والشعف

• جنيا فضلك فاق السمس والعمر والحطبعك صاف بكر الكدرا
• حديق احرقني عن فضايله في روضته اصبحت ادابه الزهرا
• بلاغة بلغت أقصى مراتبها وفقرت محنت من حسنها النظرا
• لو ان فينا نقدي ان تمارضنا الحار دون نداء المعنى والحصر
• لله در كلام كله حكم لولا الديانة قلنا جاك الشورا
• قد كنت تارك قرض الشعر منذ من فخر عظمي نظم شبه الدررا
• اني وردني اليه الشعر عن كتب فيه كوفر تهرسعي هجرا
الحكم عبد الوهاب الطبيب البنسباوري

اهدي الى الصبا الجوى بعد دوده رم بوم الحسن بعض حوده

• اياك عذل المستهام ولا تكن ممن يطيل القول في تشده
• حاز السيادة والسباب بما به والعمر في اقباله ومرينه
• الفضل داروهمي عامر بعها واحمد شخص وهو جبل ورينه
• ما كان نسبا بورا ولا عدله الا عز الا من فكتم صيده

محمد احمد المعوري السهقي الاصل الاصفهاني الوطن

• وعال الرسع وايا منه الا فاستمع قول واع بضو
• يقول اشرب الراح وردية على الورد يا صاح روح وروح
• وعنى البلابل عند الصباح لاهل الشرب الصبح الصبح

القاضي ابو علي الطبيب البنسباوري

• معنى ما تمتكنا ما مضى واوقد في القلب حمر العضا
• قضى الدهر فما جرى بيننا لقد جاوز الله فما قضى
• اسانا وسات به حالنا فاستغفر الله عما مضى

ابو المعالي الرشيدكي • من حسان الدهر ولعيا ن

• العصر ووجهه فعند لا ينسباور قرأت من خطه الذي هو احسن من
• عهد الشباب ووصل الاحباب طرفا من شعر الوافي وابل جادته
• الصافي مشارب افادته • قوله •

• سروج المذاكي للرجال مطالع وسمر العوالي للمعالي طوالع
• اذا انسدا بواب الحاج فانما مفايحها بيض السيوف القواص
• لحا الله من لانت سيكمة غره ازل الهوى واستخدمته المطامع
• نراه اذا ما ساء له احسيف خصمه بفادونه طورا وطورا نضاع
• فلا ترض للعيد الا بوتبة لك الدهر فيما تستغيه مطاوع

وسبب ما يرى الحرم نار عن ممة تنقض على الاعداء منها المضاجع
 وشتم بارق الاحسان من كنف باجده خلق في المجد والفضل بارق
 اعز وفور العلم مستوفى الطي تروى شيعه بوسا وعاقبه جايح
 له همهم لواضم الدهر عشرها لا وشك ان منشق منه الاضالع
 تبدد مثل المال وهو مجمع كبريم لاسباب السيادة جامع
 وضمير منه الدرع كنف كتمته له ستر غيد في الملاحم ذابح
 حلت من العليا في راس سعه دون مداها وهم مطربك ظالع
 كان على الاعداء في حومة الوغابا ناث له في سرح كنفك رابع
 ودونك بياقا من الشهب وثقا ولكن لها من افق طبعي مطالع
 نود الدراري اذ رفعت عروبي لا نشد لو كانت لهن مسامع

وقال يربح

يا صاح هل في صروف الدهر معتبر لذي البصيرت ام هل فيه مرد جبر
 يرمى المينا بسهميه وبوسعه جئا وتقتلنا صبرا ونضطرب
 والمحادث سيف لا يفلح طول الفراغ وريح ليس بها طر
 قد اذرتنا الليالي وهي منحصه ليست بجحى لكن حرجها هذر
 خاف عن خدع الامال محض من الاماني فان العمر محض
 فما يفي خزن بالشر لو وزنا ولا يعادل جدوى نفعه الضرر
 نربك في كل يوم حادثا حلا لحار دون مداه العقل والنظر
 خلقت طينا والحرم الموت ملتطم فكيف سقى على مواجعه المدر
 اما ترى كيف خان الدهر مؤمن الملك الذي محمد الملك مفتخر
 بكت عليه طيور الجونا ناحة واحوث في مائه والنجم والشجر

والدمع من طول ما فاضت سوايته لم سق من عينه عين ولا اشر
 اطال سمك بنا كان استبه في المجد لو لم يكن في عمره قصر
 يا شامنا ستر استتار غرته اقرن الحيا فشر بالموت مختصر
 وقل لعلك اذ قامت نواحه ولم يزلن احيدرات ام حجب
 لا تظنوا بعد في دفع معضلة بالسيف تفعل بالاشغال الا بر
 ولا ترووا الخاف في العلابة انتم خفاء وفي طرق العللى وعبر
 سند كرون على قرب كتابته اذا خطه او حادث نكسر
 ففي سني الجذب مطري الغيث منسكبنا وفي اعتكار الدياح محمد التمر
 سقى على دوح عز طاب مغرسه وطال اغصانه واستحسن الزهر
 نعت عليه رباح للموت فاحية منوره ذابل واجدم منقعر
 قد عاش حرا وما في باعه قصر ومات حرا وما في سعه خور
 كانت مساعيه في كسب العلى سمر او هكذا موته من الوري سمر

وقال ايضا

في عين

اخلاي قد طال ابتلاي فاسمعوا وعوا ان وادي الحب بالخرن مترع
 فوادي يا فواج الصبا به اهل وصدرى عن سكان صبرى بلع
 برند نارا كلما رمت قربة ويرداد زهوا كلما انضرع
 امنى فوادي ما لست ارحى واسمعت اذنى ما لست اسمع
 اذ ابلغ السيل الزنى من حفايه ولم سق في قوس الصبا به مرع
 لجأت الى اكفاف خدمة ماجد سحاب لسانه طود ممنع
 اجل الوري يعقود من عرف عرفة اذ اجف الوار الزنى تنضوع
 مود ملك الشرق ناديك هل واديك فاض وروضك ممرع

وانت ابن كز الدين وابن قوامه ونجل نظام الملك وهو السميع
فيا نسباً كالشمس بل هو دند ونحوه فوق المجرة من بع
ولا عرو منك المجد والمفضل والنهي ونحوك في نشر الحارم مهيح
يعتق لدين الله والملك علة لها اذا ما اغفل الخطب يرجع
وقال ايضاً

يا من حيل امور الدهر اجمعها على الجوم مقال الاحق اللامى
ما ان يثلب الخ تبنة ابد الا الحكيه وتقدير من الله
وقال ايضاً

يا من محاسنه عندي محصلة وشخصه تنال الدار المحجز
خلت شوونى عز مع ارقرة لكن صدرى بالاحزان مكثرت
ما ان يطيب عيشى غير دكر كم واني لطلوع الوصل منتهمز
وقال ايضاً

وكنت ارى ان الحبيب اغا التحي خفف ثقل الحبت عنى التجاوه
فلما بدانى صفحة الحذ خطه تضاعف اجرائى وزاد بها وه
فمن ابن رجو سلق الحب عاشق بدا داوه من حث برحى دواوه
وقال ايضاً

ايا عصبه قدما صبرى عداوة وسكها الكذبة يفترونها
تجتم لتاح الشر من بعد غمها وقتم الى اخلافها يمترونها
شرتهم ولاى اشتريتم عداوتى فاعظم ما بعتم وما تشترونها
دعوتى لاركار المكارم خاطبنا اذافع عنها منفسر يعترونها
ادالم كوتوا طاليس اقترابها فيا ليت شعرى فيم تنهرونها

كفناكم من العلياً دوراً بئيتكم واموالكم هائاً التي تدجرونها
بئيتكم فصوراً واتخذتم اسرة ولدتم الى الغلات تحتكرونها
وخرتتم الاعراض في جمع ضيعه قصرتم عليها عمركم تعمرونها
تدبون في مشى الضرار انكم ستصلون بالمار التي تسعرونها
ولما تناهى القول امتداعه وفاتكم ما كنتم تطهرونها
حريتمكم السوس سوا القولكم قواضى بائينا وختتقرونها
وقال ايضاً

سقى ربيعاً حيث استقلت كباها شايبت قطر لسر قاسما بها
مرايح انش انستنى طباوها وما فاولم ينجح على كلا بها
ليا الى لم تشرع اسنة حجرها ولينا ولم ينعبت بين غراها
تقصت فها سنى تقطع حيرة على فوها ادليس برحى انياها
وكانت طراز العرمة ليهما فيا ليهما ابت واني ايا بها
وقلبي في روض الصباى مرادة ونفسي في جبل الغواني احتطابها
يد خضبت الما في اللطف ودها فيا ليت شعرى كف منى خضا بها
بعثت اليها من حديثى قصة يعترعما في الضمير كما بها
فيا ليت شعرى الامانى كواذبا بالحيرام بالشرى فاني حوا بها
فان نشر الوصل نفسى فطالما ثامدى الهاميلها واجداها
وان يكن الاخرى فويل لانيها انت سوى نفسى ما هي اكيا بها
اذا اظلم الدنيا فوجهك شمسها فان اجربت يوماً فاسحها بها
وان وطيت نعلال ارضا فانما ببر على المسك الذكى تراها
ولو ان نفساً اضمرت منك بعصه لا وشك ان سقد منها اهابها

• أشك بغاة الرند من كل جهة فاطلبتها ما كان منك طلبا لها
 • فعا جوافاتوا بالذي استأمله ولو سكنوا اثنتي عليك غيا لها
 • خضم أنابيد المراع غشاوة وقبورة صدر الوران غا لها
 • تتوح بالعليانة رأسه ونزري بتمجان الملوك اعتصا لها
 • ملارال محفوقا جيش سعادة تمدد فوق الشعر بين قبا بها
الأمير الفيلسوف شهاب الدين البهروزي
 ليس من طبقات الحكماء في زماننا هذا ازهد منه وكان له رياضات عجبة عجز
 إنسان الزمان عن مثلها منها ان ينظر في كل اسبوع مرة واحدة وطعامه لا يزيد
 على خمسين درهما وقتله الملك الظاهر ابن صلاح الدين سلطان الشام في
 قلعة حلب بسبب افتراء العنقاء عليه من جهة الحسنة وقالوا انه ادعى النبوة
 وهو برى من ذلك فآله تعالى حبس منه ومن الحساد وله تصانيف كثيرة
 منها كتاب الملوحيات • وكتاب حكمة الاشراف • وكتاب التلمحة • وكتاب
 المباحثات • وكتاب التطبيقات • وكتاب المطارحات • وكتاب
 الضوابط • وكتاب قوانين الحقائق • وكتاب الواح عمادي • والواردات
 والهيكل • ورسالة سماه لغت موران • وصغير سيمرج • وبرتق نامه
 ورسالة غربة الغنيمة • وله مع ما اوتي من روائع العلوم وجوامع الحكم شعر
 اغذب من الماء الجاري واطيب من المسك الفاخ • **قول**
 • اقول لجارتي والدمع جاري ولي عزم الرحيل من الديار
 • ذريني ان اسير ولا تتوحي فان الشيب اشرفها السوارى
 • وانى في الظلام رأيت ضوا كان الليل زين بالنهار
 • ويا تبني من الصنعا برق خبري متى قرب الزار

اذا لايت دال الضوائف ولا ادري ميني عن ساري
 الى كم اخذ الحيات يحبي الى كم اجل التبتن جاري
 وهل ارضى الاقامة في فلاة وارعة العناصر في جاري
 وكنت اكون للديوان عبدا وفوق الفقدن راي داري
 وقال ايضا

ابرأ نحن الكم الارواح ووصالكم رجاها والراح
 وفلوب اهل ودادكم تشتاقكم والى لقاء جالك تترتاح
 وارحمنا للعاشقين كلفوا بستر المحبة والهوى فضاخ
 بالسران احوالناح دما ودمهم وكادما العاشقين تباح
 واذا هم كتموا احدث عنهم عند الوشاء المدع الفضاخ
 اأجل بنا ما الذي افسدتم خفاكم غير الوصال صلاح
 جودوا على مسكينكم بلقايكم فالصبت حول ايكلم مرتاح
 خفض الجناح لكم وليس عليكم للصبت خفض الجناح جناح
 وحررت شواهد السقم عليهم بها المشكل امهم ايضاخ
 فالى وصالكم نفسه مشتاقه والى لهاكم طرفه طماخ
 عودوا بنور الوصل من غسق الدجى فالليل فخر الوصال صباخ
 وتعموا فارق طاب بقركم رق الشراب ورقت الاقداح
 وقال ايضا

حنت وشكت الكم الارواح واليعن كتددمعها فضاخ
 شوقا والى لقاءكم اشواق يا من دما عاسقهم باحوا
 وقال ايضا

هو سدو وان را استقلن مكنون سر بر سر مستمكن
الحلق ضوا بطلمه ذات حزن كم ملت ولم اقول لكن مع من
وقال ايضا

يا صاح اما رايت شهبنا ظهرت قد احرق العلوب ثم استترت
طربا طربا لاجلها جن طرت يانت واصات وتولت وسرت

هذا آخر الكتاب

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله المصطفى
خصوصا على سيد المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين
الراشدين

انفق الفراغ من تحرير بعض كتابي من آخر الكتاب
التي مندت بانصباب الماء عليها وقلت كلها
عن نسخة سقيمة وقابلتها مع الاصل وان امكنني
الزمان وقع نسخة صحيحة في يدي قابلتها ثانيا و
ذلك حمى في اواخر رمضان سنة تسع وثمانين
وستماية

من الكتب التي حصل بعد ضياعها من تدبير الله التي
كانت الكتب معهم قطاع الطرود في طرودهم
قونية في شهر سنة احدى وتسعين وستمائة